½ مليون مواطن فى المقابر .. وشقق التمليك خالية
صفحة ٧

صدام الكنيسة والدولة محاولة ساداتية لشق مصر
صفحة ٥

رفع العزل السياسى يشمل كافة المحكوم عليهم فى قضية مايو
صفحة ٨




يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

رئيس مجلس الإدارة
خالد محيى الدين

رئيس التحرير
حسين عبد الرازق

العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت
شقة ١٨ القاهرة ت ٧٥٩١١٤ ـ ٧٥٩٠١١
الرقم البريدى ١١٥١١



العدد ١٣٢ ـ السنة السابعة — الاربعاء ١٦ رجب ١٤٠٤ هـ ـ ١٨ ابريل ١٩٨٤ م — ١٦ صفحة ـ ١٠ قروش — AL-AHALI, 18 APRIL 1984 No. 132

إحالة عضو بمجلس الشعب إلى المدعى العام الإشتراكى

الدكتور خزبك ساعد جمعية عاطف السادات فى التعدى على أراضى الدولة

احال المجلس المحلى لمحافظة القاهرة ، الى المدعى العام الاشتراكى ، تقريرا بمخالفات مالية هامة منسوبة الى الدكتور عبد المنعم خزبك عضو مجلس الشعب (حزب وطنى) بصفته رئيسا لمجلس ادارة مركز شباب طومنباى بالزيتون .

طلب المجلس ـ بناء على تقرير لجنة تقصى الحقائق برئاسة وكيل المجلس ـ اتخاذ الاجراءات القانونية ضد الدكتور خزبك الذى قرر توزيع ملكية عامة وخصصها لمنفعة فردية . وادى ذلك ـ كما جاء بالتقرير ـ الى ضياع جزء كبير من الاراضى التى خصصت للشباب ، بسبب بيعها لمشروعات خاصة يتولاها اقاربه .

من جهة اخرى ، كشف التقرير عن ان جمعية الشهيد عاطف السادات الخيرية ، تمكنت من خلال مجلس ادارة المركز ، من اقامة محلات تجارية ومستشفى على اراضى الشباب بدون اذن . وانها استمرت فى تعدياتها بالتواطؤ مع مسئولى المركز الذين قرروا جعلها ذات نفع عام بدلا من حلها .

وطالبت لجنة تقصى الحقائق فى تقريرها ، بحل مجلس ادارة مركز الشباب والجمعية الخيرية ، وتطبيق نصوص القانون على مسئوليتها وتقضى بالاشغال المؤقتة على الموظف العام الذى يحصل لنفسه او لغيره بدون وجه حق على منفعة نتيجة اعمال وظيفته .

مكتب مجلس الشعب رفض عرض تقرير لجنة الموازنة عن :

إختلاس اكثر من ½ مليون جنيه بوحدات الحكم المحلى

اختلس بعض المسئولين بوحدات الحكم المحلى اكثر من نصف مليون جنيه خلال العام المالى الماضى (١٩٨٣/٨٢)

كشف تقرير اعدته لجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب ـ ورفضت هيئة مكتب المجلس عرضه خلال الدورة البرلمانية التى انتهت مؤخرا ـ عن ان جملة المبالغ المختلسة بوحدات الحكم المحلى بلغت ٥٩٤,١ الف جنيه ، لم يتم تحصيل سوى ٩٥,١ الف جنيه منها فقط .

وكشف تقرير اللجنة عن ان الاختلاس بقطاع الشئون الصحية قدتم من خلال نشاط واعمال التغذية والمخازن وصناديق تحسين الخدمة والادوية وصرف مواد تموينية مدعمة تزيد على الاحتياجات الفعلية .

اشار التقرير الى ٢٧ الف جنيه امكن حصرها من جملة هذه الاختلاسات

أكد التقرير وقوع بعض حالات التلاعب والاختلاس فى مجالات شبكات الكهرباء والمياه والامن الغذائى وتصاريح صرف مواد البناء .

الحكومة :
البابا شنوده يقيم فى الدير باختياره

اكد ممدوح عطية وزير العدل ان البابا شنوده الثالث بابا الاقباط الارثوذكس ، يقيم باختياره فى دير وادى النطرون ، لاسباب خاصة به جاء ذلك فى تقرير رسمى من وزارة العدل تلقته منظمة العفو الدولية فى لندن مرفقا برسالة من الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية بتاريخ ٣٠ اكتوبر ١٩٨٣ رد على مذكرة من المنظمة للحكومة المصرية بتاريخ ٢٦ اغسطس ١٩٨٣ ، حول انتهاك حقوق الانسان للاوضاع القانونية ومعاملة مسجونى الرأى والمسجونين السياسيين فى مصر ، واثارت فيه قضية احتجاز البابا شنوده فى دير وادى النطرون منذ سبتمبر ١٩٨١ والتى سبق لمنظمة العفو الدولية اعلان تبنيها للقضية كسجين رأى . ويقول تقرير المنظمة انه بالرغم من عدم ظهور قرار مكتوب باحتجازه فى الدير ، الا ان استمرار وجود حراسة مشددة وحواجز مادية حول الدير واشتراط الحصول على تصريح (شفوى) للزيارة وغير ذلك من الاجراءات ، يجعل الامر فى رأى المنظمة لا يتفق مع ما تقوله الحكومة المصرية من ان اقامة البابا اختيارية .

جاء ذلك فى التقرير الاضافى الذى نشرته المنظمة فى ٤ ابريل ١٩٨٤ كملحق لتقريرها السابق حول انتهاك حقوق الانسان فى مصر والذى نشر عام ١٩٨٣ .

كل عام وانتم بخير

يهنىء حزب التجمع واسرة تحرير « الاهالى » ، ابناء مصر المسيحيين ، بحلول عيد القيامة المجيد . ويتمنى معهم ان يعيده الله عليهم وعلى كل مصر ، بالسعادة وظروف افضل .

مازلنا ننتظر شفاء الفنان بهجت وعودته من الخارج . لكنه لم ينتظر فبعث لقرائه بتحياته ورسومه على صفحات ١٦ ..

الانتخابات والحصار الحديدى

يبدو ان الحزب الوطنى الديمقراطى ، الذى يحكم مصر منذ خمس سنوات نتيجة لانتخابات ، اصبحت مثلا فى التزوير وتزييف ارادة الناخبين .. مصمم على اختلاس سلطة الحكم والتشريع خمس سنوات اخرى بأى ثمن .

لم يكتف بقانون ظالم ضد الدستور ، تم تفصيله خصيصا لحساب الحزب الوطنى ، ولا باحكام الطوارىء المعلنة منذ اكتوبر ١٩٨١ ، وسلسلة القوانين المقيدة للحريات ، واحتكاره لوسائل الاتصال الجماهيرى ـ بالمخالفة للدستور والقانون ـ من اذاعة وتليفزيون وصحف (مسماة بالقومية) ، ورفض الضمانات الاولية التى طالبت بها احزاب المعارضة وكل الاقلام المتحررة من الخضوع للحزب الحاكم لالغاء جداول القيد الحالية واعادتها طبقا للسجل المدنى ، الادلاء بالاصوات بالبطاقة الشخصية والعائلية مع توقيع او بصم الناخب فى كشف الانتخابات ، فرض عقوبات صارمة على التزوير او التلاعب فى الانتخابات ، استقلال موظفى الادارة عن الاحزاب .. الخ) .. فاذا به يفاجئنا منذ يومين بقرار من وزير الداخلية يضرب حصارا حديديا على الاحزاب المعارضة خلال الانتخابات .

فبينما كل قنوات الاعلام والدعاية والاتصال مفتوحة على مصراعيها للحزب الوطنى وممنوعة نهائيا على احزاب المعارضة .. اذا بوزير الداخلية يحظر المسيرات ، والسيد محافظ القاهرة يمنع لصق الاعلانات ومنع تعليق اعلانات الاقمشة بعرض الطريق العام وتحديد مقاسات الاعلانات ومواصفاتها ومكان وضعها بمعرفة الادارة الهندسية بالحى (الخاضعة للحزب الوطنى) ومنع السرادقات على الشوارع الجانبية (الازقة والحوارى) على ان تحدد مساحته ومكانه بمعرفة الحى وموافقة مدير شرطة المرافق (الخاضع للحزب الوطنى) ومع دفع تامين مع كل سرادق ٤٠٠ جنيه .

خلاصة الامر ، مطلوب من احزاب المعارضة ، المحاصرة اصلا داخل مقارها والمحرومة من الاتصال المباشر بالجماهير سنوات طويلة ان يلجأ مرشحوها للاتصال المباشر بسكان الدائرة لشرح البرامج والمواقف والاراء ، على كل مرشح ان يتصل بسكان دائرته (يتراوح سكان الدائرة الواحدة ما بين ٣٠٠ الف نسمة ومليون نسمة) وفى مساحة تصل فى المتوسط ٥٠٠ كيلو متر مربع فى الدائرة الواحدة . كل هذا خلال اقل من شهر ، وهى اقصر مدة للانتخابات عرفتها مصر .

ان الحكومة تفرض قيودا على المعركة الانتخابية والدعاية الانتخابية يتجاوز ما حدث فى انتخابات ١٩٧٩ ، تلك الانتخابات الفاضحة التى لوثت وجه العهد الذى جرت فى ظله ..

وبعد ذلك يتحدثون عن الديمقراطية وحرية الانتخابات والفرص المتكافئة !!

((الاهالى))

العمال يجددون مطالبهم بزيادة المعاشات بنسبة ١٠٪

جدد العمال مطالبهم مرة اخرى بضرورة زيادة المعاشات بنسبة ١٠٪ اعتبارا من شهر يوليو القادم .

طالب العمال برفع معدل الفائدة على استثمارات فائض اموال التامينات الاجتماعية المودعة بالبنوك .

أكد العمال ان زيادة الاستثمارات سوف تتيح الفرصة امام توافر السيولة النقدية بما يمكن من رفع المعاشات بنفس النسبة التى اقترحها العمال ١٠٪ .

كان الدكتور فؤاد محيى الدين رئيس الوزراء والامين العام للحزب الحاكم قد عقد اجتماعا مع امانة العمال بالحزب .

تراجع الدكتور فؤاد عن قرار بدمج اقساط التامينات الاجتماعية امام ثورة العمال الذين اكدوا ـ فى رسائلهم ـ ان بدء الخصم سوف يؤدى الى انخفاض المرتبات .

وعد رئيس الوزراء العمال بضرورة تعديل قوانين التامينات الجديدة بما يحقق مصالح العمال .

هل يتم التحقيق فى ملابسات الافراج عن الطحاوى بامر شفوى من السادات ؟

اصدر المدعى الاشتراكى ـ اخيرا ـ قرارا بمنع صلاح يوسف عبد السيد الطحاوى صاحب صيدلية ريفولى بجوار منزل الرئيس السابق انور السادات وزوجته وولده من التصرف فى اموالهم العقارية والمنقولة

كانت « الاهالى » قد نشرت منذ اكثر من عام ـ فى العدد ٧٣ بتاريخ ٢ مارس ١٩٨٣ ـ وقائع محددة تتعلق بملابسات القبض على المذكور والحكم عليه بالاشغال الشاقة ثم الافراج عنه بامر شفوى من الرئيس السادات

واوضحت « الاهالى » وقتها ان المذكور حكم عليه بعقوبة ٣ سنوات اشغال شاقة و٣ آلاف جنيه غرامة فى الجناية رقم ٢ لسنة ٧٧ مخدرات عابدين . وفى ١١ اكتوبر ١٩٨٠ بدأ فى تنفيذ العقوبة ، الا انه فى ١٥ ديسمبر ٨٠ ـ أى بعد اقل من شهرين ـ صدر كتاب برقم ١٣٦٨/٥ من اللواء مساعد الوزير لشئون مكتب النبوى اسماعيل يخطر مصلحة السجون بالافراج عن المتهم وفقا لاوامر الرئيس السادات .

والادلة الافراج متضمنا من الملابسات القانونية حول صيغة الافراج واسبابه ومصادر ونفوذ وعلاقات المحكوم عليه الذى عاد وقتها لممارسة نشاطه فى تجارة الاقراص والحقن المخدرة والادوية المهربة والتخزين غير المرخصة وضبط متلبسا بعد اقل من ٦ شهور من الافراج عنه وحقق معه فى الجناية رقم ٣٦٠٢/٢٧ جنايات النقض سنة ١٩٨١

وتوجهت « الاهالى » وقتها بالسؤال الى وزير الداخلية ووزير العدل والنائب العام وجهات التحقيق لاتخاذ اللازم ازاء هذه الوقائع المحددة ، الا ان احدا من المسئولين لم يلتفت الى ما نشرته الجريدة ونبهت اليه

هل صحيح ؟
اسرائيل يستدعى المباحث لضرب مواطن مصرى يلبس كوفية فلسطينية

استدعى اسرائيل رجال المباحث بسوق القاهرة الدولى الذى اقيم مؤخرا ، لاجبار مواطن مصرى على خلع كوفية فلسطينية .

كان المواطن المصرى يحيى كامل حسين ـ من المعصرة بحلوان ـ قد اشترى الكوفية من الجناح الفلسطينى ، وعندما مر امام الجناح الاسرائيلى احتك به احد القائمين عليه وطلب منه خلعها . فلما رفض استدعى له رجال المباحث الذين ضربوه ـ كما جاء فى رسالته ـ وذلك يوم ٢١ مارس الماضى

عن قوائم الحزب الوطنى بالقاهرة :
استبعاد نحو ٥٠٪ من القيادات المعروفة

تؤكد توقعات مصادر مسئولة بالحزب الوطنى الديمقراطى ، ان القوائم الانتخابية للحزب فى القاهرة ستخلو من اسماء نحو ٥٠٪ من الاسماء التقليدية لقيادات الحزب الحاكم فى دوائر العاصمة . وتذهب هذه المصادر ـ فى توقعاتها ـ الى حد استبعاد احد القيادات الاساسية المعروفة بتأييدها الحماسى لسياسات كامب ديفيد والانفتاح والعلاقات الخاصة بالولايات المتحدة . كما تتوقع استبعاد قيادة احتلت ـ لفترة ـ مسئولية الثقافة والاعلام . فضلا عن استبعاد ثلاث عضوات اشتهرن فى مجالات النشر والصحة والعلاقات العامة .

انتهاء التحقيق مع موظف كبير بالبنك المركزى

اوشكت تحقيقات النيابة الادارية مع موظف كبير بالبنك المركزى ، على الانتهاء . كان الموظف الذى يعمل مديرا لاحد الادارات بالبنك ، قد تم القبض عليه منذ شهر ، متلبسا بتقاضى رشوة بلغت ٣٠ الف جنيه من احد عملاء البنك .

ديمقراطية الصحافة

امتنعت الصحف الحكومية (المسماة بالقومية) والصحف الحزبية عن الاشارة الى المؤتمر الصحفى الذى عقده خالد محيى الدين يوم الخميس قبل الماضى ، حول البرنامج الانتخابى لحزب التجمع ، او للبرنامج نفسه الاستثناء الوحيد كان من نصيب جريدة الجمهورية التى نشرت خبرا حول المؤتمر الصحفى .

اكتفت صحيفتى الاخبار ومايو بالهجوم على البرنامج وتقسيمه دون نشر اية تفاصيل عنه .

وكان الحزب قد وزع عشرات النسخ من البرنامج على الصحف والكتاب من كافة المدارس والاتجاهات والاحزاب ، فى نفس يوم انعقاد المؤتمر الصحفى .

(الوفد يعلن برنامجه الانتخابى ص ٨)

مسئول تنظيمى بالحزب الوطنى مرشح لمنصب محافظ

من المتوقع ان يتم تعيين قيادى كبير بالشئون التنظيمية للحزب الوطنى ، محافظا . وبذلك يتم استبعاده من قوائم الترشيح لمجلس الشعب ـ من جانب اخر ، نشط احد المحافظين ـ برغم مرضه مؤخرا ـ فى ترتيب لقاءات سياسية اثناء وجوده بالمستشفى وبعد خروجه منها ، بعد ان تواترت انباء باحتمال ان يتولى القيادى الكبير منصبه .

الجدير بالذكر ان المحافظ الحالى يصدر نشرات دورية باسم الحزب الوطنى مكتوب عليها اسم المحافظة .

مصادر مطلعة تكشف « للأهالى » أسرارا هامة عن :
هتلر وأطراف سودانية واريترية يهجرون
يهودا اثيوبيين الى اسرائيل عبر السودان !

افادت مصادر مطلعة موثوق بها ، أنه قد جرى ترتيب عملية تهجير عدة مئات من يهود اثيوبيا فى اواخر ٧٩ وخلال ١٩٨٠ ، الى اسرائيل عبر اراضى السودان ، بتعاون وثيق بين اطراف يهودية مالية وامريكية واريترية وسودانية ، وشخصية مصرية كانت تقيم وقتها بالسودان .

بدأ مشروع العملية ، خلال فترة معركة الاوجادين الشهيرة بين الصومال واثيوبيا التى كانت تعانى من اضطرابات فى اقليم تيجراى القريب من الحدود مع السودان ، عرضت شخصية امريكية على عنصر اريترى مقيم بواشنطن وقتها ، استعداد بيوت مالية يهودية امريكية لتمويل عملية التهجير بواقع ١٠ الاف دولار عن كل يهودى اثيوبى يتم نقله .

طرح المندوب الاريترى المشروع على شخصيتين اريتريتين (ع٠ف٠و٠ع٠ت) قدمتا انفسهما كاتجاه عربى اسلامى (!) داخل الثورة الاريترية واحدثا تغييرا هاما فى مسارها مؤخرا ، قبلت الشخصيتان المشروع بحجة تمويل قوات الثورة التى كانت تعانى مصاعب شديدة مالية وعسكرية فى ذلك الوقت .

سافر المندوب الاريترى القادم من واشنطن ، الى منطقة القضارف (الى الجنوب من منطقة كسلا السودانية) حيث يتجمع اللاجئون الاثيوبيون وبينهم عدد من الفلاشة (اليهود) . ونجح فى تسفير ٩٠ فردا منهم تم نقلهم الى المانيا الغربية فى نهاية عام ٧٩ واستلم ٩٠٠ الف دولار عن العملية . ومن المانيا طاروا الى اسرائيل ليساهموا فى اعمال المستوطنات بالاراضى العربية المحتلة .

بعدها اصدرت الشخصيتان الاريتريتان اوامرهما الى وحدات مقاتلة بالدخول الى محافظة بقمدر (المتاخمة للسودان والتى يقيم فيها الفلاشة) ، تحت غطاء تقديم الدعم للمعارضة الاثيوبية التى كانت فى حالة من الصراع المسلح مع السلطة الاثيوبية ، لتهجير عدد من اليهود . لكن المحاولة لم تنجح فركز المشروع بعد ذلك ـ خلال عام ٨٠ ـ على تجميع اليهود الاثيوبيين الذين يصلون الى داخل اراضى السودان .

بالفعل تم تجميع ٤٠٠ يهودى فى لوارى كبيرة بمنطقة القضارف ، تمهيدا لنقلهم الى منطقة سواكن السودانية على البحر الاحمر ، ليتقلوا بعدها بمراكب الى المياه الدولية حيث تنتظرهم قطع من البحرية الاسرائيلية ، لكن سلطات الادارة المحلية فى القضارف اعترضت عملية نقل اللاجئين لاسباب ادارية محضة وعرقلت العملية . مما ادى الى غضب الطرف الامريكى الذى هدد المندوب الاريترى بانه سينصرف بعيدا عنه « لان العملية كبيرة والوقت عنصر هام فيها حيث مخاطر انتظار البحرية الاسرائيلية فى مناطق متوترة »

وبعد اسبوع واحد ، نجحت عملية النقل نتيجة تعاون شخصية امنية سودانية كبيرة (ع٠ط) وشخصية مصرية اتخذت لها اسم « هتلر » وكانت تقيم وقتها (١٩٨٠) بالسودان . وتقاضت الشخصيتان ١½ مليون دولار مقابل التسهيلات التى قدمتها .

وافادت المصادر المطلعة الموثوق بها ، بان عملية التهجير استمرت بعد ذلك .

تغييرات سياسية هامة فى سوريا ؟

بيروت ـ خاص « للاهالى » :

تتوقع مصادر مطلعة اجراء تعديلات هامة فى نظام الحكم بسوريا خلال يونيو القادم . يسمح فيها بقيام احزاب ليبرالية على يمين حزب البعث الحاكم . يمارس رفعت الاسد ، شقيق الرئيس السورى ، دورا رئيسيا فى الوقت الحالى لكسب تأييد المثقفين ورجال الاعمال وقطاعات عسكرية لهذا التعديل .

تنتظر هذه المصادر ، هدوءا نسبيا فى السياسة الخارجية السورية ، بسبب عدة تطورات داخلية وعربية ، منها صحة الرئيس الاسد وتقلص دور عبد الحليم خدام ومجريات الحرب العراقية الايرانية . وتعتقد هذه المصادر ان الدافع الاساسى لاحتمال « اعتدال » السياسة السورية بعد ان استخدمت ببراعة وكفاءة اوراقها خلال التورط الامريكى فى لبنان ، هو ابتعاد معظم الاطراف فى لعبة لبنان والشرق الاوسط عن الاستمرار فى سياستها بالحجم السابق .

ومن جهة اخرى ، وجدت بعض الدول العربية مصلحة لها ، فى تغيب كل من سوريا وليبيا عن المؤتمرات العربية التى تعقد لمناقشة الحرب العراقية الايرانية . وتجنبا لمشكلة ضرورة توفر الاجماع لاتخاذ القرار العربى ، اتبع اسلوب تشكيل لجان وزارية تختص كل منها بقضية معينة . ويمكن بذلك عزل تأثير الدولة التى تخرج عن المسار العام . كما يسهل تأثير الدول صاحبة النفوذ الاقتصادى .

وعلى ضوء تجربة مجلس التعاون الخليجى حيث يتوجه اعضاؤه الى المؤتمرات العربية العامة بموقف موحد . تفكر بعض الدول العربية فى خلق تكتلات من حول موضوعات معينة الامر الذى يسهل تمرير قرارات يصعب اقرارها فى مؤتمرات اشمل

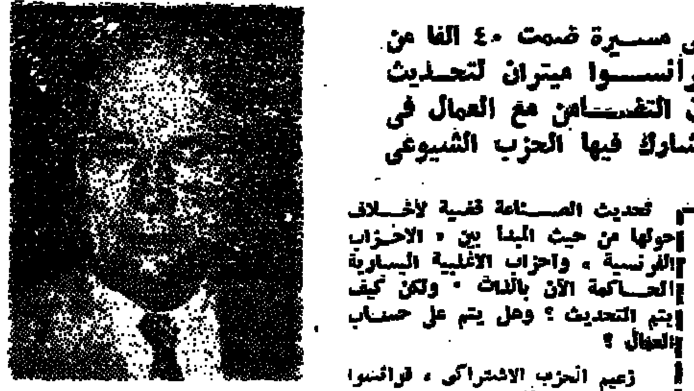
هكذا من الأصل

حول تفاقم الخلاف الاشتراكي - الشيوعي في فرنسا :

الاشتراكية في السلطة .. ومصالح الطبقة العاملة

شهدت باريس هذا الاسبوع حدثا غير مألوف •

شارك جورج مارشيه - الامين العام للحزب الشيوعي في مسيرة ضمت ٤٠ الفا من عمال الحديد والصلب ، احتجاجا على خطة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران لتحديث صناعات الصلب ، في نفس الوقت الذي أكد فيه مارشيه أن التضامن مع العمال في احتجاجهم لا يمثل عملا عدائيا ضد حكومة ميتران التي يشارك فيها الحزب الشيوعي باربعة وزراء •



ميتران　　جورج مارشيه

تحديث الصناعة قضية لا خلاف حولها من حيث المبدأ بين « الاحزاب الفرنسية » واحزاب الاغلبية اليسارية الحاكمة الآن بالذات • ولكن كيف يتم التحديث ؟ وهل يتم على حساب العمال ؟

زعيم الحزب الاشتراكي ، فرانسوا ميتران ، حكمته مقتضيات المهنة بوصفه رئيسا للجمهورية عندما أصدر قراره بتحديث صناعات الصلب ، منها تأكيد قدرات فرنسا التنافسية في الاسواق العالمية ، ومنها تلبية التزامات حكومته حيال المجموعة الاوروبية ، وحيال المخطط الاوروبي المشترك للصلب ، ومنها تأكيد استقلال بلاده وضمان انتعاشها الاقتصادي ، ومنها التخلص من دعم الدولة لصناعات أصبحت الآن بالية وكلفت الاقتصاد الوطني ٨٫٥ بليون دولار في مجال الصلب وحده منذ عام ١٩٦١ ، و ١٫٢٥ بليون دولار في العام الحالي وحده !

غير أن مشروع التحديث المطروح يعني الاستغناء عن ٣٠ الف وظيفة في صناعة الصلب بمقاطعة لورين وحدها • وهو مشروع لابد أن تعقبه مشاريع مماثلة في صناعات السيارات السفن والفحم ، ومعنى ذلك الاستغناء عن عشرات الآلاف من الوظائف تهدد بزيادة البطالة من ٢٫٢ الى ثلاثة ملايين عامل • اى الارتفاع بنسبتها من ١٠ الى ١٤٪ من مجموع القوة العاملة •

وقد اكد ميتران أنه لن يطرد عاملا واحدا ، وأن تخفيض عدد العاملين سيتم عن طريق التقاعد المبكر ، واعادة تدريب العمالة الزائدة بمكافآت تصل الى ٨٠٪ من المرتبات الحالية • ولكن ليس للعمال ما يضمن تنفيذ هذه الوعود مع زيادة الازمة الاقتصادية استحكاما • والمحقق امامهم هو ان حكومة اشتراكية قد اقدمت على خطوة لم تجرؤ أن تقدم عليها الحكومات اليمينية في اى وقت من الاوقات •

لم يكن بغريب بعد ذلك أن يضرب عمال مصانع الصلب بعشرات الآلاف ، وأن تقوم المظاهرات والمسيرات ، وأن تصل الاحتجاجات الى حد الصدام العنيف مع قوات الامن ، فيقدم النواب الاشتراكيون عن مقاطعة لورين استقالتهم • وتتحد كافة الاتحادات العمالية على اختلاف اتجاهاتها لرفض مخطط التحديث الحكومي • ولم يكن أمام الحزب الشيوعي المشارك في الحكومة الا أن يقف بجانب العمال ، وأن يعلن رفضه التام للمشروع الحكومي ، وأن يصفه « بالكارثة » •

وطرحت المواجهة بين ميتران ومارشيه في هذه القضية تحديدا قضايا عويصة وخطيرة ذات دلالات ابعد حول وجود اليسار في الحكم اصلا • فان احدا لا يقف ضد التحديث • ولكن هل يكون الفيصل في تقريره معايير رأسمالية محضة ؟ وهل يتقرر بصورة يحمل الطبقة العاملة كل اعبائه ؟

سياسة خارجية « أطلنطية »

لقد كان لميتران الاشتراكي منذ ان تولى السلطة سياسة خارجية اكثر « اطلنطية » من اسلافه الديجوليين • انه اقوى المدافعين في اوروبا عن نشر صواريخ برشينج الامريكية وادان بحسم تدخل السوفييت في افغانستان وفرض الاحكام العرفية في بولندا • وهو في قضايا نزع السلاح بالذات يتبنى منطق ريجان بالكامل •

ليس معنى ذلك أنه لا يختلف مع الادارة الامريكية حول بعض جوانب سياساتها ، مثل تدخلها في أمريكا الوسطى ، وسياستها النقدية في اضعاف الفرنك ، والحيلولة دون تزويد السوفيت بالمعدات الضرورية لبناء خط أنابيب البترول من سيبيريا •• ولكن سياسة ميتران في الاساس سياسة تتحدث من موقع الغرب •• وكان ارسال قوات فرنسية الى تشاد والى لبنان دفاعا عن مصالح الغرب • وبوجه عام ، يبدو ان ميتران قد غطى اشراكه للشيوعيين في الحكم بأن جعل مخاطبته للمعسكر الاشتراكي عبر واشنطن ، تماما كما كانت حكومات فرنسا اليمينية السابقة تؤكد استقلاليتها عن أمريكا بمخاطبة واشنطن عبر علاقات متميزة مع موسكو •

وبديهي ان الحزب الشيوعي الفرنسي لا يمكنه تبني هذه السياسات ولكنه قرر الا يجعلها المحك في تقرير بقائه من عدمه داخل الوزارة ولكن الآن ، وقد استفحلت الخلافات حول سياسة فرنسا الداخلية وحول قضية تمس في الصميم مصالح الطبقة العاملة ، فهل يملك الحزب الشيوعي غض النظر عنها هي الاخرى ؟

مصير الشيوعيين قد تقرر

قرر الحزب أن الوزراء الشيوعيين لن يستقيلوا ، ولن يخرجوا من الوزارة الا اذا طردوا • ذلك ان الاستقالة على حد قول مارشيه هي خدمة لليمين ، وتلبية لمخططاته في ضرب وحدة اليسار • ولكن قرر الحزب ومعه أكبر اتحادات فرنسا العمالية « سي - جي - تي » اعلان رفض خطة تحديث صناعة الصلب التي يطرحها رئيس الجمهورية ، وضرورة طرح خطة بديلة تكفل عدم المساس بحق العمال في العمل ، وتكفل تنمية المناطق الصناعية مع مراعاة أهداف التحديث ، على أن يتحمل عبء هذه الخطة البديلة الاثرياء والقادرين ، أى البرجوازية الفرنسية لا الطبقة العاملة •

وفي حديث تليفزيوني ، اعلن ميتران منذ أيام أن مصير الشيوعيين في الوزارة قد تقرر ، ولم يوضح ما هو هذا المصير الذي تقرر ، ومتى يتم ذلك • وأعلن ليونيل جوسبان ، الامين العام للحزب الاشتراكي الحاكم ان القضية لم تعد قضية خروج الشيوعيين من الوزارة ، بل قضية اعادة ادخالهم !!

ولا يريد الحزب الاشتراكي - ولا الحزب الشيوعي - ان يكون هو المسئول عن تقسيم اليسار وخروج الشيوعيين • ولكن بعد ثلاث سنوات من وجود اليسار في الحكم ، أصبح الخروج الاستعداد للانتخابات البرلمانية القادمة في ١٩٨٦ وللانتخابات الرياسة في ١٩٨٨ • فلقد عجز ميتران عن أن ينفذ السياسة التي وعد بها واتضح على أساسها • وعجز عن أن يحقق لناخب اليسار ما علقه من آمال على حكم اليسار بعد غيبة دامت ٢٣ سنة وتدهورت الاوضاع الاقتصادية وهبطت قيمة الفرنك • ذلك انه يفتقد تنفيذ سياسة اشتراكية في الاطار الرأسمالي البحت لأوروبا الغربية •

وليس من مصلحة الحزب الشيوعي وقد هبط عدده مؤيديه من ٢٢٪ الى ١٤٪ من مجموع الناخبين في عشرة أعوام ، أن يتحمل مسئولية سياسة حكومية تسيء الى مصالح الطبقة العاملة ، وقد اعتبر مشاركته في الوزارة خروجا من العزلة التي فرضت عليه منذ اقالة وزرائه مع بداية الحرب الباردة عام ١٩٤٧ • ولكن هل من قيمة لهذا الاشتراك ولم تتح له فرصة التأثير على سياسة الحكومة ، ووقف بعض قراراتها ، وبالذات تلك التي تمس الطبقات الكادحة ؟

ثم لا يحتاج الحزب الاشتراكي لاصوات الشيوعيين ليكفل لنفسه اغلبية مريحة في البرلمان ، ولكن بلغت الحالة الاقتصادية حدا من السوء أن الشيوعيين اذا ما اقيلوا ، فلابد أن يكون انضمامهم للمعارضة تهديدا لاستقرار سلطة اليسار في الصميم ، وتعجيلا بعودة اليمين في الانتخابات القادمة • وهذا ما لا يريده الحزب الاشتراكي والحزب الشيوعي على حد سواء •

فلا مفر اذن من استمرار التآلف الحكومي بين الحزبين بصورة او اخرى • مع تفاقم الازمات بينهما كلما تفاقمت ازمة المجتمع عموما ، وازمته الاقتصادية بوجه خاص • فهل من سبيل التصور يتم به تجاوز الازمة قبل أن يأتي موعد الانتخابات القادمة ؟

ليس هناك ما ينبيء حتى الآن بأي تقدم في هذا الصدد •

التضامن مع الثورة الفلسطينية

مسئولية كل القوى السياسية والشعبية في مصر

دار حديث كثير في مصر حول تنظيم اشكال التضامن مع الثورة الفلسطينية او الشعب الفلسطيني واللبناني ، واتخذت المبادرات والجهود أشكالا مختلفة خاصة منذ حصار بيروت عام ١٩٨٢ ، وتكونت في هذا الاطار - لجان المناصرة - داخل الاحزاب السياسية تارة والهيئات الشعبية والمهنية تارة اخرى وفيما بين كل هؤلاء تارة ثالثة •• وكانت هذه الجهود جميعا تواجه عند الوصول لقمة تعبيرها الشعبي الحقيقي بذلك الواقع الاليم في مصر •• وهو الالتزام باتفاقية كامب ديفيد ، وما يفرضه من اضعاف لحركة التضامن الشعبية مع الثورة الفلسطينية بوجه خاص •

وبينما الموقف تجاه المنظمات السياسية الديمقراطية والشعبية على هذا النحو انطلقت دعوة اللجنة المصرية للتضامن الافريقي الاسيوي الى مؤتمر تضامن كبير مع الشعب الفلسطيني حددت له آخر مارس ١٩٨٤ ودعت له شخصيات عالية وقيادات فلسطينية وفي مقدمتها الزعيم ياسر عرفات • واستعانت اللجنة بالامكانيات الكبيرة للخارجية المصرية والسياحة وادارات الخدمات لعقد مؤتمر كبير تتوفر له اكبر دعاية ممكنة مع التصميم على رهن انعقاده بحضور الزعيم عرفات الى القاهرة •

وعندما استحال حضور عرفات لاسباب تتعلق بمشاكله داخل منظمة التحرير ومشكلة علاقاته مع التنظيمات الفلسطينية والدول العربية ذات الصلة الوثيقة بالقضية ومجيء موعد المؤتمر وسط موجة المحاولات المتعددة الاطراف لتصليح الاوضاع لصالح عرفات نفسه ، عندئذ قامت الدنيا ولم تقعد في مصر من « الرنين » وقفوا ضد عقد مؤتمر لجنة التضامن المصرية - بحضور الزعيم عرفات •• وترتب على هذا التصور الخاص للمؤتمر اتخاذ قرار تأجيل المؤتمر •• !

ولن ادخل هنا بدوري في هذه المهاترة حول « من كانوا وراء تأجيل المؤتمر » فيكفي هذا الصخب أنه يدور في عماء واضح ، حيث تقدر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، وبعض الدوائر الحكومية المصرية نفسها بل ودوائر وطنية دخلت طرفا في القضية وأطراف عربية أخرى ، حقيقة الظروف الموضوعية التي وقعت وتدفع لهذا التأجيل • ويبقى السؤال الخاص بقدري المتواضع هو : من قال ان هذا الشكل هو الامثل للتعبير عن تضامن الشعب المصري مع الثورة الفلسطينية - حتى يكون عدم وقوعه بهذا الشكل كارثة يندب فيها من ندب على هذا النحو ؟

ان اللجنة المصرية للتضامن الافريقي الآسيوي - ولى شرف عضويتها - هي لجنة من مجموعة شخصيات عامة تكن لهم بالغ التقدير يشكلون فرعا وطنيا للتنظيم العام لحركة التضامن الافريقي الآسيوي ويفترض أن تعمل بالاساس في مصر من أجل التوعية بالقضايا القومية وتنمية العداء للاستعمار والامبريالية ومن أجل تنمية تقدمية تساند هذا التوجه المستقل • ورغم أن شخصياتها هم من مختلف التيارات الفكرية والسياسية الا أن عضويتهم « شخصية » ولا تقوم على « تمثيل » تنظيمي لهذه التيارات أو التنظيمات ، من هنا تبقى دائما « لجنة » للتضامن في القضايا العامة يقف قبلها بكثير في تمثيل جماهيرنا ، تلك التنظيمات السياسية الوطنية والهيئات الشعبية والثقافية التي تتبنى مواقف وطنية تقدمية تنعكس بالضرورة - عبر هذه الشخصيات العامة - في حركة التضامن الافريقي الآسيوي •

فاذا اقتربنا من قضية بالغة الحيوية في مصير شعبنا مثل القضية الفلسطينية وعلاقتها بكل القضايا المصرية الاخرى في حياتنا معروفة ، فاننا لابد أن نكون حريصين كل الحرص على أن تظهر كافة القوى الاجتماعية والسياسية الديمقراطية ، وكافة الهيئات الشعبية والثقافية في مصر دعمها وتأييدها - وليس فقط تضامنها - مع الثورة الفلسطينية ولا يكفي في هذه الحالة أن تكون المظاهرة الاساسية في هذا المجال فقط في اطار لجنة محدودة التعبير عن هذه القوى • والواقع ان تنظيماتنا السياسية وهيئاتنا الشعبية لم تقصر في هذا الصدد وانما عبرت وتحاول التعبير طوال الوقت عن التزامها تجاه الثورة الفلسطينية وهناك لجنة مناصرة الشعب الفلسطيني واللبناني ، ولجان المناصرة في مواقع جماهيرية أخرى بذلت جهدها في هذا الصدد ، وفي لحظة محافرة ، وفودهما الى قيادة منظمة التحرير الفلسطينية تعبيرا عن تضامنها ودعوة للتنسيق في ابراز التضامن الشعبي المصري مع الثورة الفلسطينية وحالت ظروف يعرفها الجميع عن استكمال الشكل الامثل لهذا التعبير ••

ان التضامن الحقيقي مع الثورة الفلسطينية والقضية مصر/فلسطين يحتاج الى عمل كبير ينتظم فيه ممثلو كل القوى السياسية والاجتماعية المصرية ، ويأتلف في اطاره الجهد الوطني بتمثيل تنظيمي حقيقي لكل المواقف التي تخلصت من كامب ديفيد وانتماء مصر العربي وحق الجماهير الحر في التعبير ، وعن مثل هذه القوى يمكن أن يصدر ترتيبا جيد لمؤتمر بل ومؤتمرات شعبية حقيقية لدعم - وليس فقط تضامن - مع الثورة الفلسطينية • ساعتها قد يحضر عرفات أو لا يحضر ، وقد يجتمع المؤتمر قبل المعركة الانتخابية أو بعدها ، ذلك ما تقرره قوى سياسية شعبية منظمة ، يمثل لها الوقوف مع الثورة الفلسطينية فرصة تعبئة الجماهير ورفع الوعي السياسي بالقضية وتنظيم الدعم الشعبي المصري في المستقبل •

ولا يقف الامر عند مظاهرة دولية تفيد هذه الدبلوماسية أو تلك وينتهي تأثيرها بانتهاء انعقاد المؤتمر •

ان قضية فلسطين في مصر أكبر من ان يلخصها مؤتمر تشرف عليه لجنة من مجموعة شخصيات عامة ويلقى تأييدا من هنا او مقاومة من هناك ، انها مسئولية كل الاحزاب السياسية والتنظيمات الشعبية التي اتخذت مواقف محددة من هذه القضية وعانت وتحملت نتائج مواقفها هذا ••

واقتراحي ان تبادر اللجنة المصرية للتضامن الافريقي الاسيوي مشكورة بالمشاركة في اجتماع منظم « لممثلي » الاحزاب والهيئات الشعبية المصرية المتضامنة مع قضية الشعب الفلسطيني للترتيب لمؤتمر شعبي مصري كبير ، يناسب ثقلها في هذه القضية ، ويكون هدفه التعبير عن وقفة الشعب المصري مع الثورة الفلسطينية •• وليس اى شيء آخر •• عندئذ سيلقى كل الاحترام من الثورة الفلسطينية ومن كل القوى العربية والعالمية ، لانه سيكون عندئذ مصريا بحق وعالميا بحق ايضا •• ومن اجل فلسطين وحدها ••

حلمي شعراوي

سياستنا الخارجية

حتى يكون لمصر سياسة خارجية تليق بها

اظهرت القاهرة في الآونة الاخيرة رغبة مؤكدة في ان يكون لها دور افريقي • واستعادت مؤخرا عضويتها في المؤتمر الاسلامي •• وتريد تأكيد وجودها داخل اطار حركة عدم الانحياز ، وتبحث عن سبل تخطي العقبات في وجه مصالحة مصرية عربية عموما ، ومصالحة مصرية فلسطينية خصوصا • واصبحت مطالبة بأن تكون مواقفها واضحة محددة في القضايا الاقليمية والدولية بحكم عضويتها الحالية لمجلس الامن •

ولكن القدرة على أن تكون للقاهرة مواقف تليق بمقامها لا تتوقف على الرغبة في اتخاذ مثل هذه المواقف فحسب ، بل على طبيعة السياسة التي تنتهجها ، والاهداف التي تطرحها ، والمصالح التي تلبيها •

ففي بداية هذا الشهر ، تقرر أن ينعقد بالقاهرة مؤتمر لنصرة شعب فلسطين • وأرجيء المؤتمر او الغي لعجز الاطراف المعنية ، وعلى رأسها منظمة التحرير الفلسطينية ذاتها ، عن ان تكفل لنفسها تمثيلا في القاهرة يليق بمصر ، دونما نظر الى رغبة هذا الطرف أو ذاك •

ومنذ أيام ، ارادت القاهرة أن تكون لها مبادرة لانهاء الحرب العراقية الايرانية داخل اطار حركة عدم الانحياز • وزارت منطقة الشرق الاوسط الرئيسة الحالية لحركة عدم الانحياز ، السيدة انديرا غاندي • ورغم ان القاهرة كانت ضمن العواصم التي تقرر أن تجري فيها السيدة انديرا غاندي مشاورات حول هذه القضية تحديدا ، أرجئت أو الغت زيارتها لها في آخر لحظة ، واكتفت بزيارة ليبيا وتونس ، وكانتا هما أكثر تأثيرا من مصر في تقرير مصائر هذه الحرب ، دونما نظر الى المبادرة المصرية •

تلك حقائق لابد أن تلفت نظرنا ، ولابد ان نستخلص منها ما تحمله من معان • فمن المتعذر أن تكون هناك اية مصداقية لسياسة مصرية تقوم على عدم الانحياز ، وتحتفظ القاهرة « بعلاقة خاصة » مع واشنطن ، وتستجيب لضغطها في عدم تبادل السفراء مع موسكو •• ام هل هناك جديد في ذلك ؟

ثم لا حاجة للاطراف في لبنان ، او في الحرب العراقية الايرانية الى مصر ، ما لم تتسم سياساتها بطابع الاستقلال التام ، وظالما شابتها شبهة التعبير عن الصوت الامريكي ، الذي هو ايضا صوت التحالف الامريكي الاسرائيلي • فبوسع هذه الاطراف اذا ما شاءت التعامل مع امريكا رأسا •

ان مصر اكبر من ان تكون وكيلة لاحد • ولكن عقلية ان لامريكا كل أوراق اللعبة ما زالت هي السائدة ، وهي عقلية لا بد أن يترتب عليها حتما الدوران في الفلك الامريكي ، وتفويضها البت في القضايا المصرية ، وهذا نقيض المنطق الذي يكفل لمصر دورا •

لقد ظلت مصر ، كما يقول برنامج حزب التجمع الانتخابي « نموذجا للتحرر والاستقلال الوطني حتى رحيل عبد الناصر •• نموذجا تحتذيه الدول النامية في سعيها للخلاص من السيطرة الاستعمارية ، ولكنها تعرضت في السبعينات في ظل حكم السادات الى هجمة استعمارية شرسة قادتها الولايات المتحدة الامريكية بهدف فرض سيطرتها على مصر ، واكمال هيمنتها على الوطن العربي ، ونجحت في اجهاض نتائج حرب اكتوبر المجيدة ، وفرض الانفتاح الاقتصادي وسياسة الصلح المنفرد مع اسرائيل من خلال اتفاقيات كامب ديفيد » •

« والقضية اليوم - كما يؤكد البرنامج - لم تعد قضية الخيار بين عودة مصر الى العرب أم عودة العرب الى مصر ، انما هي بالتحديد قضية الخيار بين أن تكون الامة العربية او لا تكون !! ولا مناص - في رأى حزب التجمع - من أن تعود الامة جمعاء الى العمل المشترك في اطار استراتيجية واقعية محددة تستهدف تحقيق الامن القومي والتنمية الاقتصادية والاجتماعية التي ترفع مستوى اكثر الجماهير العربية حرمانا ، وتصفي كل صنوف التبعية للقوى الاجنبية المسيطرة • »

وفي اطار هذه الرؤية ، يطرح حزب التجمع استراتيجية بديلة لسياسة مصر الخارجية ، كان أدعى بالحكومة ان تناقشها مناقشة جادة ، بدلا من اصدار تعليماتها الى أبواقها في الصحافة المسماة « بالقومية » ليطلقوا حملات التشهير ضد برنامج الحزب •

محمد سيد أحمد

فضيحة أمريكية جديدة .. أمام سواحل نيكاراجوا

اشتعل الموقف في أمريكا الوسطى بعد ان تكشفت كاملة اسرار عملية تلغيم موانيء « نيكاراجوا » واصبحت هذه العملية القضية الرئيسية الآن في الولايات المتحدة وغطت « مؤقتا » على السباق الانتخابي المحموم •

لقد تكشف ان المخابرات المركزية الامريكية هي التي قامت بهذه العملية •• [illegible]

ريجان يتحدى الجميع

وهكذا فان الموقف يمكن رؤيته اجمالا كالتالي •• داخل الولايات المتحدة نفسها معارضة تقودها الهيئات الدستورية والتشريعية [illegible]

انجلترا عن التصويت • ويدعو القرار ايضا الى وقف اى تدخل خارجي في شئون « نيكاراجوا » ويدين تلغيم موانيها •

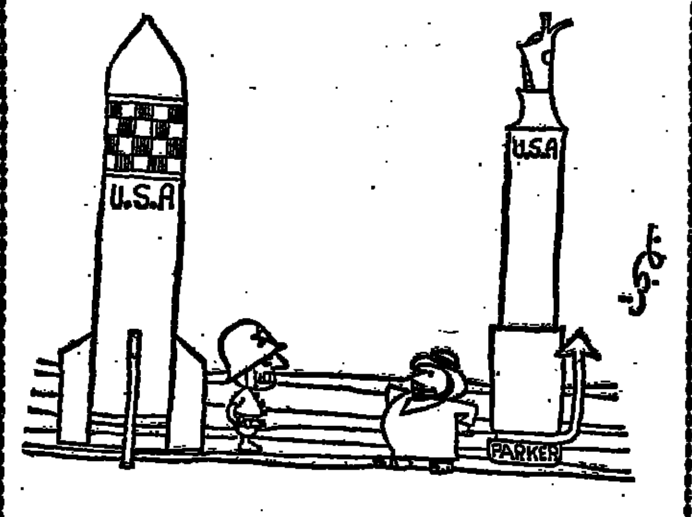
[illegible]

المخابرات المركزية هي الاقوى

[illegible]

الفيتو رقم ٣٨

وعلى المستوى الدولي شهد مجلس الامن الفيتو الامريكي رقم « ٣٨ » لايقاف قرار وافقت عليه ١٣ دولة بينها مصر ، وامتناع [illegible]



اسرائيل اخرى اسمها هندوراس

[illegible]

وتقديم مستشارين عسكريين لها بالاضافة الى تدعيم « الهندوراس » وتحويلها الى قاعدة عسكرية امريكية في المنطقة تمارس خلالها الولايات المتحدة السيطرة على دول امريكا الوسطى ومن « الهندوراس » « وكوستاريكا »

اعادة صرحية جرينادا

انطلقت هجمات المتمردين ضد « نيكاراجوا » من اجل اسقاط نظامها اليساري •

[illegible]

المدافع الامريكية في حلقة جديدة من الصراع ضد السيطرة الامريكية والتي تخوضها شعوب امريكا اللاتينية

أحمد سيد حسن

العرب والعالم



هل يعود بولياكوف سفيرا في القاهرة ؟

تتوقع الدوائر السياسية والدبلوماسية في القاهرة ان يعود بولياكوف مدير ادارة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية السوفيتية سفيرا لبلاده في القاهرة في مجال عودة التمثيل الدبلوماسي بين البلدين لمستوى السفراء •• وتأتي هذه التوقعات في اعقاب الزيارة التي قام بها بولياكوف للقاهرة في الاسبوع الماضي •

ومما يذكر ان بولياكوف كان سفيرا لبلاده في القاهرة حتى سبتمبر عام ١٩٨١ حتى تم ترحيله بعد ذلك بناء على تعليمات من أنور السادات •

الحكومة السودانية تستجيب لمطالب الاطباء

انهى الآلاف من الاطباء والموظفين السودانيين اضرابهم الذي استمر ثلاثة اسابيع وذكرت وكالة الانباء السودانية التي اذاعت الخبر ان الاطباء عادوا لعملهم بعد موافقة الحكومة على تلبية كافة مطالبهم •

« الطريق الجديد » تعاود الصدور

سمحت السلطات التونسية بعودة مجلة الطريق الجديد الاسبوعية الناطقة بلسان الحزب الشيوعي بعد مصادرتها بسبب نشرها لموضوعات تتحدث عن حالات فساد حكومي •

وكانت صحيفة المستقبل الاسبوعية الناطقة بلسان حركة الاشتراكيين الديمقراطيين قد صودرت لنفس الاسباب لمدة ثلاثة اشهر من منذ مارس الماضي •

دمشق تسعى لانهاء خلافات المعارضة اللبنانية

وصل الى دمشق امس الاول عبد السلام جلود امين اللجنة الشعبية العامة الليبي الى دمشق برفقة زعيم حركة المرابطين الناصرية ابراهيم قليلات • وذكرت التقارير السياسية الواردة من العاصمة السورية ان اجتماعا سوف يعقد بين وليد جنبلاط وقليلات ، والمسئول الليبي والمسئولين السوريين بهدف تصفية الخلافات التي نشبت مؤخرا بين الحزب الاشتراكي التقدمي وحركة المرابطين التي انتهت باشتباكات مسلحة

قرار سياسي لا أمني لجوازات السفر الفلسطينية

اعترض ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الاجتماع الاخير لمجلس الجامعة العربية في تونس على توصية باحالة موضوع جوازات سفر الفلسطيني الى وزراء الداخلية العرب لدراسته • وذكر ممثل المنظمة ان الفلسطيني الذي يفقد جنسيته سفره العربي صلاحيته يفقد معيشته معاشه واقامته حيث يعمل واشار الى ان حل مشكلة جوازات السفر الفلسطينية يحتاج لقرار سياسي عاجل وليس بخبرة وزراء الداخلية العرب •

في مذكرة للامم المتحدة للفلسطينيين الحق في مقاومة المحتل الاسرائيلي

تقدمت الجبهتان الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين بمذكرة الى الامين العام للامم المتحدة جاء فيها ان ميثاق الامم المتحدة اعطى شعوب الارض جميعا كافة الحق في مقاومة القوات المحتلة بكافة الوسائل المتوفرة واشارت المذكرة الى ان العمليات الفدائية التي تمت في الارض المحتلة مؤخرا كانت تستهدف الافراج عن الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية الذين تدهورت اوضاعهم الصحية بشكل خطير •

ونبهت الجبهتان الى ان الشكوى الاسرائيلية للامم المتحدة تستهدفها ضرب سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية •

ومما يذكر ان اسرائيل قدمت شكوى لمجلس الامن في الاسبوع الماضي اتهمت فيها دمشق بأنها اصبحت مركزا للارهاب الدولي •

عندما تتكلم المدافع !

بعد اقل من اسبوعين على عملية التلس التي نفذها ثلاثة فدائيين وانتهت باستشهاد احدهم واسر الآخرين ، جاءت العملية الفدائية الاخيرة داخل الارض المحتلة لتكون التعليق الصحيح على الاوضاع السائدة داخل الساحة الفلسطينية ، ولتلقن نقيض الفلسطينيين أنفسهم - والقائلين منهم على وجه الخصوص - وحلفائهم ، [illegible] الى أن جوهر [illegible] في الارض المحتلة يتحقق للمهدة •

فعندما تسكت المدافع ترتفع حدة الخلافات ، ويغطي رصاصها الهدف • وبالقتال في مجرى القضية الرئيسية ، ضد العدو الرئيسي ، يفتح أمام المقاومة الفلسطينية المقسمة الفصائل والمتفاوتة الاهداف منفذا خلاقا للتوحد •

ان العمليات الفدائية التي نفذها شباب فلسطيني غض لم يتجاوز سن العشرين تؤكد من جديد ان الشعب الفلسطيني لم يمت وان نوبته المسلحة لن تتبدل كما يحلم الواهمون عربا كانوا ام غير عرب !

لقد اثبتت التجربة ان المقاومة الفلسطينية عندما كانت تشرع مدافعها ضد العدو ، كانت تلك اكثر فترات وحدتها توثقا • وبدا ذلك واضحا اثناء غزو لبنان ، الذي لم يوحد فصائل المقاومة فقط بل ألزم عديدا ممن كانوا في موقع العداء لها الى تغيير بعض ملامح سلوكهم امام المقاومة البطولية والوحدة الشاملة للمقاومة وللجبهة العربية والدولية المساندة لها •

وليس صدفة أن الانشقاق والتقاتل بالسلاح بين الفلسطينيين وبعضهم ، والتراشق بالكلمات في الجبهة المساندة لهم والتلكؤ فيها ، وبداية القبول بالحلول التي هي اقل من الوسط قد بدأ عقب الخروج من بيروت وعندما سكتت المدافع ، وربما ان المقاومة قد فقدت أى فرصة لمعاودة الهجوم على العدو والاشتباك معه في قتال •

ان العمليات المسلحة الاخيرة داخل الارض المحتلة لا تؤكد فقط حيوية الثورة الفلسطينية وانها عصية على التصفية ، لكن تؤكد ايضا الجانب المشرق الوحيد لخروج المقاومة من بيروت ولقيام الانظمة العربية بسد كافة الابواب بينها وبين العدو ، وهو ان تعاود المقاومة النضال من داخل الارض المحتلة وفي قلبها ، ولتحرر ارادتها من قيود الانظمة العربية التي لم تكن في بعض الاحيان اقل سعوطا من قيود الاعداء •

ان الف السلاح داخل الارض المحتلة هو خطوة عميقة الدلالة ، لبداية تغير جذري في اطار حركة المقاومة الفلسطينية وبداية لتحلل المأزق التاريخي الخانق الذي تمر به ، ولتحول الفن الموجه للتنفس بين مسلوها الى عنف يتدفق كفاحا ضد الاعداء •

أمينة النقاش

الأهالي
جريدة كل الوطنيين
يصدرها حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي

● الاشتراكات عن سنة كاملة : في مصر ٥٢ قرشا - في الدول العربية ٧٥ قرشا في بقية انحاء العالم ٢٢ جنيها تدفع القيمة بحوالة بريدية أو شيك مصرفي الى شركة توزيع الأخبار ٦ شارع الصحافة القاهرة •

● الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة •

مكاتب المراسلين : القاهرة ١ شارع كريم الدولة ميدان طلعت حرب - ١ شارع محمد ابراهيم متفرع من شارع سليم بالزيتون ٢٦ شارع عبد المجيد اللبان بالسيدة زينب - ٢ مكرر ش شابت بحلوان
الإسكندرية ٢٨ شارع الإخشيد بالقباري - القليوبية شارع الترعة بشبرا الخيمة - شارع نصار أمام نادي الشباب ببنها - طنطا عمارة ٧ عسكر - دمنهور - شبرا دمنهور امام موقف الاوتوبيس - المنصورة شارع البحر فوق كازينو - الزقازيق ميدان عرابي - مقر التجمع دسوق شارع المستشفى المنوفية - بكفر الشيخ - الاسماعيلية - السويس - بني سويف - الفيوم - اسيوط - سوهاج - قنا - اسوان












حجازي

كشف حساب نواب الحكومة بالفيوم

قيادات الحزب الحاكم استولت على مياه الري والثروة السمكية ونواب الحكومة عاجزون أو متواطئون

عشرات الآلاف من الفلاحين و١٠ آلاف صياد و٤ آلاف عامل يتعرضون لاستغلال الحزب الحاكم

في ٢٧ مايو القادم يتوجه ملايين الناخبين المصريين الى لجان الانتخاب ، لاختيار الحزب الذي سيحكم مصر لخمس سنوات مقبلة ، والاحزاب التي ستشكل المعارضة في مجلس الشعب ، باعتبار ان ظاهرة الـ ٩٩٫٩ ٪ ، والتزوير على طريقة النبوى اسماعيل من الصعب ان تتكرر

وفي محافظة الفيوم ، التي أصبحت دائرة واحدة ، يشارك أكثر من ٢٠٠ الف ناخب في الادلاء بصوتهم في هذه المعركة الانتخابية ، من بين أكثر من مليون ونصف مليون نسمة ،

والآن ، وبعد أن احتكر الحزب الوطني الديمقراطي مقاعد نواب الفيوم في الدورة الماضية ـ بفضل مفرمة السادات الديمقراطية ، وانياب وزير داخليته السابق ـ والبعض من هؤلاء النواب احتكر تلك المقاعد منذ عام ١٩٧١ ، اى منذ رتب السادات المقاعد حول كرسي رئاسته ، يتساءل أهالي الفيوم ماذا قدم هؤلاء النواب ؟ وماذا فعلوا لحل مشاكلهم ؟ لنسترجع سويا ما تقوله الوقائع التي لا تكذب ..

٥ مراكز وبندر

أصبحت محافظة الفيوم دائرة واحدة ، بعد أن كانت تضم ٦ دوائر انتخابية ـ حسب النظام الانتخابي القديم ـ هي دوائر مركز اطسا ، وطامية وابشواى وسنورس ، ومركز الفيوم ، وبندر الفيوم ، مرتبة حسب ثقل الاصوات الانتخابية .

ويتجاوز عدد سكان الفيوم المليون ونصف مليون نسمة ، ٢٥٪ منهم يقيمون في المناطق الحضرية ، والباقي في الريف ، ونسبة الذكور تقارب ٥٥٪ من عدد السكان ، والاناث حوالي ٤٥٪ ، ويقيم في مدينة الفيوم وحدها أكثر من ٢٠٠ الف نسمة .

والطريف فيما تقوله الاحصاءات الرسمية لعام ١٩٧٦ عن الفيوم ، ان نسبة الصيدليات بالمحافظة الى عدد السكان ، صيدلية واحدة لكل ١٥ الف مواطن ، ومن بين ٧٥ صيدلية بالمحافظة ، يوجد ٧٣ صيدلية اهلية (ملك افراد) وصيدليتان ملك مؤسسات تعاونية .

عمال الغزل

في عام ١٩٦٤ انشىء مصنع الغزل بمدينة الفيوم ، الذي يكون الى جانب مصنع الغزل بالمنيا ، ومصنع النسيج ببني سويف ، شركة مصر الوسطى للغزل والنسيج ، ومصنع غزل الفيوم وحده يضم حوالي اربعة آلاف عامل ، حوالي ٢٠٪ منهم من الصبية ، اقل من ١٨ سنة ، وبالمصنع ١٤٤ ماكينة غزل ، ويعمل المصنع ثلاث ورديات والوردية النهارية أغلبها من العاملات وبينما كان المصنع من أول الوحدات الناجحة في صناعة الغزل حتى بداية السبعينات ، فقد وصلت نسبة تشغيل الماكينات وصلاحية المنتج الى حوالي ٤٠٪ بسبب سوء الادارة والاهمال ونقص قطع الغيار وانعدام الصيانة .

وفي جولة داخل المصنع ، تبرز الحالة المتردية التي وصلت اليها جميع اقسامه ، حيث لا توجد صيانة ، ولا قطع غيار ، بل أن أجزاء الماكينات الموجودة بقسم السحب والبرم ـ التي تقوم بالتهوية وشفط الزغبار ـ غير موجودة بالمرة ، وفي قسم الغزل تعطلت جميع المراوح وأجهزة التكييف مما يؤدي للارتفاع الشديد في درجة الحرارة ، ويؤثر على جودة المنتج لانعدام التهوية ، وفي قسم التدوير الاولى توجد ١٤ ماكينة المانى ، تعطل منها ١٠ ماكينات ، وفي قسم التدوير النهائي ، حيث تخرج الخيوط في شكلها النهائي ، توجد ١٣ ماكينة المانى ، تعطل منها ٥ ماكينات ، كما أن ماكينات قسم الكرد ، أصبحت مجرد مبرد للقطن ، رغم أنها من أهم مراحل تجهيز الغزل .

والى جانب تلك الاقسام توجد شونة ، مساحتها أضعاف مساحة صالات الانتاج مجتمعة ، تتراكم فيها مفرق من بالات القطن المعيوب ، والعادم وقطع الغيار والاتوبيسات

النائب .. ورئيس النقابة

محمود عباس نائب الحزب الوطني في المجلس الحالي عن مركز اطسا ، هو نفسه رئيس اللجنة النقابية بمصنع الغزل ، ورغم ان ترتيبه في الانتخابات النقابية كان العاشر ، من بين ١١ عضوا باللجنة النقابية ، فماذا فعل هذا النائب رئيس النقابة تجاه مشاكل الانتاج ومشاكل العمال

في اكتوبر ونوفمبر من العام الماضي كان ١٥٠ عاملا معرضين لتوقيع جزاءات ضدهم ، نتيجة عدم احتساب أجازات مرضية لهم ، وكانت تحتسب أيام غياب ، وتحركت اللجنة النقابية لحل هذه المشكلة باستثناء رئيس النقابة ، الذي لم يكن له أى دور ايجابي ، رغم أن اللجنة في أول اجتماع لها ، قررت أن يتوجه رئيس النقابة لمقابلة رئيس مجلس ادارة الشركة في بني سويف ، ومر شهران على القرار ولم يتم اى شيء ، ولم يحسم الموضوع الا بعد أن توجه وفد من النقابة الى كل من ابراهيم شلبي رئيس النقابة العامة للغزل والنسيج ، ورئيس مجلس ادارة الشركة .

ويتعرض العمال لتوقيع الجزاءات ضدهم دون أية ضوابط ، وعلى سبيل المثال ، فقد تم توقيع جزاءين ضد عامل واحد ، في يوم واحد هو ٣١ مارس ١٩٨٤ ، في موضوع واحد ، هو مخالفة عيوب انتاج متابعة فنية !

ومستوى الاجور بالمصنع شديد التدهور ، مما اضطر الكثيرين من العمال الى هجر العمل به ، والبحث عن عمل آخر ، وأدى ذلك لزيادة نسبة الصبية حتى وصلوا الى حوالي ٧٥٠ عاملا أقل من ١٨ سنة .

فلاحون وباشوات

في محافظة الفيوم ، تسيطر على كل مركز عائلة من عائلات الحزب الحاكم ، ورؤساء هذه العائلات أعضاء في مجلس الشعب الحالي ، الذي عين النبوى اسماعيل به ١١ من ١٢ نائبا بالفيوم ، والوحيد الذي دخل المجلس مستقلا عن الحزب الوطني كان أبو بكر الباسل الذي انتهى الامر به أيضا الى أن يكون أمينا للحزب الوطني بالمحافظة ، منذ شهور قليلة .

وتتغلغل هذه العائلات ـ فضلا عن ذلك ـ في مواقع الحكم المحلي ، والاجهزة التنفيذية وخلافه ، عائلة أبو طامية ، وعائلة عبيد في ابشواى وعليوه في سنورس ، وأبو السعود في مركز الفيوم ، والباسل في اطسا

● فماذا فعل هؤلاء النواب ؟

صوفي أبو طالب ، نائب دائرة طامية .

● أنهم يتحدثون عن المعجزة التي حدثت في عزبة أبو طالب في فترة وجيزة ، فقد تم تمهيد الطرق المؤدية اليها ، ومحاصمة الكهرباء ، ودخلها النور ومياه الشرب وماكينة حديثة لتنقية المياه وتوصيلها للمواسير مباشرة ، وبها جمعية تعاونية وافضل الخدمات بالمركز ، كل ذلك في عزبة لا يتجاوز عدد سكانها المائتين . بينما هناك قرى أخرى بالدائرة يتراوح عدد سكانها بين عشرة وعشرين الفا من البشر ، لا يتمتعون بميزة واحدة مما سبق ، مثل عزبة محمد سالم ، وعزبة سمير عباده وقرية الثمانيين وغيرها ، لا تبعد عن مدينة طامية بأكثر من ٤ كيلو مترات ، تتحول الى خراب ، ومهددة بأن يهجرها أهلها ، ومحرومة من كل الخدمات بسبب قيادات الحزب الوطني هناك ، فقد بارت أراضي الفلاحين الفقراء بتلك القرى والعزب ، كبقية قرى المحافظة ، لأن كبار الملاك يستولون على مياه الرى ، ويقتلون أراضي الفقراء عطشا ، مستخدمين في ذلك امكانياتهم المالية ، حيث يسحبون المياه من بحور وهبة وقارون وقوته وتلات العالي وتلات الواطي وغيرها بالماكينات الحديثة ذات القوة والسعة الكبيرتين ، ليرووا مئات الافدنة التي استولوا عليها من أراضي الدولة الصحراوية ، والتي يزرعون بعضها أرزا ، ومستخدمين سطوتهم ، في كسر الفتحات على تلك البحور لتحويل مياه الرى الى أراضيهم ، وبذلك حرق العطش الزرع في أراضي الفلاحين ! وبارت وتحولت الى مرعى للفئران

● وهذه القرى والعزب محرومة من النور ، رغم أن أعمدة الكهرباء ممتدة الى جوارها لتضيء أراضي فهيم القرياوي وحظائر بهائمه ومزارع فرلته ، والفلاحون هناك يشربون من البحر ، لان مياه الشرب أبت الا أن تصل الى فراخ الاكابر ومزارعهم ومنازلهم فقط ، والاتوبيسات كفت عن الذهاب أيضا الى تلك القرى التي تحولت تدريجيا الى ما يشبه المنافي .

● وبينما تزيد مياه الرى في البحور من ٢٠ الى ٢٥٪ عن حاجة المحافظة ، فقد بار في مركز طامية وحده حوالي ١٢ الف فدان من اراضي الفلاحين الفقراء ، لان مياه الرى حولها كبار الملاك الى مئات الافدنة في الصحراء !

طرق عديدة للنضال

ويتحدث د . لطفي سليمان أمين حزب التجمع الوطني التقدمي ، عن دور الحزب في هذه المشكلة فيقول :

ـ هذه المشكلة أهم مشاكل الفيوم فهي تدل على تسخير كبار الملاك لامكانيات الدولة لصالحهم ، كما تم اغلب فلاحي الفيوم وتؤثر على حياتهم مباشرة ، فضلا عن تأثيرها على الاقتصاد القومي ، ولذلك فقد تصدينا لهذه المشكلة ، ودرسناها مع الفلاحين ومهندسي الرى والمسئولين ، وأرسلنا رأينا للمحافظ اللواء ثروت عطا الله في ٢١ اغسطس ١٩٨٢ ، وعندما لم يتم شيء ، تحركنا اعلاميا ، بالتحقيق الذي نشرته « الاهالي » في ١١ مايو ١٩٨٣ قبل أن تنفجر المشكلة ، التي تصل الى قمتها في شهري يولية واغسطس من كل عام ، وقدمنا الحلول التي تتمثل في تطهير البحور ، وضبط المخالفين الذين تعرفهم الحكومة جيدا وتمهيد الطرق ، لان الطرق الممهدة تقلل عليها المخالفات أو يسهل اكتشافها ، وعندما اهملت كل الحلول رأينا أن يرفع الفلاحون المضارون قضايا مباشرة ، وهذا هو الخط الذي سنأخذه في الفترة المقبلة .

وتتجاهل أجهزة الحزب الوطني ونوابه أن مشكلة مياه الرى تمس عشرات الآلاف من فلاحي الفيوم ، ويحولون دفة المعركة نحو قيادات حزب التجمع ، لانه تحرك لحل المشكلة وقدم الحلول للمحافظ ، وأثارها على صفحات « الاهالي » وبدأ الاضطهاد لقيادات التجمع العاملين في الوحدة المحلية لمدينة الفيوم .

وأصل الحكاية ، أن المكافآت كانت توزع على مجموعة معينة من العاملين بالوحدة المحلية بشكل متكرر ، فتقدم مديرو الادارات بشكاوى الى جهات مختلفة ، منها المحافظ ومباحث أمن الدولة ، ضد أحمد بدوى رئيس مجلس مدينة الفيوم السابق ، وقامت النقابة ، باعتبارها ممثلة للعاملين بالوحدة المحلية ، بعمل مذكرة عن الموضوع في ١٠ أبريل ١٩٨٣ ، وقع عليها عبد الفتاح ونيس الامين العام للنقابة ، ومحمود مرسي الهوارى الامين المساعد وكلاهما عضوان قياديان بحزب التجمع بالفيوم .

وكان التحقيق الذي نشرته « الاهالي » عن مياه الرى في مايو ١٩٨٣ ، فرصة لاضطهاد أمين النقابة وأمينها المساعد خاصة وأن محمود مرسي كان أحد المتحدثين في التحقيق ، فبدأت محاولات لنقله من العمل بمجلس المدينة ، ولكن اصرار العاملين على التمسك به نتيجة كفاءته في العمل ودفاعه عن مصالحهم ، أبطل تلك المحاولات ، التي أسفرت عن نقله من مجال الى آخر داخل الوحدة المحلية نفسها .

وفي نفس الوقت ، بدأ رئيس المدينة السابق يعقد اجتماعات بالعاملين الذين يرأسهم عبد الفتاح ونيس ، دون دعوته للحضور ، خاصة بعد أن شكل المحافظ لجنة للتحقيق فيما ورد بمذكرة النقابة ، وثبت من التحقيق صحة كل ما ورد بها .

وفي ١٦ يولية ١٩٨٣ قام المحافظ بجولة في المدينة ، فوجد طفح مجارى في مساكن النويرى ، فأبلغه رئيس المدينة ، أن المسئول عنها هو عبد الفتاح ونيس ، وبعدها صدر قرار فورى بنقله الى عمل آخر ، وتوقيع جزاء ضده بخصم سبعة أيام من مرتبه ، فتظلم عبد الفتاح من القرار وقدم مستندات تفيد عدم مسئوليته عن المجارى الطافحة ، وأنها مبلغ عنها وأن المسئول عنها جهة لا تقع في دائرة اختصاصه ، ومع ذلك أصروا على النقل والجزاء ، فتقدم تظلما الى مجلس الدولة والمستشار القانوني بالمحافظة ، فالغي النقل واستمر الجزاء بخصم سبعة أيام .

٣ دورات تعازي

نائبا بندر الفيوم في المجلس الحالي هما علي عوض الله ، وحسني حسان ، وكلاهما من قيادات الحزب الوطني ، وعلي عوض الله في مجلس الشعب منذ ١٩٧١ ، مرورا بالاتحاد الاشتراكي ثم حزب مصر فالحزب الوطني ، وطوال هذه السنين ينحصر نشاطه ـ كما يقول محمود مرسي الهوارى امين التنظيم بحزب التجمع بالفيوم ـ في التعازي ، وبعض المصالحات بين الاسر ، رغم أن بندر الفيوم مليء بالمشاكل التي لا يرغب نوابه الحاليين في رؤيتها .

● فمياه الشرب ضعيفة ، ولاتصل حتى للدور الثاني ، وهناك أحياء كاملة تطفح بالمجارى ، مثل حي جنينة الحصرى ، والشيخة شفا ، وبجوار الساحة الشعبية ، والطرق مليئة بالمطبات ، والجهود التي تبذل للاصلاح ، من جانب رئيس المدينة والعاملين بالوحدة المحلية بالاشتراك مع الاهالي ، أما نائبا الحزب الوطني ، فلا وجود لهما بالمرة .

● وخلال السنوات الخمس الماضية ظهرت لاول مرة بالفيوم ، ظاهرة سكان الخيام التي انتشرت في أحياء الصيفية ، وأبو جانب ، والشيخ شرف الدين ، والحي الاخير هو حي النائب علي عوض الله ، والغريب أن جريدة « مايو » طالعتنا في حديثها عن احتفالات المحافظة بعيد الفيوم ، والمشروعات التي ستفتتح بمناسبته ، بمشروع مبنى ديوان عام المحافظة الجديد ، الذي يتكلف مليونين ونصف مليون جنيه ، بينما المساكن الشعبية بحي المشتل تكاليفها ٣٥٣ الف جنيه .

معركة الصيادين

يتركز نشاط الصيادين في مركز ابشواى ، حيث توجد بحيرتا قارون ووادى الريان ، ومساحتهما ٩١ الف فدان ، يعمل على مسطحهما ١٠ آلاف صياد ، على حوالي الف مركب ، ويعمل هؤلاء الصيادون تحت اشراف جهاز تنمية الثروة السمكية التابع للمحافظة ، وكانت الدولة تحقق عوائد كبيرة من هذا النشاط ، فقد حققت عوائد ٢٥٠ الف جنيه من بحيرة وادى الريان وحدها خلال عام ١٩٨٠ فقط ، بالاضافة الى أن أهالي الفيوم كانوا يجدون السمك متوافرا وبأسعار رخيصة عندما كان يعمل هؤلاء الصائدون على مساحة ٧ الاف فدان فقط بالبحيرة .

ولكن الامور تغيرت تماما ، عندما تأسست شركة الفيوم الوطنية لاستغلال الثروة السمكية بوادى الريان ـ قطاع خاص ـ في عام ١٩٨١ ، تحت ادارة نفس مديرى جهاز تنمية الثروة السمكية بالمحافظة ، حسين داود سكرتير عام المحافظة ، ونصر عبد الغفار ، الذي أقيل أخيرا بعد أن نجح الصيادون بالاشتراك مع شرطة المسطحات المائية بقيادة المقدم عبد الرحمن طاهر ، وتحرك حزب التجمع بالمحافظة معهم ، في كشف النصب والتزوير الذي كان يمارسه الحاج نصر .

فقد أصدر الحاج أوامره بالاستيلاء على ٣٠٪ من انتاج الصيادين دون وجه حق ، كما كان يأخذ السمك منهم بأسعار رخيصة ، ليبيعه خارج المحافظة ـ مستغلا نفوذه ـ بعشرة أضعاف الثمن الذي يشترى به أو أكثر ، وبدأ يتلاعب في الايصالات التي يسلمها للصيادين ، مما أدى الى ضبطه وتحويله للنيابة ، لكنه ـ بعد ضغوط عديدة ـ أحيل للجهات الادارية التي اكتفت باقالته من جهاز تنمية الثروة السمكية ، أما شركة الفيوم الوطنية ، فقد رفع الصيادون دعوى قضائية مطالبين بحلها ، وطاعنين في قرار تأسيسها ، وما زال الموضوع منظورا أمام القضاء .

ربنا يعينكم

كانت معركة الصيادين ، أقوى معركة جماهيرية ، خاضها حزب التجمع بالفيوم ، فهي مشكلة تمس الصيادين والجماهير وتجار السمك بالمحافظة ، وقام عبد القادر كليب رئيس اللجنة النقابية لصائدي وادى الريان وقارون بالتحرك الاكبر في هذا الموضوع ، ومعه قيادات الحزب في مركز ابشواى ولجنة الحزب بالمحافظة برئاسة د . لطفي سليمان .

أعد الحزب دراسات عن الموضوع ، وأثاره اعلاميا في الصحف القومية « والاهالي » وجرائد الحزب المحلية ، وفي المؤتمرات الجماهيرية التي عقدها المحافظ ثروت عطا الله ، وتصدت قياداته لمحاولات الارهاب التي مارستها ادارة شركة الفيوم الوطنية ضد الصيادين ، الى أن اضطر المجلس المحلي للتحرك ، ونتج عن هذا التحرك لمحافظة الفيوم الى اخذ توصية بحل الشركة . كما أن د . يوسف والي وزير الزراعة صرح لجريدة الاخبار ، بأنه سيطلب من هيئة الاستشارة حل الشركة ، وتمت الموافقة على أن يشكل صيادو الفيوم جمعية تعاونية لهم ، وأحيل موضوع نصر عبد الغفار الى الجهاز المركزي للمحاسبات لدراسته فنيا ، والشركة في طريقها للحل .

أما نواب الحكومة ، فلم يملكوا الا ان يبدوا عجزهم ، ويدعون لقيادات حزب التجمع بالنجاح ، فعندما اتصلت قيادات التجمع بعلي الجارحي ، عضو مجلس الشعب عن دائرة ابشواى (حزب وطني) قال : ـ وادى الريان سلطة داخل السلطة .. وربنا يعينكم !

● عائشة حسنين عضو مجلس الشعب ، قالت للدكتور لطفي سليمان انها قدمت مذكرة للمحافظ ضد الشركة ، ولكنه لم يسأل فيها ، ووعدت بتقديم طلب احاطة للمجلس أعدته بالفعل ، حيث أن وزارة الزراعة صرفت على البحيرة ٧ ملايين جنيه ، ثم استولى عليها القطط السمان ، والآن ، لم يبق على دورة المجلس سوى شهر ، ولم يحدث شيء !

وقد قام محافظ الفيوم مؤخرا برفع دعوى قضائية ضد الشركة ، بناء على توصية مجلس محلي المحافظة ، وما زالت القضية منظورة أمام القضاء كما أرسل قلم قضايا الحكومة بالفيوم مذكرة منذ أسبوعين الى قلم قضايا الحكومة بالقاهرة ، بالوقوف مع مطالب الصيادين ولجنتهم النقابية في القضية ٤٩٨٧ لسنة ١٩٨٣ التي رفعها الصيادون ضد الشركة .

التجمع .. مواقف نضالية

ويتحدث د . لطفي سليمان عن المواقف النضالية الاخرى التي خاضها حزب التجمع منحازا الى الاغلبية الفقيرة من جماهير الفيوم ، فيقدم بعض الامثلة :

● في قرية « حوارة المقطع » استولى بعض الاعيان على مقابر قديمة لجرفها وضمها الى أراضيهم ، فتحرك أعضاء الحزب بالقرية ، برفع قضية للمطالبة بوقف هذا الاستيلاء وما زالت القضية منظورة .

● يقف الحزب دائما ضد أى اعتداء على حريات المواطنين ، مثلما حدث في موضوع اعتداء ضابط مباحث مركز سنورس على صلاح محمد السعدني ، وشقيقه ، ومجموعة من الضيوف الذين كانوا يحضرون حفل ختان ابنه ، باحتجاز بعضهم في القسم ، وضرب البعض الآخر ، بوقوف محامي الحزب معهم ضد الاعتداء الذي وقع عليهم .

● ويضيف محمود مرسي أمين التنظيم بحزب التجمع بالفيوم :

ـ في ابشواى أيضا ، يوجد محبس مياه يغذي عدة قرى ، وكان نواب الحزب الوطني يغلقونه ، لتوصيل المياه الى قراهم ، وحرمان القرى الاخرى ، فأثرى هذا الموضوع في مؤتمر عام حضره المحافظ منذ ثلاثة شهور ، وأثير في مجالات الحزب المحلية ، فعادت المياه ، ولكنها انقطعت مرة أخرى .

● كان اتحاد قراء القرآن الكريم بالفيوم قد أخذ ضريح الشيخ أبو الحبال ببندر الفيوم ، ليعمل مقر أعلى المبنى ، ومكتب لتحفيظ القرآن ، فنشب خلاف بين الاتحاد ومديرية الاوقاف ، التي كانت تريد أخذ المقر لها ، وتدخل الحزب بارسال مذكرة الى المحافظ حول الموضوع ، نتج عنها أن تم التحرك والوصول الى حل مرضي

● ورغم ضعف امكانيات الحزب المادية وندرة مقراتنا الحزبية ، الا اننا تمكنا من فتح فصول لتقوية التلاميذ ، ودروس لتعليم الآلة الكاتبة في مقر الحزب في ابشواى ، كما قام أعضاء الحزب في قرية « حوارة المقطع » بمركز الفيوم ، بفتح عيادة شعبية ، من خلال جمعية تنمية المجتمع التي يتولون ادارتها

حساب « مايو » ملفق

نشرت جريدة « مايو » في ٢٠ مارس ١٩٨٤ ، كشف حساب لاحمد طنطاوى نائب دائرة سنورس (حزب وطني) جاء

ويعلق د. لطفي سليمان على هذه النوعية من الحساب فيقول :

ـ الملاحظة الاولى : ان معظم المشروعات التي يتحدث عنها طنطاوى ، تسبقها عبارة ، يجرى الآن ، ويبدو أن الحكومة وأجهزتها ونوابها ، كانوا نائمين لمدة خمس سنوات ، ثم استيقظوا فجأة في شهور الانتخابات ، لتقدم الحكومة أموال الشعب لتخدم المعركة الانتخابية لنواب حزبها ، والملاحظة الثانية : أن هناك عبارات عامة كثيرة في كلام طنطاوى ، وأنا أتساءل ، كم وحدة صحية أنشئت؟ وأين ؟ وكم مدرسة ؟ وأين ؟ ولماذا لا يكون الكلام محددا وبالارقام ؟ وهل تعتبر انجازات الدولة ، بأموال الدولة ، وهي ملك الشعب كله ، انجازات لنواب الحزب الوطني؟ وبالعكس مما تقوله مايو ، فان أحمد طنطاوى ، عندما بنى فيلا له ، اقتطع جزءا من الطريق العام وأضافه اليها ، وعندما تم تقوية محطة مياه سنورس ، انفجرت شبكات المياه في مواقع متعددة لانها تحتاج الى التجديد ، وهذه نتيجة العمل المتعجل ، الذي لم يسبقه تخطيط جيد وشامل ، لاحساس الحكومة وأجهزتها بضعف توقع نوابها الانتخابي .

ـ اننا نطالب بتطبيق قانون الكسب غير المشروع على نواب الحزب الحاكم

وعن خطة حزب التجمع للعمل ـ داخل البرلمان او خارجه ـ تجاه مشاكل جماهير الفيوم ، يقول د. لطفي سليمان :

ـ اولا : سنواصل جهودنا لحل المشاكل الرئيسية لجماهير الفيوم ، وعلى رأسها ، مياه الرى ، ومشكلة الصيادين ، وأحوال عمال مصنع الغزل ومشاكل المصنع الانتاجية ، بالاضافة الى العمل على احياء مشروعات لتنمية الفيوم التي سبق أن أعدت في عهد المحافظ الاسبق ، علي فوزى يونس ، والاهتمام بالثروة المعدنية بالفيوم .

● وأيا كان عدد النواب الذين سيدخلون مجلس الشعب من حزب التجمع بالفيوم ، فسنعمل ونطالب بتشديد الرقابة على الاجهزة التنفيذية خاصة وان كثيرا من أوجه القصور ، يتسبب فيها عدم كفاءة تلك الاجهزة ، في أداء مهامها ، ولابد أيضا من الاهتمام بالرقابة على الاسعار ، فجزء كبير من ارتفاعها ـ بخلاف السياسات العامة للحزب الوطني ـ يتمثل في عدم احكام تسعير السلع ووصولها للجمهور ، بسعر مناسب وكميات متناسبة .

كما سنطالب بتحقيق التوازن بين الاجور والاسعار ، الذي اختل اختلالا كبيرا ، بسبب سياسات الانفتاح الاقتصادي ، لدرجة ان من يعتمد على مرتبه فقط لا يستطيع مواجهة أعباء المعيشة .

● وسنعمل على منع الوساطات والسمسرة بين المنتجين والمستهلكين ، وعلى سبيل المثال ، فجهاز الامن الغذائي التابع لمحافظة الفيوم ، يأخذ سلعا مثل الصلصة والحلاوة الطحينية والجبنة وخلافه ، من محلات « الجلاد » (قطاع خاص) بدلا من أخذها من المنتجين رأسا ؟ مما يفتح الباب للوساطة والسمسرة

● أيضا سنطالب برفع مستوى الخدمات خصوصا في التعليم والصحة ،

مشكلة البلهارسيا التي قضى عليها عام ١٩٧٣ بالقضاء على القواقع ، لارتفعت نسبة الاصابة بها في المحافظة مرة أخرى حتى وصلت في بعض المدارس الى أكثر من ٩٠٪ وسنطالب بتوجيهات في مجال الاسكان ، للاهتمام بالاسكان الشعبي ، وضبط عملية توزيع المساكن الشعبية ،

● وفي القضايا الوطنية العامة سنركز على قضية الديمقراطية ، بحيث يتحقق مزيد من التوازن في الفرص المتاحة للاحزاب الشرعية القائمة

اين تقف الاغلبية

هذه بعض الملامح الرئيسية لمحافظة الفيوم ؟ وأبرز مشاكلها الجماهيرية ، التي تراكمت بفضل سياسات وقيادات الحزب الحاكم ، ليس خلال السنوات الخمس الماضية ، بل خلال سنوات الانفتاح جميعها ، فنفس القيادات ، ونفس العائلات المسيطرة ، كانت صاحبة السلطة طوال السبعينات والثمانينات ، ولذلك فالحزب الوطني الحاكم هو أحد الاحزاب المتصارعة في المعركة الانتخابية القادمة بالفيوم ، استنادا الى سيطرته على الحكم والاجهزة والمحليات وخلافه !

والحزب الثاني في المعركة هو حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي الذي وقف الى جانب جماهير الفيوم في كافة مشاكلهم ، رغم كل الضغوط التي واجهها ، ورغم انه لا يمتلك اية سلطة في مواقع اتخاذ القرار ، غير السلطة المستمدة من جماهيريته الضاغطة .

أما بقية الاحزاب ، فلا وجود جماهيري لها بالمرة ، ولا ثقل في الخريطة الانتخابية للفيوم ، وهناك محاولات لحزب الوفد الجديد ، للتواجد في المعركة الانتخابية القادمة ، من خلال استقطابه لاعيان بعض العائلات ، وان كانت برامجه وأفكاره السياسية تتعارض تماما مع مصالح الاغلبية من الفلاحين الفقراء ، الذين يهمهم توصيل المياه لترابيعهم المحدودة ، وتحسين ظروف عملهم ومعيشتهم ، ويدركون أن ذلك لن يتحقق في ظل سيطرة كبار الملاك والباشوات وأحزابهم !

وأخيرا .. فان أكثر من مائتي الف مواطن ومواطنة بالفيوم ، هم الذين سيحددون ، هل تستمر نفس السياسات الضارة بمصالحهم لخمس سنوات أخرى ؟ أم تستبدل بسياسات جديدة لصالح الفلاحين والصيادين والعمال والموظفين والمهنيين .. اى لصالح كل المنتجين بالفيوم ؟


محمود مرسي الهوارى


د . لطفي سليمان



تحقيق :
حسن بدوى

حزب التجمع بالفيوم يقاوم الفساد
ونواب الحكومة يقولون :
ربنا يعينكم !

صباح الاربعاء
الانذار الاول والبقية تأتي

خيم الوجوم على اجتماع مجلس التحرير صباح الخميس الماضي ، كان خبر مصادرة الزميلة « الوفد » هو موضوع الاجتماع .

أخذ كل منا يسترجع ذكرياته عن المصادرات المتصلة « للأهالي » والتي بلغت ١١ مرة في عهد الرئيس السابق ، كان السادات ورجاله قد اتخذوا قرارا سياسيا باغلاق الاهالي شرعت في تنفيذه مباحث أمن الدولة ونيابة امن الدولة وتخصص في ملاحقة الجريدة قاض اصبح بعد شهور قليلة نائبا عاما ثم وزيرا للعدل .

ولم يكن الهدف فقط هو اغلاق الاهالي بل كان الهدف الآخر من هذه التمثيلية الساداتية التي توزعت ادوارها بهذه الصورة ، هو اشاعة الوهم اننا نعيش في ظل .. الديموقراطية ، ولكنها ديموقراطية ذات اسنان حادة وذمة واسعة افترست اسنانها صحيفة « الاهالي » وفتحت سجونها لمئات المناضلين الوطنيين واتسعت ذمتها لاكبر فضيحة انتخابية عرفتها مصر في تاريخها حيث زور النبوى الانتخابات عام ٧٩ بعد شهور قليلة من اغلاق « الاهالي » .

كان الخاطر المشترك لنا جميعا هو ان الحكومة تخطو خطوة ثانية في اتجاه حصار المعارضة قبل بدء الانتخابات بعد القانون المشئوم ، وحين عرفنا السبب التفصيل ازداد قلقنا ، قالوا لنا ان النائب العام قد حظر النشر في موضوع أخطاء الاسلحة والمستندات التي ضبطت في قضية الجهاد ، فاذا افترضنا حقا ان هناك قرارا من هذا النوع فانه لم يبلغنا حتى هذه اللحظة ، وهو بالطبع لم يبلغ الوفد والا لما نشرت الخبر ، وتساءلنا اذا كانت جهات « التبليغ » تعمدت هذا الموقف !

خلاصة الامر اننا جميعا تلقينا « الانذار » الذي تضمنته المصادرة العشوائية . تلوح لنا الحكومة بامكانياتها غير المحدودة في استخدام القانون الصادر منذ عهود الاستعمار والحماية البريطانية تسعفها دائما عبارات الاثارة والتحريض المطاطة والتي تمتد من الاخبار الى التحقيقات والمقالات فالكاريكاتور .. ولا ندرى الام سوف يمتد أيضا حين تحتدم المعركة الانتخابية في الايام القادمة

انذار الحزب الوطني وحكومته وصلنا اذن واضحا كل الوضوح واحتمالات المصادرة أثناء الانتخابات قائمة لحرمان المعارضة من منبرها الوحيد لمخاطبة الناس ، ومع ذلك تبقى مشكلة الحزب الوطني وحكومته قائمة دون حل ، فمن المصادفات الغريبة ان الخبر الذي صادروا من أجله الزميلة « الوفد » يلخص هذا المأزق الذي قادنا اليه الحزب وحكومته .. اذ ظلت مصر دولة بوليسية رغم المتاهات الديموقراطية المحدودة ، واثبتت الواقعة الاخيرة كما اثبتت آلاف الوقائع من قبل ان الدولة البوليسية بقبضتها الكريهة ورجالها وثقافتها الباطشة لم تحقق الاستقرار والامن ، ولم تحل شيئا من المشكلات المتراكمة ، فلم يتراجع الفساد او التسيب ، ولم تتحسن حال الغالبية العظمى من الناس .. ومازالت الانذارات تتوالى !

المحرر

هكذا من الأصل

الحساب الختامى للميزانية يؤكد :

إستمرار ظاهرة التهرب من عدد كبير من الممولين

■ عدم حساب الضرائب المستحقة على بنك مصر الدولى لاحدى شركات الاستثمار
■ تجميد الأموال المخصصة للاستثمارات فى الاسكان فى صورة ودائع بالبنوك

اعدت لجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب تقريرا على ضوء تقارير الجهاز المركزى للمحاسبات حول الحساب الختامى لموازنة عام ١٩٨٢، اوضح التقرير سلبيات عديدة ، ورغم ذلك وافق عليه المجلس فى مدة لاتزيد عن ثلث ساعة .

ويقول التقرير انه على الرغم من ان الحكومة اعلنت أن هناك وفورات بمقدار ٣٠٪ من ميزانية بعض وحدات الحكومة المركزية، الا ان هذه الوفورات لم تتحقق بسبب ترشيد الانفاق وانما جاءت نتيجة عدم دقة فى التقديرات ، مما يؤدى الى حبس الوفورات عن الاستخدام فى متطلبات اخرى ملحة واعارة بعض العاملين للعمل بالخارج وقيامهم باجازات خاصة بدون مرتب وانهاء خدمة العاملين بسبب الاستقالة او الوفاة او المعاش وعدم الاستعانة بالخبراء احيانا .

وقال التقرير ان زيادة الاستفادة من قواعد الانفتاح الاقتصادى ، والاستمرار فى تطبيق نظام خصم الضرائب من المنبع لعدد من الضرائب النوعية قد ادى الى نقص فى حصيلة الايرادات المقررة من الضرائب ، بجانب كثرة الاعفاءات الضريبية .

واكد التقرير على استمرار ظاهرة التهرب بين عدد كبير من ممولى الضرائب مما ادى الى افلات بعض الممولين من الحصر والمحاسبة وقد تم اعفاء بعض الشركات المساهمة تحت التصفية من ضريبة الدمغة ، وعدم حساب هذه الضريبة المستحقة على قرض بنك مصر الدولى لاحدى شركات الاستثمار وقدره مليونان من الجنيهات بفائدة .. واكد التقرير انه لا توجد عناية بامر تحصيل الديون المستحقة طرف الغير والتى مضى عليها اكثر من ١٠ سنوات وتبلغ ١٫٦ مليون جنيه .

وقد اثار التقرير بالنسبة لايرادات وزارة الاقتصاد استمرار تزايد مستحقات الدولة من تصدير القطن فقد ادرج بالموازنة ربطا للمنتظر تحصيله من مقابل تصدير القطن ١٤٢٫٤ مليون جنيه ، الا انه لم يحصل منه شيء .. واضاف التقرير ان ذلك يؤدى الى تفاقم عجز موارد الدولة العامة سنة بعد اخرى .

د. مصطفى السعيد
وزير الاقتصاد

د. صلاح حامد
وزير المالية

تهانى ومجاملات أشخاص الادارة العليا من ميزانيات الهيئات

وبالنسبة للاختلاسات فقد كشف الحساب الختامى للجهاز الادارى ، عن ارصدة الديون المستحقة للحكومة اختلاسات بلغت ٣٧٢٫٢ الف جنيه فى العام السابق، ولم ترسل وزارة المالية لجهاز المحاسبات، حجم الاختلاسات التى تمت عام ٨٢

وقال التقرير انه على الرغم من اهتمام الحكومة بموضوع التعدى على أملاك الدولة الا أن جهاز المحاسبات اكتشف حالات جديدة للتعدى على الاملاك بلغت خلال عام ٢٠٠ فدان من الاراضى الزراعية و ٥٫٧ مليون متر مربع من اراضى البناء ، بجانب اراض لم يحصل مقابل انتفاع بها بلغ ما امكن حصره منها ١٫١ مليون جنيه .

وقال التقرير انه تم تجميد بعض الاموال المتاحة للاستثمار فى مجالات الاسكان الاقتصادى فى صورة ودائع بالبنوك التجارية ، وقد بلغ ما امكن حصره فى ٣٠/٦/٨٢ من هذه الودائع مبلغا وصل الى ٤٫٩ مليون جنيه .

وقالت اللجنة أن هذا وضع خاطىء ويجب العمل على تصحيحه عن طريق ربط القروض الميسرة التى تمنح للمحافظات بمدى التقدم فى مشروعات الاسكان ..

وقد لاحظت اللجنة عدم التزام الغالبية من الهيئات بحظر استخدام الإعتمادات المخصصة للدعاية والنشر او العلاقات العامة فى اعلانات غير مرتبطة بتحقيق الاهداف الداخلة فى اختصاص هذه الهيئات. وقد تم صرف مبالغ على مشاطرات التعازى والتهانى والمجاملات والدعاية لاشخاص الادارة العليا .

وكشف التقرير عن انه يتم استخدام اموال لجنة المساعدات الاجنبية التى تستغل فى دعم الغذاء فى أغراض تخرج عن اختصاصاتها مثل شراء سيارات ركوب واعارتها لوزارة التموين ، وصرف مكافآت تشجيعية وشراء الاجهزة والمهمات للمكاتب الرئاسية بالوزارة . واكد التقرير انه تعذر تنفيذ خطة التنمية الشعبية لعدم اجراء الدراسات المسبقة لتنفيذ المشروعات ووضع برنامج زمنى محدد لها .

■■■

محاكمة كبار المسئولين عن التموين بالاسكندرية

كتب ـ محمد حمدينو :

تبدأ يوم ٢٦ ابريل الحالى محاكمة مصطفى شكرى وكيل وزارة التموين بالاسكندرية وستة آخرين من قيادات التموين امام المحكمة التأديبية بالاسكندرية ، وذلك لاتهامهم فى عديد من الوقائع الجنائية المنسوبة لهم فى تحقيقات جهاز الرقابة الادارية ..ومن بينها حفظ محاضر مخالفات التموين لبعض التجار . وصرف حصص مواد تموينية لتجار آخرين بدون استحقاق وعدم تحرير محاضر للمخابز المتوقفة عن الانتاج .

من المنتظر ايضا مثول كل من مصطفى شكرى وعادل محمد المهندس المفتش بالتموين ويعقوب متى رئيس قسم شئون التموين بالاسكندرية امام المحكمة التأديبية يوم ٧ يونية القادم فى قضية اخرى . وجهت النيابة الادارية الى وكيل وزارة التموين تهمة عدم تنفيذ تعليمات الوزارة بخصوص الرقابة على المستورد على مصلام السخاوى ولاتصال تليفونيا بمفتشى التموين لدى قيامهم بتحرير المحضر رقم ٣٠٢ سنة ٧٨ جنح امن دولة سيدى جابر وذلك بناء على طلب صاحب المحل المخالف والموافقة على طلب زيادة حصة لاحد المخابز بمنطقة زعربانة رغم وجود تقرير معاينة من ادارة الاحتياجات بعدم الموافقة على الزيادة ..كما وجهت النيابة للمتهمين الثانى والثالث عديدا من التهم من بينها اثبات وقائع مخالفة للحقيقة واغفال اثبات الاجراءات عند التفتيش وعدم التثبت من صحة فواتير قدمها التجار رغم التشكك فى صحتها ، واحداث تغيير فى محضر اجتماع لجنة السلع الغذائية المؤرخ فى ٣٠-٧-١٩٧٨ .

جدير بالذكر ان تحقيقات جديدة تجرى حاليا مع مصطفى شكرى وآخرين بعد تكشف وقائع انحرافات اخرى.

■■■

تظلمات ((الحركة الشعبية)) ٢٩ ابريل

تحددت جلسة ٢٩ ابريل الحالى لنظر التظلمات المقدمة من المتهمين فى قضية ((الحركة الشعبية)) المعروفة اعلاميا باسم التنظيم الشيوعى المسلح ، من اوامر حبسهم امام الدائرة الثانية فى محكمة أمن الدولة العليا بالعباسية برئاسة المستشار عصام عبد الخالق .

كما قامت اسرة بهى الدين المحامية بتقديم تظلمات بتاريخ ١٤ الحالى للمعتقلين الثلاثة من بينهم جدير بالذكر ان محكمة أمن الدولة برئاسة المستشار عبد السلام حامد اصدرت حكمها فى القضية الاحد قبل الماضى بعدم قبول الدعوى، لرفعها على غير مقتضى القانون واحالتها للنيابة مرة أخرى .

الطعن فى شطب العمال المرشحين للنقابات

بدأت المحكمة الادارية العليا بمجلس الدولة ـ الاسبوع الماضى ـ نظر الطعن المقدم من المستشار جمال الدين ابراهيم رئيس هيئة مفوضى الدولة فى الحكم الخاص بالعمال الذين قام المدعى الاشتراكى بشطب اسمائهم من كشوف الترشيح فى الدورة النقابية .

كان القضاء الادارى قد حكم بعدم الاختصاص استنادا الى قانون حماية القيم من العيب التى اعطى محكمة القيم ـ التى تضم عناصر غير قضائية ـ حق نظر الموضوع فايدت قرار المدعى الاشتراكى بالشطب .

استند رئيس هيئة مفوضى الدولة فى طعنه مع العمال على ان نفس محكمة القضاء الادارى اصدرت حكما سابقا انتهت فيه الى ان التظلم امام محكمة القيم لا يعتبر دعوى ولا يعتبر القرار الصادر فيه حكما يحوز حجية ولا ينهض بديلا عن الطعن القضائى .

وطلب رئيس هيئة المفوضين الغاء الحكم المطعون فيه ورفض الدفع بعدم اختصاص محكمة القضاء الادارى واعادتها اليها للفصل فيها .

■■■

فصل ٤٩ عاملا من مصنع صقر

بدأت محكمة مصر الجديدة أمس الاول النظر فى طلب النيابة مد حبس عمال مصنع صقر للصناعات الحربية المتطورة لمدة ٤٥ يوما .. حيث عرض عليها ستين عاملا . اجمع العمال فى التحقيق ان الادارة هى التى بادرت باغلاق الورش ومنعتهم من العمل ثم قامت باستدعاء قوات الامن المركزى.

وقد استند تحقيق النيابة على مذكرة مباحث امن الدولة واقوال مدير امن المصنع ولم يشمل اية اعترافات او شهود .

بدأت المحكمة جلستها فى ساعة مبكرة من الصباح حيث حاصرت قوات الامن المركزى قاعة المحكمة ومنعت الاسر من مقابلة المتهمين .

وسوف تستكمل المحكمة سماع اقوال بقية العمال الذين اودعوا سجن الاستئناف والمرج والقناطر وطره صباح اليوم الاربعاء .

وتجدر الاشارة الى ان المصنع قد استأنف العمل بعد أن قام بفصل ٤٩ عاملا دون اى اجراءات قانونية .

وكانت لجنة الدفاع عن الحريات النقابية قد ادانت الاسلوب الذى تم به القبض على عمال مصنع صقر . كما استنكرت حرمانهم من اى وسيلة للتعبير عن مطالبهم بتحسين ظروف عملهم ، ومنعهم من حقهم فى تشكيل نقابة تدافع عن مصالحهم وترعاهم .

واهابت اللجنة فى البيان الذى اصدرته مؤخرا كافة التنظيمات النقابية والاحزاب السياسية للتضامن مع عمال مصنع صقر وتقديم كافة اشكال الدعم والرعاية لهم .

وتجدر الاشارة الى ان اللجنة هى احدى فروع اللجنة المصرية للدفاع عن الحريات التى تتشكل من احزاب التجمع والعمل والاحرار وعدد من النقابات المهنية والشخصيات العامة .

■■■

الترقية بدلا من الجزاء

بحث مجلس ادارة شركة الحديد والصلب ـ فى اجتماعه الشهر الماضى ـ مذكرة مقدمة من ادارة الشئون القانونية بالشركة حول وقائع تزوير واختلاس .

قرر المجلس تخفيض الجزاء المقترح توقيعه على مريد الباز مدير حركة النقل من خصم شهر من المرتب الى خصم ثلاثة أيام فقط مع ترقيته الى درجة مدير !

كانت النيابة العامة والادارية ونيابة الاموال العامة قد حققوا فى قضية خاصة بالتزوير فى أوراق مالية واختلاس مبالغ بلغت ٤٩١٣ جنيها .

وجهت نيابة الاموال الإتهام الى كل من مريد الباز وسعد الدين عبد الرءوف واحمد عبد الرازق المحرات باعتبارها جناية تزوير واختلاس أموال عامة . ثم قررت أن تقوم الشركة بتوقيع الجزاء المناسب بناء على أن المذكورين لم يسبق لهم ارتكاب هذه الجناية من قبل وانهم تعهدوا بسداد المبالغ المختلسة .

قررت الشئون القانونية توقيع جزاء بالخصم شهر من مرتب الاول وشهرين من مرتب الثانى والثالث ثم قام مجلس الادارة بتخفيض الجزاء عن مريد الباز وترقيته .

ارتفاع اسعار الملابس الجاهزة الى ٥٨ ٪

ارتفعت أسعار الملابس الجاهزة الحريمى والرجالى من انتاج شركتى المحلة وسنتيا خلال الشتاء الماضى. اشار الى ذلك تقرير غرفة القاهرة للتجارية ، واوضح ان الزيادة فى اسعار منتجات المحلة بلغت ١٣٪ حين بلغت زيادة اسعار منتجات سنتيا ٥٨٪ وذلك عن الشتاء الذى قبله ..

ورصد التقرير المشاكل التى تواجه صناعة الملابس الجاهزة فى قلة الايدى العاملة ، ووجود العيوب النسجية فى الخامات المستخدمة ، وارتفاع الرسوم الجمركية على مستلزمات الانتاج والتى تصل الى ١٥٠ فى المائة .

قال التقرير عن مشكلات التسويق والعرض انها تتركز فى طول فترة اختبار العينة لاكثر من شهر ، وعدم مطابقة المخازن للمواصفات . وتفاوت السعر من شركة لاخرى . مما ادى فى النهاية الى زيادة المخزون السلعى .. واوصى تقرير الغرفة بدراسة احتياجات السوق مع التنسيق بين الشركات المنتجة وتدعيم الصناعة المحلية .

جامعة للزراعة بمصر

أعلن الدكتور يوسف والى وزير الدولة للزراعة والامن الغذائى ، أن الوزارة تدرس حاليا فكرة انشاء جامعة للزراعة تضم جميع كليات الزراعة ـ ١٣ كلية ـ بهدف توحيد التعامل مع اجهزة البحث فى مجال الزراعة .

واضاف الدكتور والى ـ ان الهند قد سبقتنا فى تطبيق هذه التجربة .

المشكلة السكانية والقوى العاملة
هذه هى المشكلة .. فما الحل ؟

« من المتعين ان ننظر نظرة فاحصة على معدل التزايد السكانى ، وأن تمتد نظرتنا هذه الى المستقبل القريب والبعيد ، فاذا استمر التزايد السكانى بالمعدلات الراهنة فسوف يصل تعدادنا فى عام ٢٠٠٠ الى ٧٠ مليونا ثم يتضاعف هذا العدد بعد ٢٥ عاما .

وتلك حقيقة يجب ان ننظر اليها بكل جدية لانها تؤثر تأثيرا مباشرا على قدرتنا على توفير المأكل والملبس والسكن والعمل والدواء والتعليم لكل فرد من ابناء مصر .

ولعل من المناسب أن اذكر أن مجموع العاملين فى عام ١٩٧٦ كان ١١٫٠٦ مليون فرد وينتظر أن يتضاعف العدد ليصبح ٢٤٫١ مليون فى عام ٢٠٠٠ وأن يقفز الى ٥٣٫٢ مليون سنة ٢٠٢٥ ، وتلك ارقام لها دلالات عميقة بالنسبة لقدرتنا على الوفاء بمتطلبات التنمية ورفع مستوى المعيشة»

مع تحيات مركز الإعلام والتعليم والاتصال

المؤتمر الثانى لمركز البحوث الزراعية :

* على الدولة أن تتبنى سياسة سعرية لصالح الفلاحين
* تشجيع تصنيع الميكنة الزراعية محليا ووقف استيرادها

اعلن الدكتور يوسف والى وزير الزراعة فى ختام المؤتمر الثانى لمركز البحوث الزراعية فى نهاية الاسبوع الماضى بان وزير الاقتصاد هو الذى طلب رفع سعر قنطار القطن ٧ جنيهات وليس وزير الزراعة .

قال ذلك ردا على توصيات المؤتمر حول السياسة السعرية للحاصلات الزراعية ، التى اكد المؤتمر على انها تحتل مركزا متقدما فى تفكير المشتغلين بالتنمية الزراعية ، كما تحظى باهتمام المزارعين لمختلف المحاصيل التقليدية.

وقد طالب المؤتمر بان تتبنى الدولة سياسة تسعيرية متوازنة ومشجعة على زيادة الانتاجية . كما طالب بضرورة التوسع فى استخدامات الميكنة الزراعية مع التأكيد على ملاءمة الآلات والمعدات الزراعية المستوردة للظروف المصرية كما طالبوا بالاهتمام بالتصنيع المحلى للآلات الزراعية .

وفى مجال النهوض بالقطن المصرى ، طالب المؤتمر بتشكيل مجلس اعلى للقطن يضم الجهات المشتغلة بانتاج وتصنيع القطن مع تطوير نظم تسويقه وحلجه لحفز الفلاحين على العناية به وتحسين رتبته وتطوير أساليب الانتاج على ترشيد استخدام المبيدات بما يكفل زيادة الانتاجية وخفض تكاليف الانتاج .

كما طالب المؤتمر بضرورة تدخل وزارة الزراعة فى مواجهة عملية البناء على الاراضى الزراعية وايقاف التجريف بتشديد تطبيق القانون مع ايجاد بدائل من الطوب الرملى والاسمنتى .

وفى مجال استصلاح الاراضى ، رفض المؤتمر الاسلوب المتبع حاليا فى استصلاح الاراضى ، وطالبوا بتشكيل مجلس استشارى اعلى لاستصلاح الاراضى تمثل فيه الوزارات المعنية يأخذ على عاتقه وضع استراتيجية قومية لاستصلاح الاراضى .

كما كشف المؤتمر اوجه القصور فى مجال الثروة الحيوانية التى ادت فى النهاية الى نقص الانتاج الحيوانى والدواجن . واكد على أن الحاجة ماسة لمشروع قومى للنهوض بتربية الاغنام والماعز لدى المربى الصغير وتشجيع مشاريع الانتاج الداجنى على مستوى القرية وامداد المزارع الصغير بالسلالات المتفوقة من الدجاج والارانب .

كما طالب المؤتمر بافساح مجال فى الدورة الزراعية لزراعة ٢٠٠ الف فدان بالاعلاف الصيفية وانشاء جمعية متخصصة لتوفير خطوط ميكنة كاملة للاعلاف ابتداء من الزراعة حتى اعداد العليقة .

كما طالب المؤتمر باعتبار انتاج وتطوير الامصال واللقاحات البيطرية منتجا استراتيجيا من الدرجة الاولى وضرورة احكام الرقابة على هذه اللقاحات المستوردة باستصدار القرار اللازم بعدم السماح باستخدام اية لقاحات بيطرية مستوردة الا اذا كان موافقا على استيرادها بطريق الادارة المركزية للصحة الحيوانية .

غدا اجتماع آخر لمؤتمر نوادى هيئات التدريس

يعقد مؤتمر نوادى هيئات التدريس بالجامعات المصرية ، اجتماعا غدا الخميس فى الاسكندرية لبحث نتائج اضراب اساتذة الجامعات الذى تم الاحد قبل الماضى احتجاجا على عدم الاستجابة لمطالبهم .

كان الاضراب قد تم فى هدوء كامل وتفاوتت نسبة المضربين فوصلت الى ١٠٠٪ فى الاسكندرية والمنصورة وقناة السويس بينما كانت اقل من ٥٠٪ بالقاهرة .

أكد عدد من اعضاء نوادى هيئات التدريس ((للاهالى)) بأن قضيتهم ليست سياسية او حزبية ولكنها قضية استقلال الجامعة وحصانة الاستاذ وانتخاب الرؤساء والعمداء واصدار لائحة طلابية ديمقراطية .

وحول مطلب الاساتذة الخاص بلقاء الرئيس حسنى مبارك ، اوضح مصدر مسئول بأن اساتذة الجامعات يرغبون فى ذلك لفقدهم الثقة فى المسئولين الاخرين . كما ان المجلس الاعلى للجامعات يضم رؤساء جامعات مرفوضين من الاساتذة مما يتطلب لقاء الرئيس بوفد من اعضاء نوادى التدريس المنتخبين .

زيادة أسعار السلع الغذائية لغياب الرقابة وجهاز التسعير

طالب مصدر مسئول ، فى تعقيب له على قرار وزارة التموين باستيراد ٨ مليون بيضة بمناسبة شم النسيم وبيعها بسعة قروش . بضرورة اعادة النظر فى سياسة التسعير الحالية القائمة على ترك تسعيرة المواد الغذائية للعرض والطلب .. ووصف القرار بأنه يؤكد تخبط الوزارة فى مجال التسعيرة واستيراد السلع الغذائية لانها تقدم حلولا وقتية مرتبطة بمناسبة او ظروف طارئة .

أكد المصدر بأن شركات الامن الغذائى التى تعمل فى مجال توفير السلع الغذائية قد ساعدت على رفع سعر البيض مثلما ساعد القطاع الخاص فى ذلك ، بتشجيع من وزارة التموين لغياب سياسة الرقابة وغياب جهاز التسعير .

■■■

آمال شكرى الى « على هاشمار » الاسرائيلية :

ما نسب الى ليس صحيحا
تحطمت احلامى فى السلام ولم اعد اؤمن به

جاءتنا من الفنانة آمال شكرى قطاع ، صورة من الرسالة التى بعثت بها الى محررة صحيفة ((على هامشمار)) الاسرائيلية ، تحتج فيها بغضب واضح على ما نسبته المحررة اليهـا من اقوال تزعم بعدم وجود ثقافة مصرية قديمة او انها تطمحت لقاءات بين اسرائيليين ومصريين قبل اتفاقية كامب ديفيد وتخطرها ـ فى الرسالة ـ بانها تلمت معرضا للفنون التشكيلية مع رسامين اسرائيليين بفندق الميريديان عام ١٩٨٢ برعاية وموافقة وزارة الثقافة المصرية .

وتفيد رسالة الفنانة آمال الى المحررة الاسرائيلية ان آمال رفضت فى مارس ١٩٨٤ دعوة اسرائيلية لاقامة معرض لها فى اسرائيل ، بسبب ما اسمته ((الاحداث القبيحة)) التى وقعت فى ذلك الوقت . واضافت ((والان لقد تحطمت احلامى فى السلام . ولم اعد اؤمن به » . ووصفت ما نسبته المحررة الاسرائيلية من اقوال على لسانها ((بالتزيف وعدم صحته)) . وطالبتها بنشر تصحيح له حتى لا تضطر الى رفع دعوى قضائية ضدها .

كانت ((الاهالى)) قد نشرت فى عددها الماضى ، عرضنا مكثفا للتحقيق الذى اجرته صحيفة ((على هامشمار)) الاسرائيلية ، مع اربعة مصريين منهم الفنانة آمال شكرى .

ممنوع الحديث مع الصحفيين

حرم د. وجيه شندى وزير الاستثمار على سماسرة البورصة التحدث الى الصحفيين حول اى شيء يخص الاستثمار .

مفاجأة × مفاجأة

فوجئت ادارة تحرير صحيفة ((مايو)) ، بانسحاب عدد غير قليل من الصحفيين العاملين بالصحف القومية .. من العمل بصحيفة حزب الحكومة ، بعد أن فاجأتهم الادارة بعدم تضمين اسمائهم كشوف المكافآت .

أهالى المحافظات

صراعات أعضاء المجالس المحلية .. على القوائم الاحتياطية

● تشهد المجالس المحلية صراعا شديدا بين اعضائها ، بعد ان وافق الحزب الوطنى على ترشيحهم كاعضاء احتياطيين فى قوائم الحزب ..

■ ملاك العمارات بالاسكندرية اهم للحكومة من سكانها!
■ الجمعيات الفئوية بالقليوبية تحل نفسها لعدم توافر الحصص
■ تسليم الشقق بالمنيا .. فى خدمة قوائم الحزب الوطنى

● الاسكندرية :

ارواح سكان العمارات لا تهم المجلس المحلي

لمراسل الاهالى

لم يستطع قرار المجلس المحلى بخصوص مشكلة هبوط الارض تحت العمارات الخمس الضخمة التى شيدت حديثا بمنطقة السيوف بالاسكندرية بوقف ازالة العمارات وعدم اخلاء السكان والاكتفاء برصد هبوط وميل المبانى كل شهرين ، ان يهدىء من نفوس سكان العمارات الخمس الذين يخافون حدوث الكارثة فى اية لحظة . كانت تقارير اللجان الهندسية التى شكلت على أعلى المستويات الفنية بالمحافظة ، قد حذرت من الوضع الخطير للعمارات الخمس واحتمال انهيارها فجأة على السكان والعمارات المجاورة وكشفت تقارير اللجان ان هذه العمارات بنيت دون ترخيص ولم يتخذ ضد اصحابها اية اجراءات قانونية او اى محاولات لوقف البناء الذى استمر فترة طويلة ..

الاعتقاد السائد حاليا بين سكان العمارات ، ان المجلس المحلى قد اتخذ قراره السابق على ضوء الاعتبارات الانتخابية وحدها .

فوزى معاذ
الارواح اهم

● سوهاج :

الصراع داخل الوحدة المحلية لمركز طهطا

كتب ـ حسن المهندس :

طالب اكثر من مائتى عضو بالجمعية العمومية المشتركين فى الجمعية التعاونية الاستهلاكية للعاملين بالوحدة المحلية لمركز طهطا ، بحل مجلس ادارة الجمعية واجراء انتخابات جديدة حيث انه لم يسبق انعقاد الجمعية العمومية فعليا من قبل وانما عقدت فى المحاضر المسجلة على الورق فقط ، ولايعرف الاعضاء حتى الان الوضع المالى للجمعية ان كانت تربح ام تخسر . ويرأس مجلس ادارة الجمعية ابو الفضل النمر وهو فى نفس الوقت رئيس الاتحاد التعاونى الاستهلاكى بمحافظة سوهاج .

والجدير بالذكر ان طلب حل مجلس الادارة ومحاسبته تجد ترحيبا من بقية اعضاء الجمعية ويقال ان هذا الطلب يعكس الصراع الحالى بين رئيس المجلس المحلى وابو الفضل النمر الذى يشغل أيضا منصب رئيس العلاقات العامة بالوحدة المحلية والذى لمع نجمه اخيرا فى صفوف الحزب الوطنى الحاكم .

شروط تسلم سماد وبذور القطن

كتب ـ نصحى محمد عثمان

تقوم الجمعيات التعاونية الزراعية وبنك القرية ، فى قرية الريانية الحاجر مركز ساقلته بمحافظة سوهاج بالضغط على مزارعى القطن لقبول تقاوى الذرة الشامية ، كشرط لتسليمهم مقررات السماد والبذور لتجهيز محصول القطن ، وذلك يعنى أن يتحمل الفلاح مبلغ مائة جنيه على الاقل ثمن تقاوى ذرة ليس فى حاجة اليها ، وان عليه أن يصرف سمادا بنفس هذا المبلغ ، الامر الذى يشكل عبئا ماليا كبيرا على الفلاح ، ترتب على هذه التعقيدات من جانب المسئولين عن الزراعة فى القرية تأخر الفلاحين عن زراعة القطن الامر الذى سيؤثر سلبيا على محصوله .

د. يوسف والى
مطلوب تدخله

● القليوبية :

المواد التموينية لم تصل منذ ستة شهور

تناقضات كثيرة وقعت بين اعضاء مجلس محلى محافظة القليوبية ومدير التموين بالمحافظة اثناء مناقشة موضوع المواد التموينية المخصصة للجمعيات الفئوية ..

فبينما أكد الاعضاء على ان حصص هذه الجمعيات من الارز والسمن واللحوم والدواجن والبيض والزيت لم تعد تصل بصفة منتظمة منذ ستة شهور . نفى مدير التموين ذلك وقال انها تصل بصفة منتظمة ماعدا الارز لربطه على بطاقات التموين والزيت لوجود عجز فى كمياته وعدم استجابة وزارة التموين لطلباتنا

اتهم الاعضاء مسئولى التموين بالمحافظة بانهم وراء فشل هذه الجمعيات والتى اضطر العديد منها الى حل نفسه وفرض مجمعات شركتى النيل والاهرام مكانها لتصل سلعها الى البلطجية والدلالات ..

د. ناجى شتلة
الفئات غاضبة

● سيناء الجنوبية :

مبيد الفئران يقتل ١٩ جملا

لمراسل الاهالى

تسببت عمليات رش المبيدات لمكافحة الفئران بمناطق سيناء الجنوبية فى نفوق ١٩ جملا من الجمال المملوكة لاهالى المنطقة . وكان قد تم الاتفاق من قبل مع المسئولين عن المكافحة بعدم رش المبيدات فى المناطق المخصصة لرعى حيوانات المواطنين . الا ان هذا الاتفاق لم يعمل به ورغم مضى فترة على الحادث ، فلم يقم المسئولون فى المحافظة باجراء اى تحقيق حول الحادث وحتى يتم صرف التعويضات للمواطنين عن حيواناتهم

ومن ناحية اخرى يشكو المواطنون فى كافة مناطق المحافظة من النقص الشديد فى الخضراوات الطازجة كما ان بعض مدن المحافظة تظل دون خضروات طازجة لاسابيع عديدة هذا فى الوقت الذى يقوم فيه مدير التموين بالمحافظة باستخدام سيارته الحكومية فى تنقلاته الخاصة هو وعائلته وكذلك فى عمليات تسويق الاسماك والخضراوات ومواد التموين الاخرى من الاسواق وتوزيعها على الاقارب والمحاسيب بمدن المحافظة

● أسيوط :

ارتجال عملية توزيع الاراضى

كتب ـ جمال اسعد :

قامت محافظة اسيوط بتخصيص مساحة نحو ٣٠٠ فدان من الاراضى خارج كردون المدينة ملك الدولة بالمنطقة الصناعية بنى غالب لبعض الشركات الجدير بالذكر انه لم يصدر حتى الان قرار بتحديد المنطقة الصناعية بصفة اجمالية طبقا للقواعد الواردة بالقانون رقم ٣ لسنة ٨٢ الخاص بالتخطيط العمرانى ورغم هذا صدرت قرارات التخصيص الفردية لهذه الشركات ! المعروف انه مخطط بهذه المنطقة مدينة الشمس الجديدة على مساحة خمسة كيلو مترات ،وكان مفروضا ان تخصص المساحات لهذه الشركات بعد تحديد مدينة الشمس، لكن أحدا لايعلم مصير هذه المساحات التى تم تخصيصها ، بعد ان دفعت بعض الشركات اثمان الاراضى المخصصة لها . وماذا لو تعارضت هذه المساحات مع مدينة الشمس التى سيتم انشاؤها

زكى بدر
ماذا لو ؟

● المنيا :

انتخاب قائمة الحكومة شرط تسليم الشقق

كتب ـ فؤاد ناشد :

قرر المجلس الشعبى المحلى للحزب الوطنى تأجيل توزيع ٢٧ شقة للاسكان الشعبى . كان قد تم استلام هذه الشقق بمعرفة مجلس مدينة سمالوط منذ اكثر من شهرين لتوزيعها على المستحقين ، الا ان قيادة الحزب الوطنى قررت تأجيل توزيع هذه الشقق الى ما بعد انتخابات مجلس الشعب فى مايو القادم . وحتى يحين موعد الانتخابات تحاول قيادة الحزب الوطنى استغلال هذه الشقق فى الدعاية الانتخابية ، وايضا عن طريق بذل الوعود لاصحاب الطلبات ـ الذين يبلغ عددهم اكثر من الف مواطن ، وكسب أصواتهم فى الانتخابات .

اغلاق بربخ مياه على مبارك

كتب ـ محمد حسن سراج :

تم اغلاق بربخ مياه على مبارك على ترعة الابراهيمية أسفل السكة الحديد بمحافظة المنيا ، كان البربخ يحتاج لاجراء بعض الاصلاحات لانه يروى مساحة ٧٠٠ فدان ، وكان قد تم تحويل رى هذه الاراضى الى ترعة ابو جلال . علما بأن هذه الترعة لاتكفى لرى مساحاتها الاصلية . الامر متوقف الان على تدخل السيد محافظ المنيا شخصيا لاعادة فتح البربخ وانقاذ زراعات الفلاحين .

● السويس :

مدرسة بدون دورات مياه

كتب ـ عبدالعزيز محمود :

مدرسة هلال الابتدائية أقدم مدرسة بمنطقة كفر ابو العز بحى الاربعين والتى تخرج منها العديد من قيادات السويس الشعبية ، اصبحت آيلة للسقوط وتحاصرها مياه المجارى . الجديد بالذكر ان المدرسة بدون دورات مياه مما يضطر التلاميذ الى استخدام سور المدرسة كدورة مياه ! كما تضطر المدرسات الى استخدام دورات المياه فى منازل السكان بالمنطقة ، كان قد صدر اعتماد مبالغ لاصلاح وترميم المدرسة الامر الذى لم يتحقق حتى الآن .

● بنى سويف :

تزوير واختلاسات فى مديرية الزراعة

كتب ـ محمد ابراهيم عويس

اكتشف الجهاز المركزى للمحاسبات وجود مخالفات ووقائع تنطوى على جرائم التزوير والاختلاس فى اتحاد المجالس الزراعية ببنى سويف . منها التلاعب فى شراء واضافة بعض الاصناف للعهدة بهدف الاستيلاء على قيمتها ، وصرف مبالغ بالتكرار واخرى بدون فواتير واضافة اصناف من العليقة والادوية بفواتير غير معتمدة فى صرف المكافآت فى مشروع النحل ، واضافة صناديق تربية النحل والتلاعب فى بيع دفعات البط البكينى ومخالفات فى محاضر النفوق والبيانات تفوق كميات صورية من الكتاكيت والبط ، ومنها ايضا الاستيلاء على اكثر من اربعة عشر الفا من الجنيهات ، وقد تبين انعدام الرقابة الفعالة على مشروعات الاتحاد وامواله من قبل مدير الارشاد الزراعى ببنى سويف بصفته سكرتيرا للاتحاد ، مما سهل للمسئول المالى وامين المخازن التلاعب فى اموال ومشروعات الاتحاد

● الغربية :

شركة مصر تساوم العمال على اجورهم

● كتب ـ محمد مراد:

ترفض شركة مصر المحلة دفع أجور العمال بقسم نسج الصوف نتيجة العمل على النول الثالث ،كان العمال يعملون من قبل على نولين ، ولعدم هجرة العمالة بالقسم الى الخارج ! وافقوا على العمل على النول الثالث حرصا على زيادة الانتاج . احدث موقف ادارة الشركة المتعسف حالة من التوتر بين العمال لجأت الشركة أخيرا الى مساومة العمال على أساس منحهم نسبة ٢٥٪ ثم ٣٣٪ ثم ٥٠٪ وذلك عن قيمة العمل على النول الثالث . ورفض العمال ،وتمسكوا بحقهم القانونى كاملا .

● القاهرة :

قرار ازالة مفاجىء

أصدر رئيس حى وسط القاهرة بناء على توجيهات المحافظ ـ قرارا فى نهاية مارس الماضى بالغاء تراخيص ٢٥ كشكا لبيع الخردوات أسفل قبة الغورى مع اعطاء أصحابها مهلة عشرين يوما لازالة الاكشاك .

جدير بالذكر أن الاكشاك مرخص لها منذ عام ١٩٦٦ وقد برر رئيس الحى قراره بانها تؤثر على جمال المدينة .

● أسوان :

أهالى ابو الريش .. والغرامات

كتب ـ هلال الدندراوى :

تقوم الوحدة المحلية بقرية ابو الريش بحرى بتحرير محاضر تموين واشغال طريق للمواطنين الذين يقومون بالبناء . وهذه المحاضر نتيجة لشغل أراضى الدولة التابعة لتفتيش مديرية الاملاك ولا تتبع الوحدة المحلية . اكد مفتش الاملاك أمام نيابة أسوان التى استدعته نتيجة شكاوى الاهالى ،انه من الخطأ تحرير تموين واشغال طريق على اراضى هى ملك الدولة . هذا ويطالب الاهالى باسترداد قيمة المحاضر الواقعة عليهم وقيمة ايصالات رسوم التصالح التى تقوم الوحدة المحلية بتحصيلها منهم .

الكنيســـة والـــدولة

بين النظـرة الأمنيـــة .. والمنظـــور السياسى

الحديث الشهير الذي كتبه مكرم محمد أحمد تعبيرا مقتضبا عن لقاءاته الثلاثة مع البابا شنودة والمنشور بمجلة المصور (٣٠ مارس ١٩٨٤) .. من فتح قضية حساسة وهامة اذ ذكر - من خلال سرده الشيق - عبارة « العلاقة بين الكنيسة والدولة » مرات عديدة متكررة ومن ثم أصبح « الامر المحرم » واجب المعالجة في رفق .

وكل من الدولة والكنيسة من اقدم المؤسسات و« الكيانات » المعروفة عبر تاريخنا الطويل ، ان لم تكن - هما معا - اقدمهما بالفعل . فكيان الدولة قائم منذ عهد الملك مينا مع مطلع تاريخ الفراعنة المكتوب ووقت ان كانت أوروبا كلها في ظلمة اوتحت الثلوج . اما الكنيسة القبطية في مصر فهي من اقدم كنائس العالم ان لم تكن اقدمها بالفعل ويمتد تاريخها الى ١٩ قرنا من الزمان .

صحيح انه كانت هناك مراحل ضعف ووهن في أي منهما أو في كليهما عبر القرون والازمان .. ولكن أمكن لكل من الدولة والكنيسة ان تستمر حتى وصلنا الى العصور الحديثة مع مطلع القرن العشرين .

واذا تجاوزنا المشاكل الطائفية قبيل الحرب العالمية الاولى لوجدنا أن الثورة الوطنية عام ١٩١٩ قد صهرت المصريين جميعا - اقباطا ومسلمين .. في سبيكة واحدة تحارب الاستعمار ومن خلال الحركة الشعبية توصل الى كيان « دولة وطنية » عاش في سلام مع الكنيسة واختفت الروح الطائفية في كافة فئات الشعب .

وفي الفترة من عام ١٩١٩ حتى عام ١٩٥٢ كانت العلاقة بين الدولة والكنيسة مثل ملكيتنا كارتا اي للدستور البريطاني المارس ، علاقة غير مكتوبة يسودها الود والوئام .

وفي عهد الزعيم عبد الناصر تضافرت جهود المصريين جميعا لانجاز التحول الاجتماعي الهائل ومن اجل بناء صناعة وطنية وانشاء السد العالي وماشابه وفي ذات الوقت « أمم » العمل السياسي لكل من المسلمين والاقباط على حد سواء ومن ثم لم تتجاوز « الكنيسة » عملها الديني وسادت روح « العدالة الاجتماعية » كل شعب مصر ولذلك مرت تلك الحقبة دون شيء ملحوظ من الفتنة او التعصب .

ولابد لي هنا من أن أشير الى أن العلاقة الطيبة والتي كانت معروفة في تلك الحقبة بين الرئيس عبد الناصر والبابا كيرلس السادس كانت كفيلة بأن تزيل أي غبار قد يثور من واقعة أية مشكلة هنا أو هناك .

وشاء القدر أن يكون رحيلهما في وقت متزامن .

وسوف يسجل التاريخ - رغبنا أم ابينا - أن فترة السبعينات كانت حقبة اضطراب سياسي عاصف في كثير من المجالات وكان ابرز ملامحها هو أعاصير هوجاء من الفتنة كانت موضع استياء كل المصريين .

وفي هذه الفترة اختلطت الاوراق السياسية وتغير اتجاه الريح من « اليسار » الى « اليمين » واستغلت كافة الاسلحة في « تصفية » و« انماء » القوى الدينية في محاولة لافتعال معركة وهمية بين « اليمين » و« اليسار » .

وفي هذه الحقبة اختلطت أيضا القضايا الموضوعية مع التضخم الذاتي .. فرئيس الدولة لم يكن يقبل أي « كيان » آخر « يناقش » أو حتى « يناقش » الدولة حتى اعتبر الخلاف معه في الرأي « هجوم » أو « تطاول » على « مصر » !

وعقب احداث ١٨ ، ١٩ يناير ١٩٧٧ واهتزاز « النظام » اتخذت خطوات « لاديمقراطية » وضحت في الهجوم والاستيلاء على النقابات المهنية ، وضمور دور القضاء في حل المنازعات السياسية وامتد ذلك حتى شمل « مجلس الشعب » .

وفرض على « الكنيسة » ان تتجاوز اختصاصاتها « غير المكتوبة » ، وان تتبنى وتدافع وتفاوض حول قضايا كان المفروض أن تجد من خلال قنوات شرعية أخرى مجالا لحلها واضطرت « الكنيسة » لان « تتصدى » لهذه المشاكل تبدى وكأنها « تتصدى » للدولة » ..

وانتهى الامر من « الخصام » الى « الصدام » .

وهنا لابد من « تأصيل نظري » للوصول الى قانون عام يحكم العلاقات بين المؤسسات والكيانات وكافة القوى والاجهزة .. ليس في مصر فحسب وانما هو تعبير عن خبرة الشعوب والكتل البشرية في كل موقع على ظهر الارض طالما هناك تجمعات بشرية لها مقومات ورغبات وتطلعات وانتماءات .

ان اي تناقض في أي مجتمع في أي موقع لابد « للدولة » من أن تقيم له مسرحا طبيعيا ليعبر عن نفسه فيظهر « التناقض » وتنتفي « الازمة » ويتم « الصراع » سلميا فيتطور المجتمع ويكتشف تناقضات جديدة علينا أن يحلها سلميا .. وهكذا .

ولكن اذا اهمل المجتمع التناقض اصلا او اغمض الطرف عنه وتجاهله فان ذلك لا يلغي الصراع ولكنه يخفيه ، فلا تلبث أن تتراكم التناقضات وتؤدي في النهاية الى انفجارات .. ولعل ذلك هو الفرق المبدئي بين الطريق الثوري ، و الطريق الاصلاحي .

وما الانتخابات والحوار بين الاحزاب بهدف الوصول الى ساحات البرلمان او التجمع في شكل نقابات لها حق المفاوضة والتحكيم وساحات القضاء بكافة صورها ، الا مجالات طبيعية « شرعية » لياخذ فيها الصراع مكانه دون « التفجيرات » أو « العنف » أو « الحروب » التي تقود غالبا الى دروب مجهولة .

واذا عدنا الى حدة « الازمة » بين الدولة والكنيسة والتي تجسدت في خطاب السادات في مجلس الشعب يوم ١٤ مايو ١٩٨٠ فقد حاول فيه « شق مصر » (فكان تصاص السماء ومن ثم شعرنا جميعا بعده بأن مصر عادت الى ماكانت عليه من صفاء فاسترجع الشعب المصري شعار انه « اخذ الشر وراح » ..!

ولم يسمح السادات - في حد تضخيمه لذاته .. لفكري مصر ان يرشدوه الى الطريق « الشرعي » السوي بخلق قنوات طبيعية لتحديد العلاقة بين الكنيسة والدولة .

ولكنه لجأ الى اسلوب « الشرطي » اقتداء بشاه ايران وأسال الموضوع من عمل فكري شرعي تشريعي الى اساليب امنية وتولت « السلطات » او « اجهزة » القضية واحيلت الى « الكواليس » لتعالج من خلال « التقارير » وتحركها اشخاص « خرافية » حتى لتبدو وكأنها « وهمية » ، تسمع اسماءها ولا تعرف وجوهها ولا افكارها ..!!

والتفكير الامني غالبا مايتجه الى التفسير الذاتي للحركة ويبعد عن التحليل الموضوعي والسياسي ومن ثم فانك كثيرا ماكنت تسمع بأن أساس الصراع وسبب « الداء » هو خلاف شخصي نشأ بين الرئيس السادات والبابا شنوده .. كما لو أن « الفكر السياسي » قد تحول الى « التحليل النفسي » .

من أجل كل هذا فانني ادعو « الاجهزة الامنية » - بطواعية وتقدير سليم للامور - لان تأخذ « خطوة الى الخلف » لتترك مجال المبادرة في الحقبة القادمة للحلول السياسية خصوصا وأن المناخ الديمقراطي والذي لابد أن يصاحب فترات الانتخابات لهو الوقت المناسب لفتح الحوار حول العلاقة بين الكنيسة والدولة ، دون أن يثير ذلك حساسيات خطرة ..!!

وهنا لابد لي من أن أوضح مالابد أن يكون واضحا من أن هناك فارق بين شئون واختصاص الكنيسة وبين مايخص الشعب القبطي . فالكنيسة مؤسسة دينية مسئولة عن الكنائس والعبادات والرعاية الروحية والدينية للشعب القبطي في حقه الطبيعي في ممارساته الدينية والروحية وفق تقاليده وطقوسه .

اما الشعب القبطي كمواطنين فهم جزء أصيل من شعب مصر ينتمون الى ارضه وترابه ولهم نفس نسيجه وتراثه وتركيبة الناسية والعرقية ومن ثم فالكل قبطي والكل مسلم ، فهم مصريون سواء بسواء وعلى الكل نفس الواجبات والمسئوليات .

فالعامل او الفلاح او الموظف او المثقف المصري مسلما كان أم قبطيا - يناضل من اجل نفس الاهداف وله نفس التطلعات من حقه في أجر عادل يتفق مع جهده ومن ثم فهم غالبا مايتجهون نحو اليسار بمفهومه العريض .

ومن الطبيعي أن الرأسمالي الطفيلي - مسلما كان أم قبطيا - سوف يحاول ما أمكن أن يقاوم كل تشريع يحقق العدالة الاجتماعية وفي الغالب مايتجه الى اليمين المتطرف ويتوهم أن كل اصلاح هو اتجاه نحو اليسار .

واذا عدنا لمناقشة اختصاصات « الكنيسة » فانه طبيعي ومنطقي في أن يكون أولى اهتماماتها الاساسية هو كل مايتعلق بالكنائس والاديرة قديمها وحديثها على حد سواء .

ومن غير المعقول ان تظل حقوق بناء الكنائس أو ترميمها خاضعة لما يسمى « الخط الهمايوني » وهو تشريع صدر وقت ان كانت مصر ولاية عثمانية !

فالقانون اذن يحتاج الى اعادة نظر شاملة لانه متخلف عن العصر ولايلبي المتغيرات الاجتماعية وعلاقات القوى وحقوق الانسان وغير ذلك من أمور تغيرت في بحر قرن من الزمان .

وليأذن لي اصدقائي وابنائي الاساقفة في ان اشرك معي الشعب مصر كله لطرح علاقات قوى داخل « الكنيسة » ، فهي تؤثر على علاقاتها مع « الدولة » . هناك البابا كرمز للقيادة الدينية وحوله .. بيعقراطيا - المجمع المقدس والمجلس الاكليركي من رجال الاكليروس وفي الجانب المقابل مجالس من المدنيين ممثلة في « المجلس الملي » وهيئة الاوقاف ولجان الكنائس وكلها تعبر عن مناخ ديمقراطي وشعبي كان يمثل مشاركة شعبية تعتز بها الكنيسة القبطية الارثوذكسية وتتباهى بديمقراطيتها الداخلية بين كنائس العالم .. ولكن يبدو اثناء هذا الامر لم تعد كما كنا في عصور وسطى واصبح الامر ماسا لتحديد العلاقات واللوائح بين كل هذه التنظيمات وربما احتاج الامر الى اعادة تنسيق « البيت من الداخل » ليكون اكثر ديمقراطية واكثر تحديدا في الاختصاصات .

اما مسائل الاحوال الشخصية وقوانين المواريث والبنوة وغيرها فكلها امور قد وضحت واستقرت مع الوقت واصبحت التشريعات والسوابق والاحكام فيها مفصلة ومحددة وليست موضع خلاف .

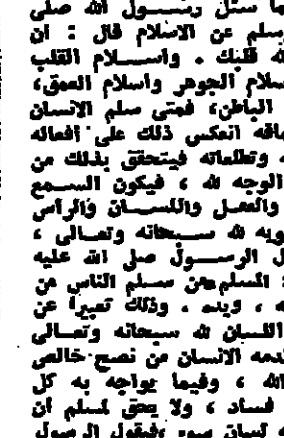
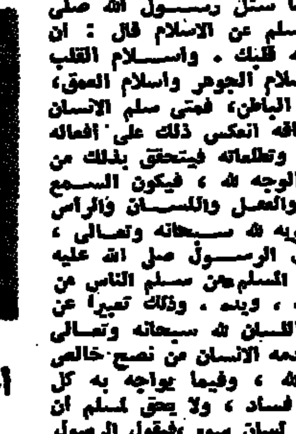
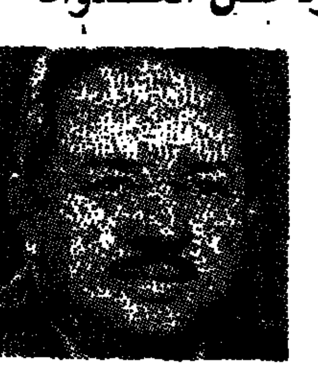
واذا كان هناك مايدعو للتغيير بهدف التطوير الملاحقة المتغيرات والضرورات الاجتماعية فلذلك قنواته الشرعية القائمة والتي ولابد ان تتأثر بالمناخ الديمقراطي العام السائد .

واذا كان هناك من خلاصة ، فانني ادعو - كما هو الحال في اي دولة متقدمة ديمقراطيا - لان تشكل « لجنة من الحكماء » من مفكري مصري - وبلادنا غنية والحمد الله بهم - تستمع وتدرس وتناقش وفي هدوء ، تقدم مقترحات لتقنين العلاقة بين الكنيسة والدولة حتى تجنب بلادنا ومصرنا من كل سوء .. حماها الله .

د. ميلاد حنا

جوهر الشريعة هو الدفاع عن الحق

ومحاربة الباطل ودحض العـدوان


مهندس

احمد زين العابدين السماك

رئيس جمعية مسجد سيدي علي السماك

حينما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاسلام قال : ان يسلم لله قلبك . واسلام القلب يعني اسلام الجوهر واسلام العمق ، واسلام الباطن ، فمتى سلم الانسان من اعماقه انعكس ذلك على افعاله واقواله وتطلعاته فيتحقق بذلك من اسلام الوجه لله ، فيكون السمع والبصر والعمل واللسان والرأس وما تحويه لله سبحانه وتعالى ، ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم : المسلم من سلم الناس من لسانه ، ويده . وذلك تعبيرا عن اسلام اللسان لله سبحانه وتعالى فيما يقدمه الانسان من نصح خالص لوجه الله ، وفيما يواجه به كل مكر أو فساد ، ولا يحق لمسلم ان يكون له لسان سوء ، فيقول الرسول صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر .. وكما ينعكس الاسلام على اللسان فانه ينعكس أيضا على اليد فتتحول الى يد عاملة نشطة ، يد منفقة في سبيل الله يد مجاهدة ، يد مؤثرة في المجتمع من أجل التغيير الى الاحسن ، وهكذا ينتقل الاسلام من القلوب الى العقول والحواس حتى يشمل الاقدام الساعية من اجل الخير والمتحركة في سبيل الله ، وان بدأ الانسان باسلام القلب فانه ينتهي به الى اسلام الحواس ، وان بدأ باسلام الحواس فانه ينتهي به الى اسلام القلب ، وهكذا يتفاعل الاسلام في حياة الفرد والمجتمع من أجل الخير والحق والسلام .

وشريعة الاسلام تجعل كل شيء لله سبحانه وتعالى ، ولا يدخر الانسان شيئا لنفسه الا لو كان ذلك تفيد لما يقضي به الله سبحانه وتعالى وما يرضى عنه ، وقد أوضح الاسلام مسلك الانسان في الحياة في قول الله سبحانه وتعالى : قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وأنا أول المسلمين . ((وهكذا الحياة بأكملها تكون خالصة لله سبحانه وتعالى بما فيها من صلوات ونسك وتقرب ، فالحياة بما فيها من أموال وجاه وسلطان وحكم ورئاسة ، انما تكون من اجل الله ، ولا تكون من اجل الله الا لو كانت لصالح الناس ، والممات أيضا يكون من اجل الله سبحانه وتعالى ، اذا ما دعت الحاجة للتضحية والاستشهاد دفاعا عن الحق ومحاربة للباطل ودحضا للعدوان .

ذلكم كله هو جوهر الشريعة التي تقوم على التخلق بأخلاق الله والتمسك بكل القيم والاستلهامات التي تسمو في كلمات الله وآياته وفي القرآن الكريم وسنة الرسول الكريم ويقول الله سبحانه وتعالى (ولن تجد لسنة الله تبديلا) كما يقول سبحانه (ولن تجد لسنة الله تحويلا) .

هذا وبالله التوفيق .

إعـلان النـوايا قبـل الانتخابات .. هــل يكفى ؟

بعد أيام قلائل يجد الشعب نفسه مواجها باختيار نوابه وشعبنا يتعلم من الممارسة والتجربة أكثر مما يتعلمه من الكلمات أو التحليلات النظرية وهو لذلك يعي جيدا عملية الانتخاب ولكن كما مارسها من قبل وكما ورثها عن آبائه وأجداده منذ مجلس شورى القوانين ودستور ١٨٧٩ الذي لم ير النور ثم دستور ١٩٢٣ فدستور صدقي باشا ثم دستور ١٩٢٣ مرة أخرى ثم الدساتير المؤقتة حتى دستور ١٩٧١ المسمى بالدستور الدائم .

أحمد مجاهد المحامي

وكيل اللجنة التشريعية بمجلس الشعب (سابقا) .

وهو يعي أيضا ممارسات السلطة وما أحرزته من تقدم هائل في تزييف وتزوير ارادته .. بالقهر المباشر أو غير المباشر .. بتغيير صناديق الانتخاب أو بمجرد الاكتفاء بتغيير النتائج وبالتهديد بنقل الموظف الى الاماكن النائية أو بالتدخل في انتخاب العمدية أو في تعيين شيخ الخفر - أو بتلفيق التهم - وبالترغيب في التبرع للمساجد أو مراكز الشباب وفي ارساء العطاءات وفي صرف أذونات الاسمنت أو الكسب أو المواد التموينية - وبشكل عام في انتهاج كل الوسائل المكونة كجريمة الافساد السياسي .

وهو يعي أيضا - انه ما من انتخابات عامة قد أجريت - الا سبقها الاعلان والتأكيد من القائمين عليها - حتى رئيس الوزراء - بأنها ستكون انتخابات حرة نزيهة - لا تدخل فيها من أحد - ثم تأتي الممارسة في الغالب الاعم بعكس الاعلان والتأكيد

حتى اهتزت ثقة الشعب في جدوى عملية الانتخابات - ولهذا وبالدرجة الاولى ترجع ظاهرة العزوف عن ممارسة حق الانتخاب - كما وضح في الانتخابات الاخيرة لمجلس الشورى والمجالس المحلية بالساحل ومجلس الشعب بمحرم بك بالاسكندرية .

تجارب مريرة

وبعد أيام قلائل - سوف يدعى الشعب لممارسة عملية انتخاب نوابه - حاملا معه تجاربه المريرة والمأساوية عن تلك العملية وكذلك قانون الطوارىء وزملائه من القوانين المقيدة للحريات - تنشر ظلاما قد لا يستطيع معه أن يميز الالوان والاماكن أو الوجوه .

الا انه في هذه الانتخابات .. سوف يفاجأ بأنه ازاء أسلوب جديد غريب .. فهو ليس انتخابا كما تعود أن يمارس - ولا استفتاء كما درج على أن يقاطع .

فعلى الناخب أن يختار قائمة ليس فيها من يعرفه سوى واحد أو اثنين هو أو هما سبيله لمعرفة الآخر أو الآخرين - وقد يكون بالقائمة من لا يرضى عنه لكنه مضطر أن يختار قائمة - فيها من يثق به ومن لا يثق به .

السلوك العملي

والقول بأنه يختار برنامج - قول فيه بعد عن الحقيقة وعن واقع مصر - ذلك ان الناخب - كما تعود - انما يفهم البرنامج من خلال السلوك العملي للاشخاص - اذ العبرة عند الشعب بعمل المرشح لا بكلامه بسلامة الموقف الذي اتخذه - لا ببريق الشعارات التي يحملها بمدى قربه وتفاعله مع الناس في معاناتهم وفي آمالهم واحتياجاتهم وقد يكون احتياج الناخب كلمة طيبة أو استقبالا حسنا أو عزاء أو مجاملة - أو مجرد الاحساس بأن نائبه قريب منه سوف يجده حين يطلبه أو يسعى للقائه .

وفي الفترات القليلة التي تركت الانتخاب فيها حرا - كان الشعب قليلا ما يخطئه السبيل الى نوابه ؛ برغم ظروف الامية التي لم تكن تمكنه من قراءة البرامج أو الخطط - وانما كان يعتمد على حسه الغريزي - الذي يستطيع به أن يميز بين الصدق والكذب - بين الجاد والمخادع بين من يحمل قضاياه ليجد لها الحلول - وبين الذي يلقي بها في أقرب ترعة أو مصرف عمومي

تدخل السلطة

والذين يدعون ان نظام الانتخابات الذي كان معمولا به في مصر - كان قاصرا أو معيبا - ينسون ان الذي جعله كذلك هو تدخل السلطة انحيازا لاشخاص أو اتجاهات - ضد أشخاص أو اتجاهات اخرى - وهؤلاء انفسهم الذين قاموا بتعديل قانون الانتخابات - يعلمون كيف تدخلت السلطة - لكي يكون بيدهم أمر التشريع .

واذا كان العيب في نظام الانتخاب الفردي انه يهدر تمثيل المعارضين - اذ قد يشكل المجلس بأغلبية ٥١٪ من أصوات الناخبين ومن ثم فتهدر أصوات الـ ٤٩٪ الاخرى ولا يكون لهم من يمثلهم في داخل مجلس الشعب - وتلافيا لهذا القصور رئي الالتجاء الى أسلوب الانتخاب القائمة النسبية فبرغم وجاهة هذا الرأي - الا أنه مردود عليه :

اولا : بأن القيود المفروضة على تشكيل الاحزاب جعل كثيرا من القوى السياسية خارج الاحزاب الحالية .

وثانيا : بأن قانون الانتخاب بالقائمة النسبية المشروطة والمزمع العمل به انما يؤكد اهدار أصوات الناخبين بل وامتهان ارادتهم .. فهو يقرر حصول القائمة على عدد من مقاعد الدائرة بنسبة عدد الاصوات التي حصلت عليها القائمة . وقد ينجح من قائمة الحزب نائب أو أكثر - الا أن الناخبين قد يفاجأون باستبدال نوابهم - بنواب آخرين من قائمة أخرى - ومن حزب آخر - وذلك بسبب عدم حصول الحزب الذي انتخبوا قائمته ونجح منها من نجح على نسبة ٨٪ من أصوات الناخبين - ونسبة ٨٪ تساوي في المتوسط أصوات ٤٨٠،٠٠٠ - اذا افترضنا ان الذين سيشاركون في الانتخابات نصف المقيدين بجداول الانتخاب تقريبا أي ٦ مليون بنسبة ٥٠٪ على مستوى الجمهورية

ومعنى هذا أيضا - انه لو عرض ان أحزاب المعارضة وعددها خمسة أحزاب حصل كل منها على ٧،٩٩٪ من الاصوات فمعنى هذا سقوط كل نوابها - أي ان أصوات ٢،٣٩٠ مليونين وثلاثمائة وتسعون الف ناخب قد صودرت أي أن نسبة ٣٩،٩٩٪ من أصوات الشعب لا تجد من يمثلها - أو يعبر عنها .

الاصوات المصادرة

وتساءل - ماذا تكون النتيجة لو أن عدد الاحزاب زاد الى سبعة أحزاب - وتكرر انتخاب بالقائمة في ظل هذا القانون - وحصلت الاحزاب في المعارضة على نسبة ٥٥،٩٩٪ من أصوات الناخبين - يحصل حزب معين على أعلى الاصوات كما هو مرسوم - ان معنى هذا ان أكثر من نصف أصوات الناخبين وهي التي تكون الاغلبية - ستكون أيضا مصادرة ولا قيمة لها .

ولحساب من تكون المصادرة ؟ لحساب الحزب صاحب أعلى الاصوات - حيث يقضي القانون المزمع تطبيقه باستيلاء الحزب صاحب أعلى الاصوات على مقاعد الذين نجحوا ولم يحصل حزبهم على نسبة ٨٪ على مستوى الجمهورية .

نواب بالاكراه

وقد تنجح المعارضة في دوائر القاهرة والاسكندرية مجتمعين ويمثلها - ٩٦ نائبا - ومع هذا وعند حساب الـ ٨٪ على مستوى الجمهورية يفاجأ الناخبون في القاهرة والاسكندرية باختفاء نوابهم الذين انتخبوهم ليحل محلهم آخرون كرها - ذلك ان عدد الذين يدلون بأصواتهم عادة في القاهرة والاسكندرية لا يتجاوز ٢٠٠،٠٠٠ مائتي الف كما دلت على ذلك انتخابات الساحل ومجلس الشورى والاسكندرية .

فالقول بأن الانتخابات بالقائمة النسبية على هذا النحو من حيث استبعاد تمثيل المستقلين واشتراط حصول قوائم الحزب على ٨٪ من مجموع الاصوات على مستوى الجمهورية - ومنع الاحزاب من التقدم بقوائم مشتركة انما لم يقصد به - طبعا - ضمان تمثيل المعارضة - بل استهدف ضمان ابعادها عن الساحة السياسية وحجبها عن المشاركة في صنع القرار السياسي

التنظيمات السرية

وهو ما سيدفع بالشعب الى مزيد من السلبية والانعزالية وعدم الاكتراث الى آخر تلك السلسلة من السلوكيات التي تزكي فيه الشعور بعدم الانتماء وما يترتب على ذلك من التأثير السلبي على خطط التنمية وقضايا الانتاج وهو أيضا ما قد يدفع الى قيام تنظيمات رافضة سرية تتخذ من العنف دستورا لتعبيرها عن رأيها مما تضيع معه قيمة الكلمة وفعالية الفكر في طوفان من الضياع وعدم الاستقرار .

.. .. ..

اي حكمة وراء هذا القانون اذا!!؟ اي مصلحة استهدفها واضعوه!؟ وان كان عاقبته خسارة محققة على كافة المحاور السياسية والاقتصادية والاجتماعية فلحساب من يكون !! ولماذا التمسك به والحرص عليه

انني ادعو الذين صنعوه ان يعدلوا عنه - وادعوا كل القوى السياسية أن تثقل أبعاده وآثاره ومراميه حتى يتولى الشعب القادر من بيدهم امر التشريع بالعدول عن هذا القانون المعيب - المريب .

حاجز المصلحة

من حق كل مواطن ان يرعى مصلحته مادامت مشروعة ولا تضر انسانا شريفا . ولكن الغموض كثيرا ما ينتاب مفهوم المصلحة . فحين تخلت الدولة عن التخطيط الشامل لصالح البلاد وتحسين معيشة الناس ، وانتهى بموت عبد الناصر انحياز قمة السلطة لجانب الفقراء والمحرومين ضاعت كثير من الحقوق واضطربت المصالح .. واصبح على المواطن العادي لكي يحصل على حق مشروع او خدمة يجب ان توفرها له الدولة ، ان يستجدي ويسترضي واحيانا يرشو من بيده الامر .. ومن هنا انتشر الفساد . واعتقد الكثيرون ان مصالحهم تتعطل اذا لم يلوذوا بذي نفوذ او صاحب سلطان ولو في ادنى مستوى . فكهرباء القرى وتوفير مستلزمات الزراعة ، وتوزيع وحدات الاسكان اصبحت في ظل التلاحم العضوي بين اجهزة الحكم المحلي وقيادات الحزب الحاكم .. وشركات التنمية الشعبية ومشروعات الامن الغذائي ، اصبحت كلها سلعا سياسية . لم تعد حقا للناس ان تطالب به وانما رشوة بيد عدد كبير من المنتفعين الذين يضعهم الحزب الحاكم يضمنون بها تأييد الناس للحزب وان عجزوا عن شراء ولائهم له او ثقتهم فيه .

وما يجب ان يدركه الناخبون هو ان مثل هذه المصالح مشروعة وعلى الدولة ان توفر منها ماتستطيع توفيره ، وان توزعه توزيعا عادلا بين المواطنين بدل ان تخص بالجزء الاكبر منه لمن يتاجرون فيه ويمتصون دماء الناس ، واهم مزايا الديمقراطية هو احترام حقوق المواطن وضمان المساواة امام القانون .. وفيما تقدمه الدولة من خدمات . ان الدعوة الخبيثة لانتخاب من ترضى عنهم الحكومة كوسيلة لتوصيل الناخبين لبعض من حقوقهم تكريس للفساد والافساد واهدار لقيم العدل والمساواة . ثم ليسأل الناخبون انفسهم عما حصلوا عليه من وعود من قوم اعطوهم اصواتهم كم منهم انجز ما وعد او على الاقل اوضح للناخبين لماذا عجز ؟ كم منهم استثمر موقعه لمصالح خاصة او عائلية او على اساس من تبادل المصالح دون ادنى تقدير لما يريده سواد الناس ؟ وكم منهم لم يكسبه الموقع الانتخابي مزيدا من الشراهة فيما يفرضه من اتاوات في مقابل مايؤدي لزيد او عبيد من خدمات ؟ ان هذا الطريق لرعاية مصالح الناس مسدود لن يجد عن طريقه عامة المواطنين ما يلزمهم من خدمات وما لهم من حقوق قانونية بل سيكونون ضحايا للاسماك الكبيرة . وهو طريق الذلة والاستجداء والاستجابة للابتزاز وليس طريق الحصول على حق وصيانة كرامة المواطن وانقاذه من الاتاوات والعمولات .

اما الطريق الحقيقي لحماية مصالح الناس فهو طريق الحزب القوي الذي يعايشها ويحس بمشاكلها ويكون صوتها المدوي ، كلما مسها ظلم . حتى لو كان هذا الحزب في الاقلية وليس في السلطة فانه بمن يمثلونه في مجلس الشعب وبصحافته وبنشاط اعضائه سيقف دائما الى جانب المستضعفين في الارض وضد المستغلين . وهو قادر على دفع معظم المشاكل الفردية الى مستوى القضايا العامة التي يمكن ان يتمتع بها كثيرون من المواطنين لانهم يعانون منها بالذات او من مثيلاتها . وبهذا ترتفع مكانة الانسان المصري ويخرج من مستنقع الفساد والرشوة والاستجداء والمساعي والرجاءات والوساطات ، ليجد قيمه الاصيلة المستمدة من تراثه الروحي العريق والتي تميز الحلال والحرام ، بين الثراء المشروع والمال السحت ، بين الشهامة وابتزاز الناس .

اسماعيل صبري عبد الله







نحــن .. والانتــــاج .. والطـفيلية

د. رفعت السعيد

يكثر الحديث عن تشجيع الصناعة الوطنية في مواجهة المنافسة الانفتاحية .

واكثر من مرة اكد الرئيس على ضرورة وضع السياسات اللازمة لتشجيع صناعتنا . وللفترة من الوقت - لم تدم طويلا - سمعنا شعار « الانفتاح الانتاجي » وكان هناك « انغلاق انتاجي » .

وبرغم كل التصريحات والقرارات والشعارات فان عبقريا يسمى دهموش يتولى مسئولية حكومية تستهدف تدمير صناعة المنسوجات والتريكو المصرية .

العبقري دهموش يصدر الغزل المصري . ويرفض تسليمه للمصانع المصرية وبفضل عبقرية السيد دهموش صدرت مصر غزلها للخارج وتوقفت ٨٠٪ من طاقة الصناعة المصرية في هذا المجال .

واذا كانت حجة هذا العبقري انه يصدر الغزل بالعملة الصعبة وليلبس المصريون بلا ملابس داخلية .. ليصدر المصريون الفقراء ومتوسطو الحال (فالاغنياء يستوردون كل شيء) .. اذا كانت هذه حجته ، فان عبقريته المفرطة قد فرطت ايضا في كميات الغزل المخصصة لمصانع تصدير الملبوسات .

والنتيجة بسيطة يمكن تلخيصها بالارقام

● في عام ١٩٨٠ بلغت حصيلة صادرات مصر من الملبوسات التريكو ١١،٥ مليون جنيه . تراجعت (وانا انقل من وثيقة رسمية) الى ١٠،٦ مليون جنيه عام ١٩٨١ ثم الى ٨،٧ مليون في عام ١٩٨٢ حتى وصلت الى ٦،٨ مليون في عام ١٩٨٣

والسبب هو ان السيد دهموش يتحدى السياسات المقررة . ويتحدى مصلحة الوطن بل ويتحدى اي منطق عاقل . فيصدر الغزل المصري ويحرم منه الصناعة المصرية .

بل ان عبقرية السيد دهموش تتخطى كل الحدود .. فهو يصدر الغزل وبأسعار مخفضة الى « تركيا وقبرص واليونان وتونس حيث .. (واعود فانقل من الوثيقة الرسمية) . تقوم هذه الدول بتصنيعها واعادة تصديرها الى اسواق اوروبا الغربية بأسعار منافسة مما يعرض منتجاتنا للمنافسة الشديدة في مواجهة منتجاتهم .

.. ولن أطيل . فقط اسأل حساب من يعمل السيد دهموش ؟

وكيف يمضي وبلا تردد في تدمير صناعة مصرية عريقة وفي تعريض مصانع القطاعين العام والخاص في هذا المجال لخسائر فادحة .

.. وليس الامر متعلقا بارادة السيد دهموش ولا بعبقريته فثمة عبقرية سائدة هي عبقرية حكومة الحزب الوطني والديمقراطي ، والتي يبدو انها وبعد ان اجهزت على الزراعة المصرية ، تشمر عن ساعدها لتدمر الصناعة المصرية لصالح الانفتاحيين والطفيليين .

والا فليبحث القارئ معي عن اجابة لهذا السؤال البسيط

لماذا يبقى العبقري دهموش في منصبه !

اجابتي .. لان في حكومة الحزب الوطني الديمقراطي من هو أكثر عبقرية من السيد دهموش .. والا لما بقي دهموش في منصبه يوما واحدا .

هكذا من الاصل

هكذا منح الاصل

يا خلق الله ! .. الاربعاء والخميس في موقف احمد حلمي من كل اسبوع ، سوق للبلطجية ليس له رقيب . فضلا عن الاعياد والمناسبات التي يرتفع فيها سهم البلطجية على الركاب ويقل الى ابعد حد سهم الرقابة الحكومية والاشراف .
فما هي حكاية هذا الموقف ؟ وكيف يسير العمل فيه ؟
واين تذهب الاموال المحصلة من السائقين (الكرته) ؟ ان ٨٠٠٠ سيارة يوميا تتعامل مع هذا الموقف

الكل يعاني في موقف أحمد حلمي

صورة من الفوضى تتكرر كل يوم .. ولا أحد يسأل

سيارات « تضر كار » خارج موقف احمد حلمي

من يدفع اكثر يخرج من موقف احمد حلمي أسرع ..

اجور في انهوا

التعريفة المقررة للاجرة بين القاهرة والاسكندرية على الورق هي ١٥٠ قرشا . وفي الواقع الفعلي ٣ جنيهات تصل الى ٤ جنيهات ايام الخميس والجمعة .

بين القاهرة ودمنهور . الاجرة على الورق ١٢٥ قرشا . وفي الواقع ٢٫٥ جنيه .

(الكارته) التي يدفعها السائق لشيخ الموقف عن مشوار مصر اسكندرية ٥٢ قرشا . والمفترض ان شيخ الموقف يقوم بتنظيم دور السيارات في الحميل ، الا ان اصحاب المكاتب السياحية يلجأون الى حيل غريبة ، يتقاضون بها اكثر من جنيهين من السائق ليتسنى له تحميل سيارته بمجرد وصوله .

تم انشاء موقف احمد حلمي بقرار من محافظ القاهرة السابق سعد زايد .. وتقوم نقطة الشرطة المتعددة بحفظ النظام فيه ، ومراقبة السيارات على المدخل حتى لا يفلت احد من اخذ (الكرته) وتؤول حصيلة الموقف الى مجلس محلي محافظة القاهرة بعد صرف جزء يساوي ٥٪ كاجور ومكافآت للعاملين .

يوم الخميس

مصطفى محمد عيسى .. (راكب مستديم) يقول :

— ضغط الركاب يؤدي الى متاعب عديدة للسائقين والركاب . فاحيانا اركب من موقف البلطجية (موقف خارجي) وادفع خمسة جنيهات . لكن عدم النظام والحركة السلبية تؤدي الى مشاكل لا حصر لها .

ام ترحمنا الدولة بتحسين المواصلات العامة ؟

مصطفى احمد عبد اللطيف (سائق مصر اسكندرية) :

— انا ملتزم بنظام الموقف الرسمي ، حيث ادفع ٥٢ قرشا (كارتة) كتصريح ، والمشكلة تكمن في انتظاري ٢٤ ساعة بدون عمل حتى ياتي الدور ، واذا جاء الفرج ، ارجع بدون ركاب من الاسكندرية . والسبب في ذلك سيارات اخرى تابعة (لشركة السياحة)

عزت عبد الصمد — عامل موقف احمد حلمي — يقول :

— الاتوبيس بلا عمل ، بلا ركاب غالبا ، لسوء النظام . لماذا لا يعمل في خدمة الجمهور مع زيادة حوافز سائق الاتوبيس والكمسري ؟ وتحطيم الروتين في سبيل راحة الركاب الذين يعانون من التاكسيات ، لا توجد ازمة مواصلات في البلد ، لكن ازمة ضمير وتخطيط ؟ ولان العائد للعامل المصري قليل ، فسيظل مهملا الى ان تهتم به ، فلمصلحة لانشترك جميعا سواء كنا احزابا او غير احزاب لحل هذه المشكلة ؟ والمقصود هي مصر اولا واخيرا .

وجه نظر اخرى يطرحها سيد عبد العال البغدادي — ملاحظ محطة — مصر — اسكندرية :

— بالنسبة لنظام السيارات الاجرة بالموقف ، تكون عبارة عن سبع تذاكر من الكشك ثم أعطي لسائق كارت يخرج به من القاهرة . لكن التسعيرة غير صالحة بالنسبة للسائق .

ويضيف سيد البغدادي :

— يعاني السائق الغلبان من حياة كلها ظلم وطغيان . ونحن الآن نطالب بارتفاع الاجور نتيجة لما حدث من تغير وارتفاع لسعر الحياة ذاتها في سنة ٧٩ اسطوانة الدبرياش كان سعرها ٦ جنيه . والآن ١٦ جنيه ، والميكانيكي في حله وتركيبه يأخذ ٥ جنيه ، وحاليا اجره وصل ٢٥ جنيها ومع هذا فاجر السائق ثابت لا يتحرك

ناظر محطة الشرقية بموقف احمد حلمي ، يقول :

— كثيرا ما تكون السيارات بلا ركاب في مكان ، فعليها ضغط هائل في مكان اخر ، او انها تخرج من القاهرة مزدحمة جدا ، وتعود فاضية احيانا ، مما يجعل السائق يبالغ في الاجرة ، لكن تنسيق العمل على الخطوط كفيل بحل هذه المشكلة .

حملات مستمرة

وفي نقطة الشرطة — باحمد حلمي يقول احد الضباط :

— يوجد مجموعة من الامناء والمخبرين يعملون على ثلاث دوريات ٢٤ ساعة ، يلاحظون سير العمل في موقف احمد حلمي والسبتية وخط القناة ؟ يتلقون بلاغات وشكاوى المواطنين ، ضد اي امتناع من السائق عن القيام بالعمل ، او طلب اجر اكثر مخالف للتسعيرة ، في الحال يتم اتخاذ الاجراء القانوني قبل المخالف للنظام . وفضلا عن ذلك ضبط للمخالفات قبل حدوثها دون انتظار لبلاغ المواطنين . طالما هي ظاهرة في الموقف . وبالنسبة للخارج تكون الشكوى في اي قسم شرطة مجاور للموقع ، يتم الاجراء لصالح الحق والعدالة ، كما تقوم بعمل حملات مستمرة من فترة لاخرى للسيارات التي تحمل ركاب من خارج الموقف ، ويتم الاجراء ايضا بمحضر ، ويعرض على النيابة ويتم التحقيق فيه ، فالشرطة اذن منظمة ، ولها اسس تتبعها ، وتسير على منهاجها ، ودور المواطن ان يقوم بتقديم الشكاوى حتى يأخذ حقه .

القطاع العام

اسماعيل عبد الرحمن الدملاوي — نائب رئيس النقابة العامة للنقل البري يقول :

توجد بالدولة ثلاثة قطاعات لخدمة الركاب على مستوى الجمهورية ، السكة الحديدية قطاع اول ويخدم بنسبة ٢٧٪ من عامة الشعب ، القطاع الثاني ، شركة نقل الاتوبيس يعمل لنقل الركاب بنسبة ٢٥٪ ، كذلك يوجد اتوبيس لشرق الدلتا ؟ وغرب ووسط الدلتا ، وشركة اتوبيس الوجه القبلي ، كما يوجد القطاع الخاص ، ويمثل سيارات اجرة بين المحافظات ؟ وينتقل يوميا ٤٨٪ ، وجميع هذه الوسائل طبقا للتعليمات الجماهير ؟ وتدعيم البولسة الخدمة بالنسبة للسكك الحديدية وايضا شركات الاتوبيس بموقف احمد حلمي ، وتعمل على فتح خطوط جديدة للمجتمع الجديد ، مع اعطاء اولوية في جميع المراكز والمدن ، وبالنسبة للقطاع الخاص ، فاهمية كبرى في خدمة الجمهور . لانه يصل الى النجوع ويعمل على مدار ٢٤ ساعة ، والقطاع العام ايضا توسعت خطوطه ، وامتدت حتى شمال وجنوب سيناء ، ثم اضيف الى ذلك سيارات السياحة التي تخدم عددا من المواطنين .

- اللواء عادل علي السيد — نائب المحافظ ورئيس لجنة الاشراف على موقف السيارات باحمد حلمي يقول :

— سبب المشكلة هو وجود شركات سياحية بجانب سيارات اجرة الاقاليم وتستغل فرصة ضيق موقف احمد حلمي .

وتدبر المحافظة حاليا اماكن اخرى لاستيعاب الحجم الزائد ، وتحديد بعض المواقف ، وانا فعلا اقوم بتنفيذ اجراءات لهذه المواقع بشبرا بجوار نفق عبود ، ستقوم باحتصاص كل الزيادات الموجودة خارج الموقف وشرطة المرور تتخذ دائما الاجراءات بالنسبة لضبط المخالفين باعداد رهيبة ، وانا لا اتصور ماذا يكون الموقف بدون هذه الجهود ؟

لماذا شركات سياحية

ويضيف اللواء عادل السيد قائلا :

— بالنسبة لسيارات السياحة المرخصة التي تتبع في نشاطها الخاص للنظام الموضوع لها ليست هناك مشكلة ، ولكن مزاولة انشطة تخرج عن الوضع الصحيح بالموقف ، او الاشراف على سيارات الاجرة الخاصة بالاقاليم لخدمة المواطنين وليس للسياحة الامر الذي يعتبر خروجا على النشاط المصرح به ، وذلك مخالف وقد اتخذت الاجراءات اللازمة بالنسبة لها ، وارسلت لجهات الامن والشرطة لتطبيق القانون عليها ومنعها من مزاولة الانشطة المخالفة .

يرى اسماعيل الدملاوي بالنقابة :

— ضرورة اصدار قرار قومي لكل المحافظات برفع تعريفه الاجور لسيارات اجرة الاقاليم ، حتى يحصلوا على حقوقهم المقتوحة ، والسبب يرجع الى زيادة اسعار البنزين وقطع الغيار بعد ١٩٧٩ ، وثمن السيارة نفسه ارتفع ، والعمالة وصلت الى ارتفاع بخط ، ولا يقدر عليه سائق بخطه هذا ؟

نصر عبد الرحمن — صاحب شركة السياحة — يحاول الرد على الاتهامات الموجهة اليه قائلا :

— يتهموني باقامة موقف اجرة سيارات لحسابي !! واصبح موضوع احمد حلمي مشكلة لهيئة النقل العام . المكان غير متكافيء وعدد السيارات رهيب فاين النظام ؟ ومن ناحية اخرى ، لا يمكن لاي سائق ان يفلت من ايدي اكشاك الموقف ، حتى في الخارج موجود عند كوبري (هابي لاند) بالمظلات وكشك اخر عند اول طريق مصر — اسكندرية فكيف افلت بسياراتي او افرض نظاما خاصا على السائقين ؟

وحتى يؤدي القطاع العام دوره في حل الازمة بالموقف يطالب العاملون بالآتي :

● تفتيت الروتين الذي ينص على العمل بالميعاد ، فمثلا ، تجد بعض الاتوبيسات تقف طوابير وفي نفس الوقت طوابير اخرى من المواطنين يقفون الساعات الطويلة امام اكشاك التذاكر . فلماذا لا يتحرك اتوبيس لنقل الركاب مع صرف حافز للسائق والكمسري ؟

● الحماية من البلطجية ؟ سواء من الفتوات او السائقين المخالفين ، او من رجال الشرطة .

● انشاء جراجات للطوارئ ، واستراحة للمواطنين ، وورش للصيانة على الطريق لخدمة السائق .

● تامين السائق عند اي اصابة او حادث مفاجيء على الطريق ، فكيف تكون اسرته بعد ذلك ؟

● وضع خطة سليمة من ناحية النظام وتحقيق العدالة لانا داخل غابة ؟

قد يقول قائل والحكومة حتعمل ايه ؟

فنقول له ، ان مجرد وقفة يقظة لرجل الشرطة في الموقف كفيلة بحل المشكلة ، في نفس الوقت يجب ان تكون هناك تعريفة جادة للركوب ، ويصبح الخروج عليها جرما ينال صاحبه اشد العقاب ، فهل من نظرة يا حكومة الى هذا الموقف اللا انساني في احمد حلمي .. !!

الأهبارية

لو كنت رئيسا للجمهورية لما ترددت لحظة في ترك الحزب الوطني الد... واصدرت قرارا جمهوريا باقالة الحكومة الحالية ، واسندت لحزب التجمع الاشتراكي بزعامة السيد خالد محيي الدين مهمة تشكيل الوزارة الجديدة ... هذا الحزب ، الذي يبدو انه يملك العصا السحرية التي تستطيع ان تحـ... في اقل من لمح البصر لان هذه الفكرة كثيرا ما خطرت على بالي عندما ا... في صحيفة « الأهالي » التي يصدرها حزب التجمع . فكل ما ينشر في ... لا يخرج عن نقد الحزب الوطني الديمقراطي ، ونقد رئيس الحكومة ... محيي الدين ، والوزراء ، والمحافظين ، ورؤساء الاحياء ، ووكلاء الوزار... الصحف القومية ، وبرامج الاذاعة والتليفزيون ! وما من عدد صدر من ... الا قدم للقارئ صورة واضحة ، وقاتمة ، تعبر عن فشل الدولة في كل ...

قراءة في برنامج حزب ابوسعدة !

أيها الشعب الوفي

لو كنت رئيسا للجمهورية ، لما ترددت لحظة في ترك الحزب الوطني ، ولاصدرت قرارا باقالة الحكومة الحالية ، ولاسندت لحزب ابو سعده الوطني الديمقراطي مهمة تشكيل الوزارة مني ، ومن اصحابنا وحبايبنا ، ليكون ذلك هو الاستقرار والاستمرار ، ولتواصل حكومتي ما انجزته حكومة كل اسلافي العظماء ، منذ ايام نوبار باشا ، اول رئيس حكومة في مصر ، الى سيدي وتاج راسي ، فؤاد محيي الدين ، وبذلك اؤيد نفسي في كل الصحف وكل المجلات ، كما ايدت كل الحكومات لان اللي مالوش خير في حكومته ، ما يصحلوش تاييد !

وسوف تكون حكومتي — يا شعبنا العظيم — حكومة استقرار ، لانها حكومة استمرار على كل الخطوط ، وخصوصا : خط عبد الناصر ، وخط السادات ، وخط حسني مبارك ، وخط حلوان ، التي ايدتها جميعا من قبل . وفي هذا الصدد ، سيكون اول ما تفعله حكومتي ، ان تأسى بخط زعيمي السادات ، فتمنح مصورا خصوصيا لوفدي ، ليصورني (ما انا زعيم ياه) في مختلف الاوضاع والبوزات ، ومنه ان استيقظ الى ان انام ، ليتسلى الحيوانات الذين تسحيهم جريدة الشيوعيين بالشعب ، ويشبرقوا أعينهم بدلال الزعامة وجمالها ، وخصوصا وهي تلبس البيجاما المخططة وتحلق ذقنها في الحمام ، وهي صورة لو رآها هذا الشعب النذل لخففت عنه المساناة ؛ ولازداد حبه للوطن ، ورغبته في الاستشهاد دفاعا عن ذقن الزعامة الوطني الديمقراطي المحلوق بموسى ناسيت ، طبقا لاخر تكنولوجيا العصر ..

أيها الشعب الذي لم يحلق ذقنه !

ولسوف تعمل حكومتي على تطهير الصحافة من الكتاب ذوي الكروش ، ودفع الشباب اللي في عز الورد ، زي حالاتي ، للمناصب القيادية ، فليس من المنطقي ان يواصل زميلنا الكبير موسى شرف المهنة ، الرقص ، ومحيط خصره قد تجاوز المترين ، وقد تيبست مفاصله ، وعجز الرقص بلدية كان او ماداتيا ، ولذلك فسوف يشهد عهدنا السعيد تطوير الصحافة بعد تطهيرها ، وتطبيقا لشعار العلم والايمان ، فان قرار تعيين الراقصة اللهلوبة سحر حمدي عميدة لقسم الصحافة ، سوف يكون اول قرار توقعه على الصاجات ، كتجوى فؤاد وزيرة التعليم العالي في عهدنا . وبذلك يطبق لاول مرة في التاريخ شعار الوسط المتناسب ، في المكان المناسب ، وتلعلع الصحافة ، وتتلعلط الصحف بين يدي القراء !

أيها المواطنون الحاقدون المتشككون

ان حكومتنا الرشيدة ، ليست كحكومة حزب التجمع ، حاقدة ، ولذا فلن تفتح اي ملفات ، ولن تنقد اي سياسات ، لان ربنا امر بالستر ، ولان مبدئي المستقر ، هو ان كل الناس اللي حكمت قبلنا ، وبعدنا ، حلوين اخر حلاوة ، وكلهم صحابنا ، وحكومتنا تشهد بانهم كانوا جميعا رمزا للاخلاص للشعب وللوطن ، بدليل انهم كلهم كانوا يحلقون ذقونهم بموسى ناسيت ذي الشفرة البيضاء ، رمز الوطنية ، وليس ذي الشفرة الحمراء ، وهو موسى شيوعي ملحد ، يحلق به قادة حزب التجمع ذقونهم ، وادى ذقني ان حد منهم خش مجلس الشعب في عهدنا الديمقراطي الابو سعداوي .

(هتاف حاد من د. سهير القلماوي .. عاش الجامعي ابراهيم ابو سعده .. زغاريد) .

والواقع ان حزب التجمع يستحق كل ما سوف تفعله حكومتي به ، بل انها لن تفعل شيئا الا به ، فقد دعوتهم منذ شهرين للتحالف مع حزبنا العملاق ، باعتبارنا جميعا اولاد ثورة ٢٣ يوليو المخلصين ، ضد حزب الوفد بتاع الباشاوات الخارجين من القبور اعداء ثورتنا الخالدة التي كشفت عن انجازاتها الرائعة في كتابي الشهير « سنوات الهوان » ، فرفضوا ، ثم اثبتت الايام ، ان حزب الوفد يمشي على خط يوليو ، بينما يمشون هم على خط التاتشي ، قايد وحيد رالف اتفاقيات كامب ديفيد ، وقال مثل كل الناصريين امثالي ، ان الامريكان حلوين ، والراسمالية اخر جمال عبد الناصر ، وهكذا تطابقت آراء هؤلاء القبوريين ، مع آراء زعيم ناصري ابن ستين يوليو ، زي حالاتي ، وان نسيت فلا انسى الود الخالص ، والحب المتين ، والعواطف الجياشة ، التي كانت تربطني بطيب الذكر ، ذي القلب الحنون ، المرحوم صلاح نصر ، الذي كنت اكتب له خطابات ساخنة ، اكشف فيها عن وطنية زملائي الصحفيين ومدى تمسكهم بخط يوليو ، ومقاطعتهم الكاملة لخط التاتشي الذي لا يتماشى مع قيمنا او مبادئنا النابعة من ميت ابو الكوم عدل ، واسترحم لهؤلاء الساكين ، قلب المرحوم صلاح نصر الرؤوف ، الذي كان اخر حلاوة .. يا حلاوة !

أيها الشعب الذي يخاف ولا يختشيش

ان حكومتي تؤمن بالتغيير ، بدليل انني غيرت جلدتي يجي عشرين مرة ، بدون خجل وحياة ابوك ايها الشعب النمام ، ولذلك فان فرع ابو سعده في الحزب الوطني الديمقراطي ، مع تقديره لحكومة سلفه الشيخ فؤاد محيي الدين ، التي كانت كلها ناس جلوين (تصفيق حاد ومتواصل ويوجع الايدين وزغروده من سهير القلماوي) سيضطر اسفا لوضع الفاس في رقبة السلف الذي لم يكن صالحا بالمرة ؟ وتزمير حاد ومتصل وتطبيل راقص من شرف المهنة ، اذ لو كان كذلك لما ترك لحكومتنا الرشيدة المتفوة ، هذه البلاوي المتلتلة ، والمشاكل المعقده ، وهذا الشعب الشكاء البكاء الطماع ، الذي لا تفهم حكومتي ، كيف قصرت حكومة سلفنا العظيم البايظه في تطبيق سياسة الانفتاح ، ولم تشجع رؤوس الاموال الاجنبية لاسترداد شعب ظريف وطيب وابن حلال ، ويحلق ذقنه بموسى ناسيت وليس بموسى صبري !

وتؤكد حكومتي للشعوب العربية الشقيقة ، ان الكلام الذي كتبه الصحفي ابراهيم سعده ، في جريدتي مايو واخبار اليوم منذ اقل من ثلاثة اعوام ، ضد اصحاب الجلالة والفخامة ورؤساء وملوك الدول العربية الشقيقة ، وضد رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، هو كلام هايف ، ولدى حكومتنا ما يدل على ذلك ، وتؤكد لاصحاب الجلالة والفخامة ان الصحافة عندنا حرة لا تأكل بثدييها ، ولذلك فكلام ابراهيم سعده الصحفي ، لا يعبر عن آراء ابراهيم سعده رئيس الوزراء ، ويلفت وزير الداخلية في حكومتي ، نظر المشككين في حزب التجمع ، الى ان فتح هذا الملف لن يفيدهم في شيء ، لان الموضوع عرض على بصفتي رئيسا للوزراء ، فاشرت عليه بعبارتي الخالدة : ابو سعده الصحفي عبيط وغلط !

أيها الشعب الوفي المخلص

ان حكومتي تعدكم ، وتعد هذا الشعب المزعج ، بان تحيل حياته باذن الله خللا ، وان تأتي لتكحلها فتعميها ، فتخرب العامر ، وتفسد الصالح ، وتجعل عاليها واطيها ، سيرا على سنن استاذنا ومعلمنا الشهيد انور السادات ، الذي اثير الشعب ، بانني ساواصل كتاباته الرائعة ، وسابدا باذن الله مسلسلا جديدا بعنوان « نافخ هؤلاء » سيغرب كل طبول شرف المهنة عز عينه !

أيها الشعب النذل العظيم

كل ما اطلبه منكم هو ان تتوجهوا كالكلاب الى صناديق الانتخابات ، لتعطوا اصواتكم غصبا عن اللي خلفوكم لحزبنا العملاق ، ورمزه الكوسة ، ومن الان وحتى ٢٧ مايو القادم عليكم ان تنشدوا ليل نهار ، نشيد الانتصار وعظمته ، وبكره النكد .. بكره !

وحشت لي يا شعبي الوفي

تصفيق حاد .. وزغرودة من دورين تطلقها د. سهير القلماوي .

حزب الزاوية الحمراء

كتب سي عبده دايركت ، في الاسبوع الماضي ، وعلى صفحات مايو تعليقا وكيكا ، لا يستحق الرد ، ولكنه يستحق الفضح ، حتى يتأمل الحزب الوطني الديمقراطي والناس ما تروج له صحيفة الحزب الذي نبتلي بحكمه ، وعقلية الذين يتحدثون عنه !

ذلك ان سي دايركت لم يجد مبررا لنقد فيليب جلاب ، عن افكار ثروت اباظة ، الا مبرر واحد ، هو ان ثروت اباظة مسلم !

فاهلا بحزب الزاوية الحمراء !

أين الحكومة في مدينة المطرية ؟

٧٠ الف صياد يواجهون اخطار التشرد و « حسن البراري » مصمم على تجفيف « الجنكي » !

تفشت الأمراض وضاع الشباب .. بسبب سد البواغيز !!

ما بين هموم الصيادين ، الطبيعيه ومعها رزق الانسان واشكالية الارض او البحر ، وما بين مشاكل الصحة والتعليم في مدينة المطرية — دقهلية — يقع هذا التحقيق .

تحقيق : مصباح قطب

هنا المطرية

● مساحة المدينة ٦٫٦ كيلو متر مربع .

● الشارع الرئيسي ، شارع سعد زغلول .

● الشارع الوحيد الموصوف بالمدينة ، شارع المنيا البحري ، والذي تم رصفه عام ١٩٨٠ بسبب : ذهاب الرئيس السادات لافتتاح ترعة « السلام » .

● نسبة الامية ٩٠٪ من السكان

● مصرف داير الناحية (مصرف الطويل) هو المصرف الذي يفصل بين مجتمع الصيد في المطرية ، وبين مجتمع الفلاحة على الضفة الاخرى في الارض المستصلحة بالتجفيف ، وخلال جولتنا على الشاطيء اشار محمد شلوف عضو التجمع الى الصور الصارخة في التعدي المزدوج على اراضي الدولة ، لا يحكمها رابط ولا قانون ؟

المباني من ٣٠ — ٦٠ جنيها ، وفي خلال شهرين قامت قرية صغيرة .

ويتساءل محمد شلوف : الم يكن من الاجدى تخصيص ٥٠٠ متر بمحاذاة المدينة على المصرف للبناء بمعرفة مجلس المدينة ؟ على ان يتولى هو تقسيمها وبيعها بما يخدم الحكومة والجماهير التي ظلت محصورة منذ الثلاثينات في هيئة الكردون الضيق ، ومن المفارقات في المطرية ، ان الاهالي الذين استصلحوا بعض المسربات من البحيرة ، في شارعي السلطان عبد الحميد والميناء الغربي بخاصة ، واقاموا مساكنهم عليها منذ الستينات بايجار قدره ٨٠ قرشا سنويا عن المتر لمجلس المدينة ، وجدوا انفسهم اليوم امام مأزق حرج ، حيث اصدر المجلس قرارا في ٩ مارس ٨٤ يقضي بأن يشتري الارض من يرغب بسعر ١٢٠ جنيها للمتر ، والا سيرفع المجلس ايجار المتر الى ستة جنيهات سنويا ، علما بأن الاهالي طالبوا منذ ٧١ بشراء الارض وقت ان كان ثمن المتر ٥ جنيهات ، فلم يستجب لهم احد .

● بالمطرية ١٧ مدرسة ابتدائية ومدرسة ثانوية ، ومدرسة اعدادية . لكن التعليم متدهور ، لماذا ؟ سبب اقرب من الخيال .

اللبيس

يقول عبد الفتاح محمد (دبلوم تجارة) :

— بسبب تجفيف مساحات شاسعة من بحيرة المنزلة ، ولان الصيد لم يعد مجزيا ، فان ظهور مدينة بورسعيد كمنطقة حرة ، ووجود منفذ على البحيرة طوله ٢ كم ، فان عددا كبيرا من الشباب ، بل والاطفال ، لجأوا الى مهنة (اللبيس) وهي ببساطة ان يذهب احدهم بالتنش الى بورسعيد ، فيرتدي اكبر عدد ممكن من قطع الملابس ، ثم يسلمها لصاحب الشأن في المطرية ، نظير مبالغ معروفة .

واصبح باستطاعة الطفل الصغير ان يكسب ١٥ جنيها يوميا ، لدرجة ان بعض الاسر تخصصت بالكامل (الاب والزوجة والابناء) في هذا النشاط المربح من متاعب البحر . ومن ناحية اخرى يتعرض المدرسون لاغراءات شديدة (ترهيبا وترغيبا بالهدايا) لتيسير اجتياز التلاميذ للسنوات الدراسية المختلفة ؟ مما ادى الى انحدار التعليم ، وانحدار القيم ايضا .

مخالفات في المجاري

ورغم المحاولة في مد المجاري جزئيا في المطرية ، الا ان عملية انشاء خط المجاري الواصل بين البيارة بشارع الميناء الغربي ، الذي يمتد بطول شارع الميناء الشرقي حتى شارع محمد فريد ويمتد بطول شارع محمد فريد حتى شارع بورسعيد يلاحظ فيه ما يأتي :

● المقاول الذي رست عليه العملية وهو محمد فهيم الفجال ليس لديه سابقة اعمال في انشاء خطوط المجاري .

● اعماق غرف التفتيش غير صحيحة وعلى امتداد يرتفع قريبا من سطح الارض ، وبذلك لا يستطاع توصيل خطوط فرعية عليه ، مما يفقد الخط قيمته في المنطقة التي يمر بها .

● مواسير الخط محصنة بالخرسانة (١٠ سم حول الخط) والدليل على ذلك انه عقب فشل تجربة الخط الاول ، واضطرار المقاول الى تعديل الخط ، خرجت المواسير سليمة تماما .

● الخط لم يكتمل حتى النهاية اي ان البيارة من شارع الميناء الغربي حتى شارع بورسعيد ؟ كما في المقايسة طولها ١٢٠٠ متر ، ولكن انتهى الخط عند شارع سعد زغلول ، اي تم استقطاع ٤٠٠ متر منه وذلك نتيجة الخطا في ميول الخط ، وبالرغم من ان المقاول تسلم الموقع في ١٦ فبراير ١٩٨٣ وتحدد له ٦ شهور للانتهاء منه ، الا ان مجلس المدينة لم يتسلم المشروع الى الآن .

اين الصحة

وللتدهور البيئي والخدمي البشع في مدينة المطرية آثار صحية ضارة ويقول الدكتور محمد محمد العاصي :

— مشاكل الصحة في المطرية ، شانها شان المشكلة الصحية في مصر في ناحيتها العلاجية ، فبالرغم من تفوق مستشفى المطرية على مستوى المحافظة ، والكفاءة المشهود بها للدكتور محمد حسن عزام ، مدير الادارة الصحية ، الا ان القصور في الامكانيات الانشائية والعلاجية لا يمكن انكاره ، لكن الشق الهام في مشكلة الصحة بالمطرية ، هو الشق الوقائي حيث يعتمد ٨٠٪ من سكان المطرية في حياتهم على الصيد من بحيرة المنزلة ، والبقاء معظم الوقت في مياهها ، الا انه منذ عام ١٩٦٧ وبالتحديد بعد اغلاق البواغيز التي تغذي البحيرة بالمياه المالحة ، علاوة على وجود مصبات المصارف مثل بحر البقر ، وجدت قواقع البلهارسيا بغيتها المثالية في المياه الراكدة .

وللاسف كما يقول دكتور محمد ، فان هذه الامراض انتشرت اخيرا بشكل مزعج بين الشباب بصفة خاصة (وهم قوة العمل)

ما ان علم الصيادون بقرار تجفيف ٦٨ الف فدان من البحيرة حتى ثارت ثائرتهم ، محمد فهمي شلوف المدرس وعضو التجمع بالمطرية يقول :

— من اصعب الامور ان يتحول الصياد الى فلاح .

ولا يستطيع ابدا الانقلاب الى الطابع الانتظاري للفلاحة ، حيث يتعين ان تعيش شهورا تعمل لتحصد في ايام ، ثم اليست حرفة الصيد من الحرف المثمرة المعطاة التي يجب المحافظة على اصحابها المنتجين ، شانها شان اي حرفة اخرى ؟ .. فلماذا تطارد الـ ٧٠ الف صياد بالمطرية في ارزاقهم ، وتدفعهم الى التيه والضياع ؟ .. ان تجفيف منطقة الجنكة تلزمه عمليه سيؤدي الى كارثة قومية محققة للثروة السمكية وللصيادين التائهين مع الحكومة ومع لصوص الارض و « الحوش » ومن ناحية اخرى



د. محمد محمد العاصي
راح الجمال وجاءت البلهارسيا

فان الارض التي تم تجهيزها لم تستغل زراعيا حتى تجفف اخرى .

اكثر من ١٠٠٠ جنيه ، يتم تحصيلها يوميا من مشروع قرش السمك الخارج من المطرية لا تستفيد منه البلد شيئا ، وكل ما يعلمه الاهالي ان ٤٪ من القيمة تصرف مكافاة للقائمين على المشروع ، لكن ما الهدف ؟ ما هي الخدمات التي تعود على المدينة ؟ لا شيء من ذلك يبدو ، الى جانب هذا ، هناك رسوم الترخيص المحصلة من ١٠ آلاف صياد بترخيص دائم ، وبيانها كالآتي للفرد الواحد :

٢ جنيه رسوم صيد .
جنيه تأمينات اجتماعية .
جنيه رسوم محلية .
جنيه دمغات
الجملة ٥ جنيهات .

غير هذا هناك عشرات الالوف من الصيادين الذين يمارسون المهنة بالرخص المؤقتة ، مما يعرضهم للمتاعب والمصادرة من قبل شرطة المسطحات المائية ، ويقترح الصيادون تسهيل استخراج الرخص ، على ان يكون ذلك في محل اقامتهم ، بدلا من الانتقال الى دمياط وبورسعيد ، ومن ناحية اخرى ينادون بتعديل قانون الصيد ، بما يتفق وظروف هذه البحيرة على ان يترك المجال مفتوحا للتصالح بين الصيادين والمسطحات المائية .

وبين اكثر من ٥٠ صيادا من المطرية ، كان الحوار عن هموم هؤلاء الناس .

وقبل اي شيء ، اصروا على ان اتوجه بالتقدير من خلال الاهالي للعقيد/ السيد عيسى رئيس شرطة للمسطحات المائية الجديدة هناك ، والسبب هو انه لا يتوانى في مطاردة اعداء الصيادين من الانتهازيين الذين استولوا على عشرات « الحوش » في مناطق الصيد بالبحيرة ، وحرموا على الصيادين الدخول لحرم ممتلكاتهم التي استولوا عليها بالغابة .

هيلا .. هيلا

وخوفا من انقراض الصيادين ، والمقاول والطوباد وغيره ، من حرف السمك ، اذا ما تم تجفيف منطقة الجنكي ، بل وخوفا من انقراض مهنة الصيد في المنطقة التي تعد اغنى مناطق مصر السمكية ؟ يتحمس الصيادون .

وفي ثورة عارمة يقول الصياد/ احمد السيد زيادة :

— اقول للاخ الذي يشتكي من ارتفاع سعر الكيلو اللحم الى ٥٫٥ جنيه ، ان المشكلة الرئيسية هي محاولة تجفيف منطقة الجنكي (٦٨ الف فدان) فبعد ذلك لن نجد لا اللحم ولا السمك ، بل ولن نجد مأوى ولا مهنة ، فالامور مترابطة على ان تكون خيرات البحيرة لاصحابها الفلاحين (اصحاب الحوش) واصحاب البواغيز الذين يتعاونون مع شركة المصايد التسالية (شركة حكومية) علينا نحن الارزاقية ، فيصرون على دوام اغلاق البواغيز ، بما تجلبه من سمك للبحيرة ، على ان يتولوا سدها بالشباك واصطياد السمك ودفع « الحناش » الى شركة المصايد الحكومية المباحة عنها ، والتي كانت تحمي البوغاز تبعد ذلك بالصيد بعيدا عنه . المشكلة بيننا نحن « الغلابة » ليست حتى ارتفاع سعر الغزل ومستلزمات الصيد ، لكنها مشكلة تكون او لا تكون ، تجفيف البحيرة ودوام سد البواغيز ، او فتح البواغيز وتجنيب الصيادين مضار التجفيف .

اما احمد السيد حسنين الاطرش فقد آثار ابعادا انسانية للمشكلة بطريقة عفوية وطبيعية للغاية حيث يقول :

— انا لا تملك شهادة ولا حرفة اخسن من ولا ارض — لان الارض لاصحاب السابق فقط هنا — فليس لنا الا الله تسرح فيه لرزقك لتتحول من تحول ، فمن يقضي على الماء بالتجفيف فهو .. يقضي علينا بلا شك .

ونحن مستعدون للتعاون مع الحكومة في اي شيء فليس ذنبنا ان هناك ناس تصطاد الزريعة الصغيرة لطحنها ، وبيعها لاصحاب مزارع الدواجن ؟ دون تقدير لمستقبل البحيرة لكن احنا هنا بنشتغل بالشباك القانوني . وبلا اي محاولة لخرق القانون : لا بالصيد المخالف ، ولا بالتعدي على البحيرة وتحويلها الى حوش خاصة .

وعندما طرحنا اقتراحا على الصيادين بمنع الصيد في البحيرة لمدة شهرين ، تبدأ من مارس . موسم تكاثر السمك على ان تدفع لهم الحكومة معونة شهرية ، وافق الصيادون بالاجماع ، وكان شرطهم فتح البواغيز والغاء الحوش والسدود وصرامة القانون على الجميع ..

ويبلغ التعالي بالصياد محمد عبد الرحمن التجار حد القول ، يا هوه دا كان السمك في البحيرة يطلع على الشط لوحده في الشهرين دول .

وكان اجماع الصيادين على انه كله يهون الا تعرضهم للتجفيف . فلا احد منهم تقريبا قد استفاد من الـ ٢٠٠٠ فدان الواقعة بين المطرية وترعة السلام ، وقد اكد لمسئولون في وزارة الزراعة ، ان الوزارة بصدد حل اشكال هذه الارض مع مصلحة الاملاك ، ليتم تقسيمها وبيعها لواضعي اليد بحد اقصى ٢٠ فدانا ، كما حدث لجنة السياسات في مجلس الوزراء اخيرا .. كما ان ادارة التمليك بالوزارة ، قد ابلغت الجهات التنفيذية بمحافظة الدقهلية مرارا عن التعديات بالبناء على الارض المستصلحة ، ويتعين على مجلس المدينة والادارة الهندسية ، مباشرة اختصاصاتها مع المخالفين بالبناء خارج الكردون او بالمخالفة لخطوط التنظيم .

اقوال واقوال

يتردد ان ١٠ افراد فقط هم المسيطرون على فتحات البواغيز ، بالتعاون مع بعض اعضاء مجلس بورسعيد ، فهل تزيل الحكومة اللبس ، بفتح هذه البواغيز لصالح العام قبل كل شيء ؟

— احد اعضاء مجلس الشعب في شمال الدلتا يقف بضراوة وراء تجفيف منطقة الجنكي ، حتى يتم توزيع اراضيها على ذويه واقربائه ، ويطلق عليه الاهالي هنا « حسن البراري » . هذا على الرغم من تصريح دكتور يحيى حسن للاهرام يوم ٧ مارس بقوله : (انا مع الذين يطالبون بعدم تجفيف بحيرة المنزلة التي يعمل بها صيادو كفر الشيخ ودمياط والدقهلية والشرقية .

— تاجر ساعات بالمنية وشخص اخر يدعي السيد عبد القادر الويس ، يقول الصيادون انهم يسيطرون على مئات الافدنة من الارض سابقة التجفيف عام ٧٠ .

— الصيادون لا يعلمون شيئا عن وزارة الزراعة ، ولا اعضاء مجلس الشعب ، بل انهم لا يعرفون ماذا تفعل ادارة البحوث المائية الموجودة بالمطرية ، سوى ان بعض موظفيها من القاهرة يروحون ويغدون في صمت ؟ والباقون من المطرية قد اقتنعوا بمقاعد خاصة وحوانيت بقالة .

— مشكلة « الحوش » بدأت من ٣٠ سنة على استحياء في جزيرة (تل عبيد) ، قاموس ، اللاسية ووصلت الى ذروتها في السبعينات .

— التضارب الكبير بين ما تنتجه البحيرة من سمك ، وبين ما تقدره الحكومة لانتاجها ، وانجع كما يقول المهندس منصور عطا الله — اخصائي مزارع سمكية — الى البيانات الخاطئة على البوابة التي تحصل قرش السمك والى محاولات التجار لتصدير السمك — بره بره — مما نتج عنه في النهاية تفضيل الحكومة للشق الزراعي على الشق السمكي ، لكن الحقيقة ان انتاجية البحيرة اعلى بكثير يمكن تطويرها .

لكل هذا فالسؤال قائم ومطروح

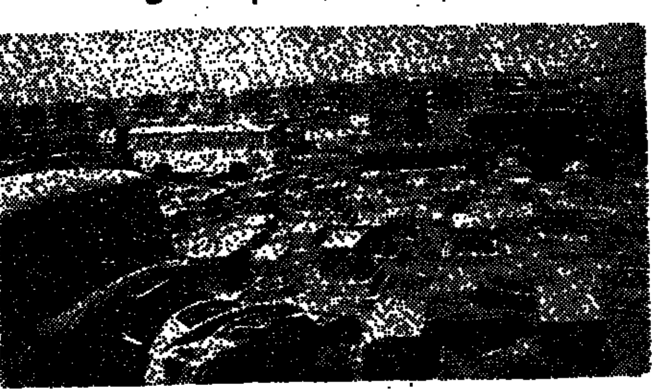
● هل نخسر ٦٠ الف طن سمك من انتاج البحيرات سنويا ؟ ام نخسر عشرات الآلاف من الافدنة سهلة الاستصلاح ، حيث تكاليف الفدان ٣٫٥ آلاف جنيه فقط ؟

ويرى الدكتور جمال حمدان ، اننا نفكر بمنطق جغرافي كسول جدا فبالامكان انتزاع الارض من البحر — كما فعلت هولندا في ظروف اصعب بكثير — وبالامكان ايضا المحافظة على الثروة السمكية ، بتكثيف الصيد في مناطق معينة وتحديثه ، ونقل شواطئنا الى الشمال على البحر مباشرة للصيد فيها بدلا من الصيد في مياه الاطلسي وسواحل موريتانيا .. هذه هي مدينة مصرية ، يعض من متاعبها وهمومها ، بين الاعراض والتشتت وتهديد المستقبل وسيطرة الكبار ، وانحدار مستوى الحياة الى اسوأ حد ، وغياب الحكومه غيابا تشعر معه ان الحكومة (شيء من مقامها) الاهتمام بمثل هذه المناطق البعيدة ، مشاكل المطرية تحتاج لتنبه الى مسئول له انتباه انساني واضح ، يعيش بين الناس ليفهمهم بما يجب ، ويهديهم الى افضل السبل لحياة افضل بين الماء وبين الارض ، لا ان يترك الناس لقيود السجن بين الماء وبين النار ، نار الانتهازية والاهمال معا .

** الذين تحرقت نفوسهم شوقا الى الطرب الاصيل أغناهم الحزب الوطنى الديمقراطى فى مصر بطرب .. لكنه عليل ومتصل .. عن انجازاته .. فى كل وسائل الاعلام الهوائى والمكتوب .. واليكم مقطوعتين من انجازاته .. فى اخطر ما حل بمصرنا بالانفتاح وتخريب الادارة .. والذمم من الداخل **

اكثر من ½ مليون فى المقابر .. وشقق التمليك خالية


الاطفال يستذكرون دروسهم فى المقابر ..


سوق الجمعة فى مقابر الامام الشافعى

القابر .. مستودع للسيارات القديمة ..

● العجز فى المساكن : مليون و٤٠٠ ألف وحدة سكنية
● الفائض فى الاسكان الفاخر : ١٥ ألف شقة

تقول التقديرات ان هناك اكثر من نصف مليون مواطن مصرى يسكنون المقابر ، وانهم سيتضاعفون فى السنوات القادمه !

ويعد هذا ، أحد انجازات الحزب الوطنى ـ التى لا تشير اليها صحافته وتليفزيونه واذاعته ـ فقد بدا هذا الانجاز منذ تولى السادات وحزبه قيادة مصر ، فقادوا فقراءها نحو المقابر !

تحقيق : حمدى حاكم

ويعانى سكان المقابر من جميع المشاكل التى يعانى منها المصريون الفقراء . ويزيدون عليهم بانهم يخضعون لسيطرة (التربى) الذى يستطيع أن يطرد أيا منهم ، فى اى وقت يشاء ، كما يخضعون لهيمنة وابتزاز العصابات المنتشرة بانواعها المختلفه فى الجبانات وبوجودهم فى بينه ، تعتبر مرعى خصب للامراض الاجتماعية والاخلاقية ، وعلاوة على هذا وذاك ، فهم يشاركون الموتى سكناهم !

والحكومات المصرية المتعاقبة تتعامل بطريقة شاذة مع هذه المشكلة ـ فقد لعبت تلك الحكومات دورا كبيرا فى توطيد الفقراء فى المقابر .

... السهل الحصول عليها ، كما انها تنهار سريعا ـ كاكشاك ايواء « الابياجية » التى انهارت بعد ستة أشهر والخيام لا تصلح للسكنى خاصة فى فصل الشتاء ، ولا يوجد بها حتى الحد الادنى من المرافق التى تليق بآدمى ، والجوا مع الاتربيه يطردون الناس منها ، لكل هذه ـ الاسباب ، هم يسكنون المقابر ،

حكومة المقابر

لم تكن يد الحكومة نظيفة ، حتى فى ظاهرة سكنى المقابر ، بل انها لعبت دورا كبيرا فى خلق هذه الظاهرة وتفاقمها ، وليس فقط من خلال اتجاهها سياسات سكانية واقتصادية ...

... الخيام الذين يشوهون جمال القاهره الشمس .

وتؤكد فاطمة حسين ، زوجة تربى ، أن السبب فى زيادة سكان الجبانات أن الحكومة جاءت بالمهجرين من مدن القناة وامرحزوجها ـ وبقية التربية ـ بان يسكنهم فى الاحواش .

ويقول أحد التربية أنه لم يكن ليجرؤ على تسكين الناس فى الاحواش الا بعد أن وجد الحكومة تفعل ذلك . ويقول أحد أعضاء الحزب الوطنى ...

... انتشار ظاهرة العربات التى تبيع مياه الشرب لسكان الجبانات . كما فى ترب اليهود ، حيث يبلغ سعر صفيحة المياه من ٥ الى ١٠ قروش ، ما يترتب عليه كمية قليلة من المياه ، وبالتالى نظافة اقل ، الامر الذى يؤدى الى تهيئة البيئة لانتشار الامراض .

ولقد أدى عدم توافر المياه الى ان يلعب المسجد دورا كبيرا فى حياة سكان الجبانات ، حيث يستعمله الرجال ...

ذلك ، لذلك ، فالتربية ، هم ملوك المقابر بلا منازع ، خاصة بعد ان امتلأت بالسكان وغياب الحكومة عن التواجد فيها ، ويقول عبد الوهاب محمد :

ـ حصلت على هذا السكن ـ قبر أحد الباشوات ـ بعد ما دفعت ١٥٠ جنيه ...

... متميزة كالسطو على الاكفان وجثث الموتى ، واتخاذ المقابر أوكارا للجريمة والاتجار فى المخدرات ، ويقول سكان الجبانات أنها تحولت الى غرز للدعارة والقتل والسرقة ، واغتصاب الفتيات .

ومن الحكايات المتداولة بكثرة فى منطقة جبانات التونسى . أن أجهزة الامن جمعت عصابات المهجرين من عشش الترجمان وبقيه انحاء القاهرة . وسكنتهم فى هذه المنطقه مما أدى الى انتشار الجرائم فيها .

ويقول احد التربية انه يريد حماية أجهزة الامن ، لان وجود العصابات يهدده بشكل مستمر حيث أنه اذا حدثت جريمة فالتربى هو المسئول أمام الشرطه ، والشرطة لا تأتى الا عند حدوث الجرائم الكبيرة . فعندما أغتيل السادات ، امتحنتنا الشرطة وطلبت البطاقات الشخصية لكل الذين يسكنون فى المقابر التى تشرف عليها ، واكتشفت الشرطة ـ انذاك ـ فى مقبرة عبود الزمر كميات من الاسلحه والذخائر ..

ويعلق د. سعد الدين ابراهيم استاذ الاجتماع بالجامعة الامريكية على ظاهرة انتشار السلوك المنحرف فى منطقة الجبانات قائلا :

ـ أن ذلك وان كان ـ فى جزء منه ـ يرجع الى طبيعة المكان ، من حيث سهولة اخفاء معالم الجريمة ، واتساعها فى مأمن عن عيون الشرطة الا أنه ـ فى الجزء الاكبر ـ يرجع الى المناخ العام فى مصر الذى يساعد على انتشار الجريمة ..

مؤامرة الصمت الرسمى

كل هذا كان يحدث وسط دائرة محكمة الاغلاق ، من صمت الجهات المسئوله ، سواء الحكومية او الشعبيه

فوزارة الاسكان ، ليس لديها أى معلومات عن وجود نصف مليون مصرى يسكنون المقابر ، وبالتالى ليس لديها اية اجراءات لمواجهة هذه الظاهرة .

ومجلس محلى جنوب القاهرة يقول على لسان محمد المنزلاوى عضو لجنة الاسكان :

ـ أن سكان المقابر ـ فى اغلبيتهم ...

وفى مجلس الشعب ، ورغم اثاره الموضوع من قبل عطيه ابو سريع عضو المجلس وسيد زكى وكيل المجلس فى سنة ١٩٧٩ ، وتشكيل لجنه مشتركه بالمجلس لدراسه هذا الموضوع ، والموافقه عليه ، الا ان تقرير اللجنة لم يعرض حتى الآن على المجلس ، ولا أحد يدرى الاسباب

وفى مجلس الشورى ، لم تتم مناقشة موضوع السكنى فى الجبانات ، ولم يرد بشأنه سوى فقرة قصيرة وغريبة ، فى تقرير عن مشكلة الاسكان فى مصر ، تقول الفقرة ـ ان سكان المقابر ، مع شرائح سكانية اخرى ، اصبحت مجالا خصبا يعمل على اهتزاز السلام الاجتماعى لينمو فيه الحقد الطبقى والانحدار الخلقى .

والعلمت حتى فى الهيئات العلمية فالمركز القومى للبحوث أعد بحثا سريا عن ظاهرة السكنى فى المقابر منذ خمس سنوات ، ولا يفهم لماذا هو سرى ؟ وسرى عن من ؟ ولصالح من ؟ ومن الذى يستفيد منه ؟

وفى جامعه القاهرة اعد بحث لم ينشر حتى الان ، ورفض الاساتذة والعاملون فى قسم الاجتماع ، التحدث مع « الاهالى » قبل نشر البحث .

والمجالس القومية المتخصصه ليس لديها أى دراسات عن هذا الموضوع !

وهكذا تكتمل دائرة الصمت الرسمى والشعبى ، الذى يثير كثيرا من التساؤلات والشبهات حول الدور الوطنى لهذه الاجهزة .

اصل المشكلة

وفى محاولة للبحث عن حل ذهبت للمراقبين الذين أجمعوا على أن الحل الصحيح لا يتأتى الا من خلال معرفة اصل المشكلة .

يقول د . سعد الدين ابراهيم :

ـ أن ظاهرة السكن فى المقابر مؤشر خطير للتكلس المصرى ، وعجز الدولة عن مواجهته من ناحيه ، كما انها مؤشر لعطب شديد فى آليات التوزيع والعدالة الاجتماعية من ناحية ثانية ، ومن ناحية ثالثة هى تجسيد دراسى للخطأ المريع فى التعامل مع ...

بكليه الهندسة جامعه عين شمس فيقول :

ـ أن مشكله الاسكان بدأت تزداد منذ ان رفع عثمان احمد عثمان شعار ان القطاع الخاص وحده هو الذى يستطيع حل مشكلة الاسكان ، مما رتب عليه وجود فائض فى الاسكان الفاخر . الذى اهتم به هذا القطاع ، يقدر باكثر من ١٥٠ الف شقة ، فى مقابل تزايد الحاجة على الاسكان الشعبى حاليا والتى تقدر بمليون و ٤٠٠ الف وحدة سكنيه .

ويضيف ، أن انتشار ظاهرة السكنى فى المقابر لا يرجع الى ضعف دخل سكان المقابر ، وانما الى سوء التخطيط للبنية الاجتماعية

يقول الدكتور ميلاد حنا :

ـ لدى فكرة اقدمها هديه من حزب معارض الى حزب الحكومة ، ان المحافظ لعله يستفيد بها ، وحتى لا يقولوا أننا نستغل معاناة الناس ولا نقدم حلولا ، وهى أن يصدروا قرارا مدروسا يقضى بوقف الدفن فى هذه الاحياء .. مناطق الجبانات ـ ثم توفير مناطق مقابر جديدة فى الصحراء البعيدة عن العمران ، لان الحادث الآن ان مناطق المقابر الحالية اصبحت داخل المدينة ، ومحاصرة بالعمران من جميع الجهات ، ويجب أن يراعى فى المقابر الجديدة أن تقام فى أكثر من جهة لمواجهة أزمة الاسكان ، كما يجب أن يراعى فيها أيضا اعطاء مساحات أقل لكل مقبرة ، أقول ذلك لايمانى بأن فكرة زيارة القبور عادة فرعونية غالبا ما ستختفى مع الوقت .

ويضيف د . ميلاد :

ـ ومن ناحيه اخرى يجب نقل سكان المقابر الى أماكن أخرى ، فالذى يستطيع أن ينتقل بامكانياته الى مساكن عادية ينتقل ، والذى يستحق أن ينقل الى مدينة جديدة ـ كالعاشر من رمضان والسلام وخلافه ـ يتم نقله ، وفى خلال ١٥ سنة من الان ، نستطيع تحويل مناطق الجبانات الى مناطق عمرانية وترفيهية وسياحية ...

... الاحياء ـ قد انتهكت ، بعد ان عز عليهم المأكل والمسكن وكافة الخدمات الاساسية التى يميز الانسان عن الحيوان ، وكان من الطبيعى أن يكون هؤلاء من افقر الفقراء المصريين يقسمهم الدكتور سعد الدين ابراهيم الى ثلاث فئات أساسية :

● الفئة الاولى ، المهاجرون ـ فى العشرين سنة الاخيرة ـ من فقراء القرى الى مدينة القاهرة طمعا فى ايجاد لقمه العيش التى عزت عليهم هناك ، وهؤلاء لا مال لديهم ، ولا اعداد علمى او مهنى مما يمنع استيعابهم فى قطاعات العمل الحديثة الامر الذى أدى بهم ـ فى النهاية ـ الى السكنى فى الجبانات .

● والفئة الثانية ، من فقراء مدينه القاهرة الذين طفحت بهم احياؤها الشعبيه .

● الفئة الثالثة ، من أصحاب الحرف الصغار وبعض المتسامرين الذين وجدوا فى منطقة الجبانات ـ بعد أن سكنها نصف مليون مصرى ـ فرصة لانشاء مشروعات تجارية وصناعية محدودة ، دون الاضطرار لدفع مبالغ كبيرة نظير الارض التى يقيمون عليها مشروعاتهم .

وهكذا يمكن أن نلاحظ أن أمام الدخل المنخفض ، والسكن المكلف ، اضطرت هذه الفئات الثلاثة ، الى دخول المقابر احياء ، فانتشروا فى كل جبانات القاهرة من قايتباى فالبساتين ، والمجاورين ومقابر اليهود ، خالد مدة عائشة ، فالسيدة نفيسه ، و ١٥ م الشافعى والامام الليثى ، والغفير وباب الوزير وحى باب النصر ومازال الباب مفتوحا .

لماذا المقابر

يقول د . أحمد زايد فى دراسة ...

---

١٠ سنوات على قانون الاستثمار : نسبة أجر العامل المصرى الى العامل الأجنبى ١٨٫٥ : ١٠٠

قال السادات بعد القانون . أتوقع إزدهارا يفوق الخيال . يوم أن تكون هناك خطة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية فان رأس المال سيهرب !

عشر سنوات مضت على صدور أخطر قانون فى مصر وهو قانون استثمار راس المال العربى والاجنبى الذى وصفته « الجوقة » الشهيرة بأنه أخطر من قرار الحرب فى اكتوبر فهل كان حربا علينا نحن المصريين ؟ هل كان حربا على ارضنا ومصانعنا وسواعدنا ولقمة عيشنا الهانئة ؟ كم مشروعا قام وكم بنكا وكم عاملا فى ظل الاستثمار ؟ ماذا حدث ولماذا ؟ وكيف نخرج من شبكة الالتزامات الرهيبه تجاه المستثمرين بالتحكيم والمعاهدات وغيرهما ؟ ..

تحقيق : مصباح قطب

عام ١٩٧٤م ، وقفت جمعية الاقتصاد والتشريع السياسى فى مصر موقفا وطنيا أمينا ، حيث عارض كل اعضائها وبحضور الدكتور جمال العطيفى كل بنود قانون استثمار راس المال وتوقعوا ما سوف يجره على الاقتصاد المصرى من اختلال وتضخم وازدواجية ، فى نفس الوقت كان الرئيس السادات يعلن : اننى اتوقع بهذا القانون ازدهارا يفوق الخيال !!

.. وفى ١٠ يونيو القادم يتوافق مرور ١٠ سنوات على اصدار قانون استثمار رأس المال العربى والاجنبى الشهير ق ٤٣ لسنة ١٩٧٤م ، وفى هذه المناسبة ألقى الاستاذ الدكتور سيد عبد المولى استاذ الاقتصاد السياسى بجامعة القاهرة محاضرة بجمعية الاقتصاد كشف فيها النقاب ...

الجنيهات . والمعروف ان الاستثمار هو اضافة للطاقة الانتاجية . لكن هيئة الاستثمار تلجأ الى تضخيم الارقام بادخال التحويلات الداخلية فى تقييم المشروعات النهائية كالارض مثلا ، هل تجىء من الخارج ؟ انها هنا وتبلغ قيمتها أحيانا ١٠ ، ٣٠ ، ٤٦٪ من قيمة المشروع كله . ونفس الامر عن الاصول القائمة فى مصر اصلا ودخلت شريكا فى المشروع

ومن ناحية اخرى ، فان هناك مشروعات كثيرة (٤٢٤ مشروعا) لم تتخذ خطوات تنفيذية حتى الآن ، وبعضها مضى عليه ٩ سنوات . ومن هنا فان وضعها فى التقييم باستثماراتها المقدرة (٢٢٧٧ مليونا) يعطى تضخيما غير حقيقى .

ومما ساعد على هذا التضخيم ...

● والتوزيع الجغرافى للمشروعات يكشف أيضا خللا خطيرا :

● ٥٤٫٣٪ للقاهرة
● ٨٫٥٪ للاسكندرية
● ٦٫٥٪ للعاشر من رمضان
● ١٧٪ باقى المحافظات .

وهذا بالطبع أحد أسباب زيادة العبء الرهيب على مدينة القاهرة فى الخدمات والمرافق

كما وان نسبة الانفاق على مشروعات الاستثمار من عام ٧٤ الى عام ١٩٨٠ مقارنة بالانفاق القومى لا تتعدى ٢٫٨٪

تعالوا الى كلمة سواء

ولكن هل حقق القانون هدفه ؟ ...

فن وفن

الصورة ! كملت

الضالة لماذا ؟

١٠ على القانون

وكلن ما العمل

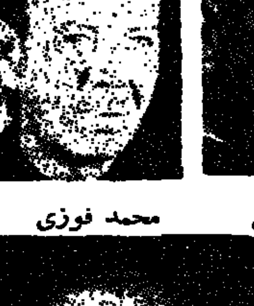
رفع العزل السياسى .. سيشمل كافة المحكوم عليهم فى قضية مايو

إنضمام « ناصريين » لحزب الحكومة أمر غير مطروح فى الاتصالات معها

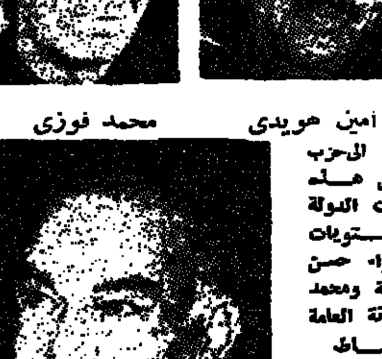
علمت الاهالى انه من المنتظر صدور قرار بعد اغلاق باب الترشيح فى الانتخابات العامة برفع العزل السياسى عن كل الذين صدرت ضدهم احكام فى الجناية رقم ١ لسنة ١٩٧١ مكتب المدعى العام ، والمعروف بقضية مايو .

سيشمل الغاء العزل عددا من رفاق جمال عبد الناصر وأعوانه من بينهم على صبرى نائب رئيس الجمهورية السابق وضياء داود عضو اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى ، ومحمد فائق وزير الاعلام السابق ، وفريد عبد الكريم أمين الاتحاد الاشتراكى بالجيزة ، وشعراوى جمعة وزير الداخلية السابق ، وأمين هويدى وزير الخزانة السابق والفريق أول محمد فوزى القائد العام للقوات المسلحة خلال حرب الاستنزاف ..





ضياء داوود — محمد فائق — فريد عبد الكريم



شعراوى جمعة — أمين هويدى — محمد فوزى



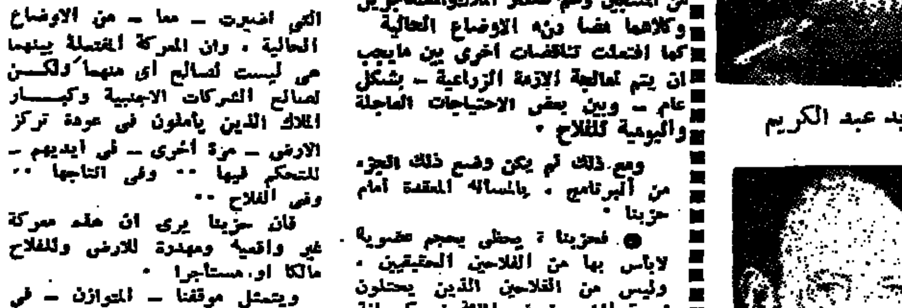
على صبرى

وكانت المصور قد نشرت خبرا منذ اسبوعين ذكرت فيه ان رفع العزل سيقتصر على ٥٨ فقط مع استمراره على آخرين ، وقدمت تفسيرا للقرار أثار استياء بالغا بين كافة القوى السياسية المصرية والعربية بما فيهم من قيل ان العزل سيرفع عنهم .

وعلمت الاهالى ان خبر المصور استند الى تفسيرات أمنية وان قرار رفع العزل سيستند الى تفسيرات سياسية وليست أمنية .

من ناحية أخرى تتواصل الاتصالات بين المسئولين فى الحكومة والحزب الوطنى وعدد من القيادات الناصرية المستقلة والمنتمية الى حزب التجمع - وقد شارك فى هذه الاتصالات عدد من قيادات الدولة والحزب الوطنى فى المستويات المختلفة ، من بينهم اللواء حسن ابو باشا وزير الداخلية ومحمد حسن الزيات عضو الامانة العامة للحزب الوطنى وأمين دمياط وسعد وهبة عضو أمانة الحزب الوطنى فى القاهرة ، والصحفيان مكرم محمد احمد ومحمود السعدنى .

وأكد مصدر ناصرى مستقل كبير ، ان فكرة الانضمام للحزب الوطنى او تأييد برنامجه فى الانتخابات غير مطروحة اطلاقا . ولا يمكن اعتبار من ينضم الى الحزب الوطنى الديمقراطى ناصريا باى مفهوم كان . فموقف الحزب وممارساته قام على تصفية انجازات ثورة ٢٣ يوليو الناصرية .



برنامجنا والفلاحين

* الضرائب .. بين اعفاء الكبار .. وحبس الصغار
* الاكتفاء الذاتى بتشجيع الفلاح وليس بقهره
* التعاون للفلاحين وليس للاقطاعيين والادارة
* الموازنة بين اسعار المحاصيل وبين القيمة الحقيقية للانتاج

لم يكن وضع الجزء الخاص بالفلاحين والزراعة - فى برنامجنا الانتخابى - بالمسألة الهينة .

فالسياسة الزراعية فى مصر - منذ السبعينيات وحتى اليوم - قد وصلت الى حالة من التدهور تجعل معالجتها فى برنامج واقعى - وقابل للتطبيق فى سنوات قليلة مقبلة - أمرا ليس بالسهل .

ونتيجة سيطرة او ضياع وقوى دخيلة على الانتاج الزراعى - فى الريف المصرى ظهرت بعض التناقضات المفتعلة - بين أصحاب مصلحة الحقيقية من المنتجين وهم صغار الملاك والمستأجرين وكلاهما ضحايا هذه الاوضاع الحالية كما افتعلت تناقضات أخرى بين ما يجب ان يتم لمعالجة الازمة الزراعية - بشكل عام - وبين بعض الاحتياجات العاجلة واليومية للفلاح .

ومع ذلك لم يكن وضع ذلك الجزء من البرنامج ، بالمسألة المعقدة أمام حزبنا .

● فحزبنا : يحظى بحجم عضوية لاباس بها من الفلاحين الحقيقيين . وليس من الفلاحين الذين يحتلون نسبة الخمسين فى المائة فى كافة الدورات التى اصدر فيها مجلس الشعب اسوأ القوانين المعادية لمصالح الفلاحين .

● وحزبنا : يحظى بشرف الحركة اليومية والنضال المستمر مع الفلاحين فى كافة قضاياهم وفى مواجهة كل همومهم .

ومن هنا .. فقد حاولنا - من خلال برنامجنا الفلاحى والزراعى - تقديم رؤية واقعية لمشاكل هذا القطاع الرئيسى - بشرا وانتاجا .. فى مصر وتصورا بامكانية حلول هذه المشاكل .

واذا كان هذا البرنامج قد تناول العديد من القضايا - كمشاكل وحلول - سواء قضايا الانتاج الزراعى او قضايا الفلاح .. الانسان المنتج .. فانه قد اهتم اساسا بفك الاشتباك بين التناقضات الوهمية والمفتعلة والدخيلة على واقعنا الفلاحى :

أولا - العلاقة بين المالك والمستأجر :

من منطلق قناعتنا أن كلا من المالك الصغير والمستأجر هما من القوى التى اضيرت - معا - من الاوضاع الحالية ، وان المعركة المفتعلة بينهما هى ليست لصالح اى منهما ولكن لصالح الشركات الاجنبية وكبار الملاك الذين يأملون فى عودة تركز الارض - مرة أخرى - فى أيديهم - للتحكم فيها .. وفى انتاجها .. وفى الفلاح ..

فان حزبنا يرى ان هذه معركة غير واقعية ومهددة للارض وللفلاح مالكا او مستأجرا .

ويتمثل موقفنا - المتوازن - فى هذا الموضوع بمطالبتنا بعلاقة ايجارية تقدمية .. مستقرة وعادلة بين المالك والمستأجر تتمثل فيما يلى :

● حماية المستأجر - او ورثته العاملين بالزراعة - من الطرد طالما لايخل بشروط القانون او العقد .

● حق المالك الصغير فى بيع ارضه ، على ان يكون للمستأجر حق الاولوية فى شرائها من خلال صندوق تموله الحكومة يقوم باقراض المستأجر ثمن الارض المباعة - بسعر السوق - ويقوم المستأجر بسداد القرض للصندوق على مدى ثلاثين عاما .

● امكانية اعادة النظر فى القيمة الايجارية على ضوء صافى ناتج الارض اى وفقا لتطور اسعار المحاصيل من ناحية وتكاليف الانتاج من ناحية اخرى

ثانيا - التسويق التعاونى بين الابقاء والالغاء .

نتيجة السياسات الزراعية الخاطئة طوال السنوات الماضية ، أمس الفلاح المصرى - حتى ان التسويق التعاونى لم يعد سوى وسيلة ادارية لاستغلاله ، بل ولتحويل الزراعة - بالنسبة له - الى نوع من السخرة .

ومن هنا ارتفعت بعض الاصوات - وفقا لاسلوب الحق الذى يراد به باطل للمطالبة بالغاء التسويق التعاونى ، وعودة (الحرية) للفلاح فى تسويق محاصيله الزراعية .

ولكننا - ومعنا جماهير الفلاحين الذين عانوا الكثير قبل الاصلاح الزراعى - من هذه (الحرية) لا - نطالب ببقاء التسويق التعاونى للمحاصيل الزراعية مع تحويله - حقا وفعلا - الى اسلوب لدعم الفلاح وليس لاستغلاله وارهاقه - وذلك بما يلى :

● الموازنة بين اسعار المحاصيل وبين القيمة الحقيقية لنفقات الانتاج ونفقات المعيشة وسعر السوق .

● اعفاء الفدان - فاقل - من التوريد الاجبارى ، وتدرج الحصة المقررة وفقا لتدرج حجم الحيازة

● تسهيل اجراءات التسويق وتخليصه من القيود الادارية المعوقة وخلق وسوء وسرعة صرف اثمان للمحاصيل .

ثالثا - الضرائب .. بين اعفاء الكبار .. وحبس الصغار

لايمكن ان نقف ضد تحصيل الضرائب على الانتاج الزراعى ، ولكن من حقنا - ومن حق الفلاحين - ان نطالب بسياسة ضريبية عادلة :

● سياسة تسوى بين كبار الملاك من زراع المحاصيل غير التقليدية - كالفواكه والنباتات العطرية - الذين - بالاضافة لتمتعهم بكافة المزايا والامكانيات الحكومية - يتمتعون ايضا بالاعفاء الضريبى ، وبين صغار المنتجين - وهم الغالبية الساحقة من الفلاحين - الذين يتحملون كل هموم ومعاناة الزراعات التقليدية مضافا اليها الضرائب .

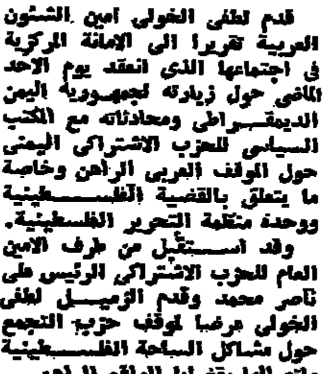
● حماية الفلاحين من ابتزاز الادارة لهم عن طريق عمليات الحجز الادارى وما يترتب على ذلك من حبس او غرامات على غير حق .

● التنفيذ الفعلى لقانون اعفاء صغار الملاك من الضرائب

رابعا - الاكتفاء الذاتى من الحبوب الغذائية بتشجيع الفلاح وليس بقهره :

من اخطر ما ادت اليه السياسة الزراعية فى الفترة الاخيرة (منذ السبعينات) تقلص مساحة زراعة الحبوب الغذائية ، لصالح زراعة محاصيل تصديرية .. كالفراولة والياسمين .. الخ ..

بكل ما ادى اليه ذلك من اعتمادنا على الواردات - وخاصة الامريكية - فى لقمة خبزنا .. وما يعنيه ذلك من خطر ليس على المستوى الاقتصاد فحسب ، بل على المستوى السياسى والوطنى بالاساس .



عريان نصيف

ومن هنا : فاننا عندما نطرح قضية تغير التركيب المحصولى بهدف الوصول الى الاكتفاء الذاتى - باكبر قدر - من المحاصيل الغذائية .. فاننا ندرك انها قضية على جانب كبير من الاهمية .

لذلك - وحتى يمكن تحقيقها - يجب ان يواكب ذلك تشجيع الفلاح المصرى على زراعة هذه المحاصيل .

ويمكن أن يتم ذلك من خلال :

● الموازنة بين اسعار هذه المحاصيل وبين تكاليف انتاجها بما يعطى مردودا معقولا للفلاح المنتج .

● رفع يد القطاع الطفيلى عن الاتجار بمستلزمات الانتاج الرئيسية من اسمدة ومعدات واعلاف .

● التوسع فى استخدام الميكنة الزراعية من خلال الحركة التعاونية الزراعية ووفقا للواقع الحقيقى وليس وفقا لصالح تجار الالات .

خامسا - التعاون - للفلاحين وليس للاقطاعيين والادارة :

يرى حزبنا ان الركيزة الاساسية لتطور الانتاج الزراعى ، والريف المصرى عامة ، هو الحركة التعاونية الزراعية بكل ما تعنيه من امكانات انتاجية وآفاق ديمقراطية .

ومن هنا فان برنامجنا اذ يؤكد على الدور الانتاجى للحركة التعاونية الزراعية ، فانه يدرك انه لا يمكن ممارسة ذلك الا من خلال ديمقراطية هذه الحركة ورفع يد الجهات الادارية عنها ، ودعم دور صغار - الحائزين فى مجالس ادارتها ، وحمايتها من كبار الملاك والطفيليين فى الريف .

.. واخيرا .. فما سبق هو بعض قضايا رئيسية فى برنامجنا الفلاحى .. نحن على ثقة انه من خلال وعى الفلاح المصرى ، وتمسكه بحقوقه ودعم حركته التعاونية الحقيقية ، وتشكيل اتحاده الديمقراطى .. فلن يكون هذا البرنامج مجرد حلم .. بل واقعا حيا ، قادرا على الاسهام فى بناء مصر .. مصر الفقراء والعدالة والمستقبل .

مقر للتجمع فى « رفح » على بعد ١٠٠ متر من العدو الاسرائيلى

خالد محيى الدين :

ها هنا تخلقت الثورة فى فكر جمال
المصريون يعيشون بأجور مصر واسعار اوربا

٥ آلاف صياد يواجهون صعابا بالغة بسبب إهمال الحكومة

« انا فى لحظة انفعال لا توصف ..ايها الزملاء : لهذا المقر معنى كبير ، ونحن على مسافة امتار من العدو ، انه رمز الى امكانية الشعب فى تحطيم القيود ، وتخطى معاهدة كامب ديفيد .. وفى مقدمة الصفوف ، شعب سيناء ، ونحن معكم .. فيها هنا خدمت عام ١٩٤٧ بالقوات المسلحة ، ومكثت ١٥ يوما عام ١٩٤٨ .. واليوم افتتح مقرا للتجمع فى رفح . فيالها من سعادة » ..

كان طبيعيا أن ابدأ من آخر نقطة فى زيارة الامين العام لحزب التجمع الى شمالى سيناء ، فالمعنى الكامن فى فتح مقر فى رفح لا يخفى على أحد .. ولان يقف الامين العام واعضاء الامانة العامة على السلك الفاصل بين رفح المصرية ، والاسرائيلية .. وأن نرى اهلينا على بعد أمتار ، تجوب دورية العدو شوارعهم ، فلا مفر من دمعة . فعلى أرض اللوز والبيارات ، يخرج الشاعر والمقاتل .

● صادفنا طابور سيارات يستقله وزير الاوقاف ، على معدية القنطرة متوجها الى العريش ، ليرد على مؤتمر التجمع .

● استقبل أهالى العريش وفد التجمع عند نقطة شرطة بحيرة البردويل استقبالا رائعا ، وبعدها توجهت السيارات الى العريش .

● وضع الامين العام اكليلا من الزهور على قبر عبد الناصر أمام مسجد النصر ، والذى بناه الاهالى أثناء الاحتلال الاسرائيلى .

● افتتح الامين العام مقر التجمع فى رفح فى الساعة الرابعة والقى كلمة قصيرة ، ثم غادر المقر فى زيارة للسلك الممتد فى نهاية شارع صلاح الدين ، والفاصل بين رفح مصر ، ورفح اسرائيل .

● صلى الوفد صلاة المغرب بمسجد « الفواخرية » ثم توجه سيرا الى دار المناسبات حيث بدأ المؤتمر الشعبى .

● بعد تلاوة القرآن الكريم .. « اقتربت الساعة وانشق القمر » .. ألقى الزميل محمد عروج - امين الشباب بشمال سيناء - كلمة وحب فيها بزميل عبد الناصر ، ودعا الى ضرورة دعم حرية الكلمة والحوار ليعرف الجميع ما لهم وما عليهم .

● ثم تحدث أشرف الحفنى - عن الطلبة - فقال اننا جميعا تحت راية التقدم سنمضى قدما لخير مصر .

● ألقى الزميل بحيرى سلمى - مرشح العمال - كلمة البادية حيا فيها شهداء الكفاح ، والذين سجنوا وتعذبوا ، ودعا الى خوض معركة جديدة ، ضد الفقر والجهل والتخلف ، تحت راية العمل الشريف راية التجمع

● وعن المرأة ، تحدثت الاخت الزميلة : فاطمة كامل بدران فربطت كفاح المرأة فى سيناء ، بسابق جهاد المؤمنات فى صدر الاسلام ، وقالت انه من ثورة ١٩١٩ الى ثورة ١٩٥٢ اعتلت المرأة فى مصر ، مكانة سامية فى العمل الشريف والكفاح الصلب ، وأن لها أن تأخذ حقها عند الحمل والولادة ، وفى شراء مستلزمات عصرية بثمن مناسب ، واستغلال قدراتها فى الريف والمدينة

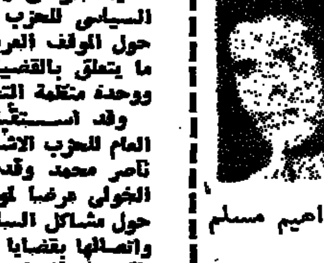
● وتحدث سليمان المطرى ، صياد مستقل ، فقال ان الحرفة الرئيسية هنا وهى الصيد تواجه نكبة صعبة ، حيث حرمونا من الصيد فى البحر . وأرهقونا بالضرائب ، والفوائد العالية

● وتحدث أمين تنظيم التجمع - صقر يوسف صقر - فأعلن ان بشارة التغيير سوف تنطلق من سيناء حيث الوعى والصلابة .

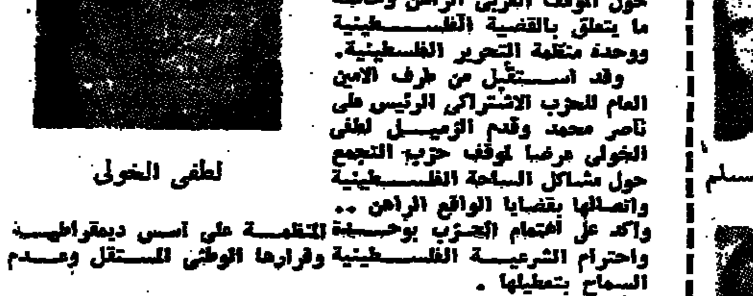
● ثم ألقى أمين مساعد حزب العمل كلمة عبر فيها عن الرغيف المشترك ، والهم المشترك فى مواجهة حزب الحكومة بشمال سيناء ، حزب فضيحة مساكن المساعيد - التى استولى عليها أعضاء الحزب الوطنى - وحزب المياه التى لن تأتى أبدا .

● وتحدث الزميل - حسن محمد حسن عليوة - مرشح العمال - فطالب باليقظة ، وزوال عهد واسكت ياولده وتحدث عن صمود أهل سيناء أمام الاحتلال الخارجى ، واليوم عليهم التوحد فى وجه الاحتكار الداخلى للسلطة والثروة ، وذلك بالانضواء تحت راية حزب الكادحين والشرفاء ، لا حزب الديكور الامريكى .

والقى أمين حزب التجمع عن شمال سيناء الزميل محمد عبيد عايش ، كلمة عبر فيها عن الضغوط القاسية التى تعرض لها الحزب هنا عند نشأته لكن الارض التى صمدت منذ عهود الفراعنة لن تنثنى أمام اى ضغط ، ولعل مجىء خالد هنا بعد غياب ٣٧ عاما ، قد أوقد شعلة الامل فى النفوس ، من اجل غد أفضل . ولعل رفض الشباب هنا و للتربيطات التى جرت من قبل الحزب الوطنى على أصوات القبائل ، دليل آخر على أن المدينة التى تملك أعلى نسبة تعليم جامعى فى مصر تملك أيضا وعيا غير قابل للمزايدة ، حتى الشيوخ ، رغم كل التهديدات لهم جاءوا الى مؤتمرنا اليوم ، فأهلا بهم مع أبنائهم على طريق جديد ، لا تعصب فيه ولا انتهازية ولا احتكار ، كنا نتمنى لو سأل الذين أرادوا أصواتنا بعد ٥ سنوات برلمانية عجاف - ماذا قدموا لشمال سيناء ؟ ماذا قدموا فى مد مياه النيل ، وفى مشاكل الناس مع البحر والصيد ، وفى مشاكل الزراع وتوطين البدو ؟ .. لا شىء البتة .



فاطمة بدران — ابراهيم مسلم



محمد عايش — حسن عليوة

الغاء الاحتفالات العسكرية فى سيناء

صدر قرار بالغاء الاستعراضات العسكرية التى كانت ستشارك بها وحدات من القوات المسلحة والامن المركزى احتفالا بتحرير سيناء فى ٢٥ ابريل .

الاستعدادات والتدريبات الخاصة بقوات الامن المركزى تكلفت حتى قرار الغائها ٣٥٠ الف جنيه .

مبتدأ .. وخبر

● صدمتنا اثناء الذهاب يافطة على ترعة الاسماعيلية ، تقول : ((رستوران كنج داوود يرحب بالرواد)) ..

● من الكيلو ٨ بعد القنطرة - وعلى امتداد عشرات الكيلو مترات تمتد عشش البدو الواهنة ، ومن المفارقات ان اسوأ القرى على الطريق كانت تسمى ((قرية السادات الجديدة ، واخرى تحمل اسم ٦ اكتوبر .

● لا زال الخط الحديدى ، الذى كان يصل بين غزة ، مصر يعانى من هدمه ، ولم تمتد اليه يد لمحاولة اصلاحه رغم الاهمية القصوى له .

● قامت قوات البوليس بجهود جبارة لرفع الملصقات من على حوائط العريش ، وفى المؤتمر تردد شعار ظريف يقول : ((شيلوا اليفط القماش خالد خالد جوه قلوب الناس)) .

● محافظ شمالى سيناء ، بذل جهودا جبارة لانثناء الناس عن تأييدهم للتجمع ، واخر ذلك انه قال ((دول حيقفلوا الـ ٤٥ جامع اللى هنا لو فازوا))

● ثلاثة من ((المخبرين)) كانوا قد باتوا فى مواجهة أماكن مبيتنا مباشرة ، واخذوا يلوحون لنا عند المغادرة ولسان حالهم يقول : الحمد لله .. خلصت المهمة .

● فى طريق العودة ، صادفتنا سيارة السفير الاسرائيلى متوجها الى اسرائيل ، تحوطه سيارة امن مركزى وسيارتين آخريين للحراسة

● من المتوقع ان تبذل المباحث جهودها للاحتفاظ على اعضاء التجمع . .

● اطرف الشعارات التى رددها الحاضرون ، كانت موجهة الى وزير الاوقاف وتقول ((من مطالبنا يا وزير .. ميه نظيفة بدل الزير)) .

● بلغ الحماس الشباب التجمع حد القصاص بين اخذهم وابوه - عضو مجلس الشورى - الا ان أمين المحافظة للتجمع بذل جهده فى اعادة مياه الود بين الطرفين .

مجادثات هامة بين على ناصر ولطفى الخولى

قدم لطفى الخولى امين الشئون العربية تقريرا الى الامانة المركزية فى اجتماعها الذى انعقد يوم الاحد الماضى حول زيارته لجمهورية اليمن الديمقراطى ومحادثاته مع المكتب السياسى للحزب الاشتراكى اليمنى حول الموقف العربى الراهن وخاصة ما يتعلق بالقضية الفلسطينية ووحدة منظمة التحرير الفلسطينية .

وقد استقبل من طرف الامين العام للحزب الاشتراكى الرئيس على ناصر محمد وقدم الزميل لطفى الخولى عرضا لموقف حزب التجمع حول مشاكل الساحة الفلسطينية واتصالها بقضايا الواقع الراهن ..

وأكد على اهتمام الحزب بوحدة المنظمة على أسس ديمقراطية واحترام الشرعية الفلسطينية وقرارها الوطنى المستقل وعدم السماح بتعطيلها .

ونقل تقدير حزبنا للجهد البناء الذى يبذله الحزب الاشتراكى اليمنى بقيادة الرئيس على ناصر محمد فى توفير المناخ الصحى لوحدة المنظمة وشرعيتها والعمل من اجل حل الخلافات فى الساحة الفلسطينية وكذلك بين المنظمة وسوريا فى مواجهة التحالف الامريكى الاسرائيلى

وكان لطفى الخولى قد التقى بياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية فى تونس قبل سفره الى اليمن الديمقراطى .

تتم هذه الزيارات فى نطاق خط الحزب الثابت من اجل تحقيق وحدة وتلاحم كل القوى الوطنية والتقدمية فى الوطن العربى ومواجهة التحديات الخارجية الخطيرة فى المرحلة الراهنة بفاعلية .

لطفى الخولى

العمل متمسك بابراهيم شكرى

●● اعلن الدكتور محمد حلمى مراد الامين العام لحزب العمل الاشتراكى ان الحزب متمسك بالمهندس ابراهيم شكرى رئيسا للحزب .

واضاف ان المهندس ابراهيم شكرى لا يمكنه التنازل عن رئاسته للحزب لاى شخص اخر لانه أتى الى موقعه عن طريق الانتخاب .

عبد العظيم أنيس فى معهد الهيدرولوجيا

●● جدد معهد الهيدرولوجيا الملكى البريطانى تعيين الدكتور عبد العظيم انيس عضو التجمع والاستاذ بجامعة القاهرة محررا مشاركا فى مجلة ((العلوم الهيدرولوجية)) التى يصدرها المعهد ربع سنوية وتعد من ارقى المجلات الدولية المتخصصة فى هذا الفرع من العلوم

خالد محيى الدين فى قنا يوم ٢٥ أبريل

● يقوم الامين العام ووفد الامانة العامة لحزب التجمع بزيارتهم الثانية لمحافظة قنا وذلك يوم الاربعاء ٢٥ ابريل

وفد التجمع لتأبين معين بسيسو

توجه وفد من حزب التجمع الى تونس هذا الاسبوع بدعوة من منظمة التحرير الفلسطينية لحضور حفل تأبين الشاعر الفلسطينى معين بسيسو .. ضم الوفد عبد العظيم المغربى أمين مساعد اللجنة المركزية والدكتور عبد العظيم انيس والشاعرين عبد الرحمن الابنودى وسمير عبد الباقى .

يعقد خالد محيى الدين ومجدى حسنين مؤتمرا شعبيا بقرية بطا مركز بنها غدا الخميس ١٩ أبريل ومؤتمرا آخر بعد غد الجمعة بقرية هبت السباع .

اخبار التجمع

●● افتتح حزب التجمع بشرق القاهرة عددا من المقار الانتخابية بمنشية الصدر ودير الملاك وحدائق القبة وعين شمس الشرقية والغربية ومصر الجديدة ومدينة نصر .. هذه المقارات وصفها الزملاء اعضاء الحزب واصدقاؤه تحت تصرف التجمع

●● يفتتح حزب التجمع فى الاسكندرية مقارات انتخابية فى الرأس السوداء بالمنتزه وابى قير والظهرية واللبان بخلاف المقارات الرئيسية للحزب فى القبارى ومحرم بك ودربالة بالمنتزه وشارع الحرية والمتصلة بالرمل .

يوميات

واخيرا اقترب اليوم الموعود اصبحت لى بطاقة انتخابية واصبح من حقى ان اعطى صوتى بنفسى (كما قال السيد وزير الداخلية) لن اشاء من الاحزاب لكنه عيب دون شك سيكلفنا الكثير ويكلف ميزانية الدولة بعض الملايين !

وهذا ما كتبه له من قبل السيد وزير الداخلية السابق النبوى اسماعيل الذى عرف بحرصه الشديد على الميزانية وغيرته على ميزان المدفوعات . ولذلك فقد ابتكر نظاما وفر على البلاد عشرات الملايين

كان رئيسه العظيم السابق مولعا بالديمقراطية لا يحب أن يتخذ قرارا فى أكبر الامور أو أقلها شأنا دون ان يعرف رأى الجماهير قبل اتخاذ القرار ، وحتى عندما كان يضطر بسبب ظروف دولية أو عائلية طارئة الى اتخاذ قرار خطير سريع كان يحرص على استفتاء الشعب .

وعندما اكتشف النبوى الحصيف بحسبة بسيطة ان أيام المصريين ستنقسم ما بين انتخاب واستفتاء ادرك أن الديمقراطية ستجر كارثة على الميزانية وعلى معدل الدخل العام . فقرر أن يكون الانتخاب أو الاستفتاء بالوكالة .

وبذلك استطاع حوالى ثلاثة الاف موظف فقط ان يقوموا بالواجب الانتخابى لحوالى ١١ مليون مواطن فى يوم واحد دون أن يتعطل العمل لحظة واحدة فى الريف أو المدينة .

ومازلنا نذكر النتائج العظيمة التى حققتها ميزانية مصر فى ذلك العصر عندما أعلن الاقتصادى الداهية عبد الرزاق عبد المجيد أن ميزانية الدولة حققت زيادة فى مواجهة جميع الاقتصاديين المصريين والعالميين الذين افتروا على مصر وعلى النظام .

لكن الايام دول وكل شيخ وله طريقة . والحكومة مصرة الان على أن يدلى كل مواطن بصوته بنفسه . والمشكلة الوحيدة الان هى ان سجلات الناخبين الرسمية مازالت تضم بضعة ملايين لا يستطيعون ان يؤدوا هذا الواجب المقدس بانفسهم لاسباب خارجة تماما عن ارادتهم فبعضهم انتقل الى رحمة الله قبل صدور قانون الانتخاب بالقائمة النسبية المشروطة وبعضهم الاخر خارج البلاد . وفى عهد النبوى اسماعيل لم تكن هناك مشكلة . اما الان حيث تؤكد الحكومة نزاهة وحيدة الانتخابات وتعتذر فى نفس الوقت عن عدم قدرتها على فحص ملايين الاسماء فى السجلات الانتخابية واخراج الموتى والغائبين منها فان الموقف يختلف . .

وأكثر الحلول الممكنة انصافا هو ان توزع اصوات الناخبين الموتى والغائبين بين الاحزاب المعارضة وبين الحزب الحاكم بشرط ان تأخذ الحكومة فى الاعتبار أن معظم الذين ماتوا أو هجروا البلاد فى عهده هم من ضحاياها ورعاياه المعارضين

لكن الحكومة لاتريد التنازل وتعلن انها تملك مستندات قاطعة بأن هؤلاء الناخبين ماتوا وهم يهتفون بحياة الحزب الوطنى الديمقراطى وبذلك فاصواتهم من حقها وحدها . تقول الحكومة ان أكبر خبراء تحضير الارواح بالسلطة وهو الاستاذ انيس منصور يؤكد أن كل الذين حضر أرواحهم أعلنوا أنهم من أعضاء الحزب الوطنى الديمقراطى !

الموقف فى غاية التعقيد !

فالموتى مازالوا يصوتون للحكومة، والاحياء يمكن أن يصوتوا لحزب معارض فتنتقل أصواتهم وفقا لنص فى قانون الانتخاب الى الحزب الحاكم أيضا ما العمل اذن ؟ هل نطالب بعودة النبوى اسماعيل ؟!

ناخب

حكاية الفساد

فى أحد أيام شهر يوليو عام ١٩٨٠ ، نشرت الصحف خبرا صغيرا مفاجئا يقول ان رئيس جمهورية تلك الايام محمد أنور السادات . قد أصدر قرارا بالغاء الرقابة الادارية وتبارت اقلام كتاب الصحف الرسمية فى الاشادة بالقرار الذى سيحرر المصريين من المخوف ومن أجهزة الارهاب لموظفى الدولة والقطاع العام .. تلك الاجهزة التى استودتها مراكز القوى وعهد جمال عبد الناصر !

فى الليلة السابقة على نشر القرار كان حكامنا ينفذون عملية اشبه بالعمليات العسكرية ضد جهاز الرقابة الادارية . كان القرار قد صدر بالتجاهل لصاحب السلطة وهو مجلس الشعب . فالمباغتة والمفاجأة كانت مطلوبة . فى ليل تم التحفظ على كافة مستندات الرقابة الادارية وتم نقلها فى سيارات نقل كبيرة الى جهة غير معلومة . وقيل أن بعضا منها كان مصيره الحرق .

تماما كاشرطة التسجيل التى حرقت بعد استيلاء السادات على السلطة فى ١٣ مايو ١٩٧١ . وفى الصباح وزعت استمارة رغبات على العاملين بالجهاز تجبرهم بين المعاش أو النقل لعمل حكومى آخر .

كان واضحا أن هناك رغبة فى تصفية سريعة لهذا الجهاز .. والسبب كان حماية الفساد .. الفساد الذى أصبح عنوانا لحكم الحزب الوطنى الديمقراطى .

. صوت واحد ارتفع داخل مصر يكشف الحقيقة وينبه الى ان الغاء الرقابة الادارية ليس عملا من اعمال الديمقراطية وتأكيد الحريات العامة .. ولكنه مخطط لحماية الفساد .

لقد تجاوزت الرقابة الادارية الخط الاحمر المرسوم لها ، وكشفت عن مجموعة من قضايا الفساد وجرائم العبث بالمال العام وارواح المواطنين .. كانت على وشك ان تأخذ طريقها الى اجهزة التحقيق وساحات المحاكم وكان المتهمون .. قادة كبارا فى الحكومة والحزب الحاكم .

كان هذا الصوت هو نشرة التقدم وهى النشرة الداخلية لحزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى .. والتى سارعت فى ١٦ يوليه ١٩٨٠ تذيع الحقيقة تحت عنوان (قبل الالغاء ، .. صفقات مريبة وتصرفات غير قانونية تكشف عنها الرقابة الادارية ، واشارت التقدم الى عدد من الصفقات التى كشفتها الرقابة الادارية مثل صفقة اللحوم الفاسدة وصفقة السمن الفرنسى المتعفن وصفقتى اللحوم والجبن الفاسد التى عقدتها شركة (هالتن تراد) وهى شركة مصرية اجنبية كان يرأسها احد قادة الحزب الحاكم ورئيس وزراء سابق ، وكذلك تقارير تمس مخالفات ارتكبها عدد من الشخصيات الرسمية من ضمنها امتيلاء شركة الامن الغذائى التى يرأسها احد قادة الحزب الحاكم على اراضى بطريقة غير قانونية . وتقرير عن رشاوى سجلها مكتب التحقيقات الفيدرالية الامريكية تقاضاها عدد من المسئولين والوزراء ..

قبل ذلك كانت (التقدم) أيضا قد أزاحت الستار عن صفقة التليفونات التى وقعتها الحكومة (حكومة الحزب الوطنى الديمقراطى) مع ٣ شركات غربية هى : شركة سيمنس (النمسا) وشركة سيمنس (المانيا الغربية) وشركة طومسون (فرنسا) .. « لانشاء نظام جديد متكامل للتليفونات . وما صاحبها من مخالفات مثل مخالفة لائحة الشراء الخاصة بهيئة التليفونات ، وعدم الحصول على موافقة مجلس ادارة هيئة التليفونات على الاتفاق وتجاهل عرض من كوكس تيسوم أمريكى بأسعار أقل ، والتوقيع على الاتفاق قبل عرضه على مجلس الشعب رغم تضمينه قروضا أجنبية . وبالاضافة الى كل هذه المخالفات ما أثير عن عمولات دفعت لبعض كبار المسئولين خارج هيئة التليفونات ووزارة المواصلات ونشرتها بتفاصيل واسعة جريدتا الواشنطون بوست وهير الد تريبيون الامريكيتين .

كان الفساد قد أصبح عنوانا على عصر الانفتاح الذى بدأ عام ١٩٧٤ بصورة واضحة .

وكان التصدى للفساد أحد هموم حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى .

خضنا معركة انتخابات مجلس الشعب عام ١٩٧٦ تحت شعار القضاء على الفساد .

فى البرامج المتتالية للحزب .. البرنامج السياسى العام .. برنامج الانقاذ الوطنى .. البرنامج الانتخابى العام .. كان الفساد وتصفيته .. معركة دائمة وأساسية ومفصلة .. فلا استقرار ولا امن .. دون تصفية الفساد .

د. لطفى سليمان

حزب الوفد يعلن في برنامجه الانتخابي :

● الايمان بسياسة الانفتاح الاقتصادي .. وتوفير الضمانات لرؤوس الأموال العربية والاجنبية ● عدم الموافقة على زيادة الضرائب والجمارك عدم الجمع بين عضوية مجلس الشعب والعمل في الحكومة والقطاع العام

بدون تعليق
المعارضة الوفدية

قال فؤاد سراج الدين في الحلقة الرابعة والاخيرة من حديثه لجريدة الوفد ، حول سلبيات العهد الناصري باختصار لذا أراد أحد أن يعرف الحقيقة ، يعود الى كتاب الرئيس الراحل انور السادات (البحث عن الذات) .. ففيه التصوير الكامل لعهد عبد الناصر . وسيجد القارىء فيه أكثر مما قلته .

وفي موضع اخر من الحديث ، قال فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد الجديد :

« لقد وضعت في مشروع برنامج الوفد الذي أعددته عام ٧٨ ، عبارة بخط يدي تقول :

« اننا نطالب بان يكون رئيس الجمهورية بالانتخاب الحر المباشر ، وانما نظرا لما قدمه الرئيس الحالي للبلاد من خدمات كبيرة ، يرى الوفد ان يبقى رئيسا للجمهورية مدى الحياة » ... »

« ... فكرت في الحقل الانتخابي بدائرة الجمرك عام ١٩٧٨ في مبايعة الرئيس السادات ، رئيسا مدى الحياة ... »

●●●

ملحوظة : في عام ١٩٧٨ كان السادات قد كشف بشعور عن وجهه المعادي للديمقراطية . فاصدر القانون رقم ٣٤ لسنة ١٩٧١ الذي يتيح للمدعي الاشتراكي ان يتحفظ على الاشخاص في مكان أمين (سجن القلعة) من سنه الى ٥ سنوات . ومورس هذا الحق ضد عدد من المواطنين عام ٧٣ . وفي سبتمبر ٧٢ صدر القانون ٣٤ لسنة ١٩٧٢ لتجريم انشاء الاحزاب ومعارضة السياسات العامة المعلنة . وفي ٣ فبراير استخدم رئيس الجمهورية لاول مرة المادة ٧٤ من الدستور مبيتة السمعة او اصدر القرار بقانون رقم ٢ لسنة ١٩٧٧ . وكان السادات قد مارس لعبة الاستفتاءات عدة مرات في مايو ٧٤ ، وفبراير ٧٧ . ولجأ الى اعتقال المعارضين بالجملة في يناير ٧٥ ومارس ٧٥ واكتوبر ٧٦ ويناير ٧٧ وسبتمبر ٧٧ . وكان السادات قد قام بزيارته المشئومة للعدو الاسرائيلي في القدس المحتلة في نوفمبر ١٩٧٧ والتي كانت بداية لنهج كامب ديفيد والاستسلام لشروط العدو الاسرائيلي والهيمنة الامريكية !!

اذاع حزب الوفد الجديد برنامجه الانتخابي يوم الخميس الماضي ، نشرت جريدة الوفد النص الكامل للبرنامج .

.. وقد بدأ البرنامج بقضية الحريات العامة والدستور ، نطالب بان يكون من حق كل مواطن ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية ، ويتم انتخاب الرئيس (ونائبه) بالانتخاب العام المباشر ، وبعدم الجمع بين عضوية مجلس الشعب وبين العمل في الحكومة والقطاع العام ، والا تغل يد مجلس الشعب في ادخال ما يراه من تعديلات على الموازنة ومن اشتراط موافقة الحكومة ، والغاء المادة ٧٤ من الدستور واطلاق حرية تكوين الاحزاب ، ومعاقبة كل من يعتدي او يشارك في الاعتداء على حرية الانتخابات السليمة او يتدخل في تزييف ارادة الناخبين بالاستغلال الطاقة ، ومنع مجلس الشورى سلطة التشريع وادخال اي تعديل يراه في الموازنة العامة ، والغاء نظام الانتخاب بالقائمة المطلقة او النسبية سواء لمجلس الشعب او الشورى او المجالس المحلية ، والغاء نظام المدعي الاشتراكي والقوانين الاستثنائية ، وقصر اختصاص القضاء العسكري على الجرائم التي تقع من أفراد القوات المسلحة داخل معسكراتهم ، والغاء كل القيود التي تحد من حرية الصحافة ورجالها .

وفي السياسة الخارجية واستنادا الى انتهاك اسرائيل لاتفاقية كامب ديفيد نصا وروحا ، يرى حزب الوفد انه لامندوحة من اعتبار أن اتفاقية كامب ديفيد اصبحت منعدمة من أساسها وغير ذات موضوع .

وطالب بدعوة جميع الاطراف المعنية الى الدخول في مفاوضات في اقرب فرصة ممكنة من اجل استعادة السيادة المصرية كاملة على شبه جزيرة سيناء بتحريرها من مرابطة القوات الاجنبية وتخليصها من الترتيبات الخاصة بالمنطقة منزوعة السلاح او ذات التسليح المحدود .

وقال البرنامج ان الحزب يرى انه قد آن الاوان لاعادة النظر في علاقتنا بالاتحاد السوفيتي واستئناف العلاقات الدبلوماسية الطبيعية معه .

.. وأوضح حزب الوفد في السياسة الاقتصادية والمالية ايمانه بسياسة الانفتاح الاقتصادي مع وضع ضوابط لتشجيع المصريين على الاسهام في اقامة صرح صناعي في داخل البلاد ، وتوفير كل الضمانات التي تكفل الطمأنينة والثقة لاستجلاب رؤوس الاموال العرب والاجانب وتشجيعهم على استثمار أموالهم في مصر .

واقترح الحزب لمعالجة ارتفاع الاسعار التي ترتبط بعجز الموازنة العامة وطبع المزيد من أوراق النقد ؛ ضرورة تحقيق التوازن بين إيرادات الدولة ومصروفاتها بزيادة الاولى وخفض الثانية ، ومعالجة القصور في أجهزة الضرائب والجمارك ، وليس بزيادة الضرائب والرسوم الجمركية ، وربط الاجر بالاسعار .

ودعا الحزب الى تنشيط القطاع الخاص الذي قاسى من الركود طويلا ابان التجربة الاشتراكية التي مرت بها البلاد ، وبوسعه الآن في عصر الانفتاح الانتاجي ان يؤدي دورا اكبر واكثر نفعا في حياة البلاد الاقتصادية .

وقال البرنامج حول سياسة الاسكان ان السياسة التي طبقت منذ خمسا وعشرين عاما جانبها التوفيق ، وطالب بمعالجة مشكلة الاسكان على أساس العدالة المطلقة بين الملاك والمستأجرين ، والاستعانة برأس المال العربي والاجنبي في تشييد المساكن الشعبية والاقتصادية ، وجعل تقدير القيمة الايجارية على أساس التكاليف الفعلية بالنسبة للاسكان الشعبي والاقتصادي تشجيعا للقطاع الخاص على المساهمة في هذا المجال .

وطالب حزب الوفد الجديد باختصار عدد الوزارات بالالغاء أو الادماج ، وان يكون لكل وزارة وكيل اول دائم ، وعدم جواز اشتراك العاملين في الاحزاب السياسية ضمانا للحيدة السياسية ، واعادة النظر في نظام الحكم المحلي خاصة وقد ثبت عمليا عجز المجالس التنفيذية والشعبية لوحدات الحكم المحلي عن الاضطلاع بالاختصاصات العديدة التي عهد بها اليها .

ودعا حزب الوفد في برنامجه لسياسة العمال في جانب من رؤوس اموال مؤسسات وشركات القطاع العام - وتنظيم العلاقة بين المالك والمستأجر على اساس نظام المزارعة (المشاركة) وتصفية هيئة الاصلاح الزراعي وتوزيع باقي الاراضي الزراعية التي استولى عليها الاصلاح الزراعي على صغار المزارعين ، والسماح للقطاع الخاص بانشاء مصانع للعلف . وتعديل نظام السجون الحالي بحيث تتبع وزارة العدل .

■■■■

(قراءة نقدية في برنامج الوفد في العدد القادم)

● حدثت مشادة حادة وعنيفة بين اعضاء اللجنة التنفيذية العليا لحزب الوفد الجديد بالاسكندرية [illegible] اللجنة انقسمت الى فريقين [illegible] « مقر الحزب » [illegible] ومعه زغلول يشاوة في مواجهة محمد عبد ومحمد ابو السعود والمستشار عبد الوهاب ابو سريع .

المشادة العنيفة التي دارت حول مصروفات مالية وترتيب القوائم واتخاذ القرارات تطورت الى حد تهديد احد ابناء الفريق الاول باستخدام السلاح ضد الفريق الثاني

ساعطي صوتي لهذه القائمة

محمد السماري

لن أعطي صوتي لاي مرشح الا اذا كنت واثقا أن جميع أفراد القائمة يؤمنون بفكر واحد وأؤمن بصلاحيته وعلى سبيل المثال نحن في حاجة للنزول لمشاكل الجماهير ، لاتناولها على المستوى النظري فحسب ، فرجل الشارع عاملا كان أو فلاحا أو موظفا يعاني من مشاكل كثيرة تهم وضعه المعيشي اليومي وتلك أمور ترددها لا يعني حلها .

وما يعنيني في المقام الاول هو أن تجيب القائمة التي ساعطيها صوتي على سؤال هو الى أين نحن ذاهبون في علاقتنا بالامة العربية والامة الاسلامية . كما على هذه القائمة ان تحدد موقفا من علاقتنا الدولية ، اذ لا اتصور أن يظل مفهوم عدم الانحياز قائما في سلوكنا السياسي ، فأين هذا الحياد ونحن ننحاز الى جانب نعطيه لا ٩٩٪ بل مائة بالمائة من أوراق اللعبة ونغلق دون الجانب الآخر الباب .

ساعطي صوتي للقائمة التي ستحدد حلا واضحا لمشكلة فلسطين ولبنان ومشاكل الاقليات الاسلاميه في كل مكان .

ساعطي صوتي للقائمة التي ترفض الغاء القطاع العام وترفض عودة الاقطاع .

ساعطي صوتي للقائمة التي تطالب بالغاء قانون الاحزاب وتطهير قانون الانتخابات من قيوده التي تمهد السبيل للحزب الذي وضع هذه القيود لاحتكار العمل السياسي والفوز بالانتخابات .

ساعطي صوتي للقائمة التي يرفض أفرادها استمرار القوانين الاستثنائية واستمرار حالة الطوارىء حتى لايكون هناك ما سمعناه وما تحقق من تعذيب واضطهاد واهدار لكرامة الانسان .

ساعطي صوتي للقائمة التي ترفض سياسة الانفتاح ، تلك السياسة التي جعلت النزاهة بعيدة عن حقل نشاطنا السياسي والاجتماعي والتي نسفت كل أسس الاقتصاد المتزن وفتحت الباب واسعا لبنوك مزخرفة تظلم اقتصادنا وتستبيح عملتنا ولا يهمها سوى نهب ثروتنا وتحويل ما نحن في حاجة اليه من نقد أجنبي الى الخارج .

لقد فتحت سياسة الانفتاح وغيرها من السياسات الباب واسعا أمام المتعطشين للثراء المفاجىء ، وعلى أفراد القائمة التي سأمنحها صوتي أن يحددوا موقفا واضحا من قصة الصمت الغريب عن محاسبة المعتدين في كل أوجه حياتنا ومن الشعارات التي يرفعها البعض وتخلو من أي مضمون فالأمن والامان بلا مضمون والنمو الاقتصادي بلا مضمون والنمو الاجتماعي بلا مضمون .

أكثر من رأى

التعليم

عيوب نظامنا التعليمي وأوجه علاجه

د. محمد حلمي مراد
حزب العمل الاشتراكي

تتمثل اهم مشاكل التعليم في المراحل السابقة على التعليم الجامعي والعالي في المشاكل العشر التالية :

● عدم سد التعليم الاجباري لمنابع الامية المتجددة من الاجيال الناشئة نتيجة تخلف بعض الاطفال ممن بلغوا سن التعليم وتسرب البعض اثناء الدراسة .

● تدهور امكانيات مرحلة التعليم الاجباري سواء من ناحية أماكن الدراسة أو العدد اللازم من المعلمين .

● فشل مرحلة التعليم الاجباري في اعداد المواطن القادر على شق طريقه في الحياة .

● اقتصار التعليم على تلقين المعلومات دون تكوين الشخصية المتكاملة للتلميذ .

● تكدس التعليم الثانوي بالطلاب بما يتجاوز امكانيات الجامعات وحاجة البلاد الى طلاب .

● عجز التعليم الفني عن اجتذاب الدارسين وعن حسن اعدادهم لمواجهة متطلبات البلاد من التخصصات والمهارات الفنية المختلفة .

● عدم مسايرة المناهج الدراسية للتطورات العصرية ومتطلبات الحياة وقدرات الدارسين .

● الرهبة التي تثيرها نظم الامتحانات واقتصارها على الكشف عن مستوى حفظ التلاميذ للدروس .

● عدم صلاحية الكتب المدرسية لأداء رسالتها رغم ضخامة حجم مايخص التلاميذ منها وارتفاع النفقات التي تتحملها ميزانية التعليم لاعدادها وطبعها .

● تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية مما كاد يقضي على مبدأ تحقيق تكافؤ الفرص بين الطلاب وعلى ميزة مجانية التعليم .

ولكن معالجة هذه العيوب - في رأينا - فيما يلي :

١ - تطوير الهدف من التعليم بالا يكون للحصول على شهادة او مجموع الدرجات بل اعداد الشخصية المتكاملة للمواطن الصالح ذهنيا وعلميا ، خلقيا وسلوكيا ، بدنيا ووظيفيا .

٢ - وجوب الاستيعاب الفوري الكامل لجميع الاطفال الذين يبلغون السادسة من اعمارهم في مرحلة التعليم الاجباري لسد منابع الاميه .

٣ - وجوب انتهاء التعليم الاساسي الالزامي بتعلم حرفة للحياة يتعيش منها التلميذ اذا لم يشأ مواصلة تعليمه .

٤ - ربط كل مدرسة صناعية متخصصة من مدارس التعليم الفني الصناعي باحد المصانع التي تقوم على هذا التخصص للاستفادة من المهندسين والفنيين الموجودين فيها ومن تجهيزاتها الآلية .

٥ - اعادة مؤسسة أبنية التعليم لاداء رسالتها في صيانة المباني المدرسية القائمة ، واحلال مدارس جديدة محل الايل منها للسقوط ، وانشاء مايلزم لمواجهة الزيادة في الاعداد الطلابية .

٦ - القضاء على ظاهرة الدروس الخصوصية بتقليل كثافة الفصول وانشاء فصول لتقوية الضعفاء من التلاميذ ، واعداد كادر خاص بمرتبات مجزية للمعلمين .

٧ - اعتبار المعلم هو أساس العملية التعليمية بحيث ينبغي العناية باعداده علميا والارتفاع بمستواه المادي وتحقيق الاستقرار النفسي له ، وأشراكه في وضع المناهج وتطويرها .

٨ - اجراء تفريع للتعليم بعد المرحلة الاساسية الالزامية لمن يرغب في مواصلة التعليم : تعليم ثانوي عام يعد للكليات الجامعية على قدر امكانياتها واحتياجاتها للداخل والخارج ، وتعليم فني يؤهل لمعاهد عليا تكنولوجية .

٩ - اطالة مدة العام الدراسي الذي لايزيد على مائتي يوم ، واليوم الدراسي الذي تقلص الى ساعات محدودة حتى يمكن أن تثمر اصول التعليم ومبادىء التربية التي يتلقاها النشء الجديد .

١٠ - أعادة النظر في اسلوب تاليف الكتب المدرسيه واخراجها عن طريق لجان متخصصة وفقا للمنهج المقرر يراعى فيها التفوق من حيث المضمون العلمي وطريقة الشرح وكيفية العرض واسلوب الاخراج .

١١ - تجريد الامتحانات من رهبتها بتطوير اسلوبها بحيث يراعى فيها اعمال السنة ، وتكون الاسئلة معبرة عن القدرة على استخدام المعلومات في حلول للمسائل وعدم تركيزها على النقاط الفرعية غير ذات الاهمية .

اما التعليم الجامعي ، فان اهم مايحتاجه من اوجه العلاج فيتلخص في الآتي :

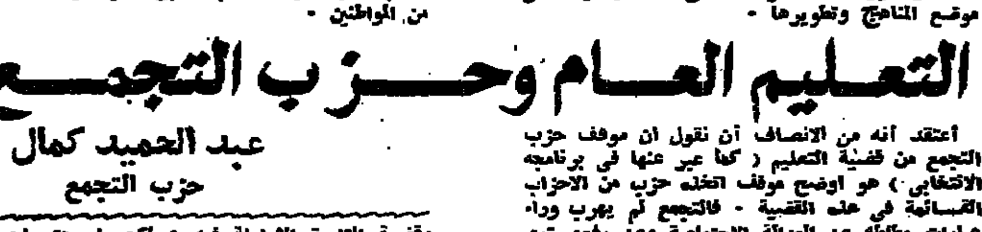
يكون قبول الطلاب بالجامعات تبعا لمحل اقامة الاسرة وليس لمجموع الدرجات ، وان يكون التوزيع بين الكليات المختلفة بمجموع المواد المؤهله للدراسة بها وليس المجموع الكلي في حدود الرغبات ووفقا للبطاقة التعليمية التي تصاحب الطالب طوال حياته المدرسية وتكشف عن مواهبه واستعداده .

- شراء حق تاليف الكتب الجامعية مقابل مكافآت مجزية للمؤلفين وطبعها وبيعها للطلاب باسعار مناسبة ووضعها تحت تصرفهم في الوقت المناسب .

- تحقيق استقلال الجامعات واقامة « المجتمع الجامعي الديموقراطي » بأن يتم اختيار القيادات الجامعيه من رؤساء الجامعات وعمداء الكليات بالانتخاب ، ويتخلون بمجرد توليهم لمناصبهم عن صفتهم الحزبية .. كما تقرر « الحصانة الجامعية » لاساتذة الجامعات حتى لا يتعرضون للنقل او الاذى بسبب افكارهم وآرائهم .

- الغاء القيود التي تقررت على الاتحادات الطلابية بحيث جعلتها طلابية اسما وقيدت اختصاصاتها وفرضت الوصاية عليها .. وقصر مهمة الحرس الجامعي على حماية المنشآت الجامعية على أن يتبع رئيس الجامعة ويتلقى الأوامر منه وحده .

اما عن محو الامية فانه يحتاج لتنظيم تعبئة قومية تتولاها وزارة مؤقتة تنشأ لهذا الغرض وفقا لبرنامج محدد بخمس سنوات في القطاعات المختلفة على اساس العمل التطوعي مع وضع الحوافز كالاسبقيه في التعيين والاخذ في الحسبان عند الترقيه واضافة مجموع من الدرجات بالنسبة للطلاب مقابل محو امية عدد معين من المواطنين .



التعليم العام وحزب التجمع

عبد الحميد كمال
حزب التجمع

أعتقد أنه من الانصاف أن نقول ان موقف حزب التجمع من قضية التعليم (كما عبر عنها في برنامجه الانتخابي) هو اوضح موقف اتخذه حزب من الاحزاب القائمة في هذه القضية . فالتجمع لم يهرب وراء عبارات مطاطه عن العدالة الاجتماعية وعن رفع مستوى التعليم وعن تكافؤ الفرص وضرورة محو الامية ..الخ ماهو معروف ومتداول في هذا الميدان . وانما اتخذ موقف الدفاع عن مصالح الفقراء ، مصالح العمال والفلاحين ، وحقهم في تعليم مجاني حقيقي كما نص الدستور

وضمن اشياء عديدة أوضح الحزب في برنامجه ان اوضاع التعليم العام قد تدهورت الى درجة تهدد بالخطر الاجيال القادمة ، وان هذا التعليم لم يعد مجانيا كما نص على ذلك الدستور ، وأنه لابد من وضع برنامج زمني محدد لتعميم مشروع التعليم الاساسي . وأن النظر الى قطاع التعليم كاستثمار للقوي البشرية يقتضي رفع نصيب هذا القطاع في ميزانيه الدوله السنوية .

ويهمني في هذه العجالة أن اركز على ثلاث قضايا

اولا : مجانية التعليم التي تحولت الى اضحوكة يتندر بها الناس في ظل الممارسات القائمة من الدروس الخصوصية ذات الانتشار الواسع والتي يعجز ابناء الفقراء عن دفع تكاليفها

لقد ادى هذا الوضع في الحقيقة الى بروز الطابع الطبقي للتعليم العام في مصر من جديد خلال عهد الانفتاح السعيد ، فهناك مدارس الفقراء حيث الفترات الثلاث اليومية والابنية التي توشك على الانهيار ، وحيث لا توجد مقاعد في عديد من الفصول ولا توجد معامل لتدريب التلاميذ وحيث الكتب الرديئة التي تصل في أواخر العام ، وحيث المدرسون بمرتباتهم الهزيلة مرهقون من كثرة السهر في القطاع التعليمي الخاص المنزلي .

ولهذا الوضع له نتائجه الخطيرة على التركيب الاجتماعي للتعليم الجامعي . فبينما نجد في قاعدة التعليم (الابتدائي) الاغلبيه لابناء العمال والفلاحين باعتبارهم اغلبيه هذا الشعب ، واذا بفرصه ابناء هذه الطبقات في دخول الجامعة ضئيلة بسبب كل العوائق والحواجز الموضوعة امامهم في التعليم العام . وحتى عندما يدخلون الجامعة فانهم غالبا يدخلون كليات بعينها ، ككليات التربية والآداب ولايقتربون عادة من كليات الطب والهندسة وغيرها من الكليات . ان لهذا الوضع آثاره الوخيمه على توجهات قيادات الجهاز الحكومي وقطاعات الخدمات ، وهي قيادات تنزع غالبا الى اهمال مصالح الطبقات الشعبية .

ثانيا : لا أعتقد أن قضية الامية في حاجة الى تفصيل لتوضيح خطورتها على مستقبل هذا الوطن وقضية التنمية الشاملة فيه . لكن ما يحتاج الى توضيح هو الحاجة الى ادراك ان الاساليب التقليدية في محو الامية لا جدوى منها ، وان العمل من أجل محو الامية التي هي مشكلة الفقراء في سنوات محدودة لابد لكي ينجح ان يرتبط بالعمل في مراكز الانتاج والعمل السياسي العام لتوعية الفقراء بمصالحهم وتعبئتهم في النضال ضد الاستعمار الاجنبي والطفيلية المحلية . أى ضد مستغليهم وبهذا فان النضال ضد الأمية هو معركه سياسية من الدرجة الاولى ، وفي حاجة لكي تنجح حقا الى مناخ سياسي واجتماعي ملائم .. وتلك هي تجربة شعوب امريكا اللاتينية على وجه الخصوص .

ثالثا : نأتي الى المشكلة الثالثة وهي مشكلة التعليم الاساسي ، المفترض أن يكون لتسع سنوات ، وأن يجمع بين التعليم النظري والتدريب المهني . ومن ناحية المبدأ لابد أن نرحب بمشروع التعليم الاساسي ، لكن الشك يبدأ في التسرب الى النفوس عندما نقارن بين حجم التحديات التي تواجه مثل هذه الخطوة من ناحيه الاحتياجات المالية والتربوية وبين عجز جهاز وزارة التعليم خصوصا في المحافظات عن الاشراف على متابعة احتياجات هذا المشروع كما اتضح من تقارير اللجنة البرلمانية ، فضلا عن الحالة العامة النفسية والمالية للمدرسين التي لا تساعد على نجاح مثل هذه المشاريع ، وعن نقص الاعتمادات المالية المدرجه في الميزانية بالمقارنة مع احتياجات هذا المشروع .

لقد دعا حزب التجمع في برنامجه الانتخابي الى اعادة مؤسسة أبنية التعليم الى ممارسة نشاطها وتوفير الاعتمادات المالية اللازمة لها ، ووضع خطة تفصيلية لاستيعاب كل الاطفال في سن الالزام ، والالتزام بتقديم وجبة غذائيه مجانية في مرحلة التعليم الاساسي ، وانهاء الوصاية على نقابة المعلمين واعادة تنظيمها على أسس ديمقراطية وصرف بدلات طبيعة عمل للمدرسين تتناسب مع مشاق المهنة ، وجعل المكافآت المقررة لساعات التدريس الزائدة مجزية . وكل هذه الخطوات وثيقة الصلة باي جهد جاد لانجاح مشروع التعليم الاساسي . وبدون هذه النظرة الواسعة لمشروعات التعليم من جوانبها المختلفة سوف نتعثر في التنفيذ وتتسع الفجوة بين الآمال والطموحات وبين الواقع المرير . فالتعليم ليس كبناء كوبري علوي او مشروع صرف صحي ، ولايمكن ان ينجح بعيدا عن النسيج العام للمجتمع باكمله .

قراءة في أوراق حزبية

أحرار .. ربما
إشتراكيون .. كيف ؟

الحرية .. هي الكلمة التي (تردد) في كل سطور البرنامج الاساسي لحزب الاحرار الاشتراكيين لانها وعلى حسب تعبير البرنامج (العصا السحرية) والسبيل الوحيد لتحقيق استقلال الوطن وامن المواطن وتوفير الرخاء والرفاهية للشعب .

ومن هذا المنطلق كان الموقف الاحرار « الشرق » في تأييده لسياسات الرئيس المؤمن (السادات) وزيارة القدس .. وسياسة الانفتاح لانهما تجسيد لفكر الحزب عن (الحريه الاقتصاديه) التي يؤمن أنها ستسهم في تدعيم الحريات السياسيه والتمكين لهما ؟

وفي هذا فان ثمة ملاحظات اولية يطرحها البرنامج والمواقف والممارسات العملية لقيادة حزب الاحرار - أولهما هو هل أتاحت سياسة الانفتاح - حقا وفعلا - تدعيم الحريات والتمكين لهما ؟

ان التجربة العملية والواقع يؤكد كل يوم وبالحقائق الدامغة أن هذه السياسة قد فتحت الباب على مصراعيه لكل الذين نهبوا ثروات الوطن وتاجروا بأقوات المواطنين ، وكونوا الثروات الحرام من النشاطات غير المشروعة والسمسرة والفساد حتى في غذاء الشعب الخ . حيث انتهى الامر بمصر الى واقع التبعية الذي نعيشه والى ترسانة القوانين المقيدة للحريات والتي شرعت لحماية الطفيليين واللصوص .

والملاحظة الثانية .. أن محتوى هذه (الحرية) التي يبشر بها البرنامج يقف عند حدود الدعوة الى حرية الفكر والعقيدة وتأكيد حق المواطنين في الاجتماع والتعبير . وهي حقوق ومطالب لا أحسب اليوم نختلف حولها ولكن الخلاف يكمن في كيفية تطبيق هذه الحقوق والوسيلة لممارستها .. اضافة الى أن هناك ثمة حقوقا اساسية تجاهلها البرنامج .. حق تكوين الاحزاب دون قيد أو شرط . حق تكوين الجمعيات والمنظمات الديموقراطية للفلاحين والشباب الخ . وحق العمال في الاضراب والتظاهر السلمي وهي جميعا من الحقوق الديموقراطية التي تكفلها كافه مواثيق حقوق الانسان والدستور .

والملاحظة الثالثة .. ان الوجه الاخر للحرية .. الوجه أو البعد الاجتماعي يكاد يكون غائبا . ان حرية الصراع لا تسمن ولا تغني من جوع أو خوف .. والنص في البرنامج على تدعيم المكتسبات التي تحققت للعمال والفلاحين بفضل ثورتي ٢٣ يوليو و ١٥ مايو مجرد شعار جميل خاصة اذا كان البرنامج يقصر دور القطاع العام على الصناعات الثقيلة ثم يطلق الحرية للقطاع المحلي أو العربي أو الاجنبي للاستثمار في كافة المجالات الى حد السماح له بشراء (نسب) من اسهم شركات القطاع العام وقيام مشروعات مشتركة ! تتكفى فيها حقوق العمال ومكتسباتهم .

واذا كان البرنامج يرفض كل اشكال الصراع الطبقي رغم اعترافه ان طبيعة الحياة الاجتماعية في مصر قد افرزت مصالح متناقضة للطبقات والفئات المختلفة . فهل يمكن حل او ازالة هذه التناقضات لمجرد الحوار الحر الديموقراطي كما يدعو البرنامج ؟ أم أن تذويب الفوارق بين الطبقات او حتى تقريبها يكون حلا افضل ؟

ان هذه الملاحظات الاولية تقودنا الى تساؤل رئيسي هو .. احرار .. ربما ؟ اشتراكيون .. كيف ؟ خاصة اذا كان برنامج الحزب يتغافل عن ضرورة الاخذ بسياسة التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة ذات الاهداف الاجتماعية المحددة . ويتحدث في المقابل عن تخطيط أو « خطة مرنة » تكون مهمتها هي توجيه استثمارات القطاعين العام والخاص وارشادهما الى الافضل . واذا كان قادة الحزب يطالبون (بالغاء الدعم) وهو احد الوسائل لاعادة توزيع الدخل في مجتمع تتعمق فيه الهوة بين الذين يزدادون غنى والفقراء الذين يزدادون فقرا .

واذا كانت الميزات الايجابية لبرنامج حزب الاحرار تتمثل في الموقف من تأكيد بعض الحريات والحقوق الديموقراطية للمواطن وتقديم بعض الحلول للمشكلة الزراعية . الا أن الحقيقة الفعلية تظل هي هي .. أن حزب الاحرار يلعب في ذات الساحة الاجتماعية لحزبي الوفد الجديد والوطني وأنهم احرار .. ربما ! ولكن اشتراكيون كيف ؟

دكتور محمد فؤاد منير



تيارات حزبية

السر في بير

سيد سرحان — حسن أبو باشا — بلطية

● من المرجح ان تشمل قائمة الحزب الوطني في غرب القاهرة كمال حسن علي وعبد اللطيف بلطية وصلاح حسب الله ونوال عامر وسيد زكي واحمد شلبي وناجي شتلة وابراهيم البرديسي . اما مقعد المرأة فستشغله الدكتورة آمال عثمان .

وقد استبعد خليل حافظ لاتهامه في انحرافات مالية .

● يشاع في دوائر الحزب الوطني بالمحلة الكبرى أن المستشار سمير السجاعي التي تربطه صلة نسب بوزير الداخلية سيكون على قائمة الحزب بدائرة سمنود غربية .

● أمين الحزب الوطني بمركز نصر بالنوبة الجديدة يقوم باستخدام جهاز مجلس مدينة نصر في جمع العمد ورؤساء مراكز الشباب ورؤساء الجمعيات الزراعية للاجتماع به وتوجيه التعليمات الحزبية لهم .

● في مركز ادفو منحت قيادات الحزب الوطني لنفسها حق التفرغ للعمل السياسي شملت القائمة .. أمين الحزب الذي يعمل في الادارة الزراعية - عضو مجلس محلي المحافظة والذي يعمل بمجلس مدينة ادفو . هذا فضلا عن زوجته بعض أقارب قيادات الحزب الحاكم بالمدينة .

● بعد ماأشرته الاهالي عن اتهام احد اعضاء المجلس المحلي بمدينة دراو بالنصب والتزوير هو وابن شقيقته . أرسل المجلس المحلي الى أمين الحزب الوطني باسوان يطلب فصل العضو وابن شقيقته . ولكن أمين الحزب اجاب بان القرار في يد المجلس ولا دخل للحزب في ذلك . بعد مناقشة الموضوع بالمجلس واخذ الاصوات انقسم المجلس .. نصف الاعضاء يؤيدون الفصل والنصف الاخر يرفض ومازالت المشكله معلقة دون حل .

● تشيع دوائر في الحزب الوطني الديمقراطي ان الدكتور فؤاد محيي الدين يعد نفسه لتولي منصب رئيس مجلس الشعب في أعقاب المعركة الانتخابية التي يتوقع أن يعقبها تغيير وزاري .

● الحمزة دعبس رئيس تحرير جريدة النور وأحد قيادات حزب الاحرار تتوقع الدوائر السياسية أن يخوض المعركة الانتخابية على قوائم حزب الوفد .

● رفض عبد النبي حامد عضو اللجنة المركزيه لحزب التجمع وأمين التجمع في الخوامدية العرض الذي تقدم به أحد اعضاء الهيئة العليا لحزب العمل لخوض المعركة الانتخابية على قوائم حزب العمل . المعروف أن عبد النبي حامد على رأس قائمة التجمع في دائرة جنوب الجيزة .

● رجل الاعمال مختار حسين اكتشف أن ترتيبه في قوائم الحزب الوطني متأخرا فانتقل الى قوائم حزب الوفد .

● مجدي شرف المحامي وعضو مجلس ادارة نادي الزمالك يخوض المعركة الانتخابية على قوائم حزب الوفد .

● خلاف حاد بين أقطاب الحزب الوطني في كفر الشيخ والمسئولين بالحزب سبب الخلاف هو ترشيح عبد العال عبد الحميد حنيل رئيس الوحدة المحلية لمركز ومدينة فوه على رأس قائمة الحزب وهو الترشيح الذي يعارضه أقطاب الحزب الوطني بالمحافظة .

● يتردد أن رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة ، قد قام بصرف اعانات مالية قدرها ٣ الاف جنيه لمراكز الشباب بقرى مركزي السنطة وزفتى وهي القرى الواقعة في نطاق دائرته الانتخابية كما قرر صرف معونه اضافية قدرها ٢٠ الف جنيه لبناء مركز شباب « مطور » في قريته شرشابه مركز زفتى/غربية .

● اصبح مؤكدا أن سيد سرحان محافظ بورسعيد سوف يكون في صدر قائمة الحزب الوطني في بورسعيد ..

وقد ابلغ بذلك رسميا من القيادات المسئوله في القاهرة ..

● لم تنجح المحاولة التي قام بها أحد المحافظين ، لاقناع سالم حسب عضو مجلس الشعب عن حزب العمل .. وذكرى ادريس (حزب الوفد) بالانضمام الى الحزب الوطني .

● في اول خطاب سياسي القاه رجل الاعمال المصري سامي مبارك أحدث الاعضاء الذين انضموا لحزب الوفد ، هاجم ثورة يوليو هجوما عنيفا وقال أن العهد الناصري البائد أحال المجتمع الى سجن كبير ووصف عبد الناصر بالدكتاتور !

وكانت جريدة الوفد قد ابرزت خبر انضمام سامي مبارك للحزب بشكل لافت للنظر

وقالت مصادر عليا في حزب الوفد انها تعتبر ضم سامي مبارك للوفد ثاني اهم انجازاتها للحزب بعد التحالف مع الاخوان

لماذا يرتفع الدولار وينخفض الجنيه ؟

في تفسيره لظاهرة ارتفاع الدولار في مصر وانخفاض الجنيه قال د. اسماعيل صبري عبد الله في المؤتمر الصحفي الذي اعلن التجمع فيه برنامجه الانتخابي ان مصر في عصر الانفتاح الطفيلي قد جعلت الدولار عملة داخلية تتداول في السوق المحلي ولها قوة الابراء غير المحدودة التي يقال عنها في القانون بدلا من الجنيه المصري . فلقد اعطيت الاولوية لمن يشتري بعض السلع الحكومية التي ينتجها القطاع العام بالدولار ، كما يقوم القطاع الخاص ببيع سلع بالدولار ، فضلا عن قيام شركات الانفتاح التي تتمتع بمزايا ضريبية هائلة بشراء المكون من العملة الاجنبية من السوق المحلي مما يخلق طلبا متزايدا عليها .

ومن جانب آخر يوجد بالسوق المصري احتكار للدولار بالنسبة لبقية العملات القوية الاخرى الموجودة في العالم ، فبينما تعطي البنوك المصرية فائدة على الدولار توازي الفائدة العالمية ، لا تفعل ذلك مع الفرنك السويسري او الين الياباني أو المارك الالماني وهي عملات لا تقل قوة عن الدولار ، وبالتالي تخلق الحكومة تركيزا على الدولار ، كما تخلق الطلب المتزايد عليه والتصاعد في قيمته والدليل على ذلك انه في الفترة بين ١٩٧٩ وحتى ١٩٨١ كان الدولار ينخفض عالميا ويرتفع في مصر لعجل السياسات الحكومية التي تجعل الطلب عليه يرتفع .

وما لم تضبط عملية الاستيراد ، وما لم يغلق باب الاستيراد بدون تحويل عملة ، فالسوق السوداء ستسابق السوق السوداء التي تنظمها الحكومه الآن ، فاذا اوصلت الحكومة سعر الدولار الى ١١٤ قرشا فسوف يصل في السوق السوداء الى ١٢٥ قرشا وان هي اوصلته الى ١٢٥ فسوف يصل في السوق السوداء الى ١٥٠ .. الخ وهي دوامة لن تنتهي ، ذلك أن نظام الاستيراد بدون تحويل عملة هو بدعة لا توجد في اى بلد من بلدان العالم .

والبديل الوحيد لحل هذه الازمة أن تتم كافة عمليات الاستيراد عن طريق البنوك المصرية انذاك يمكن وقف التدهور المستمر في سعر الجنيه المصري . فتحسين مركز الجنيه مرتبط بتحسين مركز ميزان المدفوعات وبتخفيف العجز في ميزانية الدولة وليس هناك قرار واحد قادر على فعل ذلك فالموقف يتطلب مجموعة متكاملة ومتناسقة من السياسات ، اذ أن الاجراءات الجزئية والوسطية تعقد الامور أكثر مما تحلها .. !

***

التمييز حتى في الرمز ؟

● اعترض مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار على قرار وزير الداخلية لتحديد الرموز الانتخابية للاحزاب وقال ان القرار صدر دونما مشاورة مع رؤساء الاحزاب لمعرفة الرموز الانتخابية التي يرغبون فيها .

ومن المعروف ان القانون ينظم الرموز الانتخابية بشكل محدد ومرتب ويقضي بتوزيعها بين الاحزاب على أساس الترتيب الابجدي طبقا للاولوية ولكن الحزب الوطني ميز نفسه بأخذ الرمز الذي يظن انه افضل - الهلال - برغم أن أول الاحزاب في الترتيب الابجدي هو الاحرار الذي كان قد استخدم الهلال كرمز له في انتخابات مجلس الشورى عام ١٩٨٠


هكذا من الأصل

أخبار مصطفى أمين الممنوعة

اختلف الناس فى أسباب الهجوم الحاد الذى شنته ـ خلال الاسابيع الماضية ـ صحف الحكومة على الصحفى الكبير « مصطفى أمين » •

البعض قال : ان مصطفى أمين يظاهر بما يكتبه يوميا حزب الوفد ، ويدعو له ، وأن هذا قد أثار الحزب الوطنى الديمقراطى ، فأعطى د• فؤاد محيى الدين ، الضوء الاخضر وبدأت حملة الهجوم على صاحب فكرة الاخبار !

وقال آخرون : أن ما يكتبه مصطفى أمين ، وعدد قليل آخر من كتاب صحف الحكومة من مقالات ، تحرج زملاءهم العاملين فى نفس الصحف ، وتحرقهم أمام الرأى العام ، لانها تضعهم فى خانة المنافقين الحريصين على مكاتبهم ، وليس الكتاب المعبرين عن مواقف وآراء •

السبب الذى لم يذكره هؤلاء أو أولئك ، هو أن بين مصطفى أمين ، والحزب الوطنى الديمقراطى ، حكاية لايعرف الناس فى مصر كل تفاصيلها ولم يقرأوا سوى جانب واحد من أخبارها . أما الجانب الآخر ، فان مصطفى أمين قد أذاعه فى بداية هذا العام فى كتاب عنوانه «افكار ممنوعة» لم يتضمن نصوص ما كتبه الصحفى الكبير ولم ينشر فى عهد ديمقراطية السادات فقط ، ولكنه تضمن أخبار مصطفى امين الممنوعة

وليس من المصادفة أن يبدأ الحزب الوطنى حياته الوطنية ، بقرار من مناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل ، الذى قال للسادات ، ابان المشاورات التى سبقت مفاوضات كامب ديفيد ، ان اتجاهاتك للسلام مع اسرائيل ، ليس وراءها حزب فى مصر يحميها اذا غبت عن الساحة السياسية وأن حزب مصر الحاكم ايامها ، قد فوجىء بقرارك بزيارة القدس ، ولم يبد حماسا كافيا لها • واراد السادات أن يثبت لمناحم بيجين خطأه ، فقرر أن يشكل حزبا برئاسته ، وأعلن تشكيل الحزب قبل ايام من سفره الى مؤتمر كامب ديفيد !

وليس من المصادفة أن يبدأ الحزب الوطنى ديمقراطيته ، بالاعتماد على نفس النواب الذين أيدوا كل الحكومات ، وأن يرحب بنواب حزب مصر الذى كان يحكم حين هرولوا اليه ، قبل أن يتألف الحزب

وكانت الخطوة الديمقراطية الثانية هى منع مصطفى امين من الكتابة ، لانه انتقد « هرولة » النواب للحزب الجديد

عرض موسى صبرى على مصطفى أمين أن يكتب الفكرة فى موضوعات انسانية وليست سياسية ، ورفض مصطفى امين وقال له : لست عياشا لكى أكتب بهذه الشروط من اجل لقمة العيش • وحين تتالت تليفونات القراء تتساءل عن اسباب اختفاء عمود فكرة اسـتاذ موسى صبرى

تعليمات لعمال تليفونات الاخبار بان يردوا بانهم لا يعرفون ••

والقى السادات خطابا فى مدينة « تلا » أعلن فيه ترشيح نفسه لعضوية الحزب الجديد ، وانهال هجوما على مصطفى أمين ، لانه أهان مجلس الشعب ، مع أنه هو ذاته المجلس البطل الذى سانده « ثورة ١٥ مايو » ونسى السادات أنه حل هذا المجلس البطل ، وأن انتخابين عامين قد أجريا بعد حله ، ونسى أنه أهان مجلس الشعب فى خطب علنية القاها امامه ، وزجر النواب وقال أنهم يستخدمون السباب والبذاءات فى المناقشات البرلمانية ، وهاجمهم لكثرة الاستجوابات والاسئلة وترويع الاعضاء

وقال منصور حسن أنه ذهب للسادات قبل القاء خطابه فى تلا ، وتحدث معه لمدة نصف ساعة فى الاثر السيء الذى تركه حرمان مصطفى أمين من الكتابة على الرأى العام ، ومع ذلك خصص السادات خطابه لمهاجمة مصطفى أمين ، مع أنه لم يسبق أن خصص خطابا كاملا لمهاجمة فرد حتى ولا مناحم بيجين !

وتطوع فكرى مكرم عبيد ـ الامين العام للحزب الوطنى آنذاك ـ ليشارك فى الحملة على مصطفى أمين

وقال مصطفى أمين : ان فيكتور مكرم عبيد كان فعلا زميله ، وأن كل علاقته بالوطنية ، أنه غير اسمه من فيكتور الى فكرى ، واثناء صراع الطلبة مع أهل الحرية والدستور ، كان يبتعد عن كل صراع ، مكتفيا بانه شقيق المجاهد الكبير مكرم عبيد باشا

وفى نهاية حياة مكرم عبيد وهب البيت الذى يقيم فيه بمصر الجديدة للامة المصرية على ان تقيم فيه زوجته السيدة عايدة مدى حياتها ، وفوجىء مكرم بأن شقيقه الذى رباه صغيرا ، وانفق عليه ، وغمره بعطفه يرفع قضية عليه ، يتهمه بانه اصيب بالعتة والجنون ، ويطلب الحجر عليه لانه سفيه لا يؤتمن على ماله ، ويدلل على سفاهته بانه يريد أن يهب بيته الى الامة المصرية ، وليس لشقيقه فيكتور الذى ورث الاطيان والاموال وطمع فى البيت ، حتى ولو حطم فى سبيله سمعة شقيقه الاكبر فى شيخوخته •

واتصلت جيهان السادات بمصطفى أمين تليفونيا فى بيته ، وقالت له

لقد اخطأت •• لان السادات لا يستطيع ان ينسى ان هؤلاء المهرولين هم الذين فصلوا من اجله ابو العز الحريرى وكمال الدين حسين

وهكذا اندفع رؤساء التحرير يكتبون عن الايجابيات ، حتى ان مجلة المصور ـ التى كان يرأس تحريرها صبرى ابو المجد ـ فعلت ما لم تفعله مجلة فى الشرق او فى الغرب ، فظلت تنشر صورة السادات على غلافها لمدة عام كامل الا بضعة أسابيع !

ولم تكد تمر شهور على تأسيس الحزب الوطنى حتى فصل أحد النواب المهرولين ، لانه اعترض على منح السادات حق اللجوء السياسى لشاه آيران لمخالفة ذلك للدستور •. فطرد النائب فى اليوم التالى ، لانه خالف مبادىء الحزب الوطنى ، كان مبادىء هذا الحزب هى أن يخالف العضو ضميره !

وكانت النتيجة أن السادات استهان بمجلس المهرولين ، حتى أصبح ترتيب فكرى مكرم عبيد نائب رئيس الوزراء فى البروتوكول قبل ترتيب صوفى أبو طالب ، رئيس مجلس الشعب ، وحين اثيرت المخالفات المنسوبة لمحمد توفيق عويضة أمين مجلس الشئون الاسلامية ، فى مجلس الشعب ، وأصدرت المحكمة التاديبية العليا قرارها باحالته للمعاش بسبب الجرائم التى ارتكبها فى منصبه ، لم يهتم السادات لا بمجلس المهولين،ولا بأحكام القضاء وعين توفيق عويضة أمينا للشئون الدينية فى الحزب الوطنى !

وهكذا تنكر حزب المهرولين لكل مبررات انشائه ، ووعود زعيمه حين أسسه ، فقد قال أن مناصب الحزب ستكون كلها بالانتخابات فجاءت كلها بالتعيين ، وقال أنه لن يأخذ قرشا من الحكومة فلم يأخذ الا منها ، بل وفتح اعتماد بمبلغ نصف مليون جنيه من الميزانية الطوارىء وضعت تحت تصرف فكرى مكرم عبيد أمينه العام آنذاك ••

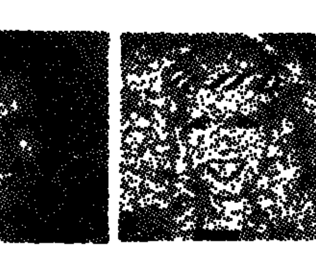
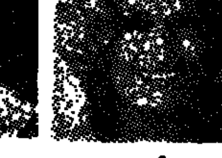
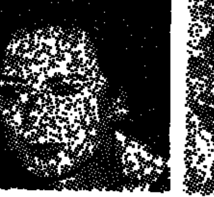
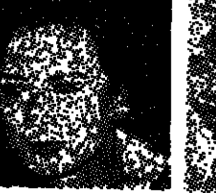
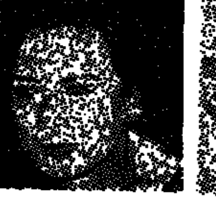
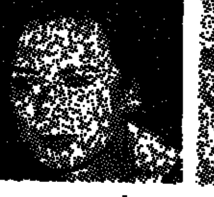
مصطفى أمين



حبه فوق وحبه تحت

بين من يسالون الله لطفا وعدلا ورحمة ، ومن يسالون كئوس الطلا هل لامست فاها؟ كان هذا المسخ الغريب فى شارع الهرم المتفرع من دولة العلم والايمان بين حى على الصلاة ، وسلامتها أم حسن!!



صباح   داليدا   جيهان   محمد رشوان   سهير البارونى   كارولين

من هو الزوج العاشر للمطربة صباح

أكدت الفنانة هويدا ـ ابنة المطربة صباح من عازف الكمان الراحل انور منسى ـ زواج والدتها من رئيس تحرير احدى الصحف اليومية الحكومية فى مصر ؟ والذى توفيت زوجته الاولى منذ عامين •

ذكرت هويدا ، أن قصة حب عنيفة قد ربطت بين والدتها ، ورئيس التحرير المذكور ، على مدى ربع قرن ولكن صباح كانت تعتذر دائما عن الارتباط الى أن آن الاوان•• وأضافت أن « العروسين » يعيشان فى شقة صباح المطلة على النيل ، وأن أمها تعيش كما تريد •• وليس كما يريد الآخرون •

زيجة صباح التاسعة كانت من الملحن بليغ حمدى ، وهى الزيجة التى أعلن أنها على سبيل الهزار !

رئيس التحرير الذى ذكرت هويدا ـ فى تصريحاتها للصحف ـ اسمه الصريح ؟ سيحال على المعاش هذا العام وذكرت مصادر قريبة منه أن الخبر ليس دقيقا مائة فى المائة •

حياتهم تبدأ فى الخمسين

●● المطربة الايطالية الاصل ، المصرية المولد ، داليدا ، قدمت للمدعوين فى حفل العشاء الذى أقامه المطرب الفرنسى شارل أزنافور ، على شرفها ، شابا مصريا أسمر اللون ، اسمه كريم ، وقالت داليدا ، انه حبيبها •

قالت داليدا ـ وهى من أصحاب الملايين ـ أن الفارق بين عمر كريم (٢٠ سنة) وعمرها (٥٠ سنة) ليس عائقا دون اللقاء العاطفى !!

كل شيء هادىء فى الطابور

●● ثار أحد الموظفين فى احدى الادارات التابعة لمحافظة الجيزة على الجمهور ، ووقف خطيبا على مكتبه • كان احد المواطنين ، قد هاجم الموظف ، وقال انه وقف فى الطابور منذ الصباح لكن كل الذين جاءوا بعده ، قد انهوا مصالحهم وهو واقف ، واتهم الموظف بانه يتقاضى رشوة مقابل انهاء الاعمال التى تدخل فى نطاق وظيفته ••

وقف الموظف على مكتبه وصرخ بصوت عال انه يتقاضى فعلا رشوة • وسأل الجمهور : اذا كان حد فيكم يخلصه يشتغل بخمسين جنيها وعنده خمسة اولاد يتفضل يقعد مطرحى !

لم يرد أحد من الجمهور ، وساد الهدوء الى الطابور •

الصابون ببلاش ؟

●● احدى شركات الانفتاح ، اختارت عددا من الاسماء المسجلة فى دليل تليفونات القاهرة الكبرى ، بطريقة عشوائية ، وأعلنت فوزهم بتخفيض ثلاث جنيهات فى ثمن كرتونة واحدة من الصابون الذى تنتجه !

الصابون الذى تنتجه الشركة ، أمريكى ، وقد توقف استخدامه فى أمريكا لانه يسبب السرطان •

جيران الحزب الوطنى

اصدرت لجنة مقاومة السينما الصهيونية التابعة لجمعية نقاد السينما المصريين بيانا حول مهرجان القدس السينمائى الذى قررت الحكومة الاسرائيلية اقامته فى يونيو القادم •

أدانت اللجنة المهرجان الصهيونى وطالبت نقابة السينمائيين والمؤسسات السينمائية المصرية الشعبية والرسمية بمقاطعته ، كما طالبت المؤسسات الدولية أيضا بمقاطعة المهرجان لانه يقام على أرض محتلة •

جاء ذلك فى تعليق اللجنة على تصريح مديرة المهرجان بأنها تتمنى مشاركة جيران اسرائيل فى المهرجان الذى يتضمن برنامجا خاصا عن اليهود فى السينما العالمية •

أخلاق القرية على الطريقة الامريكية

اعتقلت سلطات الامن فى لوس انجلوس سبعة من مدرسى احدى حضانات الاطفال ، بتهمة التحرش الجنسى باطفال الحضانة ، الذين تتراوح أعمارهم بين سنتين وخمس سنوات ، وارهاب الاطفال حتى لا يفضحوا هذه التحرشات ـ التى يبلغ عددها ٥١٢ واقعة ـ بذبح الحيوانات أمامهم • وتهديدهم بنفس المصير اذا تحدثوا عما يفعله المدرسون بهم ••

أعمار المدرسين تتراوح بين ٦٤ و ٢٨ عاما !

حماية يخت الملك

●● وافقت الحكومة الامريكية على اعارة اربع قاذف مضادة للطائرات من طراز ستينجر الى المملكة العربية السعودية ، لحماية يخت الملك فهد بن عبد العزيز الجديد ، الذى يصنع حاليا فى بريطانيا •

وقد وافق السعوديون ، على التزام باجراءات أمن صارمة للتأكد من عدم وقوع الاسلحة فى أيدى المتطرفين !

الناس اللى فوق واللى تحت

●● قالت احصائية نشرتها الصحف الفرنسيه ، ان متوسط دخل البيض فى جمهورية افريقيا الجنوبية ، هو ١٤ ضعف متوسط دخل السود • وأن نصيب الطفل الابيض من الانفاق السنوى على التعليم هو ٦٩٦ دولارا لكل طفل ، بينما نصيب الطفل الاسود لا يزيد على ٤٥ دولارا •

ابنة السادات من زوجته الاولى تهاجم جيهان !

هاجمت كاميليا ـ ابنة الرئيس السادات من زوجته الاولى ـ زوجة أبيها جيهان السادات ، وقالت ان والدها ، طرد والدتها واطفالها منه ، بسبب غيرة السيدة جيهان منهم ••

قالت كاميليا السادات (٣٤ عاما) انها ولدت بعد طلاق والدتها السيدة اقبال ، من والدها ، بأربعة اشهر ، وانها عاشت فى منزله عامين فقط ، فلم تعرفه جيدا ، لكنها عندما قرأت عنه اصبح الها بالنسبة لها ••

واضافت كاميليا ـ التى تدرس فى جامعة بوسطن الامريكية ـ أن معارفى والدها هم انصار للزعيم الايرانى آية الله الخمينى ، وانهم ماركسيون مسلمون ، وقالت انها تزوجت مرتين من قبل . وأنها الحت على والدها قبل وفاته ، فسألته عما اذا كان يعتبرها واختيها الاكبر منها اطفاله كما يعتبر ابناءه من السيدة جيهان ، فأجابها : انتن تاريخى •• ولستن اطفالا كابنائى من جيهان ، لانكن أقوى من ذلك ، انتن اخواتى •

تصريحات كاميليا السادات نشرت فى مجلة « باراد » الامريكية يوم الاحد الماضى !

من المعروف ان زوجة السادات الاولى وبناتها منه تحتفلن وحدهن بذكرى والدهن ، وتنشرن اعلانات نعى له فى صفحات الوفيات فى الصحف ، وكانت السيدة جيهان ، قد طلبت أن ينص مجلس الشعب ، فى القانون الذى اصدره عقب وفاة السادات مباشرة ، بأن يقتصر معاشه الاستثنائى ، وحق الانتفاع ببيت الجيزة واستراحة المعمورة ، على أرملته السيدة جيهان وأولاده منها ، حتى لا يستفيد أولاده من مطلقته بالامتياز !

رشوان المتعجب

فى مؤتمر جماهيرى جدا عقده الوزير محمد رشوان بالمطرية وحضره ٣٧ مواطنا ، قال الوزير أن « واحد مسروفا » عرض على بعض أهالى المطرية فى انتخابات ١٩٧٩ ، أن يشترى الالف صوت بخمسمائة جنيه ، وأن هذا « البعض » استشار الوزير فقال له :

ـ يا ابنى خد الفلوس واصرفها على الحزب الوطنى !

وأضاف رشوان أنه لم ينفق مليما على دعايته الانتخابية عام ١٩٧٩ ، بل أن « الناس » قد كتبوا له اللافتات على حسابهم ، وانه تعجب من كل هذا « الحب » الذى يكنونه له ، ومازال متعجبا •

الارنب وأبو لمعة

●● اقترح ياسين سراج الدين أمين الوفد فى القاهرة فى أحد مؤتمرات الحزب أن يكون رمز الحزب الوطنى فى الانتخابات القادمة هو « الارنب » ووصف الامين العام للحزب الوطنى بأبو لمعة •

تعاسة أصحاب الملايين

●● تعيش أميرة موناكو حالة من الرعب منذ زواجها من الملياردير الايطالى الوسيم ستيفانو كاسيرا ، وخاصة بعد أن نشرت الصحف الايطالية أن رجال المافيا الصقليين يخططون لعملية اختطاف مثير للملياردير الوسيم ، ليطلبوا فدية من الاميرة الجميلة !

قالت الاميرة : ان الثروة قد افسدت على حياتى •• فقد كنت اريد أن أعيش حياة زوجية هادئة!

الخبر تهديه للازواج المصريين الذين لا يملكون شيئا ، ولا يعكر صفو حياتهم الزوجية سوى انتهاء المرتب فى الاسبوع الاول من الشهر !

سهير البارونى •• فى الملاهى الليلية

●● ممثلة الكوميديا سهير البارونى ، التحقت أخيرا بملاهى شارع الهرم ، كونت سهير فرقة استعراضية غنائية تقدم عروضها يوميا على مسرح أحد الملاهى الليلية رحيل الممثلين والممثلات والمطربين والمطربات من خشبة المسرح الى كباريهات فى ازدياد مستمر !

أخبار الفقر !

●● حتى يعيش اولاد الذوات فى جو الفقر الفولكلورى ، ولا يحرمون من ميزاته ، افتتح فندق شيراتون قاعة خاصة لبيع الكشرى والفول والطعمية ، باسعار متهاودة جدا ، فسندويتش الفول ثمنه جنيه واحد لاغير ، وسعر طبق الكشرى بالشطة جنيهان بدون حقه !

●● الشركات التى تملك ناطحات السحاب الادارية التى تم انجازها اخيرا فى شوارع طلعت حرب وعبد الخالق ثروت وكورنيش النيل ، اتفقت فيما بينها على توحيد سعر الايجار ، على أن يكون بالمتر المسطح، السعر للمتر هو ٣٠٠ دولار فقط فى الشهر !

أثار الخبر سعادة بالغة بين سكان مقابر الغفير ، الذين يرونه افضل حل تقدمه سياسة الانفتاح لمشكلتهم •• العقبة الوحيدة التى تشغل بالهم الآن هو كيف يكتبون طلب الاستئجار وهم لا يتقنون اللغة الانجليزية !

●● ضرب حسانين اسماعيل العامل باحد مصانع القطاع العام زوجته خسنية علقة ساخنة ، كانت الزوجة قد طبخت حلة ملوخية فى الاسبوع الماضى كلفتها جنيها ونصف جنيه الامر الذى اثار الزوج واعتبره تبذيرا • تصالح الزوجان فى قسم الشرطة •

●● حراس دورات المياه العامة فى ميادين القاهرة ، فرضوا رسوما على كل من يستخدم الدورات ، يتراوح بين خمس وعشرة قروش ، حسب مدة الاستخدام !

●● ارتفع ثمن صفيحة مياه الشرب فى المنزلة الى ٣٠ قرشا للصفيحة التى تحتوى على ١٥ لترا • المسئولون فى الحزب الوطنى هناك يعتبرون السعر الجديد ، ارخص ، بالقياس الى ثمن زجاجة المياه المعدنية التى تباع بـ ٤٥ قرشا وتحتوى على لتر واحد •

دردشة فى الفكر والسياسة مع نجم ليس كذلك

معالى زايد : حزب ايه ياعم •• صل ع النبى



معالى زايد

●● الاسم • ؟

●● المهنة • ؟

ـ فنانة ممثلة بالهواية والوراثة فعائلتى كلها فنانين من اول زوج خالتى محمد الديب وحتى هانى شاكر •

●● درستى التمثيل ؟

ـ لا

●● علاقتك ايه بالصحافة كقارئة ؟

ـ تحت عتبه شقتى كل يوم الصبح تلاقى كل ما يصدر من جرائد ومجلات بقرأ كل ما فيها من فن وثقافة واخيرا سياسة •

●● بتهتمى بقراءة المخ ؟

ـ وحياتك فى الفنجان بس

●● من مؤلف كتاب الاغانى ؟

ـ ابو الفرج الاصفهانى ••

●● ما هو الكتاب الذى اثر فيك ؟

ـ رحلتى من الشك لليقين للدكتور مصطفى محمود

●● من هو كاتبك السياسى المفضل ؟

ـ انيس منصور لخفة ظله فى الكتابة السياسية

●● واديبك المفضل ؟

ـ نجيب محفوظ ، احسان عبد القدوس ، يوسف ادريس •

●● ما رايك فى ازمة لبنان ؟

ـ أزمة وتعدى ماتكون ايه جنب ازمة فيتنام اللى كانت •

●● علاقتك ايه بالانتخابات ؟

ـ بسمع عنها فى الجرائد ••

●● فكرتى فى الانضمام لاى حزب ؟

ـ حزب مين يا عم صلى على النبى

●● ايه رايك فى المعارضة ؟

ـ هما بيعارضوا ايه الاول

●● جريدة الاهالى بتصدر فى اى يوم ؟

ـ بعد جريدة مايو •

●● بتقريها كامله وايه يشدك فيها ؟

ـ فيها حاجات بافهمها ، وحاجات تانية عاملة زى اللوغاريتمات

●● ايه رايك فى دخول الفنانين لعضوية مجلس الشعب ؟

ـ كويس ، بس لو انضمام مفيد مش منظره بس •

●● من هو وليد جنبلاط ؟

ـ زعيم لبنانى متعصب لطائفته وعامل لوحده ازمة •

●● من هو د• ممدوح البلتاجى

ـ رئيس الهيئة العامة للاستعلامات بيقولوا كده فى نشرات الاخبار

●● من هو مختار هانى ؟

ـ والله ما اعرف

الاهالى : مختار هانى وزير الدولة لشئون مجلس الشعب والشورى ، واحد كبار ترزية القوانين •

●● يعنى ايه ديكتاتور ؟

ـ واحد عايز يمشى رايه على الكل ، ولو بالقوة

■■■■■■

● بعد فشل الدكتور حسن حمدى فى انتخابات نادى هيئة تدريس جامعة القاهرة ابلغ رئيس الوزراء بأن « المعارضة » استولت على النادى!

ويعتقد بعد المطلعين ان الدكتور حسن حمدى سيبلغ رئيس الوزراء بعد فشله فى انتخابات نقيب الأطباء بأن « الاطباء » استولوا على النقابة !

● قالت « السيدة الاولى » السابقة فى اجتماع لنادى الليونز ان الحكومة تضيق على نشاطها ولكنها مازالت متمسكة « بمبادىء » السادات •

لم تحدد السيدة بدقة « المبادىء » التى تعنيها ؟

●● والبرجوازيه ؟

ـ ده كلام كبير قوى خلينا فى حالنا •

●● بيعجبك برنامج ((عالم الظهيرة)) •• ؟

ـ فى اى محطة والا قناة تليفزيون علشان اشوفه واقولك رايى

الاهالى (عالم الظهيرة هو اشهر برنامج اخبارى فى اذاعة لندن العربية) •

●● ومنوعات التليفزيون العربى؟

ـ عايزه منوعات ما عدا (اخترنا لك) لانه بيجيب منوعات مستورده •

●● هل لك راى فى (النجم الساطع) ؟

ـ ده قريب نجوم الظهر ؟

المناورات المصرية الامريكيه الى اتعملت من فترة •

●● مصطفى كامل مراد عضو فى مجلس الشعب والا مجلس الشورى ؟

ـ روح اسأله •

●● من مؤلف نشيد بلادى بلادى ؟

ـ سيد درويش •

الاهالى : بلادى بلادى تاليف يونس القاضى وتلحين الشيخ سيد درويش •

●● من هو مؤلف قصة (شىء من الخوف)

ـ ثروت اباظة وقدمتها السينما

●● عربيتك ماركتها ايه ؟

ـ ليه عايز تشتريها ؟ (هونها صغيره •

●● ايه الفرق بين كوميديا الفارس ، وكوميديا الموقف ؟

ـ زى الفرق بين محمد رضا وعادل ادهم فى التمثيل الكوميدى ما اعرفش اشرح •

الاهالى : كوميديا الفارس هى كوميديا المبالغة الشديدة فى الحوار وتركيبه الشخصية وملابسها ، اى مضاعفه استغلال كل ما يزيد الضحك ان كوميديا الموقف فهى التى تنتج من موقف جاد يجعل المشاهد يضحك من خلال جمل الحوار

●● تعرفى ايه عن عبده الحامولى ؟

ـ كان يحب الفن وهما الاثنين مطربين زمان

●● علاقتك ايه بالقراءه ؟

سمنى على عسل ، وربنا يجعل كلامنا خفيف عليهم ••

●● ما هو مثلك الشعبى المفضل ؟

ـ من كتر كلامه •• كتر ملامه • ويا قاعدين يكفيكوا شر الجايين ومؤمنه بالمثل اللى بيقول اكفى القدرة على فمها •• تطلع البنت لامها • لانه بينطبق عليه تماما •

●● مين اللى قال يا نحسه لاتقرصينى ولا انا عايز عسلك •

ـ واحد جبان

●● من انت ؟

ـ معالى زايد بنت امال زايد بنت خالتها محمد زايد النتع وابن خالتها هانى شاكر وخالها حسان زيد وجوز خالتها محمد الديب ... الريحانى ، من عيله فنية ... جدعه قوى •

يوسف خليفة

موسى صبرى

بـلاغ الى وزير الداخلية

صلاح حافظ والمؤامرة

وصلت من اسوان الى القاهرة لافاجأ بابشع اتهام يمكن أن يواجه انسان وهو اتهام صلاح حافظ لى فى مجلة صباح الخير بأننى اشتركت مع النبوى اسماعيل وتجار الانفتاح فى قتل الزعيم العظيم أنور السادات، لكن هذا الاتهام الفظيع فتح عينى على ما هو افظع فقد تذكرت على الفور حوارا مريرا دار بينى وبين شاب نوبى اندفع نحوى وأنا اغادر فندق اوبروى لاستقل الطائرة من اسوان الى القاهرة وهو يوجه لى عبارات غاضبة دون أن ينتظر ردا !

قال لى : انت ايدت قرارات سبتمبر ١٩٨١ بوضع ممثلى المعارضة فى السجن ، اشتركت بذلك فى قتل السادات •• !

لم أعر الامر اهتماما يذكر فكل كاتب مؤمن مثلى لابد أن يتعرض لسخط الجماهير والجهال وهى ضريبة نؤديها دون أن ننتظر جزاء ولاشكورا •• لكن الامر اخطر من ذلك ، فوفقا لقراءاتى الكثيرة ودراساتى العميقة لمبادىء التهييج والتنظيم لدى الشيوعيين لابد أن تكون هناك صلة تنظيمية بين صلاح حافظ فى القاهرة وبين ذلك الشاب الاسود النوبى فى اسوان •• والا فهل من المعقول أن يتفوه كل منهما بنفس الالفاظ والافكار ضدى بينما يفصل بينهما أكثر من ١٠٠٠ كيلو متر ؟

صلاح حافظ

لقد خدعنا صلاح حافظ طويلا ، واشهد أنى دافعت عنه كثيرا امام الرئيس الشهيد أنور السادات الذى كان يرى بثاقب بصره وذكائه الملهم أن صلاح حافظ على علاقة منظمة مع مراكز القوى والشيوعيين والحزب الشيوعى البلغارى ثم الحزب الشيوعى الاسبانى . وكأن السادات كان يتنبأ فلم يعرف احد علاقة صلاح حافظ بالحزب الشيوعى الاسبانى الا بعد وفاة السادات عندما لوحظ منذ عامين أنه لا يمر شهر دون أن يقضى صلاح حافظ بضعة أيام فى مدريد !!

بل اننى لا استبعد وجود خيط ما يربط بين صلاح حافظ والشاب النوبى « وعصابة الاربعة » فى جريدة الأهالى • فقد قسم الشيوعيون انفسهم للتمويه الى ماركسيين وطنيين ، وماركسيين غير وطنيين ، وماركسيين فقط •• لكن هذه التقسيمات لا تنطلى على امثالنا بعد خبرة ٤٠ عاما فى « الكتابة » « والبحث والتحرى » !

ومع ذلك لا أريد أن أعتدى على سلطات غيرى ، واترك الموضوع كله لخطورته امانة فى أيدى السيد وزير الداخلية الذى يمثل السلطة التنفيذيه المكلفة بتوفير الأمن والأمان والاستقرار التى استطاع الشهيد السادات نشرها فى ربوع البلاد فازدهر الانتاج وازدهر الانفتاح وعم الرخاء وقل العناء •• والمجد للسادات فى « العلالى » وعلى الأرض البلاء !

•• والحمد لله على اى حال لان هذه المفاجآت الصاعقة لم تمنعنى من تحقيق مهمتى الاساسية فى أسوان والتأكد من كذب دعاوى المعارضة ضد انجازات حزب الاغلبية • فى أسوان كل شىء يسير فى خطه المرسوم وفقا لخطة رفع المعاناة عن الجماهير • فالناس هناك لا يشكون مطلقا من اى خلل فى شبكة المجارى التى سيبدأ بناؤها فى الخطة الخمسية القادمة بعد انتخابات مايو .. وقد استطاعوا بالجهود الذاتية التى يشرف عليها أعضاء الحزب الوطنى وقياداته أن يحلوا مشكلة المياه وان يحصلوا بانفسهم على حاجتهم اليومية من مياه النيل بدلا من الحذلقة والتفلسف من جانب (الفنديات) القاهرة الذين يريدون أن تصل اليهم المياه حتى عقر دارهم والنيل على بعد خطوات منهم !

اما الجمعيات الاستهلاكية والمخابز فهى نماذج مضيئة للنظافة والنظام والعدل بين كافة المواطنين رغم أن الوقت لم يتسع لزيارتها• وقد علمت من مصدر مطلع هناك أن سبب عزل المحافظ السابق هو أنه لم يستطع أن يحل مشكلة الاسكان قبل الانتخابات فى شهر مايو المقبل • وهكذا الحسم فى قضايا الجماهير المصرية من جانب حزب الاغلبية ، حتى تعرف المعارضة الهزيلة حجمها الحقيقى • فالوفديون الطاعنون فاسدون والتجمعيون شيوعيون مأجورون وحزب العمل انتهى من الوجود وأنا لا اقرأ ولا افكر (كما كان يقول لنا الشهيد الراحل) اذن فانا موجود !

موسى صبرى
طبق الاصل

اثار اعلان حزب التجمع لبرنامجه اهتمام المراقبين السياسيين فى القاهرة ، لاحظ هؤلاء المراقبون ، أن البرنامج يتميز عن غيره بانتمائه الاجتماعى الواضح ، وباتساق فقراته وتكاملها ، وتعبيرها عن الفقراء والمطحونين ، والفئات الاجتماعية التى تعانى من سياسات الحزب الوطنى الديمقراطى منذ تسع سنوات .. اهتم المراقبون بتاكيد التجمع ، على ان برنامجه يسعى لانقاذ مصر من حالة التدهور التى لحقت كل مرافقها ، وان هدفه ليس تحويل مصر الى مجتمع اشتراكى ، ولكن اصلاح اوضاع المجتمع الراسمالى الحالى ، الذى تسيطر على اقتصاده فئات طفيلية فاسدة ، تعبر عن مصالحها الضيقة المحدودة ، تنشر النهب والفساد والتعصب وتمزق وشائج الانتماء بين المواطن والوطن .

وفى القسم الاول الذى نشرناه فى العدد الماضى ، تناول البرنامج خطط التجمع لحل المشاكل الملحة لجماهير الشعب مثل وقف موجة الغلاء المتصاعد ، واستمرار واصلاح نظام الدعم ، وتوفير المساكن الملائمة للطبقات الشعبية والمتوسطة ، وتوفير العلاج للشعب ، وتحديث التعليم الجامعى والتاكيد على استقلال الجامعات ، ثم حل مشاكل المواصلات والنقل العام .

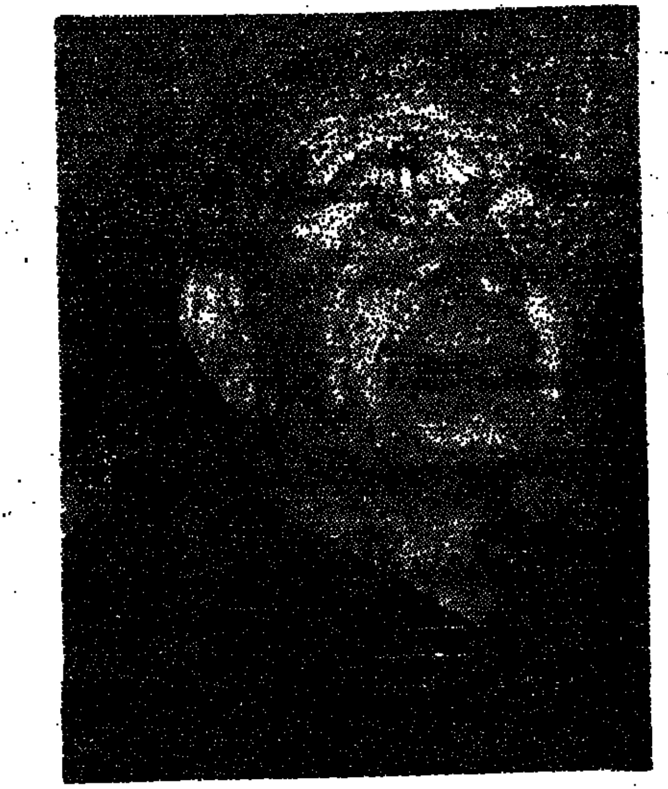
وفى القسمين الثانى والثالث من البرنامج اللذان ننشرهما فى هذا العدد ، يقدم البرنامج مطالب العمال والموظفين والفلاحين ثم يقدم تصوره للمواجهة الشاملة للازمة التى يعانى منها الوطن ، ولدفع التطور الديمقراطى الى الامام .

وهى تصورات ، اشترك فى اعدادها عدد كبير من الع الخبرات المصرية فى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وفى المجال الفئوى والنوعى الذى يتعلق بكل مشكلة او كل فئة اجتماعية ، واستغرقت شهورا من الحوار بين مختلف لجان الحزب النوعية وفروعه فى الاقاليم .

وخلاصة هذه التصورات : تعكس طبيعة الفئات التى يدافع عنها حزب التجمع ، حزب الفقراء والمستضعفين فى الارض ومن يكسبون بالعمل لا بالخطف ومن يعرقون لا من يسرقون .

وهذا هو النص الكامل للقسمين الثانى والثالث من البرنامج .

التجمع يخوض الانتخابات دفاعا عن مصالح العمال والموظفين وصغار الفلاحين والمستثمرين المنتجين


خالد محيى الدين


جمال عبد الناصر

المسئولون عن شركات المقاولات العامة جعلوها وسيطا بين الدولة والشركات التى يملكها اقرباؤهم !

نفرق بوضوح بين الطفيليين والمفسدين والسماسرة والقطاع الخاص الذى ينتج

القسم الثانى

البرنامج الانتخابى لحزب التجمع

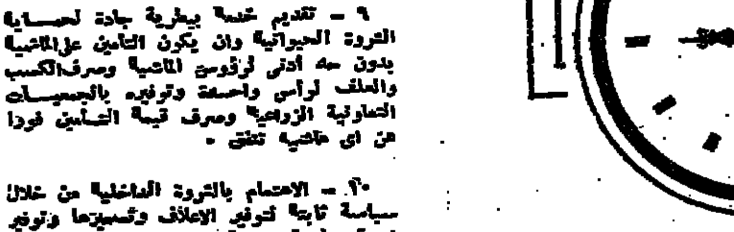
تنفيذ المطالب المشروعة لفئات الشعب

بالاضافة الى المشاكل الجماهيرية العامة فان الاغلبية الشعبية تعانى من مشاكل نوعية نابعة من ظروف العمل والحياة لمختلف الفئات كالعمال والموظفين والفلاحين والحرفيين وصغار التجار ، أونتيجة لاوضاعها الاجتماعية كالشباب والمرأة والطفولة .

ويرى حزب التجمع ان تنفيذ هذه المطالب الفئوية المشروعة سوف تساهم فى تعبئة جهود هذه الفئات من اجل زيادة الانتاج وتحقيق الاستقرار الاجتماعى كما أن التجمع يدرك جيدا أن تنفيذ هذه المطالب يحتاج الى موارد مالية الامر الذى يحتم منذ البداية التركيز على زيادة الانتاج الصناعى والزراعى بالاضافة الى تلك الموارد التى ينبغى توفيرها بفرض الضرائب الجديدة على الفئات الطفيلية مما يمكن من مواجهة هذه المشاكل .







أولا : مطالب العمال والموظفين

رفع الاجور والمعاشات وتحقيق العدالة الاجتماعية

ان التدهور المستمر فى مستوى معيشة العاملين بالدولة والقطاع العام وما أحدث من اختلال فى مستوى الاجور بالمقارنة بالقطاع الانفتاحى والمشترك يهدد القوى العاملة المصرية وقدرتها الانتاجية ويدفع بالمزيد من العناصر عالية الكفاءة الى الهجرة للخارج مع ما يؤدى اليه ذلك من آثار سلبية على تطور الاقتصاد والانتاجية فى مصر

ويتطلب الامر معالجة شاملة وحاسمة بهدف وقف التدهور فى أوضاع الطبقة العاملة المصرية ويرى حزبنا ان كل زيادة فى الانتاج سوف تساعد على تنفيذ الاجراءات التالية لرفع الاجور والمعاشات وتحقيق العدالة الوظيفية بين كافة فئات العاملين بالحكومة والقطاع العام والقطاع الخاص الانفتاحى والمشترك :

١ - وضع كادر جديد للعاملين فى الحكومة والقطاع العام يكفل تعويض التفاوت بين الارتفاع فى الاسعار والزيادة المحدودة فى الاجور خلال السنوات الماضية وذلك طبقا للاسس التالية :

- مضاعفة الحد الادنى للاجور ويترتب على ذلك رفع بداية الدرجة السادسة الى ٦٠ جنيها شهريا على الاقل .

- رفع بداية تعيين حملة المؤهلات المتوسطة الى بداية الدرجة الرابعة الى ٨٠ جنيها شهريا على الاقل .

- رفع بداية تعيين حملة المؤهلات العليا الى بداية الدرجة الثالثة الى ١٠٠ جنيه شهريا على الاقل .

- رفع اجور ومرتبات العاملين الحاليين بنفس النسب وزيادة قيمة العلاوة الدورية السنوية الى الضعف .

- رفع اجور العاملين بالقطعة او بالانتاج وفقا لنفس النسب مع منحهم علاوات سنوية لمواجهة تزايد الاعباء العائلية .

- زيادة المعاشات الحالية بنفس المعدل واحتساب مايستجد من معاشات على اساس مرتبات الكادر الجديد .

ندافع عن مصالح الموظفين

● رفع بداية الدرجة السادسة الى ٦٠ جنيها شهريا

● رفع بداية تعيين حملة المؤهلات المتوسطة الى ٨٠ جنيها شهريا .

● رفع بداية تعيين حملة المؤهلات العليا الى ١٠٠ جنيه شهريا .

● رفع الاجور الحالية بنفس النسب ومضاعفة العلاوة الدورية وكذلك أصحاب المعاشات .

- منح العاملين واصحاب المعاشات علاوة غلاء معيشة يعادل ما يطرأ من غلاء مستقبلا نتيجة للتضخم كنسبة من المرتب تعادل نسبة التضخم ، وذلك بخلاف العلاوة الدورية التى تمنح مقابل نمو الكفاءة والخبرة وزيادة الاعباء العائلية .

- تطبيق الحد الادنى للاجور والفئات المالية الاخرى على من يتقاضى اقل منها فى القطاع الخاص مع وضع نظام عادل للعلاوات السنوية وتطبيق نظام غلاء المعيشة والزام اصحاب العمل بتنفيذه

- تتحمل الحكومة نسبة من اشتراك العامل فى نظام مكافأة نهاية الخدمة .

٢ - تصفية الفارقات الصارخة والاوضاع الظالمة لكثير من فئات العاملين الناتجة عن ثغرات القانون ٨٣ لسنة ١٩٧٣ وقوانين الاصلاح والرسوب الوظيفى وذلك باعادة تسوية حالة جميع العاملين بالحكومة على اساس قاعدة عادلة وموحدة هى اعادة تقييم جميع المؤهلات الدراسية على اساس عدد سنوات الدراسة مع احتساب سنوات الخدمة الفعلية لغير المؤهلين سنوات خبرة تعادل سنوات الدراسة .

٣ - صرف بدلات طبيعة عمل تتناسب مع الظروف والمخاطر التى يتعرض لها العمال والموظفون فى كل وظيفة أو مهنة .

٤ - تطبيق تشريعات العمل التى تحمى العمال ضد الفصل التعسفى والاضطهاد على شركات الاستثمار ومؤسسات الانتاج الحربى .

٥ - حق العاملين فى مشروعات الاستثمار والهيئة العربية للتصنيع وشركات الاشراف المباشر فى انشاء نقاباتهم .

٦ - ان تكون المحكمة العمالية هى سلطة اصدار قرار فصل العامل ، واللجنة الثلاثية هى وحدها سلطة اقتراح الفصل واعفاء العمال من كافة رسوم القضايا واتعاب المحاماه .

٧ - ان يكون مجلس الدولة هو الجهة الوحيدة المختصة بالفتوى فى شئون العاملين لمنع التضارب .

٨ - مبادرة الحكومة الى تسوية المنازعات مع العاملين وديا وذلك بتعميم تطبيق الاحكام الصادرة لصالح بعض العاملين على جميع الحالات المماثلة لتصفيه المنازعات القضائية التى زاد حجمها لدرجة كبيرة فى السنوات الاخيرة .

٩ - توفير المساكن العمالية باستخدام نسبة ١٠٪ المخصصة لهذا الغرض من ارباح العاملين فى كل شركة او مجموعة متجاورة من الشركات على ان تتولى اللجان النقابية واعضاء مجالس الادارة المنتخبين عن العمال المسئولية بالاشتراك مع ادارات الشركات الاستفادة من قروض بنك الاسكان والتعمير لهذا الغرض .

١٠ - تتحمل ادارات الشركات والهيئات مسئولية ايجاد حلول ذاتية لمشاكل المواصلات الخاصة بعمال المنشأة عن طريق التوسع فى نقلهم الى مقار عملهم بواسطة الشركات .

١١ - رفع مستوى الخدمات الثقافية والاجتماعية للعمال باستخدام نسبة ٥٪ المخصصة من فائض ارباح العاملين لهذا الغرض .

فى هذا العدد من الأهالى

فى هذا العدد من الاهالى والاعداد القادمة تقرأ عن برنامجنا وبرامج الاحزاب الاخرى .

● اكثر من راى (ص ٩) ويتناول المقارنة بين برامجنا وبرامج الاخرين فى قضايا محددة

● البرنامج (ص ٨) تشرح فقرات محددة من برنامجنا .

● قراءة فى أوراق حزبية (ص ٩) نقد وتحليل لبرامج كل الاحزاب .

● ومقالات كتاب الاهالى وتحقيقاتها واخبارها ..

الاهالى تساعدك على تكوين وجهة نظر موضوعية تجاه كل الاحزاب ..

١٢ - رعاية العمالة المصرية بالخارج وعقد اتفاقيات مع حكومات الدول والاتحادات العمالية المضيفة لتنظيم رعايتهم صحيا واجتماعيا وضمان حقوقهم التامينية ومكافات نهاية الخدمة ومساعدتهم على استثمار دخولهم فى مشروعات انتاجية وخدمية تعود عليهم باقصى عائد ممكن .

١٣ - تعديل نظم التعليم والتدريب استجابة لاحتياجات التنمية بما يضمن توفير العمالة فى القطاعات المختلفة للاقتصاد الوطنى والعمالة اللازمة للاقطار العربية الشقيقة كواجب قومى ، واعادة توزيع العمالة على نحو يصفى الاختناقات ورفع الانتاجية وتوفير العمل المطلوب للاقتصاد القومى واعادة تاهيل القوى العاملة بما يلائم احتياجات القطاعات المختلفة .

ثانيا : مطالب الفلاحين

ازالة العقبات أمام زيادة الانتاج الزراعى واستقرار العلاقات فى الريف

تعرض الفلاح المصرى كما تعرضت الزراعة المصرية فى السنوات الاخيرة لحالة من التدهور فى كل المجالات اطاحت بالكثير من المكاسب التى حققها الفلاحون المصريون بنضالهم المرير وهناك مطالب عاجلة للفلاحين لاتحتمل التأخير لتأثيرها الكبير فى قدرتهم على مواصلة الانتاج الزراعى وزيادته :

١ - اقامة علاقة ايجارية نقدية مستقرة وعادلة بين المالك والمستأجر يراعى فيها :

★ حماية المستأجر او ورثته العاملين بالزراعة من الطرد طالما يلتزمون بالشروط القانونية والتعاقدية .

★ امكانيه اعادة النظر فى القيمة الايجارية فى ضوء صافى دخل المستأجر اى وفقا لتطور اسعار المحاصيل التسويقيه وتكاليف الانتاج .

★ ايقاف اجراء اى تعديلات قانونيه فى هذا الشأن - الا بعد اجراء حوار واسع بين كل الاطراف تشارك فيه كل الاحزاب السياسية والمنظمات الفلاحيه الديمقراطية .

٢ - ايجاد حل عادل لمشاكل العلاقات بين صغار الملاك وصغار المستأجرين :

وذلك بانشاء صندوق تموله الحكومة لاقراض المستأجرين الذين يرغبون فى شراء الاراضى المستأجرة وسداد ثمنها فورا للمالك بسعر السوق مع سداد القرض على اقساط لمدة ٣٠ سنة • وفى هذا الصدد يكون للمستأجر اولوية مطلقة فى شراء الارض التى يرغب المالك فى بيعها .

٣ - تحويل التسويق التعاونى الى خدمة الفلاح وليس استغلاله وادماجه بما يلى :-

★ رفع اسعار المحاصيل الزراعية بما يتناسب مع تكاليف الانتاج الزراعى واسعار التصدير .

★ اعفاء فدان واحد من حيازة كل فلاح من التوريد الاجبارى للمحاصيل وخفض الكمية الموردة الى طن واحد من الارز مع امكان زيادتها بالنسبة للحيازات اكثر من ٣ افدنة وان يكون سعر التوريد الاجبارى مقاربا لسعر السوق .

★ تسهيل اجراءات التسويق وتخفيض رسومه وسرعة صرف اثمان المحاصيل .

٤ - وضع سياسة ضريبية افضل تجاه الفلاحين يراعى فيها :

★ التنفيذ الفعلى لقانون اعفاء صغار الفلاحين (٣ افدنة فاقل) من الضرائب ومعاقبة كل من يعطل تنفيذ هذا القانون

★ سرعة تطبيق نظام السجل العينى فى جميع القرى لفك الزمام .

★ منع الجهات الادارية والسلطات المحلية من فرض اى ضرائب او رسوم مخالفة للقانون على الفلاحين .

★ مواجهة ابتزاز الادارة للفلاحين عن طريق عمليات الحجز الادارى الصورى وقضايا التبديد الوهمى وعدم تقديمهم لمحاكم امن الدولة بهذه التهم .

٥ - الزام بنك القرية بأن يتركز نشاطه فى الخدمة المباشرة للانتاج الزراعى

٦ - التوسع فى استخدام الميكنة الزراعية بتوفير الماكينات اللازمة وتنظيم مراكز تواجدها وكذلك احتياجات تشغيلها وصيانتها لتمكين صغار الفلاحين من التعاون فيما بينهم لاستخدامها باقل التكاليف الممكنة وفق خطة مدروسة لتلافى سلبياتها المحتملة .

٧ - حظر تملك واستغلال الشركات الاجنبية بما فيها الصهيونية للاراضى المصرية والغاء كافة القوانين التى تتيح لها ذلك

٨ - تنظيم حملة قومية للتخلص من الآفات والعوامل الضارة بالانتاج الزراعى وخاصة الفئران .

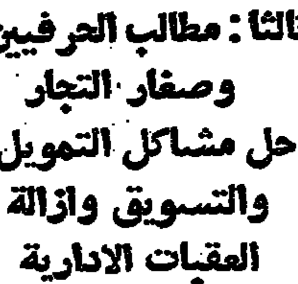
٩ - تقديم خدمة بيطرية جادة لحماية الثروة الحيوانية وان يكون التامين على الماشية بدون حد أدنى لرؤوس الماشية وصرف الكسب والعلف لراس واحدة وتوفيره بالجمعيات التعاونية الزراعية وصرف قيمة التأمين فورا عن اى ماشية تنفق .

١٠ - الاهتمام بالثروة الداجنية من خلال سياسة ثابتة لتوفير الاعلاف وتسعيرها وتوفير خدمة بيطرية حقيقية .

١١ - الاسراع باستكمال مشروعى كهربة الريف والصرف المغطى وتعميم مياه الشرب النقية والصرف الصحى وتحسين ورصف الطرق للقرى والعزب والنجوع وتوفير المواصلات فيما بينها .

١٢ - ترشيد استهلاك الكهرباء فى الريف وتوفير الطاقة لعمليات الانتاج .





ثالثا : مطالب الحرفيين وصغار التجار

حل مشاكل التمويل والتسويق وازالة العقبات الادارية

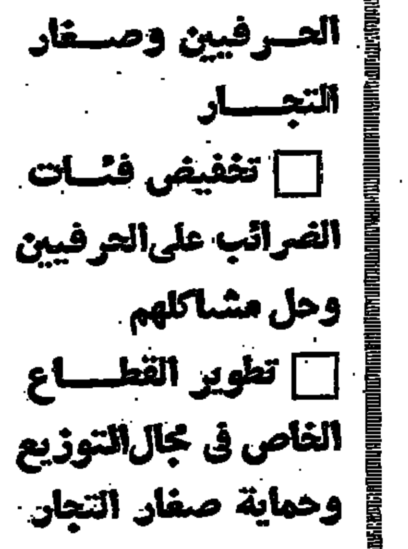
- تسهيل حصول الحرفيين على الخامات ومستلزمات الانتاج باسعار مناسبة وكذلك تيسير تصريف منتجاتهم عن طريق شركات القطاع العام - وتصديرها وخاصة المصنوعات الجلدية والاثاث .

- تيسير القروض للحرفيين بفوائد مخفضة لتجديد الالات والمنشآت .

- وضع نظام كفء لضمان تصريف منتجات الحرفيين بمساعدتهم على تطوير التسويق التعاونى لمنتجاتهم .

- تخفيض فئات الضرائب على الحرفيين وحل مشاكلهم مع اجهزة الضرائب وخاصة ما يتعلق منها بالتقدير الجزافى .

- حل المشاكل الادارية التى يعانيها الحرفيون مع السلطات المحلية والتأمينات الاجتماعية وهيئة الكهرباء .


ندافع عن مصالح الحرفيين وصغار التجار

☐ تخفيض فئات الضرائب على الحرفيين وحل مشاكلهم

☐ تطوير القطاع الخاص فى مجال التوزيع وحماية صغار التجار

- رفع حد الاعفاء من الضرائب النوعية الى ٢٠٠٠ جنيه فى السنة .

- تطوير القطاع الخاص فى مجال التوزيع بهدف توفير خدمة دائما للمستهلكين وتحقيق حماية فعلية وجادة لصغار التجار تقتصر بخدمة المستهلكين دون حاجة للخروج عن القوانين .

- تقليل حلقات الوساطة بين المنتج الخاص وتاجر التجزئة وبخاصة فيما يتعلق بتوزيع الفاكهة والخضر فى المدن الكبرى .

- تنظيم الاسواق واماكن اشغال الباعة الجائلين .

- تنظيم علاقة صغار التجار والباعة بشرطة المرافق بما يحمى كرامتهم .

- حماية الراسمالية الوطنية المنتجه من استغلال الطفيليين ومن تعنت الاجهزة الادارية وتعقد الاجراءات .

رابعا : المرأة والطفولة

١ - اتاحة جميع فرص العمل للمرأة ومساواتها بالرجل فى الاجور والترقيات والحوافز المادية وكذلك تسجيل كل النساء تلقائيا فى جداول الانتخاب .

٢ - التوسع فى الحقوق والخدمات المقررة للمرأة العاملة فى حالة الحمل والولادة وخاصة حقها فى اجازة لمدة سنة بنصف مرتب بعد اجازة الوضع .

٣ - توفير الدولة للاجهزة المنزلية المعمرة كالثلاجات والافران والغسالات وماكينات الخياطة باحجام صغيرة وباسعار تتناسب مع دخل المرأة العاملة وبما يساعدها على الجمع بين عملها ومسئولياتها المنزلية .

٤ - منح المرأة العاملة سلفا لمواجهة ظروف الوضع والولادة للطفلين الاول والثانى

٥ - التوسع فى انشاء مراكز التدريب الصناعية للنساء والاخص بنظام التلمذة الصناعية للراسبات فى التعليم العام لنقل العمالة النسائية من مجال الخدمات المعاونة الى الصناعات الانتاجيه .

٦ - توجيه اهتمام خاص لمشاكل المرأة الريفية بحيث تمتد مظلة الخدمات الاجتماعية والصحية والتعليمية اليها واستغلال طاقاتها فى الحرف المنزلية وتنظيم ذلك فى اتحاد انتاجى يجعل من هذه الحرف وسيلة لرفع مستوى الاسرة الريفية .

٧ - التوسع فى انشاء مراكز رعاية الطفولة وادماج مراكز تنظيم الاسرة فى عملها فى الريف والاحياء الشعبية وخفض اسعار الالبان والادوية للاطفال .

٨ - تعميم دور الحضانة فى الشركات والمؤسسات التى تستخدم خمسين عاملة فاكثر والتوسع فى انشاء دور حضانة عامة تتناسب رسومها مع دخل المرأة العاملة .

٩ - توفير اللبن المدعوم للاطفال حتى سن الخامسة .

١٠ - التمسك بالمكاسب التشريعيه التى حصلت عليها المرأة والاسرة وخاصة فى قوانين الاحوال الشخصية التى لا تتعارض مع مبادىء الشريعه الاسلامية .

١١ - انشاء بيوت للمسنين والمسنات باجور رمزية .

١٢ - التوسع فى انشاء المدارس ودور الرعاية للاطفال المعوقين .






سعد زغلول




مصطفى النحاس

ندافع عن مصالح الفلاحين

● حل عادل لمشاكل العلاقات بين صغار الملاك وصغار المستاجرين .

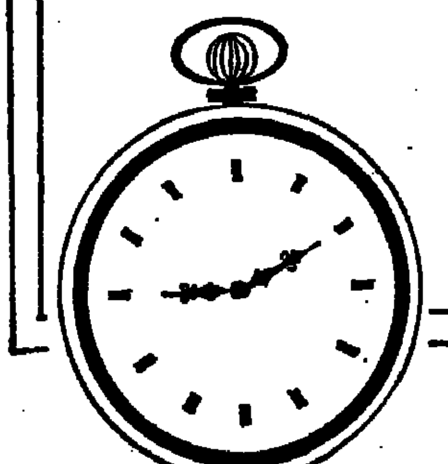
● تحويل التسويق التعاونى الى خدمة الفلاح وليس استغلاله .

● اعفاء فدان واحد من حيازة كل فلاح من التوريد الاجبارى .

● التنفيذ الفعلى لقرار اعفاء صغار الملاك من الضرائب .

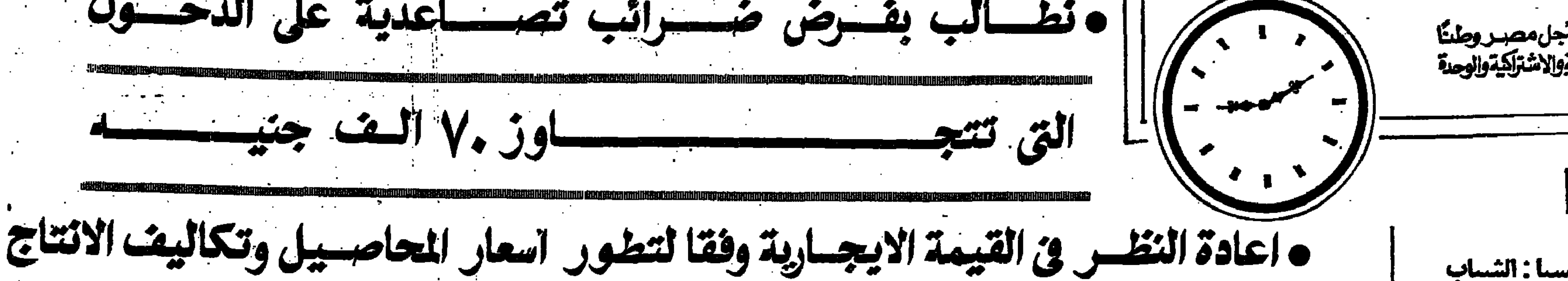
هكذا فى الاصل

هكذا هو الحل



حزب التجمع

من أجل مصر وطناً للحرية والاشتراكية والوحدة



• نطالب بفرض ضرائب تصاعدية على الدخول التى تتجاوز ٧٠ ألف جنيه

• اعادة النظر فى القيمة الايجارية وفقا لتطور أسعار المحاصيل وتكاليف الانتاج

• وقف الحجز الادارى وقضايا التبديد وعدم تقديم الفلاحين لمحاكم أمن الدولة

خامسا : الشباب

١ ـ دعم وتطوير الاندية والمؤسسات الشبابية ومراكز الشباب فى القرى والمدن وتعميمها وتوسيع دور الشباب فى ادارتها بأسلوب ديمقراطى •

٢ ـ تخفيض سن المرشح لمجلس الشعب الى ٢٥ سنة والمجالس المحلية الى ٢١ سنة •

٣ ـ حق الشباب فى تكوين منظماته الديمقراطية دون أى وصاية ادارية •

٤ ـ اشراك الاحزاب فى ادارة وتوجيه نشاط المجلس الاعلى للشباب والرياضة •

٥ ـ وضع خطة قومية لمشاركة الشباب الكاملة وليست الرمزية فى المشروعات الوطنية الكبرى لتعمير سيناء وبناء المجتمعات الجديدة واستصلاح الاراضى •

٦ ـ توفير المنابر الثقافية للشباب من قصور ثقافة ونواد ادبية

٧ ـ دعم الحقوق الديمقراطية لطلاب الجامعات والمعاهد العليا واشراكهم فى اقتراح نظم ومناهج التعليم واساليبه •

٨ ـ اعادة تشكيل الاتحاد العام لطلاب مصر وعودة اللائحه الطلابية الملغاة والغاء الحرس الجامعى ومجالس التاديب لاغراض سياسية واباحة حق الطلاب فى ممارسة انشطتهم داخل الجامعه •

٩ ـ اتاحة فرص التدريب الفنى المستمر ومواصله التعليم لشباب العمال واقامة جمعيات تعاونية انتاجية توفر لهم الاثاث والملابس والاجهزة المنزلية حسب الامكانيات المالية •

١٠ ـ رعاية شباب الصناع الحرفيين باشراكهم فى النشاط السياسى والاجتماعى لربطهم بقضايا المجتمع وحمايتهم من تبديد مدخراتهم فى اوجه انفاق استهلاكية أو ضاره مع تكوين روابط مهنيه أو جمعيات انتاجية توحد نشاطهم وتحل مشاكلهم مع السلطات المحلية والضرائب والتامينات الاجتماعية وتوفر لهم مستلزمات الانتاج وتسوق منتجاتهم •

١١ ـ تعبئة جادة لمحو الامية فى الريف وتدريب شباب الفلاحين للعمل على الآلات الزراعية • وتسهيل حصولهم على قطع أراضى بالمناطق المستصلحة وعلى قروض ميسرة لزراعتها •



القسم الثالث
المواجهة الشاملة للازمة ودفع التطور الديمقراطى للامام

ان حل المشاكل الملحة للجماهير وتلبية المطالب المشروعة لفئات الشعب أمر غير ممكن دون مواجهة شاملة للازمة التى أدت اليها سياسة الحزب الحاكم والتى شملت كافة جوانب الحياة فى مصر • من هنا يتصدى حزبنا برؤية شاملة تقوم على سياسات بديلة ذات أبعاد طويلة الامد لكنها ينبغى أن تبدأ الان وتحقق نتائج سريعة ملموسة ، يجمع بينها ويميزها عن سياسات غيرنا انحيازها اجتماعيا الى الشعب العامل •

أولا : ـ تحقيق تنمية سريعة والتوجه لبناء اقتصاد وطنى مستقل بالاعتماد على أنفسنا :

ان ذلك يتطلب العودة الفعلية الى اسلوب التخطيط الشامل واتخاذ سياسات فعالة لمواجهة الاختناقات المختلفة التى لم يزل يعانى منها الاقتصاد الوطنى وتحقيق تنمية سريعة فى الانتاج الزراعى والصناعى وخاصة فى انتاج السلع التى تشبع الاحتياجات الاساسية للجماهير • ان ذلك يفتح الطريق لمحاصرة سياسة الانفتاح وتصفيتها • ويطرح التجمع لتحقيق ذلك

(أ) تطوير وتحديث الزراعة وتحقيق طفرة فى انتاج المواد الغذائية وبخاصة الحبوب ••

١ ـ تغيير التركيب المحصولى بهدف تحقيق اكبر قدر من الاكتفاء الذاتى فى الحبوب الغذائية بحيث يمكن تخفيض الواردات الغذائيه الى النصف فى مدى ثلاث سنوات •

٢ ـ رفع اسعار المحاصيل الزراعية الاساسية كالارز والقمح والذرة والفول والعدس والقطن وقصب السكر يساوى نسبة التغير فى تكاليف الانتاج والمعيشه مع احكام السيطرة على مستلزمات الانتاج لتشجيع الفلاحين على الاستمرار فى زراعة هذه المحاصيل وزيادة الانتاج •

٣ ـ تطوير صناعة الاسمدة لتحقيق اكبر قدر من الاعتماد على الذات فى مجال التكثيف المحصولى والتوسع الرأسى •

٤ ـ رفع يد القطاع الطفيلى عن الاتجار بمستلزمات الانتاج الزراعى الاساسية (الاسمدة والمعدات والاعلاف) •

٥ ـ التوسع فى استصلاح الاراضى وفقا لدراسات علمية جادة لمصادر المياه ومعالجة مشاكل الاستصلاح السابقة وربط الاستصلاح بمشروعات الصرف والعمل على اقامة صناعات وانشطة اخرى بالاراضى الصحراويه المجاورة للاراضى المستصلحة وبناء القرى والمدن الجديدة بها حتى تستوعب هذه المجتمعات الزيادة القادمة فى عدد السكان •

٦ ـ تنشيط البحث العلمى فى مجال الزراعة لرفع الانتاج الرأسى باستنباط تقاوى عالية الانتاجية •

٧ ـ الوقوف بحزم ضد تجريف الارض الزراعية بواسطة المقاولين والطفيليين على أن يتواكب مع ذلك توفير بدائل للطوب الاحمر وتشجيع انتاجها واستخدامها ، وحماية الارض الزراعية من الابتلاع التدريجى لاغراض التوسع العمرانى • أو عن طريق اقامة مزارع سمكية •

٨ ـ ترشيد استيراد المبيدات الزراعية لتخفيف العبء عن ميزان المدفوعات ولتنشيط دور الصناعة الوطنية ولضمان عدم استيراد مبيدات ضارة بالارض أو بالانسان أو بالحيوان والاهتمام بالمبيدات الحيوية •

٩ ـ وضع برنامج استثمارى طويل الاجل لتوفير مياه الرى ولبناء شبكات الصرف المغطى لرفع الانتاجية والقضاء على الفاقد من الانتاج الزراعى •

١٠ ـ حماية الثروة السمكية وتنميتها ووقف تجفيف البحيرات واستخدامها فى تربية الاسماك والقضاء على احتكار المرابى والرقابة على صيد الزريعة والاسماك الصغيرة وحل المشاكل الادارية وسوء التخطيط وفساد الادارة لشركات الصيد التى تعوق تنمية الثروة السمكية فى البحار وبحيرات السد العالى والمنزلة وفاروق ووادى الريان والبردويل وادكو ومريوط والبرلس • ووقف تحويل الاراضى الزراعية الى مزارع سمكيه حتى لا تتناقص رقعة الاراضى المزروعة بالمحاصيل •

١١ ـ حل مشاكل الصيادين صحيا واجتماعيا وثقافيا واستقرار أوضاعهم •

١٢ ـ انهاض الحركة التعاونية الزراعية وبعثها على اسس ديمقراطية تمكن الاعضاء من المساهمة الفعلية فى تخطيط وادارة نشاطها لتكون اطارا للتنمية الزراعية وحل مشاكل صغار الفلاحين واسترجاع دورها فى التسويق التعاونى والائتمان الزراعى والميكنة الزراعية •

(ب) تحقيق تنمية سريعة للصناعات التحويلية وبخاصة الصناعات المنتجة للسلع الضرورية للجماهير والصناعات الثقيلة ••

١ ـ حماية الصناعة الوطنية من المنافسة غير المتكافئة مع الصناعات الاجنبية المماثلة التى تتمتع بمزايا جمركية وضريبية واقتصادية لا تتوفر للصناعات الوطنية •

٢ ـ تعزيز القدرات الانتاجية للصناعة الوطنية بتوفير الاستثمارات لها على ان تكون الاولوية للصناعات التى تنتج ما يشبع الحاجات الاساسية للجماهير ، وللصناعات الثقيلة اللازمة لتطوير القاعدة الانتاجية وتوفير مستلزمات الانتاج

٣ ـ أولوية توفير واستخدام الطاقة للاغراض الصناعية وتشجيع التوسع فى استخدام الطاقة الشمسية للاغراض المنزلية واغراض الانتاج مثل ضخ مياه الرى وتجفيف المحاصيل وكذلك استخدام الغازات الحيوية وطاقة الريح •

٤ ـ رعاية الصناعات الصغيرة والحرفية بتوفير التمويل والخامات وقطع الغيار والآلات وتحقيق المعاملة الضريبية العادلة ، وتيسير تسويق منتجاتها ، وتشجيع الحرفيين على تكوين جمعياتهم التعاونية والتسويق بعيدا من الوصاية الادارية • والاهتمام بمراكز التدريب على الصناعات الحرفية واليدوية والشعبية •

(ج) حماية ودعم وتطوير القطاع العام •

ان المحافظة على القطاع العام وحفظ حق الشعب فى أمواله واستثماراته يتطلب :

١ ـ وقف محاولات تصفية القطاع العام أو تصفية دوره القيادى أو بيعه للقطاع الخاص وكذلك محاولات القطاع الاجنبى أو المشترك الاستيلاء على الوحدات الناجحة للقطاع العام •

٢ ـ ايقاف كل صور استخدام المال العام المملوك للشعب فى مجموعة لاثراء فئات محدودة من الرأسماليين الجدد او القدامى خاصة عن طريق مشاركة المال العام فى الانشاء والمساهمة فى مشروعات خاصة تنافس وحدات القطاع العام القائمة وتحد من امكانيات حصولها على التمويل اللازم لتوسعها ورفع انتاجيتها •

٣ ـ انهاء كل اشكال التمييز ضد القطاع العام وذلك بان تخضع كل من وحدات القطاع العام والخاص لنفس القيود التى يتطلبها الصالح الاقتصادى العام والتوجيه الاقتصادى الرشيد بواسطة الدولة •

هذا مع عدم المساس :

ـ بحقوق الملكية التى تقل للدولة ولا يجوز اهدارها والتصرف فيها •

ـ بحق الدولة فى الرقابة والمساءلة عن حسن استخدام الاموال العامة •

ـ بحق الشعب فى معرفة ميزانيات الشركات ونشر تقارير الجهاز المركزى للمحاسبات •

ـ بالحقوق الديمقراطية التى اكتسبها العاملون سواء بالنسبة للمشاركة فى الادارة او توزيع الارباح •

ـ بحق الخزانة العامة فى الحصول على نصيبها من الارباح الموزعة ومن الضرائب وغيرها •

٤ ـ معالجة الخلل الحالى فى اسلوب تمويل القطاع العام عن طريق تحويل بنوك القطاع العام لقروضها التى استخدمت فى اقامة أصول رأسمالية ثابتة الى مساهمات فى الشركة العامة بما يسمح فى نفس الوقت بالاحتفاظ بالملكية العامة للمشروعات •

٥ ـ تدبير مصادر اضافية لتمويل التجديدات أو التوسع أو التطور التكنولوجى لوحدات القطاع العام المحتاجة الى ذلك عن طريق طرح سندات للاكتتاب العام باسعار فائدة مجزية مع حمايتها من آثار التضخم فى المستقبل •

٦ ـ وضع سياسة للاسعار تأخذ فى الاعتبار التكاليف الحقيقية للانتاج فى كلا القطاعين العام والخاص وتحقيق ربح معقول للوحدات الاقتصادية المنتجة • ومن ادوات هذه السياسة التسعير الجبرى فى بعض الاحوال ، وتحديد هامش الربح فى أحوال اخرى •

٧ ـ توحيد الاطار القانونى لعلاقات العمل فى القطاعين العام والخاص بما يؤكد الحقوق المكتسبة لعمال القطاع العام وتعميمها على القطاع الخاص (شاملا المشترك والاجنبى) ويتم فى هذا الاطار تحديد الاجور وظروف العمل والرعاية الاجتماعية والصحية ووسائل زيادة الانتاج ورفع الانتاجية عن طريق عقود عمل جماعيه بين ادارات الوحدات الاقتصادية والهيئات النقابية •

ويقتضى تحرير ادارة الوحدات الاقتصادية فى هذا المجال ان يقابله حرية الحركة النقابية وتأكيد استقلاليتها ازاء الحكومة والاحزاب وعدم التدخل باية صورة فى انتخاب مستوياتها القيادية وانهاء تجريم الاضراب السلمى وذلك تحقيقا لمفاوضات متكافئة تضمن استقرار اوضاع العمل والانتاج ورفع الانتاجية •

د ـ حماية القطاع الخاص المنتج ودعمه وتطويره :

ان حزبنا الذى يسعى الى محاصرة النشاط الطفيلى وتصفيته يفرق بوضوح بين المضاربين السماسرة ، ومستغلى المال العام ، والمتاجرين فى أقوات الشعب الذين يعملون على تحقيق الربح السريع ويبنون الثروات الضخمة التى يودعونها او يوظفونها او يوظفون اجزاء هامه منها فى الخارج من جانب وبين كل المستثمرين فى الانشطة الانتاجيه فى الزراعة والصناعة والخدمات المرتبطة بها كالنقل والتجارة الداخلية ، وصغار الصناع والحرفيين وتجار التجزئة من الجانب الاخر •

ويدرك حزبنا ان المستثمرين فى الانشطة الانتاجيه وصغار الصناع والحرفيين وتجار التجزئة وغيرهم يلعبون دورا هاما اقتصاديا واجتماعيا فى مصر • وهو يسعى الى حمايتهم من المنافسة الاجنبية والاستغلال الطفيلى من جانب والى تشجيعهم على توجيه أموالهم وخبرتهم لتطوير الانتاج والانتاجية فى مصر ومساعدتهم فى تطوير منشآتهم ومشروعاتهم ومنتجاتهم من الجانب الاخر ويطالب التجمع من اجل ذلك بما يلى :

١ ـ حظر استيراد المنتجات النهائية التى يوجد لها مثيل محلى يكفى لمواجهة الاحتياجات المحلية سواء انتجها القطاع الخاص وحده او انتجها القطاعان الخاص والعام • ويكون الحظر اما صريحا مباشرا واما ضمنيا عن طريق فرض رسوم جمركية مرتفعة •

نتدافع عن مصالح النساء والاطفال :

- **مساواة المرأة والرجل فى الاجور والترقيات •**
- **تخفيض أسعار الثلاجات والافران وأدوات المنزل •**
- **انشاء اتحاد انتاجى للمرأة الريفية لرفع مستوى الاسرة •**
- **تعميم دور الحضانة وخفض أسعار الالبان وادوية الاطفال •**
- **دعم الحقوق الديمقراطية لطلاب الجامعات واشراكهم فى اقتراح نظم التعليم •**

٢ ـ الغاء الدولة لدور الوساطة من جانب القطاع الخاص فى معاملات القطاع العام مع القطاع العام أو مع الدولة •

٣ ـ تشجيع القطاع الخاص على زيادة الانتاج باستخدام اسلوب رفع الاسعار للكميات الاضافية فيما يتعلق بمنتجات القطاع الخاص فى الزراعة بصفة عامة وفى انتاج الغذاء بصفة خاصة •

٤ ـ اعداد دراسات جدوى لمشروعات انتاجية صناعية تدخل فى أطار خطة التنمية تخصص للقطاع الخاص بمفرده أو بالاشتراك مع الدولة أو تسهيلات ائتمانية تقدمها ، ومعاونته فى تصريف الانتاج محليا وفى الخارج •

٥ ـ عدم التمييز بين القطاع الخاص المنتج والقطاع العام فى المناقصات التى تطرحها الحكومة أو القطاع العام • فبقدر مايجب التخلص من الوسطاء يجب تشجيع المنتجين •

هـ ـ تعبئة الموارد المحلية والحد من الاعتماد على الديون الخارجية :

١ ـ تعبئة المدخرات الوطنية بالعملات الاجنبية (بالذات مدخرات العاملين بالخارج) وتوجيهها الى المشروعات الانتاجية كبديل للاقتراض الخارجى حيث ان هذه المدخرات طبقا للسياسات الحالية تتسرب الى الخارج من خلال البنوك العاملة فى مصر ، وتعيد الحكومة اقتراض جزء منها او يقترضها كبار الطفيليين لاستيراد سلع استهلاكيه •

٢ ـ ربط القروض الجديدة بمشروعات انتاجية معينة • وعدم الاقتراض جانا لتمويل الاستهلاك أو مشروعات البنية الاساسية التى لاتولد عائدا يكفى للسداد •

٣ ـ ربط عملية الحصول على القروض بدراسة جدوى تبين عناصر التكلفة والعائد اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا ، وذلك كجزء من عملية اعادة النظر فى سياسة الاقتراض الخارجى •

٤ ـ المحافظة على قيمة الجنيه المصرى من التدهور ، حيث أن تدهور قيمة الجنيه يزيد من عبء الديون الخارجيه على الاقتصاد القومى ويزيد من ارتفاع الاسعار

٥ ـ تعديل قانون النقد الاجنبى بما يجعل حيازة النقد الاجنبى خارج البنوك جريمة ، ويشدد من العقوبة على الاتجار فى العمله خارج البنوك •

٦ ـ أصدار شهادات استثمار بالعملات الاجنبية لتغذية موارد الحكومة بالنقد الاجنبى لاغراض الاستثمار مع منح حوافز للمدخرين •

٧ ـ توظيف مدخرات العاملين فى مشروعات انتاجية تخلق فرص عمالة منتجة لهم عند العودة ، وبذلك تقلل من الحاجه الى الاقتراض للاستثمار •

٨ ـ وقف اى توسع جديد فى الديون الخارجيه حتى يتم دراسة مركز مديونية مصر الخارجية دراسه متعمقة ، عن طريق اعادة النظر فى هيكل ديون مصر الخارجية لوقف التدهور فى شروط هذه القروض •

٩ ـ رفض التعاقد على اية قروض خارجية مشروطة من قبل الهيئات الدولية أو الحكومات الاجنبية •

١٠ ـ اعادة النظر فى دور البنوك الاجنبية والمشتركة والخاصة داخل الاقتصاد الوطنى •

و ـ محاصرة النشاط الطفيلى :

يعيش كبار الطفيليين على استغلال المال العام والخاص ولا يخاطرون بشىء يذكر من اموالهم التى يودعونها أو يستثمرونها فى الخارج • ولذلك يجب اتخاذ الاجراءات الآتية :

١ ـ حظر مساهمة بنوك القطاع العام فى غير شركات القطاع العام •

٢ ـ حظر دخول شركات القطاع العام فى مشروعات مشتركة الا عند الضرورة القصوى وبقرار من مجلس الوزراء فى كل حالة (كقطاع البترول مثلا) •

٣ ـ استعادة شركات القطاع العام المشتغلة بالتجارة الخارجية لدورها فى الاستيراد •

٤ ـ رفع كفاءة شركات القطاع العام المشتغلة بالمقاولات والزامها بامساك حسابات بتكاليف سليمة وتحديد مجالات عمل واضحه لكل منها والتركيز على قيامها بالتنفيذ الفعلى بعد أن أصبحت مجرد وسيط بين الدولة وقطاع التشييد عن طريق مقاولات خاصة كثيرا ما يساهم بها المسئولون عن شركات القطاع العام أو اقرباؤهم •

٥ ـ احياء رقابة الحكومه على شركات الاموال التى كانت تمارسها قبل الثورة مصلحة الشركات حماية لحقوق صغار المساهمين وضمانا لسلامة حسابات تلك الشركات •

٦ ـ اعادة النظر فى سياسة المناطق الحرة بما يتفق مع أهداف التنمية وخدمة الاقتصاد الوطنى •

٧ ـ وضع حدود عليا لما يمكن ان تمنحه البنوك من قروض للافراد او المنشآت الفردية وشركات الاشخاص •

٨ ـ رفع سعر الضريبة العامة على الدخل على الشرائح التى تتجاوز السبعين ألف جنيه على نحو تصاعدى

٩ ـ وقف اسناد عمليات المقاولات وتنفيذ المشروعات بالامر المباشر أو بمايله والالتزام باسلوب المناقصات العامة •

ز ـ التنمية المتكاملة للمناطق النائية :

ان التنمية الاقتصادية الاجتماعية المتكاملة للمناطق النائية (سيناء والنوبة والصحراء الشرقية والصحراء الغربية) ، هى مطلب شعبى عادل لاهالى تلك المناطق بقدر واجب وطنى تمليه اعتبارات الامن القومى وفى مقدمتها الحفاظ على وحدة التراب المصرى وضرورة الاندماج الاقتصادى والبشرى لكافة المواطنين ، وتعزيز بوابات مصر الشرقية والجنوبية والغربية •

وبالنسبة لسيناء يتوجب

١ ـ أعادة الوحدة الاقليمية لشمال وجنوب سيناء بحدودها الجغرافية الطبيعية •

٢ ـ وضع خطة تنمية شاملة تستهدف مضاعفة الكثافة السكانية فى خمس سنوات بوصفها ضرورة حياة ، وخلق مجتمعات صناعية زراعية اعتمادا على مصادر المياه السطحية والجوفية والثروات المعدنية والبترول والثروة السمكية والحيوانية • والاسراع بتوصيل مياه النيل الى سيناء لاستخدامها فى الزراعة •

٣ ـ تسهيل تسويق حاصلات سيناء فى جميع انحاء البلاد •

٤ ـ مساهمه شركات البترول والتعدين العامله فى سيناء بنسبة من صافى دخلها فى مشروعات تنمية سيناء •

٥ ـ أقامة مشروعات اسكان ومرافق وخدمات ترتبط بمواقع المجتمعات الصناعية ـ الزراعية • وتعميم كهربة الريف •

٦ ـ تشجيع شركات القطاع العام على انشاء المصايف والمخيمات السياحية على شواطىء البحر الابيض وخليج العقبة •

٧ ـ الاهتمام باقامه وتطوير مراكز بحوث ودراسات البيئة والثروات الطبيعيه •

٨ ـ ايقاف علاقات التطبيع مع اسرائيل وازالة النصب التذكارية لقتلى العدو الاسرائيلى ومقاومة كافة اشكال التسلل الصهيونى الى فكر ووجدان المواطنين •

٩ ـ اعادة النظر فى أمن سيناء باعتباره القضية المحورية لامن مصر ومن منطلق ان الامن المصرى لن تكفله سوى القوات المسلحة المصرية الباسلة والسواعد القوية لابناء سيناء وكافة المصريين • واسقاط أية أوهام حول تأمين أرضنا وشعبنا فى سيناء باتفاقيات مع اسرائيل او بضمانات أمريكية • ولابد أن تتعامل الحكومة المصرية مع قضية طابا باعتبارها قضية أرض محتلة وليس باعتبارها نزاع حدود •

١٠ ـ ازالة كل المعوقات الادارية التى تكرس عزلة سيناء سواء عن بقية الاراضى المصرية أو عن العالم العربى • واعادة تخطيط الطريق وشبكة السكك الحديدية لربط اجزاء سيناء ببعضها وربطها ببقية الاراضى المصرية •

وبالنسبة للنوبة يتوجب :

ـ وضع خطة تنمية شاملة تعتمد على استغلال موارد النيل وبحيرة ناصر وكهرباء السد العالى والثروات المعدنية المتاحة والواجب استكشافها •

ـ اعطاء اهمية للمنطقة باعتبارها حلقة رئيسية فى أطار التكامل الاقتصادى بين مصر والسودان • وان تعطى لاهالى النوبة القديمة الاولوية فى مناطق التعمير •

ـ سرعة تمليك النوبيين المهجرين من النوبة القديمة للاراضى والمساكن المخصصه لهم فى النوبة الجديدة بلا مقابل •

ـ انجاز مشروع أسكان النوبيين المتغربين عند العودة للاقامة الدائمة بالنوبة الجديدة وتعويضهم عن الاراضى التى غرقتها مياه السد العالى فى النوبة القديمة •

ـ توسيع شبكة الملاحة النهرية التى تربط مصر بالسودان عبر بحيرة ناصر •

وبالنسبة للصحراء الغربية والشرقية يتوجب :

١ ـ وضع خطة تنمية اقتصاديه تقوم على تطوير مشروعات التعدين والبترول واستصلاح الاراضى على المياه الجوفية وتنمية الثروة الحيوانية والسمكيه •

٢ ـ تطوير المرافق والخدمات وربط المشروعات العمرانية بالمشروعات الصناعية والزراعية •

٣ ـ ازالة المعوقات التى تكرس العزلة الجغرافية •



ح ـ تطوير البحث العلمى وتطوير التكنولوجيا لخدمة المجتمع :

لا يكتمل الحديث عن التنمية الشاملة الا بالتأكيد على الدور البارز لتطوير البحث العلمى وتطويع التكنولوجيا لخدمة المجتمع فى كافة النواحى وفى مقدمتها أرساء أسس المنهج العلمى فى التفكير وتفسير الظواهر وترتيب الاولويات وربط الاداء بمعدلات زمنية والعمل على زيادة الانتاج ورفع الانتاجية العمل وتحسين مستوى معيشة الاغلبية الساحقة من الشعب ، وتعزيز الاستقلال الوطنى والحفاظ على الشخصية القومية • ومن هنا فلابد أن تسود النظرة الى البحث العلمى والتكنولوجيا بوصفهما قوة انتاجيه تعطى عائدا اجتماعيا أعلى بكثير من التكلفه وليس بوصفهما نشاطا خدميا أو طريقا للوجاهة الاجتماعية

وفيما يتعلق بالبحث العلمى فلابد من :

ـ وضع خطة قومية لتطوير البحث العلمى والتكنولوجيا وزيادة الاعتمادات الحكومية لها بشكل ملموس ومؤثر •

ـ الزام كافة القطاعات الانتاجية بتشجيع البحث العلمى والتكنولوجيا من خلال تعاقدات بحثية بنسبة مقررة من أرباح تلك القطاعات ككل وكوحدات مستقلة •

ـ اخضاع نشاط كافة المؤسسات البحثية الاجنبية لاشراف مراكز البحوث المصرية واختيار موضوعات واساليب البحوث وفقا لاحتياجات واولويات الخطة القومية وتشكيل الفرق البحثية طبقا لاعتبارات موضوعية تراعى الخبرات التخصصية امكانيات التفرغ الكلى لكل او بعض الوقت ، والرفض الحازم لكل اشكال البحث العلمى بطريقة مقاول الباطن والتمسك بتقديم نتائج البحوث الى جهات الاختصاص المصرية • واقامة مركز معلومات تجميع البحوث وتنظيم نشرها •

وفيما يتعلق بتطويع التكنولوجيا فلابد من :

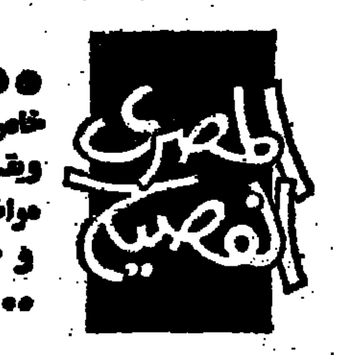
ـ استخدام تكنولوجيا تعتمد على الامكانيات الذاتية لمصر بحيث يتم الاستخدام الامثل لكل ما هو متاح من الخدمات والمواد ومصادر الطاقة والقوى العاملة •

ـ استخدام تكنولوجيا توفر فى استخدام الطاقة وتزيد من فرص العمل للمواطنين وتقلل من الاعتماد على رأس المال الاجنبى •

ـ استخدام تكنولوجيا تساعد على تنمية وتحضير المناطق الريفية والصحراوية وتقلل الفوارق بين المدينة والقرية •

ـ استخدام تكنولوجيا ترفع من شأن الحياة والمثل العليا وتطور الملكات العقلية والقدرات الابداعية بدلا من تلك الانماط التكنولوجية التى تنمى النزعات الاستهلاكية الجامحة أو تصيب الانسان بالبلادة وترسخ فى نفسه الشعور بالعجز •

القسم الثالث والاخير من برنامج التجمع العدد القادم



●● صفحة ذات طابع خاص ●● يكتبها قراؤها ●● ويقرؤها كتابها وهم كل مواطن فى كل مكان ●● و ●● يرى فيها المسئولون ●● كلمة صدق ●●

ولا عزاء للحزب الوطنى

لا توجد حكومة فى العالم تكره الحكم مثل حكومة الحزب الوطنى !
فهى حكومة عفيفة ، تأبى السلطة ، وتمقت التحكم فى مقاليد الامور .
ولذلك فقد اسلمتنا طوعا لا كرها لحكم الغير ، يخططون لنا حياتنا ، ويقيمون لنا المباكى والمرافق ، ويتولون شئوننا بدءا من رغيف الخبز وانتهاء بطائرات « الاواكس » لحماية جيراننا السودانيين !

أحمد اسماعيل

وليس أدل على ذلك سوى ما أعلنته هيئة المعونة الامريكية مؤخرا عن تقديم ٧٥٩ مليون دولار منحة لعام ١٩٨٥ تحت عنوان «برنامج المعونة الاقتصادية» .

ولا يتبادر الى الذهن ان المنحة المقصودة لا ترد ، بل على العكس : هى قروض لها فوائد ولها فترة سماح تصل الى ٤٠ سنة !

ولا نملك الاعتراض على المعونة بالطبع فالبرنامج يسعى لتحقيق « الاستقرار والانتاج والمساواة » ، وهو ايضا له شروط وضوابط ، اهمها تحديد نوعية المشروعات وترتيب أولوياتها . فالحكومة الوطنية الديموقراطية لا تعرف مصلحتها وربما تصرف « الفلوس » فى أشياء غير مفيدة ، أو تشترى بها « فطائر » و « زمامير » و « حلاوة » !

ولذلك فقد قرر البرنامج الزام الحكومة المصرية باستيراد « بضائع » قيمتها ٣٠٠ مليون دولار ، مثل مستحضرات التجميل والمواد الغذائية كالرغيف الفلمنكى .

ويركز البرنامج على اهمية الحياة الاجتماعية ـ ومن ثم فانه يفرد صرف ٤٥ مليون دولار للعمل على « تحديد النسل » و « دراسات الجدوى » ! ـ ولم يغفل البرنامج زيادة الانتاج واهمية ذلك فى مجالات الزراعة ، فنحن بلد زراعى فى الاساس ، وبفضل الحكومة المصرية ، تناقصت الرقعة الزراعية ، وتحولت الى مساكن ، الامر الذى اغضب « الامريكان » وقرروا صرف ١١٠ مليون جنيه لرفع الطاقة الانتاجية الزراعية !

كل ذلك والحكومة لا تفعل شيئا على الاطلاق ـ فالامريكيون هم الذين يتولون أمور الزراعة والصناعة والمجارى والمساكن بينما حكومتنا مشغولة بصناعة القوانين الاستثنائية وسد التشريعات لمنع المعارضة من اية مشاركة سياسية فعالة ـ اما باقى الشعب المصرى ، فهم الذين سوف يسددون القروض ويدفعون الفوائد والاقساط ومرتبات العمالة الاجنبية التى تستوردها الحكومة لاتمام المشروعات الحيوية !! حتى أن صحيفة الجارديان سخرت من هذه الكارثة بقولها « ان قضية الانتاج لم تعد تشغل المصريين كثيرا » ـ وكان يجب على الصحيفة ان تقول « الحكومة » وليس « المصريين » ، فمن غير المعقول ان يكون هناك اكثر من ٣ مليون مصرى يعملون فى شتى انحاء الدنيا ، ويشاركون فى بناء مجتمعات غير مجتمعهم ، فى الوقت الذى تستورد حكومتهم « عمالة اجنبية » !

وهكذا اساءت الحكومة الوطنيـة الديموقراطية لرعاياها ، « وجابت لهم الكلام » وجعلتهم مسار سخرية الصحف الاجنبية ـ فعزاء ايها المصريون ●● ولا عزاء لهـذه الحكومة الخارجة على الشرعية !

٥٠ عاما يطلبون اقالة المدير العام

نحن الموقعين أدناه ●● عمال اقسام التجهيز النهائى للقطن بشركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى نطالب بابعاد مدير عام التجهيز النهائى بعد أن ... ليقف ضد مصالح العاملين وذلك باتباع اسلوب خاطئ فى الادارة وما ينتج عنه من آثار سلبية على العملية الانتاجية . وقد سبق ان أعلنا الاضراب عن العمل أيام ٢٤ و ٢٥ ديسمبر ١٩٨٣ دون جدوى .

لقد دأب المدير العام على توزيع الدرجات والمزايا بما يتنافى وقواعد المساواة . وحرصا منا على مسيرة العملية الانتاجية ، ومصلحة العمل ●● فاننا نرفع شكوانا الى وزير الصناعة ●● عله يسمعنا !

عن العاملين
عبد الدايم على عزام ـ زكى سامى علوان ـ مصطفى شلبى مبارك ـ على السيد خليل ومئات الاسماء والتوقيعات .

مصانع خارجة على القانون

هل تصدق ان عمال مصنع سامى تكس للنسيج وحمدى تكس لتحضيرات النسيج بوش المملوكين للسيد فرحات عيسى بشبرا الخيمة غير مؤمن عليهم ، وفى حالة الحملات المفاجئة يطلب منهم صاحب المصانع الهروب من البوابات الخلفية ؟

هل تصدق ان يوم الجمعة لا يضاف على الاجر الاساسى منذ عام ١٩٨٠ طبقا للاستمارة ٢ عن الاعوام السابقة .

هل تصدق ان المصنع لم يصرف المنحة الاجتماعية منذ عام ١٩٨٢ رغم الالحاح الشديد من جانب العمال .

والسبب فى كل ذلك ان مفتش تامينات شبرا الخيمة يعمل موظفا بالمصنع بعد الظهر ، ويتستر على كل هذه المخالفات داخل المصنعين .

عن العمال
سليمان نصر محمد — عيسى أحمد عيسى
ربيع عبد المجيد — وعشرات الاسماء

●●●

عايزين عسكرى

صدر قرار بتوصيل التيار الكهربائى لانارة قرى منشاة الـذهب البحرية مركز المنيا ، وعند المعاينة والتخطيط لتوزيع الاعمدة تدخل بعض المسئولين وابلغوا المهندسين ان منشاة الذهب البحرية هى عزبة الباشكاتب وعزبة الشيخ عبد الرازق فقط ، علما بأن منشاة الذهب البحرية هى مجموعة عزب تلقب باسم منشـاة الذهب البحرية ، وان قرار توصيل الكهرباء يشمل كل عزب منشاة الذهب البحرية ●● لذا نلتمس من السيد المحافظ اعادة توصيل الكهرباء وتخطيط منشاة الذهب البحرية .

عن الاهالى صلاح عبد السلام موسى الدليل

◎❖◎

عزبة الباشكاتب

يقع على كوبرى صفط اللبن ستة قرى وعزب هى زهرة ، الواصلية ، بهرى ، التل ، الميرالات ، تلتمس من السيد وزير الداخلية وضع عسكرى مرور طوال اليوم حيث تكثر الحوادث بعد مغادرة العسكرى للمكان ، حيث أنه مبين نصف اليوم فقط .

عن أهالى القرية ـ عبيد عياد مرجان عضو حزب التجمع بالمنيا

ورائنا فى كل مكان

لا يزال قادة الحركة الجماهيرية بحزبنا تتعرض لمتف واضطهاد الحزب الحاكم . وما جرى للزميل احمد محمد ابراهيم عبد الفتاح أول اداري والامين العام المساعد لنقابة التجاريين بالجيزة يثبت هذه الممارسات المنافية للعمل الحزبى والسياسى .

فرغم احقية الزميل فى شغل وظيفة مدير ادارة رعاية العاملين بالهيئة العامة للاصـلاح الزراعى والخالية حتى الان الا أن عضويته بحزب التجمع الوطنى المعارض حالت دون شغل هذه الوظيفة .

تظلم الزميل الى السيد وزير الزراعة الذى أمر بالتحقيق فى هذه الواقعة الا أن تأشيرة الوزير لم تلق استجابة من السادة المسئولين بالهيئة وأعضاء الحزب الحاكم

يا جماهير شعبنا .. الحقونى وانتخبونى ..
أحسن عليا النعمة ح انتخب على روحى
مرشحكم الأمين
شعار

تيسيرا على الجماهير .. مساكن شعبية لطيفة وخفيفة .. وطرحناها فى السوبر ماركت عشان تبقى فى متناول الكل ..
ترتان احد ترتان للاسكان

لمه يافالح ... الخبز قبل الحب أحيانا ... !!!!
ناخب
مرشح
وعود انتخابية
وعود

آخر اخبار جروبى !

قررت ادارة شركة جروبى فصل صلاح عبد اللطيف احمد عضو اللجنة النقابية بالشركة .

وكان الموظف المفصول تساءل على صفحات الصحف من حقيقة ارض جروبى وهل هى مهداه من الملك فاروق ام ملك للخواجة جروبى . كما قـدم بلاغا الى المدعى الاشتراكى حول صفقة البيع وكيف قدرت الارض بـ ٧٫٥ مليون جنيه دفعها المليونير عبد العظيم لقمة .

اعترضت ادارة القوى العاملة بعابدين واكدت أن قرار الفصل مخالف للمادة رقم ٤٨ من القانون ٣٥ لسنة ١٩٧٦ المعدل بالقانون رقم ١ لسنة ١٩٨١ الخاص بالنقابات العمالية فى فقرتها الاولى .

اطلب محاكمتى

يبدو اننا نعيش عصر المخالفات! وكلما اقدمنـا على تصحيح اية اوضاع ، نقابل بالجزاء والعقـاب والابعاد . وما يحدث فى هندسة كهرباء بنى مزار بمعرفة رئيس شبكات القرى ورئيس الهندسة يتطلب التحقيـق الفورى . فقد قامت الهندسة بمخالفة القانون ٦٣ لسنة ٧٤ وتركيب عدادات بجوار خطوط الجهد المتوسط لعدد من ذوى النفوذ ـ كما قامت بالتلاعب فى كشوف سرقات التيار ورغم ضبط المخالفين الا ان رئيس الشبكات تدخل لشطب عدد منهم بغرض المجاملة . ومن الطريف ان يصرف رئيس الشبكات بدل انتقال فى الوقت الذى توفر له الهندسة موتوسيكل خاص لانتقاله .

ومن بين المخالفات الصارخة نقل اعمدة النور دون اتباع الاجراءات القانونية ـ وعندما اعترضنا ، قاموا برفع الحوافز والخصم دون تحقيق ووضعنا بالهيكل الوظيفى كعمالة زائدة .

ولذلك نحن نطلب محاكمتنا حتى تثبت هـذه المخالفات فى تحقيق رسمى ●● وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون .

محمد رضا عبد الغنى — عبد الرحمن محمد ابراهيم الحداد

انهيار المنازل بنا يوميا !

أحيانا تكون النجـاة من الموت كارثة !

لقد نجوت يا سيدى انا واشقائى الستة بعد انهيار منزلنا رقم ١٤ حارة عبد الهادى رزق بحدائق شبرا ، ومات والدى ووالدتى تحت الانقاض ـ ونجا أخى المجند بالوحدة رقم ٣٠٣٦ ج ٥٨ بالجبهة ـ وانا الان وحيدة مع اشقائى وكل ما ارجوه ان ينتقل أخى الى موقع قريب ليساعدنى على تربية ورعاية اخوتى ●● فهل يستجيب لى المسئولون بوزارة الدفاع !

صباح محمد سلامة عبد الرحيم
حدائق شبرا مصر ـ قسم الساحل

★★★

تلغـراف

ارسلت الى وزير الداخلية لحمايتى من مماسات مباحث امن الدولة بينها حيث قامت بمنعى من السفر دون ابداء اسباب . فهل يتصلتر؟

جلال بيومى عمارة
٨ شارع هاشم الشعرية ـ بنها

اهمـال

اهالى منطقة كلابشة بالنوبة وثمانية قرى مجاورة يشكون من انقطاع وضعف المياه . لقد تم توفير محطة مياه لتركيبها على ترعة كلابشة لتنقية وضخ المياه ، ووردت المعدات للمنطقة منذ عامين ، ولكنها مازالت ملقاة فى العراء خلف نقطة المرور ، نداؤنا لمحافظ أسوان الجديد من أجل الاسراع بتركيب وتشغيل المحطة رحمة بالناس وخاصة ان المنطقة بها عدة مدارس ابتدائية واعدادية وثانوية ووحدة مجمعة ومجموعة صحية ومحطة تليفزيون

محمود حسن قتيل
امين الشباب بحزب التجمع بأسوان

★★★

٢٠٠ متر فقط

اهالى عزبة القصر تبع زاوية نعيم مركز أبو حمص بحيرة محرومون من كافة الخدمات وخاصة الانارة ، خاصة وان عزبة القصر تقع بجوار الطريق الزراعى مصر اسكندرية بحوالى ٢٠٠ متر ●● تقدمنا الى السيد عضو مجلس الشعب وعضو الحزب الوطنى مرارا بخصوص الانارة ولكن دون جدوى . تناشد شرفاء الشعب المصرى الوقوف بجانبنا لحل هذه المشكلة من أجل أولادنا بالمدارس والمعاهد والجامعات.

عنهم ـ عبد العزيز محمد عبد الله
(وتوقيعات اخرى)

صفحة من تاريخ مصر
الوفد ●● الحقيقى !

فى عام ١٩٤٦ كانت مصر تغلى مطالبة بالاستقلال والحرية ، واتى الطاغية اسماعيل صدقى ليسكت مصر . وكالعادة لفقت قضية كبيرة اسميت « قضية الشيوعية الكبرى » وبدأت حملة اعلامية واسعة تصف كل وطنى بالشيوعية وتصف الشيوعيين بانهم عملاء للاتحـاد السوفيتى وكالعـادة أكد صدقى انه امسك بادلة « مؤكدة » تدين اصحابها بالعمالة للاتحاد السوفيتى .

●● ويقف الوفد ضد هذه الحملة البغيضة . وتطالع على صفحات جرائده ادانة شديدة لهذه الافتراءات ●● وكمثـال تأخذ جريدة « صوت الامة » (١٢ يناير ١٩٤٧) التى خصصت كامل صفحتها الاولى ومعظم صفحتيها الرابعة والخامسة لهذه القضيـة . وكان المانشيت « اسرار وخفايا قضية الشيوعية الكبرى » ●● وقالت صوت الامة ان صدقى قد دبر حملة صليبيه وهتلرية ضد كل القوى الوطنية والتقدمية وانه انما يخدم مصالح الانجليز بجملته ... ووصفت صوت الامة المقبوض عليهم بانهم « صفوة من شباب مصر المثقف وكتابها المعروفين » .

وقالت « ولقد جاء التحقيق الذى اجرته النيابة فكان قاطعا بان كل ما ادلى به صدقى باشا من اتهامات لا اساس لها من الوجود ، حتى ولا شبهة الوجود ، بل ان كل ماقاله كان من اوهام خياله المريض وتلفيقا فى تلفيق » وقالت « ولئن نفهم ان تكذب اخبار اليوم وتلفق وهى صحيفة معروفه بحقارتهـا فلم يكن يصح من صدقى باشـا المفروض انه رجل رسمى مسئول ان يقف امام مجلس الشيوخ فيتهم مواطنين ابرياء وهم فى يد القضاء بتهم لا اساس لها من الصحة ، بل ويتهم دولة كبيرة وهى الاتحاد السوفيتى بالتدخل فى شـئون مصر الداخلية » ●● وبهذا القدر نـكتفى

د● رفعت السعيد

اسـفين

قمت باجازة من مديرية تموين اسوان لمدة يومين وفى آخر يوم من اجـازتى فوجئت بمرضى وعرضت نفسى على طبيب المستشفى الخاص والقريب من القرية واعطانى العلاج ونصحنى بالراحة وفى نفس اليوم ارسلت برقيـة الى المديرية تموين اسوان طالبا تحويلى الى السـيد المدير العام للتأمين الصحى بالاقصر وفى ٨/١/٨٤ وصلنى خطـاب من التأمين الصحى باسوان للتوجه الى اللجنة الطبية بتأمين صحى قنا . علما باننى من قرية العديسـات بحرى مركز الاقصر ، وبها مستشفى قروى وهى اقرب وحدة علاجيـة وقسيون طبى تابع للتأمين الصحى بالاقصر ، ثم تقدمت الى اللجنـة الطبيـة التابعة للتـأمين الصحى باسوان فردت آسفة بعدم احتساب المدة المرضيه والتى ليس لى عذر فيها

على محمود ادريس — موظف بمديرية تموين اسوان

لا ●● لاحكام القضاء

نعمل بمحاجر بنى خالد بسمالوط وقد اصبنا بمرض مهنى ، وقامت الشركة بتحويلنا الى طبيب الشركة الذى اثبت اصابتنا بالمرض المهنى ، ولكن الشركه رفضت الاعتراف بالتقرير وقمنا برفع دعوى مسـتعجلة امام محكمة سمالوط الجزئية وتم عرضنا على الدكتور الشرعى بالمنيا بقرار من المحكمة وصدر حكم المحكمة بثبوت المرض بنسبة العجز لنا بتاريخ ٢٧ـ٦ـ٨٣ تقدمنا للشركة لتنفيذ الحـكم واستكمال العلاج فرفضت .

عن العاملين
نبيل محمد حمدى
محمد احمد ـ أمين محمد على

ياواد ياجن

أساليب الاحتيال المبتكرة لا تنتهى طالما ان الاجهزة التنفيذية فى الحكومة «لا تسمع ●● ولا ترى ●● ولا تتكلم» فبعد أن تم رصد ٦٥ الف جنيه لرصـف طريق المنزلاوى ـ الفتوح مركز فوه ـ كفر الشـيخ ـ واتفق المقاول على نقل الطين المستخرج من جانبى الطريق ووضع ١٠ آلاف متر ردم تتكلف ٣٠ الف جنيه .

ولكن المقاول اختصر العمليتين فى عملية واحدة ●● ولا زلنا فى أول الرصف !

حلمى عبد الحفيظ اسماعيل
موظف بمجلس مدينة فوه

تجـاهل

منذ يناير ١٩٨١ وانا اقيم فى العراء ـ ورغم موافقـة محـافظ القليوبية على منحى مسكنا نتيجة لظروفى الاجتماعيه الا ان المحافظة لم تتخذ أية اجراءات حتى الآن

عبد الله عبد القادر عبد السميع
قرية ابو الغير ـ بندر طوخ

★★★

شقيقى معتقل

منذ احداث سبتمبر المشئومة ، وشقيقى لايزال معتقلا !
ورغم ان المحبوسين على ذمة القضية قد افرج عنهم الا أنه ظل فى السجن الانفرادى بابى زعبل حتى الآن . فمتى يخرج شقيقى !

مصطفى احمد السيد السماوى
الفيوم ـ ابشواى

★★★

اسـتهتار

منذ ثمانى سنوات وملف بطاقتى الشخصية ضـائع فى الطريق بين سجل مدنى كوم حمادة وسـيدى جابر بالاسكندرية .
لقد تعطلت كل مصـالحى وحتى الآن لم أستخرج البطاقة !

محمد عبد السلام العبروك
شركة مواد الصباغة والكيماويات
كفر الدوار

★★★

حنه ... حنه ●●
يا ملوانى !

لا احـد يختلف الآن على ان صورة المعلم قد اهتـزت امام الاجيال الناشـئة ـ والمسئول عن ذلك تضـافر وسـائل الاعـلام فى التنكيت على تاثر المدرسة وتصويره فى الهيئة المزرية مثل « عبد المعطى» على الربى الاهبـل . و « الملـوانى » و « المجنـون » . وغيرها من الصـور المؤلمة التى لم تبق على هيبة ووقار المعلم فى بلادنا !

وبدلا من العمـل على تحسين اوضاع معيشته ، راحت القـوانين واللوائح تتـكاثر عليـه حتى ان مكافآته لا يجب ان تتجـاوز الحد الاقصى ستة جنيهات بواقع ٢ جنيه كل شهر .

انتى اطالب بنقل « اكتئـاب نفسى » مما يعانيـه المعلم فى مصر طالما ان وضعه اصبح هزليا الى هذا الحد !

منتصر راضى مجذوب
مدرس اللغة العربيـة ببنى مزار

★★★

كلام انتخابات

قبل انتخابات عام ١٩٧٩ وعدت حكومة الحزب الوطنى برصف طريق ديمشلت ـ دكرنس الذى يخدم قرى تولنجيل ـ ميت مزاح ـ الريدانية وشها ـ كفر العلو ، مركز المنصورة ، وبناء على مذكرة وزير النقل فى ذلك الوقت صدر قرار رئيس الوزراء رقم ٢٠٤ لسنة ١٩٨٠ بالبدء فى رصف الطريق . وحتى الان لم يبدأ العمل وتعود الوعود الكاذبة مع انتخابات ١٩٨٤ .

شوقى عبد الحى جعفر ـ المنصورة

★★★

تأخـير

اصيبت بشلل نصفى منذ صغرى وتقدمت بطلب لعرضى على التـأمين الصـحى باسـوان ، وافاد مدير التأمين الصحى بعجزى الكلى ومنذ توقيع الكشف فى ٢١/٥/١٩٨٣ لم يصـل التقرير الى التـأمينات الاجتماعية ، حتى الآن .

خيرى عبده حسين معروف
توشكى غرب ـ قصر التوبة

★★★

ارضنا عطشانه

اهالى الصليبه شوشة من المزارعين بحوض عز ووهبه البحرى يشكون من قلة المياه التى يتعذر معها عملية رى محاصيلهم .

فاروق سعيد موسى ـ عضو حزب التجمع بسمالوط محافظة المنيا

★★★

انقطـاع

٣٥ الف نسـمة بقرية سنهوت مركز منيا القمح يعانون من انقطاع التيار الكهربائى اليومى من السادسة مساء الى السابعة صباحا وفى موسم امتحانات الطلبة .

جمال طه على وقله

◎❖◎

شكواك فى طريقها الى الحل

الى المواطن سعد سليمان على ـ ٣٣ شارع شريف ـ الاسكندرية افادت مصلحة الجمارك باستعدادها لحل مشكلتك ، وعليك بموافاتها ببيانات السيارة محل الشكوى واسباب مطالبتك بفرق الرسوم الجمركية .

والاهالى تشكر السيد حسين امين رئيس مصلحة الجمارك على الاهتمام

خـرج ولم يعـد

منذ ٢٩ مارس ١٩٨٣ ، وانا لا أعرف شيئا عن مصير زوجى المعار الى اليمن الشمالية للعمل بمدرسة غمدان الابتدائية بصنعاء .

وكانت ادارة البعثات باليمن قد افادت بالقاء القبض عليه ثم عادت وافادت بعدم الاستدلال عليه ـ ورغم انه يعول خمسة أبناء الا ان وزارة التعليم قامت بوقف صرف مرتبه فماذا نفعل ؟

فاطمة عبد الله ابو شلوخ
ام حكيم ـ بحيرة

اوضـاع مقلوبة

كل ما فعلتـه اننى أبلغت عن الانحرافات المالية وسرقة الاسمنت من الوحدة المحلية بقرية المناطعة ـ دقهلية . وفوجئت بنقل من وظيفتى بالوحدة الى السنبلاوين بايعاز من امين شباب الحزب الوطنى بلا تحقيق . فما العمل ؟

محمد وجيه عبد القادر
الوحدة المحلية ـ السنبلاوين

★★★

اغـلاق

قامت أجهزة محـافظة القليوبية بتنفيذ قرار ازالة محلات الورش ●● واصبحنا جميعا فى الشارع ولا نملك قوت يومنا ●● ولم تفكر المحافظة فى بديل يحفظ لنا حياتنا ومستقبل أولادنا ـ طرقنا جميع الابواب دون فائدة : فما رأى المحافظ ؟

اصحاب الورش
سعيد المزاتى ـ السيد شعبان
فاروق المصرى ـ محمدى أبو سعيد

★★★

بلاش الحاجات دى

تحولت هيئة الرى الى شركة الرى للتطهير الآلى فى عام ١٩٧٥ ـ وحتى الآن لم يتم تعييننا رغم عمالتنا منذ عام ١٩٧٣ !

كلما سألنا عن السـبب اجابونا « عايزين واسطة » !

عن العاملين
على عبد اللطيف على ـ عبد الهادى

★★★

تأخـير

أربع سـنوات مرت على الجناية رقم ٥٢٣٥ ببا ـ بنى سويف ولم يتم الفصل فيها بسبب تأخير تقرير الطب الشرعى ـ شكوت الى جميع المسـئولين وحتى الآن لم اعرف أسباب التأخير .

ابن المجنى عليه
مجلس المدينة ـ ببا
السيد على ـ بدوى أنور ـ محمد زكى الطيار

★★★

بلاغ ●●

٣٦ الف فدان أعدتها الدولـة لمشروع الثروة السمكية بالفيوم ـ ولكن المسئولين فى الحزب الوطنى استطاعوا السـيطرة على المشروع واستأجروا الفدان الـواحد بـ ٨٠ قرشا فى السنة !!

والمأسـاة أن مدير المشروع متهم فى قضية اختلاسات بلغت ٢٠٠ الف جنيه ●● اننا نطالب بالتحقيق !

عن تجار السمك بالفيوم
سعد عبد الحليم احمد حسانين

★★★

اسرائيليات

من بين عطاءات المعونة الامريكية مجموعة وسائل تعليمية تحتوى على خرائط جديدة لجغرافيا العالم .

وعندما وزعت الادارة التعليمية بقنا هذه الخرائط على المدرسين لاحظوا جميعا اختفاء دولة فلسطين وكتابة اسرائيل . فتقدموا جميعـا بالشكوى !

عن المدرسين
ابراهيم أحمد ابراهيم

●●●

الناس اللى فوق

منطقة المساكن الشعبية بترعة الزمر وكذلك ارض المستشار ومساكن الـ السبع لا تصل المياه الى الادوار العليا بها طوال ساعات النهار ●● مطلوب اصلاح الشبكة او تدعيم ماكينات الدفع لامكان رفع المياه .

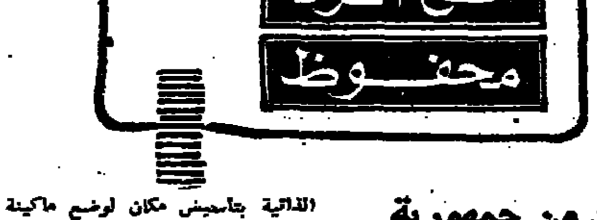
انور ابراهيم يوسف ـ عضو حزب

●●●

قرية اسمها بيج

سكان قرية بيج التابعة للـ قبلى مركز وشنة بمحافظة ... يشكون من عدم وصول الكهرباء للقرية رغم قرب المحولات الكهربائية من القريه ، الامر الذى يساعد على حل العديد من المشكلات بما فيه الثأر عند ... ووسائل ... الكهرباء ، بجانب حاجة ابنائنا الى الاستذكار ليلا .

عنهم/محمد المدبولى ـ سميح عبد العاطى ـ عزت عابد .




رد من وزير الزراعة

١ ـ زراعة القطن

طالعت ما نشر بجريدة الاهالى بعددها الصادر فى ٢١ من مارس سنة ١٩٨٤ بالصفحة التاسعة تحت عنـوان « ادينى عقلك يا وزير الزراعة » .

وقد بدأ كاتب المقـال مقاله بأن الحـكومة تفترض أن فدان القطن سينتج ستة قناطير وأن سعر القنطار ٦٠ جنيها فتكون قيمة الانتاج ٣٦٠ جنيها للفدان .

وأضاف سيادته أن فدان القطن يكلف ٣٧٥٫٠٠٠ جنيه وفقا للعناصر التى أوضحها بالمقال ـ بالاضافة الى ١٧٪ فائدة مستلزمات الانتاج التى يحصلها بنك التنمية لتصبح التكلفة النهائية ٣٩٠ جنيها للفدان أى أن المزارع يخسر ٣٠ جنيها فى زراعته لفدان قطن ـ وتساءل سـيادته من المزارعين يقبل على زراعة القطن أمام هذه النتيجة .

وقد رأيت ايضاح هذا الموضوع ووضع الحقيقة فيه كاملة .

تعلمون سيادتكم أن القطن كان دائما المحصول الرئيسى فى الزراعة المصرية ـ وقد بدأت الزراعة المصرية على الطـريق الصحيح فى ادخال التكنولوجيا الحديثة فى الزراعـة المصرية ـ وقد بدأت الزراعة المصرية على الطـريق الصحيح فى ادخال التكنولوجيا الحديثة فى الزراعـة والانتقال من الزراعة التقليدية الى الزراعة الحديثة وبالتالى الانتقال من المحاصيل التقليدية الى محـاصيل أكثر عائدا ، ومن ثم بدأ التكثيف الزراعى الذى يخلص فى تحـصيل محصول على محصول آخر . ودعمت الوزارة مزارعى القطن لتحصيـل محصولى البصل والثوم على زراعـة القطن ، مما أدى ذلك الى حصـول المزارع على عائد اضافى يقدر صافيه بحوالى مائتى جنيه للفدان .

وباستقراء مستلزمات الانتـاج لفدان قطن وفقا للمقررات الفعليـة تبين أن قيمتها ٣٦٤ جنيها .

وسعر القطن حاليا ٦٧ جنيها للقطن وليس ٦٠ جنيها ، ومتوسط انتاج الفدان وفقا لاخر التقديرات ٦٫٨٥ قنطار فتكون جملة الانتاج ٤٥٩ جنيها أى أنه يحقق عائدا قدره ١٤٥ جنيها بالاضافة للعائد الاضافى وقدره ٢٠٠ جنيه فتصـبح الجملة ٣٤٠ جنيها للفدان .

بالاضـافة الى انه ايمانا من الوزارة بما يبذل المزارع من جهد فى زراعة القطن ـ وما قد يحصل عليه لو اتجه لزراعة المحاصيل غير التقليدية ـ فقد قررت الوزارة تقليع الاحطاب آليا ـ على أن تتحملها عن المزارع .

يوسف والى

● تعليق الاهالى

هذا هو رد السيد الوزير على ما نشرناه ، ولم نجد اختلافا كبيرا بين الموضوع والرد . ولم يبتعد افتراضنا كثيرا عما اورده الوزير من ارقام ، وان كنا نختلف مـع سيادته فى ان « تقليع الاحطاب آليا » سوف يحل المشكلة . فالازمة لازالت قائمة ، وحتى الارقام التى ذكرها سيادته لا تشجع بالمرة على زراعة القطن بما تحمـله من غبن لجهود الفلاح المصرى . حتى لو كان ثمن القنطار ٦٧ جنيها وليس ٦٠ جنيها وحتى لو كانت قيمة الانتاج ٣٤٥ وليست ٣٦٠ جنيها ●● لان العائد ١٥ جنيها فقط عن كل فدان ولا يحتاج مثل هذا الرقم الى تعليق

ردود ●● على شكاوى

رد من وزارة الزراعة

ردا على ما نشر بالجريدة الصادرة فى ٢٥ـ١ـ١٩٨٤ م تحت عنـوان (وراء وزراء فى كل مكان) .

افاد المهندس /حسين سرى رئيس الادارة

أن السيد محافظ المنوفيه اصدر قرارا باسقاط عضوية مجلس ادارة جمعية كمشيش عن كـل من رئيس الجمعية السيد /الشافعى عبد السلام عطيه وسـكرتير الجمعية السيد / عبد الحميد شعبان .

قـام كـل من رئيس الجمعيـة وسكرتيرها بتسليم ماعهدتهم واعيد تشكيل هيئة الكتب بمحضر مجلس ادارة الجمعية رقم ٤١ فى ١٨ـ١٢ـ١٩٨٤ م .

◎❖◎

❋ رد من مرفق مياه القاهرة :

ايمـاء الى ما نشر بجريدة الاهالى بتاريخ ١٤ـ٣ـ١٩٨٤ تحت عنـوان « المتمدية بين المجارى والمياه النقيه » بشـأن شكوى المواطن ابراهيم عبد الفتاح من عدم وصول المياه النقية الى قرية المتمدية مركز امبابه ●● .

وجاء التفضـل بالاحاطة بأن قرية المتمدية تقع خارج كردون شبكات مياه الجيزة وبذلك فهى خارجه عن نطاق اختصاص الهيئة .

◎❖◎

ردمن محافظة الشرقية

افادت محافظة الشرقية انه قد تم احلال وتجديد لمرافق شبكات المياه والصرف الصحى والكهرباء والتليفونات وقد تم الانتهاء من اعمـال الحفر والتركيبـات لخطوط التليفـونات الجديدة والمياه والصرف الصحى وبدء رصف شـوارع المدينة باقصى طاقة ممكنة للمسافات التى تم الاحـلال والتجديد بها .

كما يجـرى الآن تركيب افران لحرق القمامة وتم شراء ... جرارا لاستخدامها فى هذا الغرض بالاضافة الى قيام رجال تحسين المدينة والبساتين بالعمل على انتشـار اللون الاخضر لمساحات كبيرة ومتفـرقة بمدينة الزقازيق .

رد من جمهورية ميت محمود

جاءنا من المهندس محمود ابراهيم شوشان رئيس الوحدة المحلية بطناح ردا على ما نشرناه بالعدد ١٢٣ .

فى عام ١٩٧١ تم تخصيص مساحة من مخلفات بحر طناح لاقامة مقرات للجمعية التعاونية الزراعية وجمعيـة تنمية المجتمع بناحية ميت محمود مركز المنصـورة واقامها الاهالى بجهودهم الذاتية .

فى عام ١٩٨٢ طلبت الجمعيـة تخصيص مسـاحة لاقامة مقر لمركز الشباب وقامت الوحدة المحلية من جانبها بالاتصـال لاقامة ملاعب دون جدوى .

أما ما ورد من استغلال الطليبة للمواطنين فلا أساس له من الصحة بدليل عدم تقدم أى مواطن بشكوى ضمنها بهذا الخصوص .

وبالنسبة للمدرسة الابتدائية فى عام ١٩٧٢ قام مواطنو القرية ببناء ثلاثة فصول ومخزن بالجهود الذاتية وحدث ان لوحظ وجود ارتخاء بالسقف والتشـقق بالجدران وقامت الادارة الهندسية بازالة سقف الثلاثة فصول ١٩٨٣ أى بعد أكثر من عشرة أعوام من البناء .

أما عن مياه الشرب فقد قام أعضاء المجلس الشعبى المحلى بطناح بجهودهم الذاتية بتأسيس مكان لوضع ماكينة « طلمبة » للمساعدة فى ضخ المياه فى بعض القرى التى لا تصلها . أما عن قرية ميت محمود بالذات فالمياه موجودة بها باستمرار ، ولم يحدث أى جمع لاية مبالغ سواء بالرضى أو بالاكراه .

★ تعليق الاهـالى :

يخلط الرد بين قضيتى مبنى مركز الشباب وبين تخصيص أرض للملعب ويحاول السيد / محمود شوشان ان ينفى عن الطلمبة شبهة الاستغلال متناسيا الشـكاوى المقدمة لسـيادته والتى لدينا صورة منها .

ثم ماذا عن جهاز التحليل الذى ذكره التحقيق ولم يتعرض له الرد . ما جاء بالرد بخصوص المدرسة فهو باطل شكلا وموضوعا حيث ان البناء تم عام ١٩٧٨ و ١٩٧٩ والازالة وان كانت تمت فى سنة ١٩٨٣ الا ان الفصول لم يدخلها التلاميذ بعد بنائها بثلاثة شهور .

يتناول الرد جمعية تنمية المجتمع الريفى بعبارات انشائية ظريفة ولم يتعرض على سبيل المثـال لخامات التفصيل التى تباع فى السـوق السوداء وهذا مثال واحد .

سنفترض جدلا أن الماء على ما يرام فى ميت محمود فلماذا جمعتم من كل بيت فى القرية ٢٥ جنيها مثل باقى القرى وان كانت الطلمبة مقرر اقامتها لخدمة باقى القرى .

هكذا من الأصل





الضاحك الباكي

يقول المثل العامي « تقول توره يقولوا احلبوه ! » .

ورغم أن السائق محمد محمود على درويش اقسم بالله وقدم كافة المستندات انه يسوق الترام رقم ٦٠٠٠٥ منذ التحاقه بالهيئة عام ١٩٤٦ الا ان الشئون القانونية رفضت تصديقه !

فقد فوجيء الرجل بخصم عشرة جنيهات من مرتبه بعد حكم المحكمة بالتعويض لورثة المواطن عاشور عبد العال بمبلغ ١٢٠٠ جنيه بعد موته في حادث تصادم بالاتوبيس ١٣٢ شبرا الخيمة .

ورغم ان الحادث وقع في عام ١٩٧٩ وكان السائق محمد درويش مريضا منذ عام ١٩٧٤ ولا يسوق تراما او اتوبيسا الا ان الشئون القانونية اصرت على انه مرتكب الحادث وقامت بالخصم من مرتبه .. ولا يزال الرجل يقسم ويطوف بالمستندات على كافة المسئولين دون فائدة !

⊙❖⊙

زبالة !

ترعة الوسية الموجودة بجرى قرية ميت عساس مركز سمنود غربية المتفرعه من ترعة الخضراويه تم ردمها بامتداد القرية لاتخادها مقلبا للزبالة وكسح بيارات المنازل ، مما يهدد صحة المواطنين . هذه الترعة تروى الاراضي الزراعية باحواض القاضي الفوقاني والتحتاني والسبعة والنجار . واضطر المزارعون لحفر قنوات بديلة بالارض الزراعية لريها مع استعمال ماكينات رفع المياه مما يزيد من تكلفة انتاج المحاصيل ، وتعرض القرية الدائم لاخطار الحريق لعدم وجود مصدر مياه يساهم في اعمال الاطفاء . آخر هذه الحرائق ما تعرض له منزل المواطن فتحى عبد اللطيف يوم ٣ ابريل الحالى ، مما يشكل تهديدا كبيرا للقرية باكملها .

عن اهالي القرية
الريس جميل عبد العزيز عويضة
رئيس وردية اطفاء بغزل المحلة

⊙❖⊙

يا فتـــوة

في قرية شبشير طلاى مركز منوف قام احد اصحاب النفوذ والسطوه بالاستيلاء على قطعه ارض مملوكة لوزارة الرى وتسويرها بالخراسان المسلح فاغلق مدخل القرية تماما . ورغم قرارات الازاله بعد الشكوى المتعددة الا ان الرجل استمر في ممارساته وقام بزراعة الارض وتعطيل مصالح ١٥ الف نسمة من سكان القرية . والمحافظ لديه كافة المعلومات !

عن الاهالي
محمد الوكيل ـ رمضان رزق



عقـــاب المليونيرات

قرر احد المليونيرات وشهرته عبده معاقبة جيرانه بشارع مسجد محمد فريد بسيدى بشر ـ قبل السكة الحديد بالاسكندرية وذلك بفتح آبار المجارى ومحاصرة المنازل بالقاذورات حتى اصبح العبور مهمة مستحيلة للأطفال والنساء .

اوصل اهالي المنطقة صورا وبرقيات الى المحافظ دون فائدة فما هو الحل؟!

ذهبت اللجنة وذهبت معها المياه

سبق ان شكونا بخصوص تعرضنا لعدم رى ٦٠٠ فدان نتيجة اغلاق السكة الحديد للبربخ الكائن عند الكيلو ٣١١ طريق مصر اسوان .. وافاد كتاب وزارة الزراعة رقم ٣٦٠٦/٣٨/١٢ في ٨٤/٣/٧ بان اسباب الشكوى ازيلت ـ والحقيقة لقد قفل البربخ وتحول رى الارض الى ترعة نزلة قويسنا علما بان فتحة هذه الترعة عرضها متران عند الفم وتغذى مساحة الف فدان فكيف تتحمل ٦٠٠ فدان اخرى ، وعند مجيء اللجنة كان منسوب المياه مرتفعا ثم انخفض منسوب المياه بعد ذهابها ، ومنذ السنة الشتويه لم نسق زراعتنا واوجفت المحاصيل واصبحنا مهددين بالجوع والضياع .. لذا نطالب بالمعاينة الفعلية وعلى ايام متقاربة ، وكلنا امل في اعادة فتح البربخ بصفة اساسية .

اهالي الكوادى والمناهرة وعلى حلمى بمركز مطاوى ـ المنيا ـ عنهم ـ شكر الله شفيق ـ صلاح سيد ـ سميرحنا يوسف

كيف يعيش هؤلاء ؟

قرارات صرف الزيادة لاصحاب المعاشات تساوى في الواقع ١٪ ـ ٥٠٠٪ من زيادة الاسعار في سلعة واحدة ، فمن أين يجابه اصحاب المعاشات الزيادة الفاحشة في أسعار السلع الغذائية من لحوم واسماك وفواكه وخضار وملابس وأدوية وعلاج ، ولا يوجد حل لمشكلتهم دون أن ترتبط هذه القرارات بالحد من ارتفاع الاسعار ، ان الدولة لن تتحمل أى زيادة لاصحاب المعاشات وستصرف هذه الزيادة من زيادة فوائد استثمار مبالغ صندوق التأمين والمعاشات .. وتبين زيادة الـ ٥٪ ، ١٠٪ لاصحاب المعاشات عن عام ١٩٨٤ لا تساوى مع أقل زيادة لاقل درجة مالية في جدول العاملين بالدولة بخلاف ما يصرف من علاوات تشجيعية وبدلات وحوافز ومكافآت .. لذلك نلتمس اعادة النظر في هذه القرارات قبل تنفيذها وزيادة نسبة الصرف الى ١٠٪ للمحالين بعد عام ٧٤ و ٢٠٪ للمحالين قبل عام ٧٤ لمجابهة ارتفاع الاسعار .

عن اصحاب المعاشات بمحافظة البحيرة
احمد حشمت عبد الحميد

ترقيات معطلة

تم تعيننا عن طريق القوى العاملة في أول سبتمبر ٧٥ وتسلمنا العمل في ديسمبر من نفس العام بمحكمة أرمنت الكلية وتم ضم مدة الجيش السابقة وادينا امتحان الترقية في ١٩٧٧ ورغم رد وزير العدل بان الترقية بالاختيار ، ورغم حصولنا على تقديرات امتياز سنوى .. لذا نلتمس من السيد الوزير تنفيذ الترقية أسوة بزملائنا في الترقية بالاقدمية او الاختيار .

عنهم / احمد سيد ابو الوفا
محكمة ارمنت ـ رزوف ويصا ـ محكمة الاقصر

ضـحايا المشـروع السـويسرى

بعد ان اعلنت الجمعية التعاونية للاسكان بالجهاز المركزى للتنظيم والادارة عن مشروع بناء ٣٠٠٠ وحدة سكنية بالحى الثامن ـ مدينة نصر ضمن مشروعات الهيئة العامة لتعاونيات البناء ، وبعد ان تقدم العاملون من الخارج والمتزوجون حديثا بدفع ٢٠٪ من ثمن الوحدة وسداد الباقى على اربعة اقساط على ان يتم التسليم في يناير ١٩٨٠ .

فوجيء السكان بمطالبتهم بمبلغ ٥٠٠ جنيه في نوفمبر ١٩٨٢ وسددوا المبلغ ثم عادت الهيئة وطلبت ٣٥٠٠ جنيه لارتفاع ثمن الوحدات .. وهكذا ارتفع ثمن الوحدة من ٥ الى ١٣ الف جنية .. وهكذا اكتشف الاهالى ان المشروع استثمارى وليس تعاونيا، واسمه الرسمى « شقق المشروع السويسرى » .. وحتى الان لم يتسلموا شقق مصرية او سويسرية . او اية شقق من نوعها !

الضحايا
اميرة عبد المنعم محمود
فتحى ميروك هجرس

البطـاقات الخضـراء للوزراء أيضا !

لان الحكومة تؤمن بالمساواة ، ولا تفرق بين وزير وخفير ، فقد قامت مؤخرا بتعديل التصنيف الخاص بالبطاقات التموينية وقررت أن تصرف البطاقة الخضراء ذات الدعم الكلى لجميع العاملين بالدولة بما فيهم الوزراء . واستثنت العاملين بتكتاع الاستثمار فقط ـ ورغم مسارعة شركات الاستثمار بتقديم كشوف مرتبات العاملين لوزير التموين حتى يطمئن سيادته ان مرتبات هؤلاء بسيطة جدا .. ولا تكفى لمواجهة الغلاء ولا تخضع لضريبة الايراد العام .. الا أنه رفض الاذعان لهؤلاء والرد عليهم « وامعانا في المساواة .. قررت الحكومة استثناءهم أيضا من العلاوة الاجتماعية اسوة بباقى العاملين بالدولة .. وهكذا اثبتت الحكومة انها ضد الانفتاح والاستثمار وكافة الانشطة الطفيلية في بلادنا .

اعضاء اللجنة النقابية للعاملين بشركة السعد الالومنيوم

حسن توفيق

انابيب بوتاجاز في الازهر

اصبحت أروقة الازهر الشريف مكدسة بالطلبة الافارقة البالغ عددهم ٤٠٠ طالب ينامون وبجوارهم أنابيب بوتاجاز مما يشكل خطرا على المسجد في حالة انفجار احداها . وبالفعل حدث انفجار منذ أيام لولا عناية الله . اننا نهيب بالمسئولين في وزارة الاوقاف للتدخل والحد من هذه الظاهرة الغريبة ؟

صلاح الدين عبد الفتاح الوافى
بطاقة رقم ٤٢٢٣٤ شبرا الخيمة

★★★

فين معاشي

أنا من مواليد عام ١٩١٨ ولم يصرف لى مكتب التامينات الاجتماعية بسمالوط اى معاش حتى الان .

فوزية حبيب فرج
سمالوط البلد ـ ش ابراهيم باشا

★★★

حوادث يومية

تسبب تشغيل العمال غير المدربين على اوناش الرفع خسائر في الارواح والاموال بمصانع الالومنيوم . حيث يجرى قطع الوايرات ـ السلك الرافع ـ يوميا ، وقد اصيب نتيجة ذلك العامل محمود بكر ، والعامل ابو بكر وتحويلهما الى مستشفى قنا .. رجاء تدخل المسئولين بالمصانع لعدم تكرار الحوادث شبه اليومية بالشركه .

غريب البستانى ـ فنى تشغيل معدات

★★★

مطلوب ٤ ملايين دولار

نحن حوالى ٢٥٠٠ مدرس انتهت اعارتنا الى جمهورية اليمن الشمالى في شهر اغسطس الماضى . وعدنا الى ارض الوطن دون استلام باقى مستحقاتنا وتقدر بحوالى اربعة ملايين دولار على وعد من المسئولين اليمنيين بارسال هذه المستحقات على ارقام حساباتنا بالبنوك ، وهى تمثل المكافأة المستحقة لنا عند نهاية الاعارة وكذلك بعض اشهر الدعم المتأخرة من الاعوام السابقة والتى وصلت بعضنا لاكثر من ١٨ شهرا .. الا من تعرف يا وزارة التربيه يعيد لابنائك حقهم .

عنهم ـ محمد عبد اللطيف غزالة
زهور الامراء ـ الدلنجات ـ بحيرة

كبـــارى عـلى جثث النـــاس في القـــوصية

خاصية « التخطيط الحكيم » ، من الخصائص المميزة لحكومتنا الوطنية التى لا تكف عن عمل المشروعات المفيدة !

وآخر مشروعاتها العبقرية اقامة كوبرى يربط بين كوبرى القوصية الجديد ومحطة السكة الحديد .

وكان من الطبيعى ان تحذر الحكومة المساس باراضى اعضاء حزبها الحاكم . فراحت تهد ٢١ منزلا على رؤوس اصحابها حتى يسير الكوبرى في مجراه الطبيعي!

ومن فوائد الكوبرى الجديد انه رفع سعر الاراضى الزراعية في المنطقة الى ١٢٥ جنيها للمتر الواحد وهى اراضى مملوكة لكبار الوطنيين في مجلس المدينة ، اما الفائدة الثانية فهى تعويض الفلاحين بـ ٢٠ جنيها فقط عن ثمن المتر .. وهكذا تضرب الحكومة « عصفورين بحجر » !

ويعلن محمود القلــواشى عضو مجلس المحلى ان اختيار هذا الموقع من المضحكات المبكيات في آن واحد .. فهناك عشرات المواقع الصالحة لربط الكوبرى بالمحطة ـ ولكن تغليب المصلحة الشخصية واصبح هناك ٢١ أسرة مشردة ولا تجد المتسكن او التعويض المناسب !

ويضيف البائع حسن مصطفى .. الذى يعول ٩ افراد وقد ازيل منزله « أننا لا نمانع .. ولكن التعويض لا يكفى لاقامة خيمة » !

ولم يعد لهؤلاء الآن سوى المصوح .. أما الاجهزة التنفيذية فقد استمرت في تنفيذ مشروعها الرابح على جثث الناس « وربنا يستر » !



حسن مصطفى حسن

ذكريا توفيق

٣٥٠٠ نسمة بلا مدرسة

اهالى النجع التابع للصليبه قرية شوشة مركز سمالوط يلتمسون انارة النجع والصليبه ، علما بان اعمدة الانارة تمر بالقريتين والتى يبلغ تعدادها ٣٥٠٠ نسمة .. كما يطالبون ببناء مدرسة ابتدائية جديدة بدلا من المدرسة المؤجرة القديمه والتى لاتصلح وهم مستعدون لتقديم الارض التى تقام عليها المدرسة تبرعا .

عنهم ـ الحاج صافى محمد العوامى

★★★

أحزان مدينة

لا يوجد حاليا في السويس شارع رئيسى او فرعى الا وقد امتلا بالحفر والردم والتكسير هذا بخلاف المجارى التى عادت تطفح في كل مكان ومواسير المياه التى تنفجر في اى وقت سواء في شارع سعد زغلول امام فندق بلير او امام قسم الاربعين او السوق العمومى او شارع الجيش بناحية قرية الغريب امام سود وورشة الوابورات، هذا في الوقت الذى يشكو فيه سكان مدينة فيصل من عدم وصول المياه للادوار العليا او السفلى .

عبد العزيز محمود ـ مراسل الاهالي

★★★

خيار وفاقوس

قامت الهيئة العامه للصرف الصحى بخصم ثمانية جنيهات من العاملين بقطاعات الهيئه واستثناء العاملين بالديوان العام .

ولما كان الخصم تنفيذا للقرار رقم ٦٦٥ لسنة ١٩٨٣ ، فان بنود القرار لم تتضمن أيه أشارة للخصم المذكور . شكونا الى المسئولين ـ فمن يعيد لنا حقنا المستحق .

عن العاملين
عبد الحميد عادل ـ جوده علاء الدين
السيد عوض ـ محمد كامل
وعشرات الاسماء

٤٠ ألف جنيه ضائعة

قامت السكرتارية الدائمة لمجلس محلى محافظة المنيا بسحب مبلغ ٤٠ الف جنيه لتقاعس الوحدة المحلية في اتخاذ اجراءات التعاقد رغم مرور اكثر من نصف السنة المالية ، ومنها عشرة آلاف جنيه لعملية مياه دمشير .

على عبد الرحيم

★★★

اهالي ومساكن

اهالى منطقة السد العالى شارع الاربعين امام مصنع سيجال ـ قسم السلام وعددهم حوالى ٢٥٠ اسرة ، لقد صدر قرار ازاله رقم ٤ بتاريخ ٢٨ـ٢ـ٨٣ ويتضمن ازالة المنطقة الواقعة بين حوض ١٢ وحوض ١١ ، ولكن الازالة تمت على حوض رقم ١٠ لان الساكنين فيه ليس لهم نفوذ في الحزب الوطنى مثل الاخرين ، ونحن ندفع عوائد الارض ونعيش حاليا في الشارع وسط ظروف صعبه عرضة للامراض والحر والمطر ، ونطالب اما تمكيننا من الارض لبناء سكن عليها او ايجاد مأوى لنا .

عنهم ـ هويمل سليمان مسلم

قرارات محبطة

صدر القرار رقم ٢ لسنة ١٩٨٤ من مديرية التموين بالجيزة وينص على الغاء وظيفة وكيل مكتب تموين وتجارة داخلية لعدم وجودها في جدول الوظائف المعتمدة .. اننا نتظلم من صدور هذا القرار ، اذ ان هذه الوظيفة اشرافية غير ممولة ماليا ، وان التوصيف الوظيفى اشترط شغل وظيفة رئيس مكتب ان يكون شاغلها حاصلا على مؤهل عال او متوسط وخبرة ونحن ينطبق علينا الشرط الثانى من هذا البند وان قرار التسكين الصادر في اكتوبر ١٩٨١ نص على ان شاغل وظيفه قبل هذا التاريخ يظل في وظيفته ، كما ان هذا القرار لم يصدر الا في مديرية التموين والتجارة الداخليه بالجيزة فقط دون غيرها على مستوى الجمهورية .. ان صدور مثل هذا القرار يعد احباطا لعزائم ذوى المؤهلات المتوسطة من ذوات الخبرة والمهارة والكفاءة العملية والاشرافية ، وانه لا مجال لهم مهما كانت كفاءتهم وخبرتهم او اقدميتهم للترقى .

عنهم/اسماعيل ابراهيم اسماعيل / سعيد عبد الجواد ـ وتوقيعات اخرى

الجمعية التعاونية الزراعية العامة لمنتجي البطاطس

الأرقام خير دليل للتحدث عن نشاطها وانجازاتها

كتب ـ علاء الدين فتحي غنيم :

مصر هبة النيل .. حكمة قالها المؤرخ اليوناني هيرودوت وأصبحت مثلا واصبح الجيل بعد الجيل يرويها منذ آلاف السنين ومازالت وستظل مصر وأرضها الخصبة المعطاءة بما تجود به من محاصيل شتى وخضراوات متعددة وفاكهة يانعة وطاب من كل الاصناف دليل أكيد أنها هبة النيل العظيم .

ومن البديهيات التى لاتقبل الجدل أنه لا قيمة للارض الخصبة بدون من يفلحها والدليل دول كثيرة ومنها دول شقيقة بها ملايين الافدنة من الارض الخصبة بدون انتاج بل وتشكو من نقص الطعام .

والفلاح المصرى اشتهر بمهارته وحنكته وخبرته التى اكتسبها من أجداده عبر آلاف السنين .. فلا غرو اذا اقترنت الزراعة بالفلاح المصرى .. فهو معلمها وأستاذها .

والمحاصيل المصرية كثيرة كالقطن والقمح والارز والذرة وهذه محاصيل تقليدية .. ومنها محاصيل غير تقليدية مثل الطماطم والبطاطس التى نتحدث عنها اليوم لذا كان لنا لقاء مع الاستاذ حسين خليل نائب رئيس مجلس ادارة الجمعية التعاونية العامة لمنتجى البطاطس وكان السؤال الاول .

نبذة عن الجمعية

ما هى الجمعية التعاونية لمنتجى البطاطس ؟

قال الاستاذ حسين خليل : أحب أولا أن أقول أن البطاطس من المحاصيل البستانية التى تجود زراعتها بمصر .. وهى طبق رئيسى فى كثير من بلاد اوروبا وخاصة انجلترا وفرنسا .. اما فى مصر فتقدم كطبق مساعد بالرغم من فوائدها الكثيرة وقد اهتم كثير من الزارعين بانتاج البطاطس لذا فكروا فى تكوين جمعية تعاونية تخدم نشاطهم وكانت بذلك الجمعية التعاونية العامة لمنتجى البطاطس أقدم الجمعيات التعاونية المتخصصة فى مصر بل فى الشرق الأوسط اذ انها تأسست عام ١٩٣٩ لخدمة زراع البطاطس الذى يبلغ عددهم أكثر من ٤٥٠٠٠ الف عضو بالاضافة الى ١١٠٠ جمعية قروية منتشرة فى الوجهين البحرى والقبلى حتى محافظة سوهاج أى فى أغلبية محافظات الجمهورية .

كما أن الجمعية تيسر للفلاحين الحصول على التقاوى بدون استغلال التجار المستوردين وجمعيتنا بدأت كجمعية افراد من حوالى أكثر من ٨٠ فرد ثم بدأت قوانين التعاون قانون رقم ٥١ لسنة ١٩٦٩ تنظم الجمعيات وعمل على تنشيطها واتساعها .

ثم صدر قانون ١٢٢ لسنة ١٩٨٠ وبمقتضاه أصبحت الجمعية تضم الجمعيات المركزية لمنتجى البطاطس والجمعيات التعاونية الزراعية النوعية للخضر والفاكهة بمحافظات انتاج البطاطس .. ويضم مجلس ادارة الجمعية ١٦ عضوا منهم ٣ أعضاء فئات بنسبة ٢٠٪ وباقى الاعضاء فلاحين بنسبة ٨٠٪ وجميعهم منتجى بطاطس .

نشاط الجمعية

ما هى الانشطة التى تقوم بها الجمعية لخدمة اعضائها ؟

أجاب الاستاذ حسين خليل نائب رئيس مجلس الادارة .

للجمعية انشطة مختلفة منها :

انها تقوم بخدمة اعضائها من المزارعين باستيراد اجود واحسن انواع التقاوى من الخارج لزراعة العروة الصيفية التى تزرع فى نوفمبر وديسمبر ويناير من كل عام .. وتوزع التقاوى المستوردة على المزارعين عن طريق فروع الجمعية العامة والجمعيات التسويقية بالمحافظات .

وعند نضج المحصول تعنى الجمعية بواسطة اجهزتها الفنية المختلفة بتسويقه وتصديره وتخزين الانتاج فى مخازن التبريد التابعة لها والمنتشرة فى محافظات زراعة البطاطس وباسعار تعاونية . كما بدأت الجمعية العامة دراسة مشروع تصنيع البطاطس وبذلك تكون قد استكملت دورة انتاج البطاطس ابتداء من توفير التقاوى وتسويق المحصول وتصدير وتخزين التقاوى للعروة الشتوية وتهدف بكل هذه الخطوات لخدمة اعضائها الزارعين بما يعود عليهم بالنفع من زيادة العائد المجزى جزاء مجهودهم كما يحقق للوطن وللاقتصاد القومى العملة الصعبة التى يحتاج اليها من تصدير انتاجها الذى يصل الى الاسواق الخارجية على درجة عالية من الجودة مما اكسب البطاطس المصرية سمعة طيبة لدى جمهور المستهلكين بالخارج .

استيراد التقاوى

ما اهمية استيراد التقاوى ؟ وما حجم الاستيراد ؟

قال الاستاذ نائب رئيس مجلس الادارة :

بدأ نشاط الجمعية عند انشائها باستيراد التقاوى حيث بلغت ١٨٤٥ طن واتسع نشاط الجمعية واستتبع ذلك استيراد التقاوى حتى وصلت الكميات فى العام الاخير الى اكثر من ٢٢ الف طن . والجمعية لا تستورد الا الاصناف التى تعطى محصولا وفيرا والذى ينعكس بدوره على زيادة دخل الفلاحين . والجمعية لا توزع التقاوى على الفلاحين اعتباطا بل طبقا لما يقرره مركز بحوث الخضر بوزارة الزراعة وثبوت صلاحية التقاوى واختيار ما يناسب كل تربة من كل نوع .

انتاج تقاوى البطاطس المحسنة

لماذا لا تقوم الجمعية بانتاج التقاوى ؟

قال الاستاذ حسين خليل نائب رئيس مجلس الادارة :

منذ أكثر من عشرين عاما تقوم الجمعية بتنفيذ مشروع انتاج تقاوى من العروة الصيفية للعروة الشتوية بحيث تكون خالية من الامراض حتى يستفيد الزراع من عائدها بعد زيادة محصولهم .

والجمعية محافظة منها على هذه التقاوى يتم تخزينها فى مخازن التبريد التابعة لها بضمان صلاحيتها . وتمتاز هذه التقاوى عن غيرها بان انتاجها يزيد المحصول بنحو ٢ طن عن مثيلاتها من التقاوى العادية ، ويتم ذلك تحت اشراف البحوث والخضر وامراض النباتات هذا بالاضافة الى انتاج التقاوى اللازمة للعروة المحيرة التى تصدر خلال شهر فبراير من كل عام .

انتاج التقاوى المحسنة فى عامى ٨٢ و ٨٣

فى عام ١٩٨٢ ـ ٣٩١٣ طنا . فى عام ١٩٨٣ ـ ٤٠٤٧ طنا .

واملنا فى الله أن تتوسع الجمعية فى انتاج هذه التقاوى للعروتين المحيرة والشتوية حتى يكون ذلك عاملا على زيادة المحصول لكل منها .

الثلاجات ومنشآت التخزين

ما هى أهم منشآت التخزين ؟ وأهم الثلاجات وأماكنها ؟

قال الاستاذ نائب رئيس مجلس الادارة :

بدأت الجمعية فى انشاء أول ثلاجة لها بشبرا الخيمة فى عام ١٩٤٩ بسعة مقدارها ١٥٠٠ طن .. والان تمتلك الجمعية ثمانى ثلاجات فى مختلف انحاء الجمهورية بسعة اجمالية ٣٠٦٠٠ طن بخلاف المخزن من التقاوى المحسنة وقدره ٤٠٤٧ طنا .

خدمات أخرى تؤديها ثلاجات الجمعية

هل هناك خدمات أخرى تؤديها الثلاجات ومنشآت الجمعية ؟

قال الاستاذ نائب رئيس مجلس الادارة :

الجمعية لا تألوا جهدا فى تقديم اى خدمات تستطيع القيام بها خدمة للاقتصاد الوطنى منها اننا قمنا بتخزين ٤٥١٥ طن كمثرى عام ١٩٨٢ كما اننا كجمعية نعاون الدولة فى تنفيذ خطة الامن الغذائى وعلى سبيل المثال لا الحصر :

خزنت الجمعية ٢٠٠٠ طن جبن ـ ١٠٠٠ طن لحوم لحساب وزارة التموين كما قامت بتوريد ما تحتاجه الجمعيات الاستهلاكية من البطاطس المخزونة بثلاجاتنا لسد حاجاتها . وقد بلغت جملة ايرادات مخازن التبريد فى عام ١٩٨٢ مبلغ ٩٧٧ الف جنيه .

التصـــدير

ماذا عن تصدير محصول البطاطس وأهم الاسواق ؟

قال الاستاذ حسين خليل :

تقوم المجموعة المصرية التعاونية لتصدير البطاطس والتى تضم الجمعية العامة لمنتجى البطاطس والجمعية المتحدة والاتحاد العام لمصدرى الحاصلات الزراعية والتى انشئت عام ١٩٨٠ بتصدير البطاطس الى دول العالم الخارجى وذلك لشدة الطلب على الانتاج المصرى وحتى تحتفظ بسمعة الانتاج المصرى الممتازة فاننا نحرص على جودة الانتاج المصدر من خلال محطات الفرز المعدة للتصدير وتدريجه وتعبئته بحيث تكون البطاطس المصدرة باحجام متماثلة حسب البيانات الموضحة على كل رسالة ولذلك اقتضى الامر انشاء محطات الفرز والتدريج والتعبئة الآتية :

كفر بولين بها ٦ ماكينات قوة كل منها ٧ طن/ساعة
دمنهور بها ٥ ماكينات قوة كل منها ٧ طن/ساعة
كفر الزيات بها ٥ ماكينات قوة كل منها ٧ طن/ساعة
علاوة على ماكينة حديثة قوتها ٢٠ طن/ساعة
شطانوف بها ٢ ماكينة قوة كل منها ٥ طن/ساعة

المركز المالى للجمعيـــة

قال الاستاذ نائب رئيس مجلس الادارة :

لقد تطور راس المال من ١٣٦ جنيها عند انشاء الجمعية عام ١٩٣٦ حتى بلغ ١٠٧٢٣٢ جنيها فى عام ١٩٨٣

كما بلغ مجموع الاحتياطيات ٥٦١٥٩٦٤ جنيها عام ١٩٨٣

اما قيمة الاصول التى تمتلكها الجمعية العامة من مخازن تبريد ومحطات فرز وتدريج وتعبئة للتصدير باكثر من ٣٠ مليون جنيه .

كما يبلغ التعامل السنوى مع الفريقا يزيد على ٢٥ مليون جنيه ممثلا فى استيراد التقاوى وتصدير المحصول والتخزين وانتاج التقاوى المحسنة وهذا انجاز لا يستهان به .

مشروعات المســتقبل

ماذا من المشروعات التى تعتزم الجمعية القيام بها ؟

اجاب الاستاذ حسن خليل :

هناك بالفعل عدة مشروعات وهى حاليا فى دور الدراسة والتنفيذ

١ ـ انشاء مشروع لتصنيع البطاطس وتجرى الجمعية حاليا دراسات منفصلة عنه .

٢ ـ انشاء ثلاجة البدرشين لتعتبر اساسا لتخزين الخام الداخل فى التصنيع .

٣ ـ فتح اسواق جديدة للتصدير للدول العربية الشقيقة .

٤ ـ التوسع فى التسويق التعاونى

٥ ـ وتقوم الجمعية بتنفيذ خطة الدولة ليكون محصول البطاطس هو المحصول الثانى بعد القطن فى التصدير .

٦ ـ اختيار اماكن بالقاهرة والجيزة والاسكندرية لانشاء اكشاك بيع البطاطس فى عبوات ممتازة تعمل الجمعية على تموينها يوميا بعائد ربح للنف بدلا من حلقات التجار .

استعمالات البطاطس

ما هى استعمالات البطاطس ؟

يستعمل البطاطس فى مصر كطبق ثانوى .. اما فى اوروبا وخاصة انجلترا وفرنسا فهو طبق يومى رئيسى .. ويمكن استخدام البطاطس فى اكثر من ٦٠ طريقة فى التصنيع والطهى . وهناك اعتقاد خاطيء عند بعض الناس ان اكل البطاطس يسبب بدانة للجسم لكثرها من النشويات مع انه ثبت انها تعتبر وقودا للجسم فحسب بل انها تحتوى على ما يسمى بالمواد الواقية التى تساعد اعضاء الجسم على اداء وظائفها .. كما أن نشا البطاطس له ميزة عن جميع انواع النشا الاخرى فهو يعادل حموضة الدم الناتجة عن اكل العيش والارز واللحوم كما أنها غنية بفيتامين B. C. كما انها اغنى انواع الخضر فى البوتاسيوم .. ويوجد تقرير طبى يقول ان حبة واحدة من البطاطس فى حجم التفاحة تقوم بتزويد الجسم بمائة سعر حرارى اى ما يوازى تفاحة كبيرة او لترين من عصير البرتقال .

المشـــاكل والمعوقات

ما هى المعوقات والمشاكل التى تجابه الجمعية ؟

ان جمعية بها مثل حجم العمل الكبير مثل جمعيتنا فلا بد هناك مشاكل ومعوقات طفيفة ولكن الدفعة القوية التى تتلقاها الجمعية من السيد الاستاذ الدكتور يوسف والى تذلل كل الصعاب دائما . كما أن الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد لايالو جهدا فى تذليل الصعاب امام انشطة الجمعية فى استيراد التقاوى او التصدير الى أوروبا .

الاستاذ حسين خليل نائب رئيس مجلس الادارة يقول :

● الجمعية تقوم الان بعمل تجارب على الميكنة فى مجال زراعة وجمع محصول البطاطس بالات آلية كاملة ونصف آلية .

● عمل تجارب على تعديل اساليب الزراعة لزيادة انتاج الفدان من ٩ طن حاليا الى ١٢ ـ ١٤ طنا .

● اقامة صندوق لموازنة الاسعار للمحافظة على الاسعار بالسوق .

● حيث ان قانون التعاون ١٢٢ لسنة ينص على التدريب للاعضاء فى الجمعية العامة لذلك تعمل على ارسال وفود للخارج للتدريب على دراسة افضل واحدث الطرق العالمية فى الانتاج .

الجمعية التعاونية الزراعية العامة لمنتجى البطاطس

المركز الرئيسى ١٠١ (أ) شارع القصر العينى القاهرة

المحافظة	عنوان الجمعية
الاسكندرية	٦ شارع الفلكى ت ٨٠٧٥٠٧ الصباحية طريق مصر الاسكندرية الزراعى
البحيرة	دمنهور طريق مصر الاسكندرية الزراعى ت ٢٢٤٩٢ دمنهور كفر بولين : النجيلة قناطر بولين ت ٤٢٥ النجيلة
الغربية	كفر الزيات طريق مصر الاسكندرية الزراعى ٢١٠٢ كفر الزيات
الدقهلية	الطويلة/ طلخا ت ٢٥٠٩١ المنصورة
المنوفية	شطانوف/اشمون
الجيزة	الشوبك الغربى/ البدرشين ت ٤٢ الشوبك
المنيا	طريق القاهرة اسوان ت ٢٢٧٨١ المنيا

مخازن التبريد والثلاجات

المحافظة	عنوان الثلاجة	سعة الثلاجة
الاسكندرية	الصباحية	٥٤٠٠ طن تجميد وتبريد
البحيرة	دمنهور	٥٤٠٠ طن تجميد وتبريد
	كفر بولين	٢٧٠٠ طن تجميد وتبريد
الدقهلية	الطويلة	٢٧٠٠ طن تجميد وتبريد
المنوفية	شطانوف	٢٧٠٠ طن تجميد وتبريد
الجيزة	الشوبك	٢٧٠٠ طن تجميد وتبريد
الغربية	كفر الزيات	٦٠٠٠ طن تجميد وتبريد
المنيا	المنيا	٢٠٠٠ طن تجميد وتبريد

بيان تطور راس المال والاحتياطيات والمخصصات وعائد المعاملات

البيان	عام ١٩٨٣/٨٢	عام ٨٢/٨١	عام ١٩٨٠
راس المال	١٠٧٢٣٢	١٠٧٠٤٢	١٠٠١٠١
احتياطى قانونى	٥٨١٥٢١	٤٥٧٦٠٠	٢٤٧٤٩٠
احتياطى عام	٩٠٦٨٥٠	٨٦٤٧٨٤	٥٦٢٩٤٢
مخصص اهلاكات	٣٦٠٧٢٨٨	٣١٠٧٢٨٨	٢١٠٧٢٨٨
مخصصات اخرى	١٥٢٠٩٩٥	١٤١٦٢٤٩٥	١١٦٦٣٨٣٢
العائد على المعاملات	[illegible]	٨٣١٤٨	٥٥٢٧٠

● الدكتور يوسف والى وزير الزراعة يذلل كل العقبات
● الأعضاء المساهمون أكثر من ٤٥٠٠٠ عضو فى ١١٠٠ جمعية قروية
● حجم التعامل السنوى يزيد عن ٢٥ مليون جنيه
● تقدر القيمة الحالية للأصول التى تمتلكها الشركة بأكثر من ٣٠ مليون جنيه
● محطات وثلاجات الجمعية من الإسكندرية شمالا إلى أسوان جنوبا

الفن والثقافة

قضية للمناقشة

مطالعة في كتاب الأحزان من المنفلوطي لصلاح عبد الصبور

في ... واحد ، وع الآن المقالات و المؤلف ، فلعلها تخلط بالحزن نسبا ... وطالما ... لشعراء ... التاسي » و « شكوى الزمان » . وندر ان تجد شاعرا غنى للحب وحده أو للفرح وحده . فورا هذا أو ذاك يطالعك الوجه الحزين الدامع !

ويقدم الدكتور ناجي نجيب مطالعات في كتاب الاحزان في أدبنا الحديث ، فيقف وقفة عند المنفلوطي (قال عنه يحيى حقي : كان من أعز الناس لدى الجيل الذي أنا منه •• ولو أن رحمه الله أكبر مسئول عن دموع مآقينا وزفرات صدورنا !) ، ويتناول بالتحليل أعماله التي « عربها » (ماجدولين ـ الفضيلة ـ الضحية) والتي « ألفها » (النظرات ـ العبرات) ، وان كان في هذه الاخيرة كثير مما « عرب » دون اشارة ، ثم يتابع في بقية فصول الكتاب تطور ظاهرة الاحزان المنفلوطية ، من خلال أشكال أو مراحل ثلاثة تعاقبية ، بمعنى أنها تجمع بين الخاص والعام ، وأن لها أصولها البيئية الخاصة والعربية العامة . ولها امتدادها وربما سميتها

فاروق عبد القادر

المسيحية في البلدان العربية المختلفة ، هذه الاشكال الثلاثة هي « الاسى الخالد والحزن المصقول » عند علي محمود طه ، مع اشارات لجايلية : ابراهيم ناجي ، والشابي ، والياس أبو شبكة ، ثم « احزان المواطن الصغير » عند محمد عبد الحليم عبد الله ، واخيرا « الحزن كاطار وجداني ورؤيا كونية وصوفية دون تصوف » عند صلاح عبد الصبور ، ويختتم كتابه بتراجم مختصرة لهؤلاء الذين يتناول أعمالهم ، تسهم في توضيح ملامحهم النفسية وتكوينهم الثقافي والاجتماعي .

•••

يكتب فتحي رضوان في « عصر ورجال » : « لست أحسب ان النجاح كتب لكاتب مصري معاصر كتب للمنفلوطي ، بل أني اعتقد أن الفترة التالية لنهاية الحرب العالمية الاولى يمكن أن تسمى عهد المنفلوطي . فلم يكن ثمة بيت يخلو من كتاب له ضم مقالاته هو (النظرات) أو من واحدة من الروايات الاربع أو الخمس التي عربها عن الفرنسية فأقبل الشباب عليها اقبالا حماسيا ، وتخاطفوها ، وحفظوا فقرات منها عن ظهر قلب ، وطبعت بأسلوبها اسلوبهم •• » .

ولم يكن هذا قاصرا على مصر وحدها . يكتب اسماعيل ادهم : « من المهم أن نقول أن آثار المنفلوطي تركت تأثيرا فوق المقصود في الأدب العربي . لقد خلق قلب جيل كامل من دمشق بالشام الى فاس بالمغرب مع خفقات قلب ماجدولين •• » !

لماذا أصاب المنفلوطي هذا كله ـ لاحظ أن أثره لا يزال ملحوظا بين القراء حتى اليوم ، خاصة في المغرب العربي ـ وما دلالة هذه الظاهرة ؟

أجمع المعجبون بأدبه والمعارضون له على أنه امتاز بشيئين : قدرته على اثارة المشاعر والشجون ، ثم أسلوبه البياني الذي خرج به الكتابة الادبية من قيود القوالب ومحفوظات الذوق التقليدي ، كما اجمعوا كذلك على الفتنة التي تربط بقرائه « فوراء المنفلوطي وقرائه جميعا واقع سياسي ـ اجتماعي ـ ثقافي كان هو من اقدر الناس على تلمسه والاستجابة له والاتيان بالجديد فيه •• » . والجديد الذي ادخله المنفلوطي هو الاحتفال بالحزن والاسى وحياة النفوس الابية الحالمة ، والدعوة الى سعادة الدموع او الحزن السعيد • الجديد هو الحزن والبؤس والفقر كايديولوجية ، فالحزن الذي يعالجه المنفلوطي هو « حزن الفقر والحرمان والاحباط ، ولكنه يعليه ويرتفع به الى آفاق شعورية والى معان نبيلة ، ومن خلال هذه الاستجابات الشعورية يعبر عن الموقف النفسي للفئات المتوسطة الدنيا في العقود الاولى من هذا القرن •• انه يفتح لهذه الفئات ـ ومنها يتكون جمهور القراء العام ـ هذا المجال كي تنطلق فيه ذاتيتها النامية وفرديتها المتطلعة الى السفور والتحرر في مجتمع مستعمر تحكمه القيود والاعراف المتقادمة ، في مجتمع لا تستطيع فيه الذاتية والفردية النامية أن تعبر عن نفسها الا من خلال الاحباط •• » .

عند موقف الاتصال في ماجدولين من حيث هو زاوية في صورة رسائل ويوميات وخواطر ، تنقل احداثها من المسرح الخارجي الى مسرح الحياة الداخلية ، هنا الموقف يتفق مع الوضعية النفسية •• الاجتماعية للقارىء العربي في هذه المرحلة ، « فالاتصال عن خلال الرسائل المتبادلة بين المتحابين والاصدقاء ومن خلال المذكرات طابعه البوح بمكنون النفس والاعتراف والتعبير الذاتي وعرض خبايا النفس ومنازعها ، وفي وظائفه تأكيد الذات وتكثيف الشعور بها ، وهذه جميعا حاجات حيوية في مرحلة تكون المجتمع الحضري الجديد ، في مرحلة تختنق فيها أنسقة الحياة

د. ناجي نجيب

التقليدية وتجلياتها المختلفة لطبقات « طبقة الافندية » وبورجوازية التعليم الصغيرة ، وتصادر النزعات التحررية لشباب المدارس المدنية التي امتدت أيضا الى « الدرعميين والازهريين » . ويطبع هذا المؤلف بطابعه الكثير من الاعمال الموضوعية والمنقولة منذ مطلع القرن (فهو يكون البنية الداخلية لقصة محمد حسين هيكل « زينب ١٩١٤ » و « ليالي الروح ، ١٩١٤ » لمحمد لطفي جمعة و « ليالي سطيح ، ١٩٠٥ » لحافظ ابراهيم ، وهو الاساس الفني لدفع أحمد حسن الزيات الى ترجمة « آلام فرتر ، ١٩٢٠ » •• وبهذا الاسلوب يضع مجيد فريد ابو حديد مؤلفه القصصي « صحائف من حياة او مذكرات المرحوم محمد ، ١٩٢٤ » ، ويكتب طه حسين « الايام ، ١٩٢٩ » ، وقصة « أديب ، ١٩٣٤ ») .

•••

أطلق البعض على عبد الحليم عبد الله : « المنفلوطي الجديد » . ويقول الدكتور شكري عياد : « اذا تأملت انتاج عبد الحليم عبد الله علمت أنه ورث اعجاب المعجبين ونقد الناقدين عن سلف له من كتاب الجيل الماضي وهو المنفلوطي ، فبين الرجلين اتفاق كبير في الطبيعة والثقافة والاسلوب كلاهما ريفي لم تستطع المدنية أن تنفذ الى عظامه •• وكلاهما شاعر نثر شعره : الاول في مقالات والثاني في روايات •• » .

وروايته الاولى « لقيطة » ١٩٤٧ » تقتفي منهج الاحزان المنفلوطية لا تضيف اليه جديدا ، وربما لهذا لقي بها نجاحا لم يلقه غيره آنذاك (نجيب محفوظ ، عادل كامل) ، فحصلت على جائزة المجمع اللغوي ، وتابع نجاحه في أعماله التالية : « بعد الغروب ، ١٩٤٩ » ، وشجرة اللبلاب ، ١٩٥١ » وتوجه بجائزة الدولة للأدب عن روايته « شمس الخريف » في ١٩٥٣ .

ويمكننا ان نوافق المؤلف على ان هذه الجوائز كانت وثيقة نعي لحقبة من تاريخ الادب العربي على وشك الافول) .

ويضيف الدكتور عبد القادر القط مضمون القيم التي تحكم مصائر الاشخاص في روايات عبد الحليم عبد الله ـ الثلاث الاولى ـ « بالريف » فابطال هذه الروايات يتعلقون بمثالية كاذبة ، ويتنكرون لانسانيتهم وينقادون لقضاء وقيم باطلة تحكم مصائرهم دون صراع أو مواجهة ، تنبع هذه « المثالية الكاذبة » أو « المثالية العاطفية » عند هذا المؤلف ـ من منطق الحرمان الشديد والحزن واحساس الضعف والوحدة الذي يمثل الخبرة الاساسية في هذه الاعمال

•• « ويمثل الحرمان والضعف أيضا الخبرة الاساسية لابطال رواياته التالية : « شمس الخريف ، ١٩٥٢ » ، « غصن الزيتون ، ١٩٥٥ » ، « من اجل ولدي ، ١٩٥٧ » ، غزال الاعلاء الرومانسي أو المثالية العاطفية تتراجع بعض الشيء في هذه الروايات الاخيرة ، ويغلب الاستسلام للقهر وشعور الوحدة ، وتبرز هموم الحياة الى جانب هموم الوجدان « فآمال وأحزان المواطن الصغير المكبل في ضآلته وأطره الباطنية والذهنية المتقادمة وحدود العلاقات الاسرية التي لا يداخله الشك في أنسقته القيمية الاسنة هو ما يضيفه عبد الحليم عبد الله الى الاحزان المنفلوطية •• » . غير أن قضية الفقر والحرمان عنده تبقى معلقة في الهواء ، دون ارتباط بغيرها من القضايا ، ودون وعي اجتماعي ـ سياسي ما •• » ويعود ذلك الى مناخ النشأة والتعليم التقليدي ، ثم أن الفكر الاجتماعي العربي كان اذ ذاك في العشرينات والثلاثينات محدودا بسيطا • وقد أورثت هذه النشأة عبد الحليم ذلك النفوذ المنفلوطي التقليدي من « السياحة » وهو من سمات « الهامشية الاجتماعية والباطنية للفئات المتوسطة الصغيرة ، لكن التطور السياسي والاوربي في مصر بعد ٥٢ لم يعف عبد الحليم عبد الله وغيره من كتاب الوجدان من المواجهة ، ازاء ما طالبت به الحركة النقدية الجديدة في الخمسينات من الالتزام الاجتماعي في الادب والواقعية ، يرفع عبد الحليم عبد الله راية « الانسانية » ضد « المذهبية » وكان الفكر الفردي ليس أيضا فكرا مذهبيا ، وكأن المثالية العاطفية ليست أيضا أيديولوجية » !

•••

ولاسباب كثيرة طرق الحزن باب شعرنا الحديث متأخرا ، وورثة المنفلوطي ـ بطبيعة التطور الاجتماعي ـ هم أصحاب « النفوس الشاعرة » والوجدان الفردي ، هؤلاء يشاطرون الحزن والاسى من وحي الحرمان والاسى ، بصيغة الشاعر كجزء من هويته الجديدة الغامضة ومن وظيفته وكيانه لاولئك الذين يستهويهم الاسى « •• هذا هو الحزن الرومانتيكي الذي مارسه الكثيرون في العشرينات والثلاثينات ، منهم من كان ذا نفس شاعرة ومنهم من كان ذا تمرس •

« ومن أعلام هذا الاسى الخالد أو الحزن المصقول علي محمود طه (١٩٠١ ـ ١٩٤٩) صاحب ديوان « الملاح التائه ، ١٩٣٣ » عالج هذا الحزن وصادف به قبولا كبيرا الى ان خاصمته الايام ، فطوى شراع الملاح التائه وارتقى لنفسه كما ارتضى له القراء أن يكون شاعر الصبوات والفواتن والليالي والجمال ، وهكذا انتقل من الانين الحائر والحزن المصقول الى مناهل الجمال والوجد وأحلام الحياة ودخل وعي الناس كشاعر « الجندول » و « ليالي كليوباترا » فاكتمل له بهذا قطبا الرومانيكية •

وحملة هذا الحزن المصقول في العالم العربي هم فئات المتعلمين والمثقفين الجدد ، الذين اتصلوا بطريق او آخر ، وبدرجة أو أخرى بثقافة الغرب •• « لكن فئات المتعلمين هذه تعاني من الانحصار والضيق ، فموارده‍ا عادة محدودة وقدراتها معطلة ، وهي فئات ـ كما عرفتها القاهرة ـ تعنى عناية خاصة بالاناقة في الملبس والمظهر ، وتحب ارتياد الانديه الادبية والمقاهي الراقية ، للقلق في نفوسهم فلسفية وجلال كصدى لرغبتهم في التميز والتفرد وارتياد آفاق جديدة ، وكصدى لقصور الحياة من حولهم وبعدها عن الوفاء بتطلعاتهم ، فهم فرديو النزعة عاجزون عن تحقيق هذه الفردية ، ومن ثم كان تبرمهم بالحياة وشعورهم الاخير بأنهم يعيشون في بلد منكود ، في بلد ذي ماض عريق وحاضر مهين يسيطر عليه الدخيل والكبير (يستوي في ذلك أبو القاسم الشابي في تونس وأبو شادي أو ناجي في مصر ، والتيجاني يوسف في السودان وأبو شبكة في لبنان) ، وهو ما يزيد من احساسهم أن هذا المجتمع يحجب حقهم ، وأنهم لا يجنون من عيشهم شيئا •• » .

•••

ومن طبيعة الحزن اذا امتد به الزمن ان يستقل عن مسبباته ، ويتحول الى حالة مزاجية ووجدانية شاملة ، الى موقف احتجاج شعوري عام ، واحتماء في حنايا الذات ، ومعاناة في الوحدة ، والانتظار ، وحنين الى شيء ماض او مفتقد .

وليس مثل صلاح عبد الصبور ممثلا لهذا الموقف ، ويحلل ناجي نجيب الوجه الذاتي (اضطراب علاقة الشاعر بالمرأة ، الذي هو أيضا محصلة اضطراب علاقته بالمجتمع وبالكون) وينتقل الى تطور الرؤية الذي تبعث منه بنية الحزن عند صلاح عبد الصبور ، ويخلص من هذا التحليل الى القول : « تلتحم في وجدان صلاح عبد الصبور تجربة الحب المحبط بتجربة الشاعر المحبط ، بتجربة « القلق الكابي » ، والبحث بلا جدوى عن « الخلاص » و « السلام » و « اليقين » ، كما تلتحم في وجدانه الاحزان الذاتية بالاحزان العامة •• فصلاح عبد الصبور لا يستطيع الا أن يرى قضايا الواقع التاريخي المحبط من خلال قضاياه الذاتية ، من خلال بحث « أنا » الشاعر عن الصدى والاثر ، وعن « الحب المختصب » ، وعن الخلاص والجوهر ، بل ان « أنا » الشاعر تقحم نفسها بصورة مباشرة على مسرحياته التي تنطلق من قضايا الواقع السياسي الملموس •

وتمضي هذه « الانا » في التجريب والبحث ، تدور مع دورة الزمن الميت والزمن « الوغد » ودورة « الايام بلا أعمال » •• ولكن الحزن يخبو ويتآكل ، وتتسع الهوة بين « أنا » الشاعر و « أنا » الواقع بحكم الطموح الذاتي والارتباط الوطني لصلاح عبد الصبور والطابع السياسي للارتباط بنظام يرفضه وينفر منه في الاعماق •

وأيضا بحكم التطور السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي في عقد السبعينات الذي قوض بسرعة مذهلة أنسقة القيم والتعامل القائمة ، وأطلق الغرائز الاستحواذية ، والاستهلاكية من عقالها ، وأدى الى استمرار حكم الفرد المطلق باسم الديمقراطية أن الضيعة الشعرية التي مارسها عبد الصبور طوال حياته قد ضنيت عليه في سنية الاخيرة ، أو لعلها قد استحالت •• » .

وهذا عندي حكم صائب وتقويم دقيق !

ويظل « كتاب الاحزان » مفتوحا • فالوجه الآخر لما فعله صلاح عبد الصبور أن يسر الحزن وجعله مائدة مشاعة ، أو بكلمات المؤلف ، فما عليك الا أن تصطنع صيغة الحديث الذاتي « الضيق » ، وأن تتلبس مسوح الحزن الكوني وأن تتأسى على الزمان بعض الشيء حتى تنتظم في سلك الشعر ، فتفتح لك المجلات والجرائد الرسمية أبوابها •• ولن تضار ولن تضير ، فالحزن مسموح به في جميع الحالات ، وليس من نظام أو قانون يعاقب عليه بما في ذلك « قانون العيب » ، فما زال الحزن في عرف الناس حميدا •• وفقك الله •• » !

قدم لنا الدكتور ناجي نجيب دراسة جيدة في « سوسيولوجية الادب » أو « علم الاجتماع الادبي » ، قد تختلف مع رأي هنا أو تفصيل هناك ، لكنها ـ في مجملها ـ سليمة المنهج ، دقيقة الاستنتاج ، وافية التفاصيل •

فشل جديد للتطبيع

أثار الفنان علي رزق الله عاصفة كبرى في الحياة الثقافية بسبب اشاعة كاذبة عن زيارته لاسرائيل •

كذلك قام الفنان عبد الوهاب مرسي بمقاضاة السفارة الاسرائيلية في مصر لان رجلا امريكيا اشترى بعضا من أعماله وقام بعرضها في اسرائيل تحت اسم معرض عبد الوهاب مرسي وهو ما اعتبره الفنان المصري اساءة لسمعته ••

وارسل المحامي سعد فخري عبد النور برقية احتجاج حاسمة (للاهالي) لانها نشرت خبرا مؤداه انه محامي السفارة الاسرائيلية في مصر وانهى برقيته قائلا انه من اسرة وطنية لاتتعامل مع اسرائيل •

تؤكد هذه الوقائع مجتمعه ان نضال المثقفين الوطنيين في مصر ضد التطبيع قد خلق رأيا عاما مساندا ، كما تؤكد ان الجهود المحمومة التي قامت بها كل من الحكومة والمؤسسات الاسرائيلية لتطبيع العلاقات مع المثقفين المصريين بل وترجمة هذه الجهود الى بنود في اتفاقيات انتهت بافتتاح مركز أكاديمي لاسرائيل في القاهرة ـ لم تلق جميعا سوى الفشل الذريع حتى الآن ، وهو الفشل الذي دفع بمنظمة صهيونية ارهابية لارسال خطابات تهديد لعدد من المثقفين الذين وقفوا ضد اتفاقيات كامب دافيد وضد مخططات الصهيونية واساليبها والمحتوى العنصري لافكارها المعادية للبشرية والمتعالية عليها •

ولكن يبقى ان جهود المثقفين المصريين في مقاومة التطبيع وبالرغم من شرفها وبسالتها ظلت مبعثرة ومحدوده بحدود الحياة الثقافيه •

فلم تجد حتى الان ترجمة عملية لها في حياة الناس الذين يتعرفون على هذه الجهود بالصادفة حيث تحاصرهم اجهزة اعلام متواطئة احادية النظرة تتجاهل عمل المثقفين الوطنيين من جهة وتفتح الباب من جهة اخرى لمواد الدعاية الصهيونية السافرة التي تتدفق على شاشات التليفزيون عبر الافلام والبرامج الامريكيه •

وهي وضعية تلقي على المثقفين الوطنيين اعباء متزايدة تخص في المقام الاول عملهم المشترك المنظم سواء من خلال نقاباتهم او عبر اشكال جديدة يبتدعونها معا ليقوى نضالهم بمؤازرة شعبية واعية على طريق الخلاص النهائي من الوجود الاسرائيلي الكريه في بلادنا •

وتحية لنضال المثقفين الوطنيين ••

فريدة النقاش

وردة — محمود الشريف

((وردة)) هل فهمت ؟

حمل بريد هذا الاسبوع رسالة من أسرة الموسيقار محمود الشريف •• تقول الرسالة :

ـ الفنانة وردة تمنع اذاعة اغنية لوالد الموسيقار محمود الشريف كان قد لحنها لها وهو على فراش المرض وغنتها في حفلها على مسرح الجمهورية يوم ٢٣ فبراير الماضي ••

وتقول الرسالة ان الموسيقار الكبير ظل ينتظر اذاعة الغنيته التي لاقت ترحيبا كبيرا ، وانهالت عليه بعد الحفل مباشرة باقات الورود وبرقيات التهنئة • ظل ينتظر ان تظهر الاغنية على شاشة التليفزيون دونجدوى •• فلما يئست الاسرة اتصلت بالاستاذ محمد ابو الفتوح المخرج بالتليفزيون الذي افادها ان تصوير وتسجيل الاغنية ممتازين •• ثم عرفت الاسرة ان الفنانة وردة هي التي تمنع اذاعة الاغنية بحجة انها تستعد لحفلها القادم يوم شم النسيم باغنية جديدة من تلحين كمال الطويل ، لاتريد ان تسبقها باغنية جديدة لغيره ، وانه‍ا هو شرط كمال الطويل لكي يقبل ان يلحن لها •

وقالت الاسرة ان الموسيقار الكبير الذي يناهز الـ ٧٢ عاما طريح الفراش يكابد المرض والشيخوخة وان الفنانة وردة الحت عليه الحاحا جعله يهمل المرض لينفذ رغبتها ، وكانت هذه هي النتيجة :

الشيخ الذي يعاني المرض ينتظر ان يستمع الى اغنيته الاخيرة أويراها والتليفزيون لا يستطيع ان يخالف رغبة وردة بعدم اذاعة الاغنية بحجة انها صاحبة رأس المال ، أي انها المنتجة ، وغطاء الاقتصادي هو الوزع مقابل نسخة هدية •

عبارة في رسالة اسرة الموسيقار محمود الشريف تجسد الموقف ـ المأساة ـ كله ـ العبارة تقول : « ولكن حفل وردة القادم القريب وسوف تغني الاغنية الجديدة وسوف يعلم والدنا بالحقيقة ، ووقتها ندعوك من الآن (للعزاء) فيه وفي القيم وفي الاخلاق وفي الفن الذي تشوهه امرأة » •

« وردة » •• هل فهمت ؟؟ ••

الافوكاتو ندوة قصر النيل

حول فيلم « الافوكاتو » والضجة التي اثيرت بسببه ، يعقد قصر ثقافة قصر النيل ندوة في السادسة مساء غد الخميس ١٩ ابريل بمقره في ٤ شارع السلاملك خلف دار الحكمة جاردن سيتي •

وجه القصر الدعوة الى سمير فريد وعبد النور خليل ورأفت الميهي •• للتحدث في الندوة •

لويس عوض والمسرح المصري

حول (المسرح المصري) يتحدث الدكتور لويس عوض في ندوات السامر الثقافي السادسة والنصف مساء اليوم (الاربعاء) بقصر ثقافة قصر النيل • يدير الندوة سمير عبد الباقي مدير فرقة السامر •

عروض وجوائز على مسرح السامر

● يبدأ غدا الخميس ١٩ ابريل بمسرح السامر عرض المسرحيات التي اختيرت كأحسن عروض المهرجان الاول للفرق القومية ، وتوزع الجوائز على افضل المخرجين والممثلين والفنيين ، وتعرض هذه المسرحيات تباعا بواقع يومين لكل عرض :

ـ مسرحية (الحجر الداير) ـ كفر الشيخ ـ تاليف رأفت الدويري اخراج رؤوف الاسيوطي

ـ مسرحية (فنان الشعب) ـ الاسكندرية ـ تاليف اسماعيل مهنا ، اخراج عبد الغفار عوده

ـ مسرحية (الفاس في الراس) ـ اسوان ـ تاليف احمد عبد المعطي اخراج فوزي فوزي

ـ مسرحية (الحريق) ـ بورسعيد ـ تاليف ابو العلا السلاموني اخراج حمدي الوزير •

دراما تليفزيونية

العمر سبعة أيام

لعل المسئولين في التليفزيون ، وجمهور الدراما التليفزيونية ، قد ايقنوا بعد مشاهدة تمثيلية جلال الغزالي الاخيرة « العمر سبعة أيام » ، أن الاعتماد على الكتاب الحقيقيين الشرفاء ، افضل كثيرا من محاصرتهم وتضييق المجال امامهم ، فذلك هو الطريق الوحيد الذي لا طريق غيره لتقديم دراما تليفزيونية تمتع المشاهدين وتثرى وجدانهم .

لقد استطاع المؤلف جلال الغزالي (الذي لم يبث التليفزيون من تاليفه طوال السبعينات الا أقل القليل) استطاع بمقدرته المعهودة أن يلصق المشاهدين بمقاعدهم ليتابعوا خيوط الدراما السلسة وهو ينسجها أمام اعينهم في بساطة وتمكن ، حتى بدا كالساحر الذي لا يكف عن اخراج المعجزات من أكمامه ، رغم بساطة تلك المعجزات وعاديتها ، لكننا للاسف قد نسينا ، أو ـ أنسينا ـ كيف تكون الدراما البسيطة التي تحرك القلوب وتهز المشاعر •

العمر سبعة أيام دراما عادية جدا من النوع الذي يمكن أن يحدث كل يوم خالية من القشاشات ، والابتذال ، والرقصات الشرقية والغربية ، وجرائم القتل ، والبراذعي ، والشقلباظات ، والقفشات السخيفة ، وربما لذلك كله فهي ليست عادية •

تشاهد فيه نوال الارملة الشابة التي تلتحق بالعمل في احدى المؤسسات ، بحثا عن الاستقلال وهربا من ملاحقات شقيق زوجها المتوفي وطمعه في الزواج منها ، وفي هذه المؤسسة تلتقي نوال بعزت زميلها في العمل ، الذي يدرس اللاسلكي أملا في العمل في البحر الذي يعشقه ، ومن خلال العمل المشترك ، والآمال المشتركة ، يتحابان ويشرعان في الزواج ، الا أن نوال تتراجع عن الزواج عندما يهددشقيق زوجها المتوفي بانتزاع ابنائها من حضانتها اذا تزوجت من غيره ، تتراجع نوال عن الزواج وينهي عزت دراسة اللاسلكي ويسافر ليعمل في البحر كما كان يتمنى • وتمر السنين يكبر فيها أبناء نوال ، وترتقي هي وظيفيا ، ثم يعود عزت من سفره الطويل في أجازة مدتها سبعة أيام ، يلتقي فيها بنوال ثم يحييا ويتحكما من احياء الحلم القديم كاملا حتى يكاد أن يمسكا به في أيديهما ، وفي اللحظة التي يجب أن تخبر فيها ابنائها بمشروع زواجها من عزت ـ وهي تحسب لهم الحساب ـ يطلبوا منها أن تستقيل من عملها لترعى الابن الرضيع لاكبرهم وأن تترك مسكنها لتقيم معه حتى تتمكن ابنتها الصغرى من الاقامة فيه بعد زواجها •• يحدث هذا في نفس الوقت الذي ينتظر منها عزت أن تخبره بموافقتها وموافقة ابنائها ، وفي النهاية يضطر الى الرحيل مرة أخرى دون أن يتلقى كلمة منها •

اننا هنا امام شخصين نوال ـ واجادت القيام به الفنانة مديحة حمدي ـ وعزت ـ وقام به الفنان محمد وفيق ـ تكمن القوة فيهما في انسانيتهما وبساطة بقائهما ، حتى ان المشاهد يتحير في اتخاذ موقف من تخاذل نوال ، التي استطاعت باصرارها أن تجبر المجتمع على احترامها ، وأن تبلغ بابنائها شط الامان ، ومع ذلك فهي عاجزة عن اتخاذ موقف حاسم في شأن حياتها هي •• فحتى هذا التخاذل تخاذل انساني يمكن فهمه لان له مبرراته الدرامية ، وعلى سبيل التخيل فقد كان بوسع المؤلف لكي يهيء لنا نهاية سعيدة أن يجعل نوال تضرب عرض الحائط بابنائها وبكل شيء وتتزوج من عزت لكنها في تلك الحالة كانت ستصبح شخصية أخرى غير نوال التي قدمها لنا وعرفناها بها •

اما عزت فقد اكتمل له البناء والاداء ، بذلك الفهم العميق والدفء المشع الذي قدم به محمد وفيق الشخصية ، حتى بدا ـ لفرط قناعته بالشخصية ـ كواحد من معارفنا أو أصدقائنا •

وحتى لا تتحول هذه الكلمة ـ غير النقدية ـ الى مجرد تحية خالصة لجلال الغزالي فيجب أن نذكر أن المونولوجات التي كان يؤديها عزت ـ رغم جمالها ـ قد طالت في بعض الاحيان حتى كادت أن تصل الى الغنائية ، وقد أدى ذلك ـ بالطبع ـ الى بعض التطويل في زمن التمثيلية •

وفي النهاية لا نملك الا تكرار التحية للمؤلف وللمخرجة نجيدة نجم التي احسنت فهم النص وقدمته في صورة متوازنة ، فلم تلجأ الى الابهار أو الى الاستهانة ، ذلك رغم بعض الاخطاء في المونتاج وتركيب الصوت •

أسماعيل العادلي

فتحية العسال تكتب البركان الهادئ

انتهت فتحية العسال « من كتابة حلقات « البركان الهادي التي يقوم باخراجها للتليفزيون فخر الدين صلاح ، وهذا هو اللقاء الثاني بين الكاتبة والمخرج بعد مسلسل اللون الرمادي سنة ١٩٧٦ •

في « البركان الهادي » تمازج فتحية العسال بين الشعوب والبراكين حتى ولو كانت تبدو هادئة من السطح الا انها تهدر وتتفجر في الوقت المناسب . وذلك من خلال شخصية « ابراهيم رضوان » الموظف البسيط . أمين المخازن الامين الذي تتوالى عليه الاحداث بكل الاشكال والالوان ولكنه يظل أمينا لمخازن الشعب ، يحاولون غزوه بكل السبل لكنه يظل تجسيدا حقيقيا عن طبيعة الشعب المصري •

يقوم بدور « ابراهيم رضوان » « الفنان » « عبد المنعم ابراهيم » ومن المرشحين لمشاركته في البطولة محمود عبد العزيز ، تيسير فهمي ، نورا •

ويبدأ التصوير قريبا •

•••

ندوات في الذكرى الخمسين لوفاة محمود مختار

يقيم المركز القومي للفنون التشكيلية مجموعة ندوات بمناسبة مرور خمسين عاما على وفاة مثال مصر « محمود مختار » فيقام في السابعة مساء اليوم ندوة عن أعمال مختار يتحدث فيها : د. صبحي المنصوري وحسن فؤاد ود. عبد القادر مختار وصبحي الشاروني ومختار العطار وجمال عبد الحليم •

وفي السابعة مساء الثلاثاء القادم تقام ندوة عن المرأة في أعمال مختار يتحدث فيها سناء البيسي ومصطفى أمين ونجيب محفوظ وروجيه توفيق ومأمون الشيخ ومحمد جلال •

ويوم الاثنين ١٦ ابريل ندوة عن مسابقة جائزة مختار » يتكلم فيها صلاح طاهر ومنصور فرج وصبحي جرجس ود. فاروق ابراهيم و د. فرغلي عبد الحفيظ ودكتور مصطفى عبد المعطي ومساء الثلاثاء ٢٤ ابريل ندوة عن النحت والتخطيط العمراني يتكلم فيها كمال الدين سامح ود. أحمد عبد الفتاح • د. رمزي مصطفى ود. صلاح عبد الكريم ود. محمد طه حسين ود. حسين فوزي وفي مساء الجمعة ٢٧ ابريل سوف يختتم المهرجان بعروض من فنون الرقص الشعبي والموسيقى •

وكانت احتفالات مرور خمسين عاما على وفاة محمود مختار قد بدأت مساء الثلاثاء الماضي بافتتاح متحف مختار ومعرض جائزة مختار •

•••

الانسان المصري على الشاشة

« الانسان المصري على الشاشة » عنوان حلقة البحث التي تنظمها المجلس الاعلى للثقافة ويفتتحها مساء اليوم وزير الثقافة وذلك في مقر جامعة الدول العربية بميدان التحرير وتستمر الحلقة حتى ٢٢ ابريل ويشارك في اعمالها عدد من النقاد والباحثين •



المعرض الثاني للفنان عز الدين نجيب

افتتح الدكتور مصطفى عبد المعطي مدير المركز القومي للفنون مساء أمس معرض الفنان عز الدين نجيب بقاعة أتيليه القاهرة •

ويقدم الفنان ثلاثين لوحة من أعماله الاخيرة بعد تحطيم مرسمه بالمسافر خانه عام ١٩٧٦ وهي تعبير عن تجربته في الوقوف على سمات وملامح الشخصية المصرية في قرى ونجوع الريف المصري وجنوب سيناء •

عز الدين نجيب

تليمة وشريف ختاتة والشبكة

يقيم النادي الادبي بحزب التجمع ندوة عن رواية الشبكة للدكتور شريف ختاتة ويناقشها د • عبدالمنعم تليمة وذلك في السادسة من مساء الثلاثاء ١٧ ابريل بالمقر المركزي ١ شارع كريم الدولة •

فوازير التليفزيون •• ووصايا الحاج بيومي

● من أخبار التليفزيون بمناسبة اقتراب شهر رمضان ـ جعله ـ السيل المنهمر من المسلسلات والبرامج الجديدة التي ستوقف حركة البشر والعمل وحتى حركة الشوارع طوال فترة الارسال ، فهكذا يتصورون دور التليفزيون في الشهر الكريم ، ومن هنا فقد زحفت المسلسلات الجديدة منذ العام الماضي لتحتل اماكن اكثر وليبدأ عرضها قبل الافطار بوقت كاف ولكن الجديد هذا العام هو عدة امور اعلن عنها هذا الاسبوع في الصحف القومية :

اولا : زيادة جرعة الفوازير وذلك بان تقدم القناة الثانية فزورة يومية ، يقدمها ممثل كوميدي تنافس بها فزورة فطوطة وسمير غانم على القناة الاولى وفوازير الاطفال والشباب والخ ••

ثانيا : الفوازير المضادة •• وهي فوازير قطاع خاص دخلت مع انتشار الفيديو وتبعا هذا العام في منافسة فوازير القطاع العام وتقوم ببطولتها نيللي نجمة الفوازير الاولى لمدة ٨ سنوات قبل أن تختلف مع التليفزيون ••

ثالثا : تقرر رفع سعر الاعلان ٥٠٪ عند فوازير فطوطة بسبب الاقبال الشديد عليها ، وتقرر حسب العادة اقامة المزاد السنوي لبيعها يوم ١٧ ابريل القادم (أمس) لمحترفة من أصحاب رأس المال يدفع أعلى سعر فيها •

رابعا : يتجه التليفزيون الى تشجيع الاعلان والمعلنين ومنحهم كل التسهيلات الممكنة (برغم انف الرقباء والمتشددين) ومن هنا مابدا في الحملة الاعلانية التي قدمت بمناسبة سوق القاهرة الدولي حيث اتسمت الاعلانات بالطول والصياغة (المريحة) التي اعطت لكل معلن حقه بالكامل حتى في تقديم وصاياه الابوية مثلما فعل (الحاج بيومي) في نصائحه الشهيرة لكل من يشتري الموبيليا ، ومثلما يفعل اخر يطلق على نفسه (المصري الاصيل) ••

خامسا : يتجه التليفزيون أيضا ـ من خلال الاعلان ـ الى الغاء بعض القيود التي كان يفرضها على بعض الاعلانات وهو مايحدث الآن في الاعلان عن الافلام الاجنبية الجديدة ، المثيرة والمرعبة ، في أوقات الذروة قبل السهرة ، وبذلك يناقض هذه الاعلانات التي تروج لافلام الرعب والاثارة مايفعله التليفزيون نفسه في بعض الحلقات والافلام التي يقدمها ـ على شاشته ايضا ـ فيحذف منها لقطات الرعب والاثارة بحق وبدون حق •

فهل معنى هذا ان ادارة الاعلان أصبحت جمهورية مستقلة داخل التليفزيون ؟

بنات ابليس

تعرض جمعية الفيلم مساء السبت القادم فيلم علي عبد الخالق الجديد « بنات ابليس » وذلك في مقرها بالمركز الكاثوليكي

تغيير ديكور

● ذهب برنامج (الناس والسياحة) الى برلين الغربية مدعوا ليحضر بورصة برلين للسياحة وهو ملتقى سنوي لرجال شركات السياحة للتسويق ، وفي حلقتين كاملتين عن هذه المناسبة دار الحديث مع ضيوف البرنامج عن حجم السياحة والسياح في مصر والتي لا يتناسب مع امكانياتها السياحية والجمالية مطلقا بالمقارنة مع دول اخرى أقل منها بكثير ، كان اكثر من ٩٠٪ من ضيوف البرنامج من المصريين ، أصحاب شركات ومديرين والذين ذهبوا مع أسرة البرنامج ـ وربما على نفس الطائرة ـ الى برلين ليتحدثوا عن مصر ، ويحاور المشاهد محمود عز ابراهيم من شبرا • قائلا الم يكن اصحاب البرنامج صلاح عطية (المعد) وفوزية محمد علي (المقدمة) و « عز المتشاوي » المخرج قادرين على الحديث مع ضيوفهم عن مصر داخل مصر ؟ أم أن الموضوع كان مجرد تغيير ديكور وفسحة ؟ انا ـ والكلام للمشاهد ـ لم المح الماني واحدا في وسط البرنامج على سبيل ولو الخطأ ، وخاصة أن المديرين الضيوف اكدوا أن الشعب الالماني من اكثر شعوب العالم حبا للسياحة وحبا للذهاب الى مصر ؟ فلماذا لم يسأل احدهم عن ملاحظاته على بلادنا ومن واقع تجربته العملية ؟

(ملحوظة : اذيعت الحلقة الاخيرة يوم الخميس ١٢ ـ ٤ ـ ١٩٨٤)



تقدمه هذا الاسبوع : ماجدة غالي

ثلاثية نجيب محفوظ ضاعت

ثلاثية الكاتب الكبير نجيب محفوظ « قصر الشوق » و « بين القصرين » و « السكرية » والتي قدمتها السينما المصرية في نهاية الستينات من اخراج حسن الامام كان من المقرر اخيرا ان يقدمها التليفزيون المصري في حلقات ورصدت لها ميزانية كبيرة

وفي اليوم الاول للتصوير قرر التليفزيون ايقاف انتاجها •• اذ تم صرف ما يزيد على ٢٠٠ الف جنيه للديكور الذي بني في استوديو الاهرام وملابس نجوم الحلقات حسن عابدين ومعالي زايد وفاروق الفيشاوي يقول خبثاء التليفزيون ان مخرج كبير وراء ايقافها حتى يخرجها هو بنفسه ••!!

ست ضعيفة ومحتاجة لراجل يحميك وعشان كده حصل اللي حصل ! عليه ومن يحمي الرجال من النصابين يا أخ ؟ هل يحتاجون لجنس ثالث أقوى ؟ هذا الهزل في قضايا هامة وحيوية يحتمه هو جزء من جهد موجه ضد المرأة والمجتمع للعودة بنا الى الوراء ، وللاسف فكاتبة العمل سعيدة ، ومخرجه المخضرم حمادة عبد الوهاب من المخرجين الذين يجيدون خلق جو مميز لاعمالهم وهو في المسلسل يبرع في تجسيد العالم الذي تحبه المؤلفة ويتفنن في تقديمه !) المجتمع العربي حيث البيوت كالقصور باذخة ، ومهن الجميع لامعة (اطبا ـ اساتذة جامعة ـ طيارون ـ طبيبة طيران) الجميع في قمة الاناقة وحياتهم بها كل شيء ولكنهم لايملون من الشكوى من هواجس وشكوك تعذبهم وهموم تقلقهم حول ذواتهم المهمة للغاية ، هي بالتأكيد هموم وهواجس لاتخص احدا غيرهم ولاتهم المشاهد الا في جذبه بعيدا عن الوعي بالذات والتاريخ وهموم الاغلبية ، ليغرق في دائرة مغلقة للمتابعة بعد ان مع الكاتبة أفكار التخلف في صور ملونة جذابة •

نورا — كرم مطاوع — حسن عابدين — وجدي الجناوي

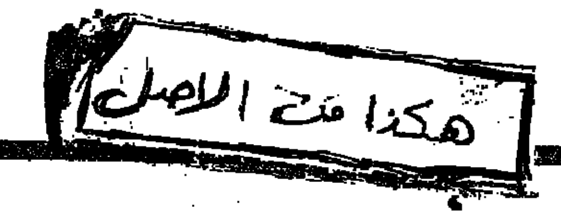
امرأة (متخلفة) •• وليست (مختلفة)

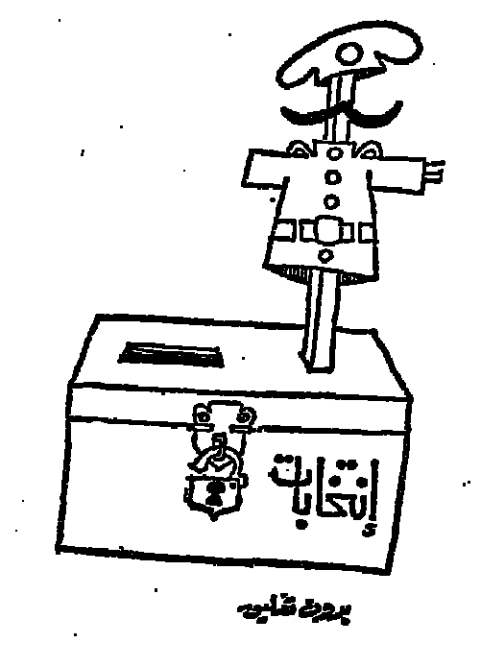
● كانت تحكي لنفسها امرأة متخلفة ولم تكن تعرف انها) متخلفة ، وهذا هو الخطأ الذي وقعت فيه بشرة (الممثلة نورا) بطلة المسلسل التليفزيوني الجديد (امرأة مختلفة) الذي انتهى عرضه أمس على شاشة القناة الاولى ، فهي هذا المسلسل الخامس الذي تؤلفه فتى نور الدين بعد (النساء يعترفن سرا) و (عشر سيدة الرجل) و (جوارى بلا قيود) و (الحرملك) يخلطنا هذا الشيء والاصرار على تعرية الحياة الانسانية من كل القيم الحيوية والاجتماعية وحصرها في اضيق الدوائر لتعبر عن مجرد متاحة ذاتية ورغبات متشيئة وهام عن الحرية : فاقبلت البطلة ان تكتشف نفسها .

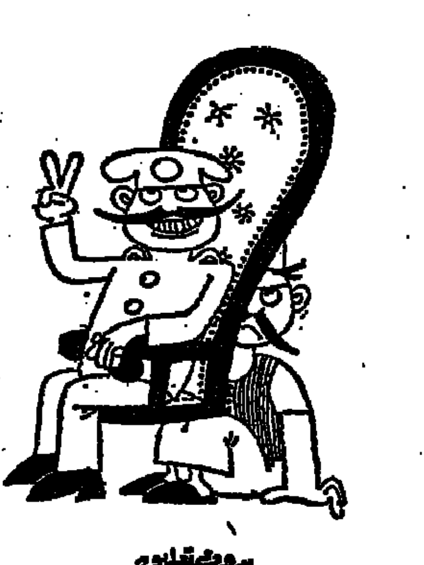
ومن ثم تصحح بنفسها عايدة منها وتعود الى دائرة العقل الفكري والسلبي ولقد أيقنت أنه الانفصال ، وهو ما حدث لبطلة المسلسل التي حصلت على الدكتوراة في الطب النفسي من أمريكا ، ويقول العترفة في الجامعة بجانب النبالة ، وتوريث من فرط احساسها بالتميز (لقد اجادت نورا اداء دورها) فريد أن تكون البادئة في تطوير علاقتها بمن تحب ، حتى مرحلة الزواج وصحبة ذلك سعادة زواج الطبيبة لاصحابها بانها (امرأة مختلفة) ! فهي بادئة •• والمرأة لاتبدأ • ومن ثم يغض النظر عن كل المقومات الاجتماعية اللازمة لبناء علاقة أيجابية وصحيحة بين امرأة ورجل ، ولكن المستعمرة انتصرت على كل هذا معتمدة أن تنازلها في البداية هو ماينهي الكون وعنها لم يتحيه هذا بمستوى كتابها للوسيع بانه (من الخطأ أن تحاول المرأة الاختلاف فالمرأة هي المرأة لابد أن تنتظر أن تكون البداية من الرجل) !

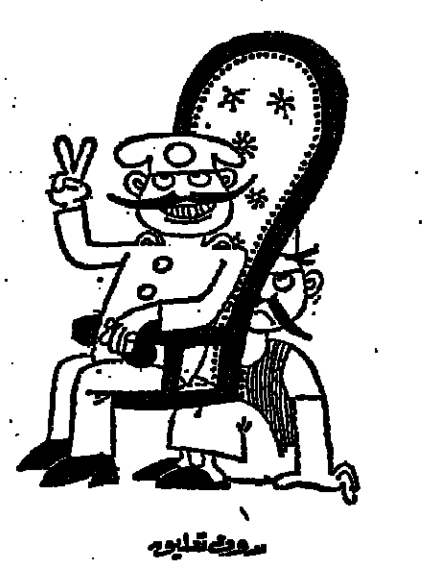
● أما السيدة الاخرى (غادة) ـ الممثلة وجدي الجناوي ـ التي تعمل مهندسة وتكون لتحولات طويلة جعلت فيها الدنيا بعد رحيل الزوج حتى كبر اولادها فتجد نفسها بين براثن رجل استغلالي كان زميلها القديم ويبيعها عاطفة ، وتوزيعه لديه نفسها طرفا في قضية تقصد وهو ما يقدمه تنفع خبرات والآف فيها ، وتصال وتساء ، عن محالي الانفتاح وغيره وتشكله به صفحات الجرائد اليومية ، ولكن المسلسل العبقري يتغاضى عن هذا الواقع وعن اسلوب حياة الاسرة ليقدم لنا رؤيته الى السيدة (والى كل النساء) على لسان الابن في المسلسل قائلا « كان لازم تعرفي ياماما انك

هكذا من الاصل











جمعة

دبوس

يخافون ولا يختشون

كانما لدغهم عقرب لان برنامج حزب التجمع يطالب برفع الحد الادنى لاجور بعض فئات العاملين والمهنيين الى ٦٠ و ٨٠ ومائة جنيه شهريا ، ورفع اجور العاملين حاليا بنفس النسبة ، او رفع مستوى المعلمين الى المستوى الأدبي الذي يليق بالمسئولين عن تربية وتعليم الشعب المصري !

ويتساءلون وهم يلطمون الخدود ويشقون الصدور : من اين لمصر « الفقيرة » (يا حرام !) أن تدفع لهذا الجيش من العاملين والفنيين مثل هذه الاجور « الباهظة » ؟!

.. لكن السكينة تتشامم والهدوء النفسي يفيض من قلوبهم الى جيوبهم واقلامهم عندما يعرفون ان مصر (الفقيرة) (انجبت) خلال سنوات معدودة اكثر من ١٠٠ الف مليونير ! فهؤلاء طبعا لم ينتزعوا ملايينهم من مصر الفقيرة او من المصريين الفقراء ولكنها هبطت عليهم بالجد والاجتهاد وبفضل اتباعهم للتعاليم السامية لقواعد حرب العصابات الاقتصادية والاخذ بمبادىء النعب ونبذ مشاعر الحقد !

ومع ان مبلغ ٦٠ أو ٨٠ او مائة جنيه شهريا لطبيب او صحفي او فني او مهندس او معلم قد يكفي بالكاد لمنع المواطن من التسول في ظل هذا الانتعاش الاقتصادي العظيم ، الا أن مجرد اقتراح هذه الارقام يقض مضاجع بعض كتاب حكومة الشعب الذين يتحدثون في مجالسهم الخاصه (ولا فخر) عن ان مثل هذه المبالغ لا تكفيهم مع ابنائهم ربما ليوم واحد . وهم لا ينزعجون في نفس الوقت اذا دفعوا للخادمة او « الشغالة » (وهي تستحق بالتأكيد) حوالي عشرة جنيهات يوميا ، ولا تأخذهم حتى مجرد الدهشة لان مصر (الفقيرة) تستورد الآن خادمات من الفلبين والهند وسيريلانكا باجر شهري يصل الى ثلاثمائة دولار بخلاف المسكن والمأكل والملبس . لكن خزانة مصر الفقيرة لا تتحمل ثلث او ربع هذا المبلغ شهريا للطبيب والمعلم والفني المصري !

واذا طالب حزب التجمع بالحد من التفاوت المخيف بين الدخول العليا والدنيا ، لان هذا التفاوت يشكل خطرا جسيما على امن المجتمع ، كما قال برنامج حزب الوفد الجديد بعد ذلك فالتجمع « شيوعي » طبعا ، والوفد (شيوعي) أيضا كما قال أحد السفهاء !!

اما احد الذين يتهمون المطالبين برفع مستوى العاملين بالمزايدة والشيوعية فهو نفسه الذي اتى منذ اسابيع (افاده الله) بانه يعرف من دراساته (العميقة) في الماركسية أن الشيوعيين ضد تحسين مستوى معيشة الطبقات العاملة لان ذلك من شانه ان يعطل او يمنع الثورة التي يعدون لها . لكن « الشيوعيين » الخبثاء في التجمع وفي بقية أحزاب المعارضة يفاجئون الكاتب (العميق) بالتخلي عن الثورة وعن المبادىء ويطالبون بتحسين رواتب الفقراء تاركين لسيادته المهمة النبيلة برفض زيادة الرواتب وتولي قيادة الثورة القادمة

ويخشى آخرون يتحدثون باسم الحزب الوطني من ان يكون هدف التجمع من المطالبة بديموقراطية برلمانية حقيقية وصحافة حرة حقيقية هو عزلهم من مناصبهم الصحفية الحكومية او وضع الشعب المصري في المعتقلات والسجون او الغاء معاهدة كامب دافيد والزحف فورا الى تل ابيب على رأس جيش مصري سوفيتي !

وهؤلاء السادة معذورون بالتأكيد عندما يرتعبون فزعا من اي حديث عن ديموقراطية حقيقية خاصة انهم مازالوا يذكرون العهد الذي تولى فيه اعضاء التجمع ادارة شئون البلاد حيث كانوا يحكمون نهارا ويعودون الى المبيت ليلا في معتقلات الفيوم والواحات والقلعة ، بعد ان يكونوا قد اتموا واجب التنكيل بهؤلاء الاحرار المناضلين (في الحزب الوطني الآن) وقطعوا السنتهم وكسروا اقلامهم .. !

والمشكلة هي ان هؤلاء « الاحرار » من قيادات الحزب الوطني الآن ليس لديهم مايقدمونه في دعايتهم الانتخابية سوى الزعم كذبا بانهم حزب ٢٣ يوليو ووارثو منجزات عبد الناصر ، ولذلك تخونهم شجاعتهم الآن عندما يريدون التشهير بيوليو وبعبد الناصر فيسمون عبد الناصر بحزب التجمع الوطني الذي اذاق الشعب المصري (الهوان) طوال ١٩ عاما او « مراكز القوى » التي (استفزت) اصدقاءنا في اسرائيل والولايات المتحدة وجاءت بالجيوش السوفيتية لاحتلال مصر ..

والمشكلة الحقيقية هي ان في مصر اشخاصا واحزابا تخاف .. ولكنها لا تختشي !!

فيليب جلاب



سألني محدثي :

ـ هل رأيت الشريط ؟

واندهش حين أجبت ببساطة : أي شريط ؟ اذ كان يفترض ان ما يتحدث عنه ليس بحاجة الى تعريف .

« فالجنس الثالث » هو حديث كل الناس ، وشريط الفيديو الذي صورهم يجري تداوله سرا ، وصحف الكويت لا تخلو يوما من اخبار هؤلاء ، وصور بعضهم في ملابس النساء وقد وضعت مساحة سوداء على عيونهم حتى لايتعرف عليهم احد .. رغم انهم يتحدثون بصراحة بالغة عن مطالبهم .. يريدون نقابة لهم واعترافا من المجتمع بهم وتنظيما لممارسة حقوقهم ..

بادرت للاستجابة لهم شركات التجميل التي ترسل لهم أول عينات لتنتجها من أدوات الزينة لتختبرها قبل أن تطرحها في الاسواق.. كذلك بادرت بيوت الازياء الكبيرة بارسال آخر صيحات الموضة لهم فهم على حد تعبير جريدة « السياسة » .. « فئة من المراهقين يتزيون بأزياء النساء ، ويضعون المساحيق على وجوههم والاحمر على شفاههم ، ويصبغون أظافرهم ويكحلون عيونهم وفي حديثهم رخاوة وفي حركاتهم دلال .. »

الشبع الزائد

ورغم أن الوقت لم يتوفر في زيارتي القصيرة للكويت لكي أشاهد الفيلم ، الا أنني ادركت من مدى الاهتمام بهؤلاء الشواذ أن الضمير العام يشعر بالقلق ، وأن وجودهم .. وتكاثرهم يفتح الطريق لاسئلة كثيرة .. حيث يبدو كان الذين انغمسوا في كل ملذات الحياة واستنزفوا لها قد أصابهم العجز وان هذه الملذات التي تفننوا فيها ؛ فقدت مع التكرار والتشابه طعمها ودخلت في طور العادي الممل .. وأن الشبع الزائد يفضي الى القيء ، وأن الجسد الانساني يملك بداوه الخاص لازاحة السأم عندما يحل ويثقل على الانفاس .

وهاهم المراهقون يشرعون علنا في الافصاح عن الممارسات السرية للكبار ويخرجون عن المألوف بصورة (فضيحة) كانما يعاقبون هذا النوع من الانهيار العام ، يتعمدون القسوة ويقبلون بدور الشاه السوداء ، بل يستمتعون به اذ (يشعرون بالزهو للغيرة التي يحدثونها في قلوب البنات) .

فيبتكرون طريقة جديدة من طرق البذخ السفيه حيث يسافرون الى العواصم الاوروبية والأمريكية لاجراء عمليات جراحية تزداد بها انوثتهم وتبرز صدورهم ويزداد اغراؤهم بل وقدرتهم على « بث الغيرة في قلوب البنات » .. وبذا اكتشف الاولاد طريقة مبتكرة للغاية لتبديد فوائض النفط .. للقيام بدور خاص للغاية في اطار امكانيات امتهم اسوة بالآخرين..بمن هم اكبر منهم واغنى واكثر من ذلك يقبضون ـ دونهم ـ على زمام السلطة والثروة المفاجئة

تتساءل جريدة السياسة ..

« نلتقي بأولادنا وهم في سن التفتح في أقبية لاس فيجاس ومواخير لندن .. ثم تقيم الدنيا حين تكتشف انهم يدخنون السجائر .. »

وما لم تقله الجريدة انهم يغرقون أيضا في الخمور والمخدرات والتفنن في تغيير موديلات سياراتهم الفارهة السريعة حيث الطرقات مجهزة على أحدث طراز ؛ وواسعة بما يكفي لموت اضافي دون معنى كل يوم مفتوحا من آخرها للعدم .

قلت لنفسي وأنا استمع الى الاحصائية المخيفة .. ماذا لو ان هؤلاء الشباب قاتلوا ضد الصهاينة في الجنوب اللبناني واستشهدوا ..

وماذا لو ان هؤلاء المراهقين المخنثين قد توفروا على هدف قومي عال فهل كانت حياة هؤلاء وأولئك تتمزق الى مجموعة من المتع الصغيرة والمكاسب الصغيرة التي تصبح هدفا في ذاتها وتفقد معناها فور تحققها او لايكون لها معنى على الاطلاق ؟

الشوارع الخلفية وسوق الجناس

وبعيدا عن شاطىء الخليج الجميل ومن الفنادق الفاخرة والفيلات والقصور هنالك في الشوارع الخلفية رأيت في مواجهة البحر من ملذات الحياة صورة متناقضة تماما .. أبرز ملامحها التعب .. ففي هذه الشوارع يعيش الفقراء ومتوسطو الحال ومعظمهم من المهاجرين وبينهم جالية مصرية كبيرة

تبدأ بعمال التراحيل وتنتهي باساتذة الجامعات . وان كان أساتذة الجامعات أفضل حالا من كل أصحاب المهن والحرف الذين ينزحون الى الخليج متصورين أنهم سوف يحصلون على أعلى المدخرات من بلاد النفط ويصنعون ثروة ما بأقل جهد وفي وقت قصير فاذ بهم يعملون بصورة غير انسانية ، وكما تمتد ساعات العمل في الليل والنهار ـ حيث يعمل الكثيرون في أكثر من مكان ـ يمتد بهم الزمن عاما بعد عام حيث يعتادون الغربة والمذلة واشكال التعالي التي يمارسها الكثير من أصحاب الاعمال ضد العاملين الاجانب او حاملي الجنسيات الادنى .

هنالك سوق يدعى سوق (الجناس) أي الجنسيات .. سوق فريدة من نوعها تعيد الى الاذهان أسواق العبيد في الزمن القديم ولكن في صورة عصرية مزوقة حيث يجري تطبيق القانون الرأسمالي الوحشي .. أنت ما تملك .. وكما يقول المثل المصري « معاك قرش تساوي قرش »

في هذا السوق يمكنك أن تحصل شهادة مواطن من الدرجة الاولى لو كان لديك ماتدفعه .. كل شيء موضوع للتجارة حتى البشر .. لم لا الا يمتلك سمار الثروة المفاجئة الجميع ، الذين يملكون وأصابهم الضجر من ملذاتها ، والقادمون اليها من بقاع الارض يحلمون بأوفى نصيب منها .. فماذا يعني التعب ؟ .. ألا يتعب الناس في بلادهم ؟ .. بل لعلهم يجوعون أحيانا ..

في آسيا يموتون جوعا . ومذلة الجوع تختلف عن مرارة الاهانة على أي حال وهكذا تتكدس العمالة الاسيوية غير الماهرة في بلدان الخليج دون جوع يوينافسهم عمال التراحيل المصريون الذين يتدفقون على الخليج دون تنظيم او حماية يتكدسون في غرف ضيقة يستخدمونها بالتناوب فينام من يعملون ليلا في النهار وينام العاملون نهارا في الليل حيث يكونو اوفر حظا من الآخرين ..

كان آخر فوج من عمال النظافه المصريين في الكويت قد سقط في شراك مقاول جلبهم على أساس أجر خمسة وسبعين دينارا وحين وصلوا الى مواقع العمل كان الاجر قد تقلص الى خمسين . ولنا أن نتصور حياتهم اذا عرفنا أن هذه الخمسين دينارا لاتؤجر غرفة حقيرة في حي فقير .. لايستطيع المرء أن يبتلع غصته بسهولة امام بؤسهم ، وخاصة أن الشركات الاجنبية العاملة في مصر أخذت بدورها تجلب عمالا من كوريا لمشروعاتها في مصر ، ويجلب الاغنياء لانفسهم خادمات من الفيليبين ..

اضافة لبؤسها فان العماله الوافدة مهددة بالطرد .. قلقة .. لا تعرف الاستقرار ممزقة بين المنفى والوطن



فريدة النقاش

الذي تستقر فيه الاسرة الاصلية في الغالب بينما يسعى عائلها وراء الرزق .. سألت محمد الباكستاني كم عدد اطفالك قال ثلاثة اراهم مرة كل عامين .. امهم معي لاتعمل لان العمل في بيوت الناس بهدلة ويكفي بهدلتي .. قال ايضا انني أعمل أربع عشرة ساعة في اليوم متنقلا في مكانين ..

قبل أن أزور الخليج كنت أظن أن رخاءه يغرق كل من يعيش على أرضه وطنيا أو غريبا .. كانت معادلتي الرومانسية تتم كالآتي عند قليل جدا من السكان زائد ثروة ضخمة مفاجئة .. لم لا ؟ وأظن أن هذه هي المعادلة التي يجريها كل مهاجر يظل يلاحقها وتهزمه الى أن يجد لقدمه مكانا لكي يعيش ويدخر .. وينجح عدد قليل منهم في تكديس الثروة بعد أن تشرب الرمال عرقا ويصنع القلب حاجزا ضد كل أشكال الهوان .. تصبح هذه الثروة ان كانت كبيرة أو صغيرة هدفا في ذاتها وتصنع الناس وتضعهم في حدودها بعد أن يكونوا قد نسوا انهم هم بالذات صانعوها . يبتعدون بها وتبتعد بهم عن أي أهداف أخرى قومية أو وطنية تماما كما فعلت بنا الثروة على مستوى الامة كلها ... فلم يسخر منا الذي قال ان حقبة النفط في التاريخ العربي الحديث قد استبدلت الثورة بالثروة ..

هكذا صنعت الامة الهزيمة

بفلوسها .. يبددها الاغنياء

حتى السأم ويشقى في سبيلها

الذين لايملكون ، طوال العمر

.. ويصدر الخليج الى الذين

لا يملكون نمطا آفاته وبقايا

استهلاكه .. يلهث الناس

العائدون ـ لو عادوا ـ وراء

البضائع ويصبح الخليج آخر

الطموح ومنتهى الآمال سواء

كمكان للعيش المؤقت او العمل

او مثل أعلى في الاستهلاك

السفيه .

العرب .. يمولون اسرائيل

العيش المؤقت ثم .. يحاصرك هذا الاحساس وأنت في الخليج .. أقول لنفسي ربما لانني التقيت كثيرا بالوافدين أكثر مما التقيت بأهل البلاد .. لكنني راجعت نفسي .. عرفت الكثيرين من أهالي البلاد وسمعت كثيرا عن هجرة فلوس الاغنياء منهم الى بنوك أوروبا وأمريكا .. يعدون العدة لليوم الذي ينتهي فيه النفط .. وها قد بدأ انتاجه

يقل وايراداته تشح واسعاره تنخفض .. أوطان مؤقتة أذن حول الآبار .. مؤقتة بالنسبة للجميع .. الذين نزحوا اليها من بقاع الدنيا او هؤلاء الذين قطعوا المسافة في صاروخ وغمض الاعين بين تراث الرعي وصيد اللآلىء ووشائج القبيلة وطائرات السوبر سونيك واقمار الاتصالات الصناعية والسيارات الاتوماتيكية.. وتضاعفت الثروة عشرات المرات في زمن الهزيمة العربية .. فازداد نزوحها الى الخارج حيث المستقبل القومي بلا ملامح .. وهناك في البنوك الامريكية يجري تمويل السلام الاسرائيلي باموال العرب .. وتتقدم اسرائيل على حسابهم بفلوسهم .. فهل هناك مشهد أكثر مأساوية من هذا المشهد

.. الثروة تطعن الثورة وتبيع مستقبل الامة لاعدائها .. الامة التي فقد قادتها القدرة على اتخاذ القرار المستقل وأصبحوا الدمية في يد الاحتكارات والبنوك الامريكية .. وحيث يدرون أو لا يدرون اتسعت الحدود بين بلدان الوطن الواحد الذي ازداد أهله غربة عن بعضهم البعض.وهم يقفون على الحدود انتظارا لتأشيرات الدخول ..

ورغم الطائرات والسيارات وأجهزة الاتصال الحديثة التي تبددت فيها فلوس النفط ظل التقدم العربي هامشيا .. بل وهما كبيرا .. حلما سوف يموت حين تجف الينابيع .. ان وجود العمالة العربية على هذا النطاق الواسع في بلدان الخليج .. لم يغير في الصورة الا قليلا .. فالاحتكارات الرأسمالية والامريكية خاصة تحرص على بقاء المنطقة سوقا في الاساس لبضائعها تصدر النفط كمادة خام الى المراكز الاستعمارية وتتايض بلدان النفط بشكل خارجي للتقدم لا بالتقدم ذاته ..

ان التجارة بين الدول العربية مجتمعة ظلت حتى الآن لا تتجاوز ٦٪ من حجم تجارتها مع العالم الخارجي بينما زادت تجارة الوطن العربي مع الدول الاجنبية أو بشكل خاص مع الدول الرأسمالية في السنوات العشر الاخيرة بنسبة ٦٠٠٪ .. فلماذا السنوات العشر الاخيرة ؟ ..

أخذت أتأمل هذه الحقيقة .. هل هي فلوس النفط وحدها .. أم أنها مصر أيضا .. مصر .. نعم مصر التي نأت بسياساتها عن الامة العربية وفتحت الباب باختيارات السادات وارتمائه في أحضان أمريكا واسرائيل للتدهور القومي الذي يقوم على الخراب الاقتصادي حيث اليؤس المتزايد للجماهير ..

فهل كان بوسع البلدان المبعثرة الصغيرة في الخليج أن تقود الامة في غير هذا الطريق الذي بدأه كبار الملاك والطفيليون في مصر ؟

أما كبار الملاك والطفيليين في الكويت فيقتسمون أموالهم بين بنوك الخارج حتى اذا قامت الساعة وجف النبع المفاجىء يهرعون اليها ؛ وبين المضاربة في سوق « المناخ » ..

يقول نائب في البرلمان الكويتي وهو يحتج بأسى على هجر الناس للارض الزراعية واهمال الثروة السمكية ..

« أود أن أسمي الاشياء بمسمياتها .. فنحن عندنا شيء اسمه الثروة السمكية ولكنها لا تعمل » ..

« فالكل تحول الى سوق المناخ والعقار »

المضاربة على الارض والاسهم تكسب فلماذا يتجهون الى الانتاج.. زراعي كان أو صناعي ؟

يكدسون الذهب والماس ولنسائهم صناديق خاصة لعرض المجوهرات على الضيوف يتاجرون في كل شيء حتى حياة الشعب .. فمازال الكثير من

بلدان الخليج ـ ورغم الثروة الهائلة تعيش على توزيع المياه في « الفناطيس » كما كان الحال في مصر في القرن الماضي .

حين رأيت القصور بلا حدائق .. وقالوا لي ان حدائقها في الداخل حين رأيت الذهب والماس المكدس على صدور النساء وأرجلهن .. وقالوا أيضا أنهم صنعوا منه مقابض كثيرة للسيارات وأبوابا للقصور شعرت بالقرف .. وأخذت أقلب ذهني بحثا عن احصائية دقيقة لاسر الشهداء الفلسطينيين واللبنانيين والعراقيين والمصريين .. أتذكر شعر محمود درويش « لولا هذه الدول المقيتة لم تكن بيروت . » واستحضر صورا لآلاف القرى العربية التي لم تصل اليها الكهرباء بعد والتي تفتقر الى المدارس والمستشفيات .. ونسبة للمواطنين العرب الذين يعيشون تحت حد الفقر .. وانخفاض متوسط العمر .. و .. و .. والهزيمة ..

من يملك الدولة ؟

في الماضي كنت اسأل من ياترى يملك البترول فيقولون انها الدولة .. وعرفت انه كان لابد أن أسأل من يملك الدولة ؟

في كل بلدان الخليج طليعه

مثقفة مناضلة ممتلئة بالهموم

والاسئلة تمد بصرها الى خريطة

الوطن كله .. لا ترى المستقبل

الا عربيا وشعبيا .. وتجاهد

في ظروفها المعقدة لكي تمد

الجسور بين ارجاء الوطن العربي

.. ولكي تصبح الامة قادرة في

المستقبل على النهوض ..

لتصب الثروة في مجرى الثورة

ضد الصهيونية والامبريالية ..

والتخلف .. تتلقفهم السجون

في بعض البلدان ويلاحقهم

الحصار والفكر الرجعي المتخلف

في البعض الآخر .. ويعجزهم

الفقر المادي في احيان اخرى

رغم ان بينهم اغنياء عرفوا

طريقا شريفا لتوظيف الثروة

فأخذوا يصدرون مطبوعات

تقدمية وينشئون مؤسسات

ثقافية تصنع وعيا حقيقيا ..

عربيا شعبيا في مواجهة الوعي

الزائف .. تسعى لكي تقف

الدول الصغيرة موقف الأنداد

في مواجهة الاحتكارات كما

يقيمون عددا من المشروعات

الانتاجية في بعض البلاد العربية

تقول مجلة « الطليعة » الكويتية تعليقا على الاتجاه العام لسلسلة احاديث أجرتها الوطن مع سفراء الخليج لدى أمريكا : « هناك وعي بالخطر الاساسي الذي يمثله الزحف الامريكي الصهيوني . فلئن كان البعض في الماضي قد وصل الى حد الاقتناع بأنه يمكن أن يجد مكانا ضمن هذا الفيلق الزاحف فان الحقيقة التي أظهرتها التطورات السياسية انه من المستحيل ـ حتى عقلانيا ـ ناهيك وطنيا وقوميا الاستناد الى مثل هذا التحليل والعمل وفق ادعاءات السياسة الامريكية صحيح أن أشباح ما حدث لعملاء أمريكا في فيتنام وايران وكمبوديا ولبنان أصبحت تقض مضاجع أصحاب هذه النظرية ، الا أن العوامل الحاسمة في الامر قررتها اتجاهات الغزو الامريكي في الثمانينات وظهور قوة المقاومة العربية ، والازمة الرأسمالية العالمية التي عكست نفسها على أوضاع المنطقة الخليجية بزوال الموقف النفطي الذي حذر الكثيرين في المنطقة

قالت لي صديقة سعودية لاأستطيع ذكر اسمها لانها شاركت دون علم دولتها في مؤتمر المرأة والعمل في الخليج والجزيرة العربية حيث منعت تماما من المشاركة فيه .. في أبو ظبي ..

ـ أتمنى لو عدنا فقراء .. وربما ازاح الفقر عنا قبضة الاحتكارات .. وربما تأملنا في واقعنا بصورة أفضل .. ثم استطردت ..

ـ لسنا اغنياء جميعا على أي حال .. حتى في السعودية .. والسعودية سوف تفاجئكم ..

أخذت أتساءل .. متى !

تأملات

بنك مصر في عصر التكنولوجيا

من السهل شراء « التكنولوجيا » ونقلها من البلاد الصناعية وما بعد الصناعية الى بلادنا في العالمين الثالث والرابع رغما عن القيود والضغوط الموجودة ولكن من الصعب حقيقة الاستفادة بها بطريقة اقتصادية تحقق الغرض منها .

في الخارج مثلا وعن طريق التكنولوجيا يمكن ادارة « جراج » يسع مئات العربات بفرد واحد يجلس على باب الخروج وهو نظيف مبتسم يباشر عمله وكأنه يشاهد فيلما سينمائيا .. تدخل العربات الى باطن الارض ، وتخرج الى سطحها طول الليل والنهار في يسر وسهولة . والنفوس راضية والاعصاب غير مشدودة ، وفي الخارج أيضا عن طريق التكنولوجيا يمكن أن تنجز أي عملية في أي بنك من البنوك في دقائق معدودة وبأقل عدد من الاجراءات دون تعب او ارهاق . يعني الغرض من التكنولوجيا هو المساهمة في سعادة المجتمع والتخفيف من متاعبه .

اما نحن فنشتري وننقل التكنولوجيا من باب « حب التملك » او « العياقة » ليس الا . وان لم تصدقني ارجو ان تزور احد افرع « بنك مصر » المنتشرة في كل مكان لتراقب (سير الحركة) في (شبابيك) البنك المتعددة . وأنا متأكد أنك سوف ترى عجبا !!! فالعقول الالكترونية والآلات الحاسبة وغيرها موجودة متوفرة ولكن الى جوارها توجد (دفاتر) غريبة عملاقة مقاس ١٢٥ × ٣٠ سم او أخرى مقاس ٧٥ × ٧٥ سم ثم عشرات (النماذج) و (الأرانيك) التي يجب أن تملأ في كل عملية من العمليات . والموظفون من الجنسين يتبادلون هذه (الجثث) الثقيلة مئات المرات خلال ساعات العمل بين وقوف وجلوس ورؤوسهم (مدفونة) في هذه (الأضابير) التي يتعاملون معها . ولا عجب بعد ذلك ان طوابير (العملاء) تزداد طولا ، ونفوسهم تمتلىء سخطا .

كان من نتيجة ادخال « التكنولوجيا » في بنك مصر ان المواطنين وراء « الشبابيك النحاسية » أي الموظفين أصبحوا في حالة أكثر تكدا وارهاقا ، والمواطنين خارج « الشبابيك النحاسية » أي العملاء اصبحوا في حالة أكثر سخطا واستياء . والسؤال الذي يظل باقيا على المائدة هو : لماذا تخفف التكنولوجيا من أعباء المواطنين في الخارج وتقتصد في وقتهم وجهدهم بينما تزيد تعقيد الامور بالنسبة لنا هنا في الداخل ؟! بالله عليك يابنك مصر لماذا ؟!

ومساهمة منا لاصلاح الحال نتقدم بالبدائل الآتية : اما الاستغناء عن التكنولوجيا وتحطيم وحرق الآلات المستوردة في « ثورة تصحيح » كما حرقت (اشرطة التسجيل) في (ثورة التصحيح الأم) ، أو الاستغناء عن الدفاتر ماركة (ديناصور او كنج سايز) وحرقها ، أو الغاء عقولنا ..

واظن اننا جميعا نتفق على ان الحل الثالث هو أسهل الحلول وأكثرها واقعية حتى نريح ونستريح !!!

أمين هويدي

يا أخي انت بتكتب عن ارتفاع الاسعار وعن المجاري اللي طافحه

وعن الميه المقطوعه والتليفونات العطلانه والزباله المكومه

في الشوارع .. مش تدبحلك سيريا بعجت كامله لينا

ومصر اليوم في عيد ؟!

رئيس التحرير

حجازي